صخر Hi-Tech
الإدريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT SATURDAY 5, JULY, 1997 ISSUE NO 12545
السبت ٥ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ١ ربيع الاول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٤٥

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

"ثورة الجياع" مرت بسلام والطفيلي هدد بنقلها الى بيروت

احتواء الاجواء المشحونة بين الهراوي والحريري

□ بيروت - «الحياة»:

■ مرّ يوم الرابع من تموز (يوليو) في البقاع في سلام. وانتهى التحرك الذي دعا اليه الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي في اطار «ثورة الجياع» على خير، فاحتشد بضعة آلاف (نحو عشرة آلاف) لبّوا دعوته الى التجمع في باحة سرايا بعلبك، اضافة الى جموع تجمهرت في الشوارع المحيطة وأقسموا على العصيان والتوقف عن دفع الفواتير والضرائب والرسوم. (تفاصيل ص٢)

وفيما أدت عودة رئيس الحكومة رفيق الحريري من

التتمة في الصفحة (٦)

مشاركون في تجمع «ثورة الجياع» امس (رويتر)

المواجهات مستمرة في الخليل...
... كذلك ازمة حكومة نتانياهو

اسرائيل تهدد بقتل من يلقي قنابل

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ لم تنفع تهديدات ضابط اسرائيلي كبير بقتل من يسعون من خلال القاء عبوات ناسفة من صنع منزلي الى قتل جنود اسرائيليين في الخليل ولا اغلاق المدينة امام غير ساكنيها ولا حتى تدخل نشطاء من حركة «فتح»، في اطفاء شرارة المواجهات المشتعلة منذ أسابيع عدة في مدينة الخليل في وقت ما زالت الجبهة السياسية في اسرائيل تترنح على نار هادئة مع استمرار الأزمة الحكومية التي بدأت قبل أسبوع.

وتواصلت مواجهات الشوارع في مدينة الخليل امس بعدما اصابها الارباك ليوم واحد نتيجة انتشار جنود اسرائيليين متخفين بملابس فلسطينيين بينهم يوم الخميس الماضي واعتقالهم متظاهرين عدة انقضوا عليهم من حيث لا يدرون. لكن الجيش الاسرائيلي الذي وضع في حال تأهب قصوى في الخليل تحسباً لأي اشتباكات عقب الصلاة تردد في ارسال هؤلاء لليوم الثاني، فعادت الحجارة والزجاجات الحارقة والقنابل المصنوعة يدويا تمطر الجنود الاسرائيليين عند خط التماس بين المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية وتلك التي ما زالت تخضع لسيطرة الجيش الاسرائيلي.

التتمة في الصفحة (٦)

هل من أمل؟ (٢/١)

خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

■ اغلاق مدينة رام الله. هدْم منازل الفلسطينيين. شقّ طريق بين القدس وأربع مستوطنات. وقف منح التصاريح للعمال الفلسطينيين. شق طريقين يربطان اسرائيل بمستوطنات في الضفة. إلغاء قرار تجميد البناء الاستيطاني. شارون لا يعترف بالخط الاحمر ويأمر بشراء اراضي الفلسطينيين بأي ثمن. مئات الكيلومترات من الطرق الالتفافية للمستوطنين اليهود. مصادرة اراضي الفلسطينيين. إغلاق مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية. غارات مستمرة على الجنوب اللبناني. الاستيلاء على متاجر فلسطينية. الآف من الوحدات السكنية الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية والجولان. افتتاح نفق تحت المسجد الأقصى. (٧٢) شهيداً وعشرات الجرحى. التنقيب عن النفط في الجولان. حي استيطاني جديد في جبل أبو غنيم. وحي آخر في مستوطنة في نابلس. رفض الانسحاب من لبنان. شن «حملة تطهير عرقي» لإفراغ القدس من سكانها العرب. تهديد عرفات بالابعاد اذا احتج على الاستيطان بالعنف. اوسلو خطأ جسيم. المفاوضات في طريق مسدود. عدد الضحايا يرتفع الى ١٥٠ جريحاً في نهاية اليوم السادس للمواجهات في الخليل. سقوط ثلاثين جريحاً في الخليل في اليوم السابع، وسبعة بين الخليل وبيت لحم. الحصيلة في نهاية اليوم التاسع من غضبة الفلسطينيين اكثر من ٢٢٠ جريحاً.

التتمة في الصفحة (١٨)

المعارض الجزائري تحدث الى "الحياة" من سجنه في فرجينيا

هدام: أتعاون مع المحقق الفرنسي ولكن وفق القوانين الاميركية

□ لندن - من كميل الطويل:

■ ربط رئيس «البعثة البرلمانية» لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» السيد انور هدام أمس تعاونه في عملية التحقيق التي يسعى القاضي الفرنسي المكلف ملفات الارهاب روجيه لولوار الى اجرائها معه بـ «خضوعها للقوانين الاميركية». وأكد في اتصال هاتفي مع «الحياة» من سجنه في ولاية فرجينيا الاميركية، انه لم يأمر ولم يقم بأي عمل مخل بالقوانين الفرنسية.

وتحدث هدام في الاتصال عن وقائع جلسة المحكمة التي عقدت الاربعاء في واشنطن للنظر في

التتمة في الصفحة (٦)

غارة لـ "طالبان" تقتل ٤٠ من "طالبان"!

■ اسلام اباد - رويتر - ذكرت وكالة الانباء الافغانية التي تتخذ من باكستان مقراً لها ان قائداً معارضاً قال أمس ان غارة جوية لـ «طالبان» على مدينة شمالية أصابت سجناً وقتلت ٤٠ أسيراً من قوات «طالبان» وجرحت ٣٠ بينهم وزيران في الحركة.

ونقلت الوكالة عن الجنرال فوزي قوله ان وزير خارجية «طالبان» الملا محمد غوص ووزير الطيران المدني بتولوي اختار محمد منصور كانا بين المصابين في الغارة على مدينة ميمنة.

"باثفايندر" على المريخ: هل من أثر لحياة؟

□ واشنطن - «الحياة»:

■ هبطت مركبة فضائية اميركية على كوكب المريخ بعد ظهر امس (عيد استقلال الولايات المتحدة) في مهمة تهدف الى معرفة ما اذا كان في الامكان استكشاف حياة ولو بدائية كانت موجودة في الماضي على سطح الكوكب او في اماكن اخرى من الكون. (تفاصيل اخرى ص٨)

وبعد دقائق من الساعة الأولى بعد الظهر (بتوقيت واشنطن) نزلت المركبة «باثفايندر» في سهل «اريس فاليس» على المريخ بعدما سحبتها جاذبية الكوكب اليه وبعدما قطعت حوالى ١١٩ مليون ميل في رحلة انطلقت من الأرض قبل سبعة اشهر.

وشهد السهل الذي هبطت عليه المركبة الاميركية أمس فيضانات قديمة أدت الى تجميع كميات كبيرة من الصخور يعتقد انها قد تحمل في طياتها أدلة على احتمال وجود الحياة أو اعطاء فكرة عن تاريخ الكوكب.

و«باثفايندر» هي الأولى في سلسلة المركبات الفضائية الأميركية (عشر مراكبات) تنوي الولايات المتحدة ارسالها الى كوكب المريخ خلال السنوات العشر المقبلة. وهناك مركبة اخرى في طريقها الى الكوكب ينتظر ان تصل اليه في ايلول (سبتمبر)

التتمة في الصفحة (٦)

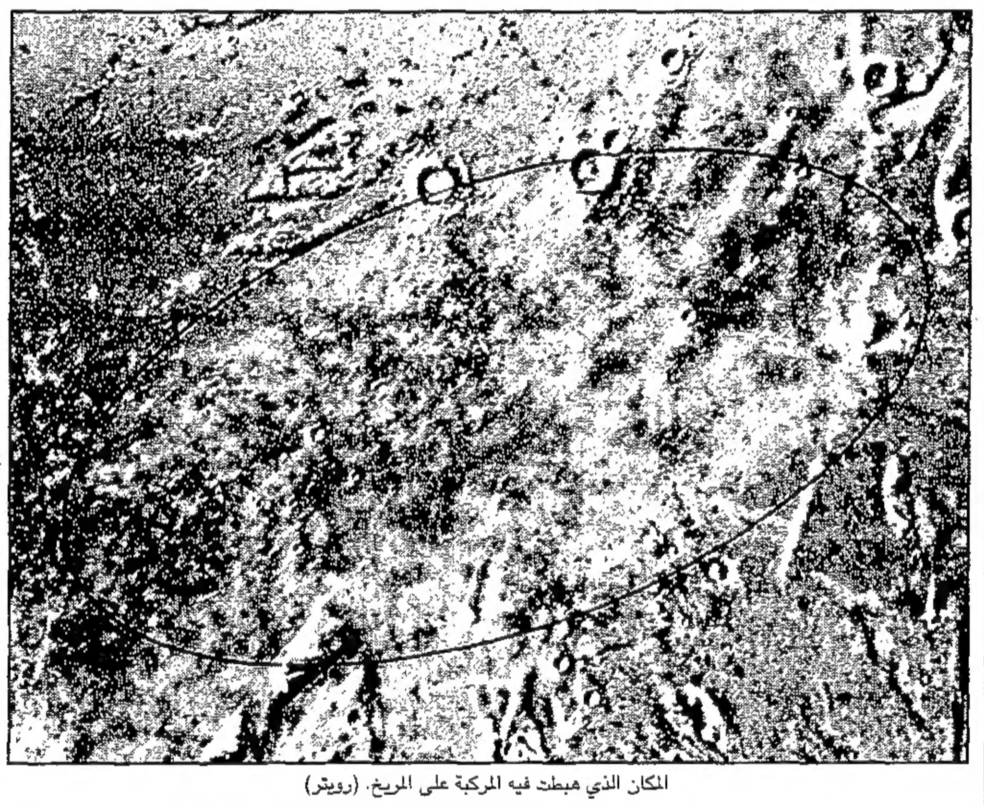
المكان الذي هبطت فيه المركبة على المريخ (رويتر)

مجلس الشورى السعودي: تأهيل الوزراء الجدد وصياغة الأنظمة

□ الرياض - من جاسر الجاسر:

■ يستقبل بعد غد ثلاثون من الشوريين المخضرمين في السعودية، ستين زميلاً جديداً يدخلون هذه التجربة للمرة الاولى حاملين آمالاً عريضة وتطلعات كثيرة.

سيملأ هؤلاء الاعضاء الجدد في الايام الاولى ممرات المجلس العديدة صخباً وحركة وهم يحاولون في كل مرة تذكر مواقع مكاتبهم أو البحث عن المداخل والمخارج، كما انهم بحكم الكثافة العددية قد يعلنون تدشين القاعة الرئيسية في المجلس (٤٥٦ مقعداً) لتكون قاعة الاجتماعات الاسبوعية بدلاً من القاعة الحالية التي لا تستوعب اكثر من ٧٦ شخصاً.

كان اعلان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لنظام مجلس الشورى عام ١٩٩٢ نقلة دستورية مهمة، اذ جاء احياءً لمشروع مجلس الشورى الذي أنشأه الملك عبدالعزيز عام ١٩٢٧ وكشف عن اتجاه جاد

التتمة في الصفحة (٦)

اجتماعات مصرية - ايرانية لبلورة "ورقة عمل مشتركة"

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تخطو العلاقات المصرية - الايرانية خطوات حثيثة نحو تنشيط العلاقات السياسية والاقتصادية والاعلامية. وظهرت أمس مؤشرات جديدة تعبر عن اهتمام البلدين بدفع العلاقة وسط حرص على أن تتم هذه الخطوات «من دون ضجيج». وسيزور القاهرة الشهر المقبل وفد اقتصادي ايراني (يضم مسؤولين ورجال أعمال ومثقفين لعقد الاجتماع الثاني مع نظراء مصريين لهم لمناقشة ورقتي عمل تتناول سبل تفعيل التعاون الاقتصادي في الفترة المقبلة. وتتزامن الزيارة الثانية مع تولي الرئيس المنتخب محمد خاتمي الرئاسة رسمياً. وعلم ان مصر تدرس حالياً امكان اعادة الاتصالات الهاتفية الدولية مع كل من ايران والعراق.

وكان الوفد نفسه قام بزيارة للقاهرة لمدة ثلاثة أيام (من ٢٠ إلى ٢٣ حزيران - يونيو الماضي) لم يعلن عنها، بدعوة من مثقفين ورجال اعمال مصريين، لمناقشة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

تم بدء إنتاج
AOTC® سيراميك الجودة أوتس
AL-JAWDAH CERAMICS
أحدث مصانع بلاط السيراميك في المملكة والشرق الأوسط مزود بأحدث التقنيات العالمية المتطورة في صناعة سيراميك الأرضيات والجدران وطبقاً للمواصفات العالمية وبجودة عالية.
ألوان جذابة تناسب الأسواق السعودية والخليجية والعربية
مقاسات متعددة تنتج لأول مرة في المملكة للأرضيات والجدران
الجودة إسمنا وشعارنا
شركة الجودة لصناعة السيراميك
إحدى شركات عبدالرحمن وعبدالكريم العمران للأدوات الصحية
الرياض - س ت ١٠١٠١٣٨٣٨٩ ترخيص صناعي ٤٩٨ ص.ب ٤٧٠٩ الرمز البريدي ١١٤١٢ المملكة العربية السعودية
الإدارة العامة هاتف ٤٥٩٤٣١٣ - ٤٥٨٠٨٦٨ فاكس ٤٥٩٥٠٩٣ - ٤٥٧٦٣٧٠ تلكس ٤٠١٧٤٢ عمران
المصنع: ٤١٠٠٧٢٣ - ٤١٠١٧٨٣ - ٤٩٨٠٠١٦ الرياض المدينة الصناعية الثالثة
الفروع: الرياض ت ٤٥٨٦٤٣٦ ف ٤٥٨٦٤٤٤ طريق الحجاز ت ٤٢٢٣٣١٦ ، ٤٢١١٢١٧ ، ٤٢٢٠٢٩١ ف ٤٢١٦١١٣
بريدة: طريق المدينة ت ٣٨١٦٧٩٣ ف ٣٨١٢١٣٩ الدمام: شارع الإمارة ت ٨٣٢٨٠٠٤ ف ٨٣٢٩٤٤٠ جدة: شارع فلسطين ت ٦٧٦٢٧٩٠ ف ٦٧٢٧٢٢٥

نيودرم
الكريم المثالي لتفتيح البشرة
كريم نيوديرام

* يفتح البشرة ويجعلها صافية ومشرقة.
* يمنع تكون البقع الداكنة بالبشرة.
* يحمي من الآثار الضارة لأشعة الشمس.
* يمكن استعماله كريم اساس وكريم نهار.
* تمتصه البشرة بسهولة ومناسب للبشرة الحساسة.
الوكلاء: * مصر: الشركة العالمية للاستيراد والتصدير - بورسعيد ت: ٣٣٣٩٨٥ - القاهرة - ت: ٢٦٧٦٦٧٤

بين ٧ و١٠ آلاف تجمعوا في بعلبك وتفرقوا بسلام في ظل اجراءات أمنية كثيفة

الطفيلي اعلن ٤ محطات للعصيان آخرها "الاطباق على الحاكم في بيروت"

□ بعلبك –
من غالب الاشمر:

■ كانت انظار اللبنانيين مشدودة نحو منطقة بعلبك – الهرمل، المحطة الاولى لانطلاقة «ثورة الجياع» لكن الرابع من تموز (يوليو) امس مرّ في سلام وفي جو هادئ ومنظّم من دون اي حادث او إشكال. فدعا قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي من ساحة سرايا بعلبك الى «العصيان المدني» واقسم مع الجموع المحتشدة على التزام مضامينه في دقة لجهة الامتناع عن دفع الضرائب والرسوم. وهدد «بالزحف الى بيروت والاعتصام هناك حتى نطبق على الحاكم فيها». وطالب «بقطع العلاقات الديبلوماسية مع الولايات المتحدة وبطرد السفير الاميركي من بيروت». واعتبر «ان عرقلة وصول الوافدين من بيروت في محلة ضهر البيدر تهدد السلم الاهلي».

واقسم المحتشدون الذين قدّر عددهم بما بين سبعة آلاف وعشرة آلاف (يضاف اليهم الذين تجمّعوا في المحيط) على الولاء له فيما رفع كثر منهم ارغفة خبز ومناجل.

وبذلك، خرج ملف الحرمان المزمن الذي تعانيه المنطقة الى الشارع اذ بكّر المواطنون بالتوافد الى ساحة سرايا بعلبك وسط انتشار امني كثيف لقوة من الجيش اللبناني قدّرت بلواء كامل مدعومة بوحدات اخرى تمركزت داخل ثكنة الشيخ عبدالله في المدينة، فيما توزّع الباقون انطلاقاً من البقاع الاوسط حتى مداخل بعلبك الثلاثة. وسيّرت دوريات مؤللة وراجلة على الطرق العامة والفرعية، وثبتت حواجز على امتداد الخط الرئيسي بمشاركة قوة كبيرة من قوى الامن الداخلي تضم نحو ١٥٠٠ عنصر وضابط بقيادة قائد الدرك بالوكالة العميد محمد مراد (قبل إقالته)، اختلط قسم منها بالمشاركين في ساحة الاحتفال.

وفي ظل عشرات اللافتات التي رُفعت على الطرق الرئيسية وفي الساحات العامة المؤيدة لدعوة الطفيلي والداعية الى الالتحاق بـ «ثورة الجياع»، جابت احياء بعلبك وقراها سيارات الصوت عليها صور الطفيلي حاملة مكبرات الصوت اخذت تطلق الاناشيد الثورية وتدعو المواطنين الى المشاركة للتعبير عن «الغضب الشعبي في وجه الحاكم الظالم». في حين اغلقت المحال والمؤسسات التجارية والاسواق كافة والغيت الامتحانات الرسمية لشهادة البريفيه التي كانت مقررة امس. وانتشر عناصر الانضباط التابعون للطفيلي بلباس مدني للحفاظ على سلامة التجمع الشعبي لمنع اي إخلال بالأمن، وشوهد الكثيرون منهم يقفون جنباً الى جنب مع عناصر الامن ويحملون اجهزة لاسلكية لارشاد العابرين الى مكان الاحتفال.

وراحت اذاعة خاصة بالطفيلي اسمها «صوت المقاومة» جُهّزت عشية انطلاق «الثورة» ببث البيانات التي تدعو الناس الى المشاركة الواسعة في يوم وصفته بـ «الهادئ جداً»، وترحّب بالقادمين وبالضباط الامنيين «الذين يحرصون على الامن» وتطالب ابناء «حزب الله» بـ «الوقوف الى جانب اهلهم والالتحام بهم»، اضافة الى اقوال للشيخ الطفيلي تقطعها بين الحين والآخر اناشيد ثورية وحماسية.

وقبل نحو ساعتين من الموعد المحدد للتجمع في ساحة السرايا التي تجمّع فيها بضع عشرات من المواطنين وعناصر من قوى الامن فاقهم المراسلون والصحافيون والمصورون المحليون والاجانب وتمترسوا منذ الصباح الباكر في مواقع «استراتيجية»، بدت اللجان المشرفة على تنظيم التجمع من عناصر الانضباط منهمكة في تحضير الهتافات، وفي مساعدة المصورين على تثبيت آلاتهم في الاماكن المخصصة لها مسبقاً لنقل وقائع الحدث.

وقرابة التاسعة صباحاً، بدأت تتقاطر الوفود من كل المناطق والطوائف تباعاً، يتقدمها حاملو اللافتات فتستقبل بالترحاب من خطيب المنبر الذي كان يتلو اسماء عائلات الوفود المشاركة والشخصيات.

وما ان بلغت التاسعة والنصف حتى ضاقت ساحة سرايا بعلبك بألوف المشاركين وملأت الجموع التي كانت تتدفق من كل الاتجاهات الشوارع المحيطة، وغصّت أسطح الابنية والشرفات، وأقيمت منصة خشبية، بقطر مئة متر مربع ملاصقة للسرايا، ركّز في مقدمها المنبر وفرشت بالسجاد وامتلأت بدورها برجال الدين وابرزهم الشيخ زهير كنج (حزب الله) الذي التحق بالطفيلي الشهر الماضي، والنائب السابق في الحزب الشيخ خضر طليس والنائب السابق سعود روفايل وبعض الاعلاميين، وغطّت سور السرايا التي تمركزت امامها فصيلة من قوى الامن من سطحها الى الارض قطعة قماش سوداء بارتفاع نحو ثلاثين متراً، وبعرض خمسين متراً رسم في وسطها نعش كُتب عليه عبارة «قبر السلطة اللبنانية المجرمة» وذيّل بعبارة خطّت باللون الاحمر «لروحها اللعينة». وعلّقت لافتات اخرى على الجدران واعمدة الكهرباء تقول احداها «لا يحق لك يا فخامة الرئيس ان تتهم الآخرين بما هو فيك وليس فيهم».

وما ان أطل موكب الطفيلي يرافقه النائب زاهر الخطيب ويحيط به حراس كُثر في الموعد المحدد العاشرة تماماً حتى علت اصوات الجموع المحتشدة بالتكبير والتهليل وبرفع القبضات في الهواء والتلويح بالاعلام ومنها اعلام ترفع شعار «حزب الله»، فيما رفع آخرون ارغفة الخبز والمناجل وردد الألوف، لاكثر من نصف ساعة متواصلة، هتافات التأييد منها «يا ابو علي سير سير، نحنا جنودك للتحرير».

وبعد صمت ساد لنحو دقيقة حبس فيه التجمع الشعبي انفاسه وشخص بابصاره نحو قائد «ثورة الجياع» الذي اعتلى المنصة، فما ان بدأ بتلاوة بيان «العصيان» حتى اشتعلت الساحة مجدداً بالهتاف والتكبير. وكانت الساعة تشير الى العاشرة والدقيقة الـ ٣٥، فتوجه بخطابه الى الحضور بصوت جهوري مستشهداً بالآية القرآنية: «ان يوم الفصل كان ميقاتاً، ان الينا إيابهم ثم ان علينا حسابهم». ايها الشعب المظلوم في أهله، المحروم من طعم الحياة، المسجون في وطنه، المقهور من سلطانه، المعذب بين يديّ جلاده والمنبوذ في أرضه والتائه داخل جدران داره، والذليل على أعتاب حكامه، والمسلوب رغيف خبزه، والصابر بلا حدود والمطارد بلا هوادة، اغلقوا عليك الابواب وأوصدوا في وجهك النوافذ وابتلعوا وسائل الاعلام ومزّقوا النقابات وقضوا على القضاء واشتروا الرجال وحوّلوا بلادنا صحراء، وقيّدوك بالاصفاد، واحكموا عليك الاغلاق، ونهبوا منك متاعك، وشربوا دمك ولم يشبعوا، ثم تهددوك بالقتل لانك تستغيث وتصرخ من الجوع، اي حاكم هذا الذي يتهددك؟ أحاكم هذا أم جلاد؟». فقاطعه المشاركون بالقول «جلاد». وتابع الطفيلي «أمسؤول هذا أم قاطع طريق؟». فيرد عليه بالقول «قاطع طريق». وهكذا، «أحارس أم لص؟ أصديق أم عدو؟». واضاف «ايها الشعب، انك تعيش في ظل دولة يطارد بعضهم بعضاً بالسلاح وينهب المال العام والخاص، كمن يرث عن ابيه، يتقاسمون اموال الشعب وجياعه. انهم ضباع جائعة من دون رحمة او شفقة، ثم يمنون علينا اننا ما زلنا احياء على رغم الجوع. أينتظرون ان تنتشر جثثنا على الطرق كي يقتنعوا بان الجوع وصل الينا؟». وتابع «حذّرناهم واعطيناهم فرصة حتى يعيدوا النظر ويتدبروا أمرهم لكنهم ظنوا اننا نرضى بالفتات مما ياكلون، ولكن نقول لهم نريد حقنا كاملاً غير منقوص وسنرغمهم على دفع حقنا وانا لقادرون». واضاف «ايها الاحرار لا أريد ان ابخس الناس اشياءها وانما سنقول للحق حقاً وللباطل باطلاً، ومن هذا المنطلق اننا ندرس كل الخطوات والتصريحات والمواقف والاعمال التي قام بها الغيارى والاشراف الطيبون من أهلنا، ونذكّر اولئك المسؤولين الذين وقفوا معنا وان كانوا متأخرين، لذا نامل من الذين لا يزالون مترددين وخائفين في ان ينهضوا ويثوروا ويتحركوا، هذا الموقف اليوم يشهد اننا بدأنا بمرحلة جديدة، وهو يوم الفصل، سيميّز ما بعده عما قبله، ومسيرة ثورة الجياع انطلقت من هذا المكان نحو كل المناطق اللبنانية لتشكل تياراً جارفاً يستأصل الشر وأهله وينقذ لبنان ويدحر كل المجرمين». وقال «اما مسيرة ثورة الجياع فبدأت تعطي ثمارها مع بداية انطلاقتها، و ها هو الشعب اللبناني ينتظر دوره في الاماكن الاخرى والمناطق ليشارك في ثورة الجياع، واللبنانيون يتشوّقون الى اللحظات التي يشاركون فيها في هذه الثورة». ورأى «ان تحرك المسؤولين والاهتمام الخجول بالاعمال والمواقف بدايات مثمرة لهذه الثورة، كذلك ان الـ ١٥٠ بليون ليرة (التي اقرّتها الحكومة للبقاع وعكار) اذا كانت دفعة أولى سريعة على طريق العلاج الكامل واذا كانت ستُصرف في مواضعها الضرورية والملحة من دون ان تُختلس او تُسرق، ومن دون ان يُحتال علينا او نوعد بما لا يوفى به، فهي أمر جليل وشيء على الطريق وما سمعنا من استعداد لتنفيذ المشاريع امور اذا كانت صحيحة فهي خطي نحو الهدف السليم». وحذّر من «خطوة منقوصة ومن التسويف والتهرب والتملّص، ولكن شرط ان يكون ذلك جزءاً من خطة نهوض اقتصادية شاملة لكل لبنان، نحن لا نقبل ان يغاث البقاع وعكار من دون باقي لبنان وأطرافه، وإن كانت هذه المناطق من أشد المناطق نكبة».

وهنأ «اهلنا في البقاع بهذا الفوز والتقدم والنجاح سواء على طريق كسر شوكة الحاكم (وقاطعه الحضور لبّيك يا بو علي) او على طريق رضوخ السلطة لمطالبكم، ان ثورة الجياع حققت انتصاراً عظيماً وكبيراً ستشهد له الاجيال والبلاد».

وقال «ليس لاحد فضل عليكم ولا منة. لا الوزراء او النواب ولا أنا او غيري، سواعدكم هي التي حققت لكم الانجازات، ولولا خوف الحاكم منكم لما حاول ارضاءكم بالقليل». ودعا الى «توحيد الصفوف في سبيل المطالب»، وقال «تقدّموا ولا تُبالوا وشدّوا أيديكم بعضها على بعض، وعلى عنق الحاكم الظالم حتى يدفع الحق لأهله من دون تردد». فعلت صيحات التكبير. اضاف «سمعتم كثيراً من التهويل والتخويف، قيل ان يمنع التجول، وستتصدى السلطة لكم وتمنعكم. قيل وقيل، وقلت لكم انتم الاقوى، قيل الكثير، ولكن انتم اصحاب القرار والمواقف لا غيركم. حين تكونون في الساحة يغيب ويختفي ويمحي الآخرون تباً لهم. وامام المحطات المقبلة ستسمعون كذلك تخويفاً وتهديداً وتهويلاً ولكن اطمئنوا وتأكدوا لن يجرؤ احد على الوقوف في وجهكم او يتحداكم.. كونوا رجالاً اقوياء وشجعاناً، ونحن سنكمل المسيرة من دون تردد ولن يتمكن الحاكم من منعنا حتى لو كان يملك جيوش الدنيا وسيدفع مطالبنا كاملة».

وحذّر السلطة من التمادي في الظلم وأشار الى استملاكات منذ العام ١٩٣٢ حول قلعة بعلبك ولم تدفع الدولة لاصحاب الاراضي ولا سمحت لهم باستثمارها وكذلك الامر بالنسبة الى مخططات الطرق. وهنا بلغه ان حافلة وسيارات تقل مشاركين مُنعت من عبور ضهر البيدر فتمنى على الحواجز الامنية على الطريق تسهيل مرور المواكب «فالعرقلة ليست مرغوبة ولا نحبها ونتمنى ان يلتزم الجميع كل الامور التي اتفقنا عليها». وقال «ان منع وصول المشاركين يهدد السلم الاهلي ويخدم العدو الصهيوني وضد الشعب اللبناني والأمن العام والسلامة للجميع».

ووجه «تحية اكبار الى كل المقاومين الشرفاء الذين يقاتلون العدو الصهيوني. وسنبقى نقاتل العدو وحتى تحرير ارضنا كاملة في لبنان وفلسطين من دون تردد». وطالب «باعادة النظر في سلم الاولويات ووقف نهب المال العام واستباحة الاموال وحتى تتم الاستجابة لمطالبنا هذه كاملة ويعطينا الحاكم حقنا». واعلن العصيان المدني في البقاع، على ان يشمل تباعاً باقي المناطق اللبنانية، حتى العاصمة. «نحن سنكمل بخطوات تؤذي الحاكم فقط ولا تؤذي أهلنا والمؤسسات العامة ولا السلم الاهلي». وتردد شعار: «بدنا نزحف الى بيروت ولو كنا سنموت»، «وسنزحف الى بيروت ونشيد للحاكم تابوت».

ودعا الطفيلي الى «الالتزام من دون تردد او خوف بعدم دفع الضرائب والرسوم الى الدولة وتنفيذ التعاليم في دقة. سيقولون لكم: ستدفعون اضعافاً مضاعفة ولكن تاكدوا انهم هم الذين سيتراجعون، يجب الاّ تدفع للحاكم ضرائب او رسوماً ولا ميكانيك سيارات ولا معاملات، سنتحرك الى كل المناطق حتى نطبق على الحاكم كما حذّرناه سابقاً، ونطالب بحقوق الدرك والجيش والمتقاعدين والموظفين والعمال». واشار الى «اختيار العصيان المدني لان الوسائل الاخرى فشلت في تحقيق الاهداف لذا اضطررنا اضطراراً الى استخدام وسيلة لاخضاع الحاكم واركاعه».

وقال «سندفع بالعصيان المدني نحو التكامل ما دام الحاكم لا يستجيب مطالبنا واذا تمكنا من النجاح ووصلت ثورة شعبنا العارمة الى المستوى الكافي سنطلب من الموظفين عدم الذهاب الى وظائفهم، وسنخلي الوزارات والمؤسسات والدوائر من الموظفين حتى يركع الحاكم ويستجيب. فنحن لن نتراجع. قطعنا عهداً وسنواصله ونكمله».

وقال «اما المحطة الرابعة فستكون قريباً في بيروت وستسبق ذلك مجموعة كبيرة من اللقاءات الشعبية في المناطق والمحافظات في سبيل الاستعدادات لإنجاح الخطوة. وسيكون هناك تشاور مع فاعليات تلك المناطق ومع احرار بلدنا كي يأتي العمل كاملاً متكاملاً، معبراً عن وحدة شعبية واسعة في وجه السلطة الظالمة».

واضاف «سنتواصل مع الجميع وسنحاورهم، لتشكيل موقف واحد للاطباق على الحاكم في بيروت. وسنسعى الى العصيان المدني الشامل الذي سيغطي كل لبنان وسيكون ذلك اليوم من اشد الايام على السلطة التي لن تستطيع ان تفلت من قبضاتنا، وسيرى الحاكم كيف تتهاوى بيوت العنكبوت وتصبح حجارتها في البحر، وكيف ستطبق ايدينا على عنقه، ولن يفلت منا حتى نصل الى حقوقنا، ويوقف مسيرة الفساد والدمار. وأمل ان يسرع في التوبة والاصلاح قبل ان يحين موعد المحطة الرابعة. اريد منكم ان تزحفوا جميعاً الى بيروت في الموعد المحدد الذي سيعلن ان شاء الله، وسنحدد اليوم بالتشاور مع باقي الفاعليات حتى يصبح العمل كاملاً متكاملاً ولن يكون بعيداً، ولتشكلوا البحر الهائج الذي يغرق فيه القبطان الشرير. قالوا ويقولون ان الشيخ صبحي الطفيلي عنده اهداف سياسية ومآرب شخصية، وانا اقول لكم في اللحظة التي تلمسون فيها ان لدي مآرب ومصالح شخصية انبذوني واطردوني واطردوا كل انسان لا يبغي خدمتكم في حق وصدق. نحن لا نريد لأحد ان يتسلق على اكتافنا. نريد قادة ومسؤولين خدماً لنا».

وتابع الطفيلي «اننا سنتشاور في الايام المقبلة مع اهل الحل والرأي والنظر لتشكيل مجلس اعيان جامع لهم من وجوه العشائر والعائلات والمدن والقرى للاهتمام بمطالبها ومشاريعها الانمائية، وأمل ان يكون ذلك نموذجاً رائعاً لباقي المناطق اللبنانية يحتذى ليصبح للمنطقة موقف واحد في خدمة اهلها. انكم تعرفون ان العدو الاميركي والصهيوني يستمر في عدوانه على المنطقة، وان هناك حلفاً تركياً – اسرائيلياً – اميركياً يحاول ان يضغط على سورية ولبنان والمقاومة. ونعلن اننا سنكون استشهاديين في الدفاع عن كرامتنا».

وطالب الدولة اللبنانية «بقطع العلاقات الديبلوماسية مع اميركا وطرد السفير الاميركي من لبنان». وطالب «بإلغاء المؤتمر الذي سيعقد في الدوحة لأنه سيشكل دعماً للعدو الصهيوني». ودعا العرب والمسلمين الى ان «يدعموا موقفنا وموقف سورية في مواجهة الاميركيين والصهاينة». ثم وجه تحية الى مرشد الجمهورية الايرانية آية الله خامنئي وعاهد على «البقاء اوفياء له وللثورة الاسلامية وحماة لنهجه ونهج الامام الخميني». وأكد ان «ثورة الجياع ستكون عاملاً قوياً وداعماً للمقاومة وجمهورها ومؤسساتها سنكون دعماً دائماً لكل الخير وسنكون اعداء لكل الشر».

وبعدما كرر تعداد المطالب التي ترفعها «ثورة الجياع» اكد ان «الشعب الذي شارك في التحرك عظيم وحضاري». وقال «مسيرتنا حضارية وسيشهد العالم انها تحافظ على السلم الاهلي والامن العام وعلى المؤسسات، وهذا اكبر دليل. فالشعب والجمهور العظيم والكبير هنا يمثل الشعب اللبناني والبقاعي وهو اعظم واكرم شعب. وقد حافظ باسلوبه الرائع على كل شيء كما اردنا وستبقى المسيرة هكذا في كل مراحلها. ولن نركع وسنبقى مقاومين وفي ثورة الجياع حتى نصل الى كل حقوقنا غير منقوصة. فليخسأ الحاكمون، انهم هم الذين يريدون باهلنا الذلة والضياع». وعاهد على «اننا لن نخضع لظالم، وهذا اليوم هو يوم الفصل، لن نقبل ان نذل او نركع لحاكم، او ان نجوع. ولن نقبل باي عنوان وسنكون للجميع في المرصاد، ولنردد معاً: ان موعدهم الصبح، أليس الصبح بقريب؟ تهيأوا للزحف الى بيروت والى لقاءات اخرى في اماكن اخرى». وقد اقسم الحضور على الولاء للشيخ الطفيلي. وبعد انتهاء الاحتفال نحو الحادية عشرة والنصف تفرق الحضور في هدوء. وعاد كل من حيث اتى وكان شيئاً لم يكن في وقت استمرت الاجراءات الامنية قائمة في محيط بعلبك وعلى الطرق الرئيسية.

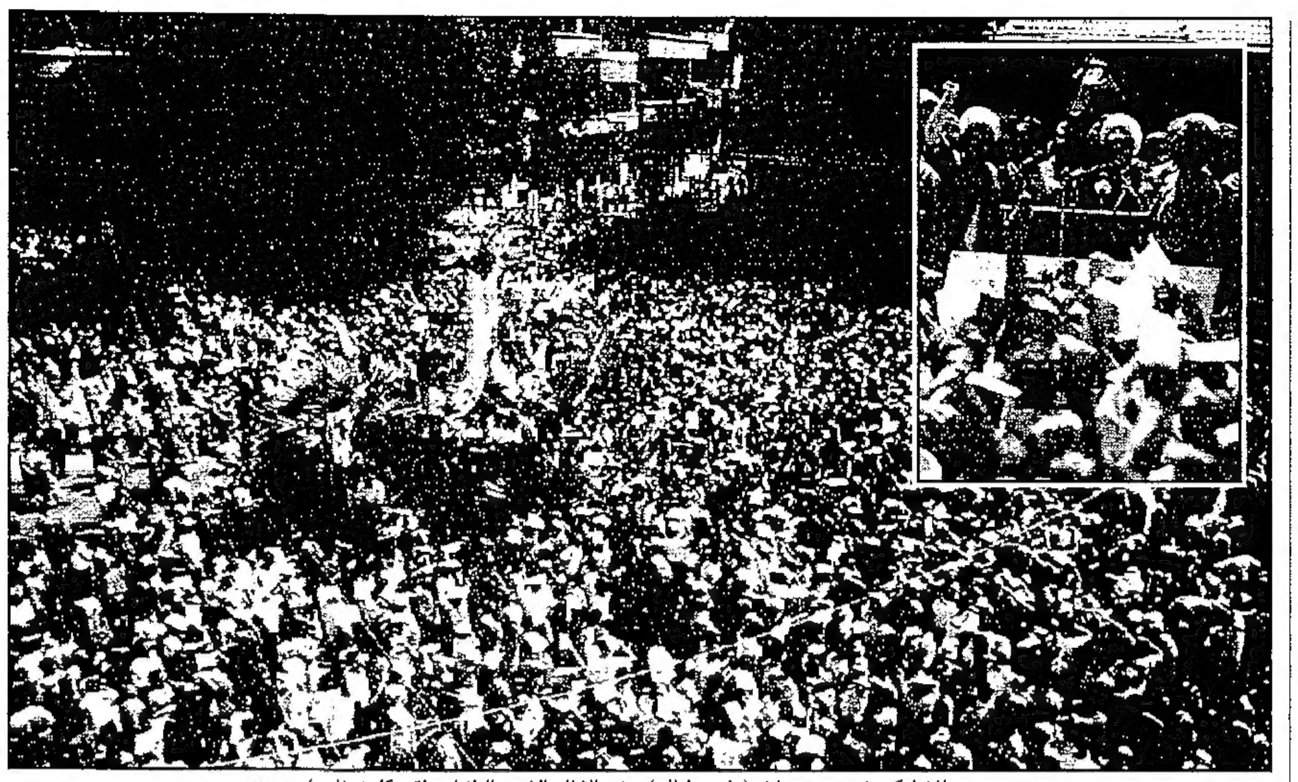

من المشاركين في تجمع بعلبك (علي سلطان). وفي الاطار الشيخ الطفيلي يلقي كلمته (ا ب)

تنحية العميد مراد قيادة الدرك

■ بيروت – «الحياة» – وجه نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر امس كتاباً الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، طلب فيه «فوراً الغاء الامر القاضي بتكليف العميد محمد مراد قيادة الدرك».

واكتفى الطلب، في تعليله هذه الخطوة، بالقول «نظراً الى ما قام به (العميد مراد) ليل ٣ – ٤ تموز (يوليو) الجاري ويوم ٤ منه من اتصالات وتدابير تخالف قرارات مجلس الوزراء وقرارات مجلس الامن المركزي».

وكان العميد مراد امضى ليل اول من امس في مفاوضات مع الشيخ صبحي الطفيلي، بمبادرة شخصية، اذ ان الوزير المر لم يكن على علم بالمهمة التي كان يقوم بها. وقال العميد مراد امس، في تصريح اذاعي في شأن الوضع في بعلبك ان «كل التدابير الهادفة الى الحفاظ على الامن اتخذت والوضع هادئ ولم يسجل اي حادث حتى صباح اليوم (امس)» مؤكداً ان «الطرق والساحات العامة ممسوكة جيداً من القوى الامنية». لكن مصادر امنية في بعلبك تحدثت عن عدم تنفيذ الاوامر في شكل صارم.

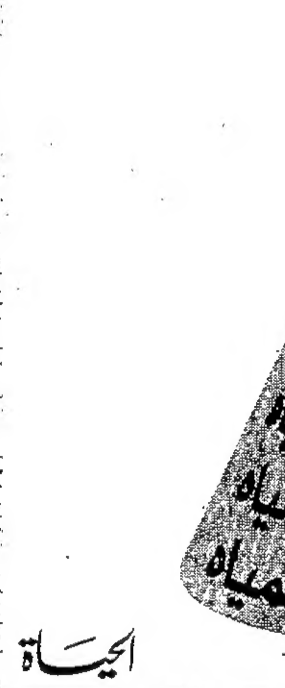

Portfolio Travel
In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

ROBERGÉ
Genéve

روبرجيه
جنيف

- "Andromede II" chronograph model.
Electronic movement, date and small seconds, with 1/5 of a second mechanical chronograph module.
30-minute and 12-hour counters.
Anatomically curved case in stainless steel.
Screw-locked crown with two watertightness gaskets.
Water-resistant to 30 metres.
Glareproofed cambered sapphire glass with secret brand identification ®.
Integrated magnified date window.
Numerals and hands 10/3 tritium-coated.
Full skin hand-sewn crocodile leather bracelet.
Manufacturé en Suisse.

السعودية – مجوهرات معوض
مسقط – عمان – مجوهرات معوض – مجمع الخميس بلازا
الدوحة – قطر – مجوهرات معوض – السد بلازا
الدوحة – قطر – مجوهرات معوض – مركز المفتاح
البحرين – مجوهرات معوض

بري عن التغيير الحكومي: افتراء محض

□ بيروت - «الحياة»:

■ كانت اوضاع العلاقات الرئاسية في ضوء التباينات التي حصلت اخيراً بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري في شأن التعيينات العسكرية والقضائية، محور مناقشة ومحاولة معالجة بين الرؤساء الثلاثة انفسهم بعد قيام رئيس الحكومة الذي عاد ليل اول من امس من المغرب، بزيارة لرئيس الجمهورية في بعبدا، ثم انتقل الى مصيلح للقاء رئيس المجلس النيابي نبيه بري للغاية نفسها، والتشاور في موضوع جلسة المناقشة النيابية العامة للحكومة الاثنين المقبل. وقال بري، عن الخلاف بين رئيسي الجمهورية والحكومة، «كل الامور قابلة للحل ان شاء الله وما من مشكلة». وعما يتردد عن تعديل حكومي قال: «هذا الكلام افتراء محض وغير صحيح».

فقط ٥ دقائق

يختفي الشيب وتعود البسمة إلى وجهك!

"مينز تشويس" الشامبو الملوّن الأكثر فعالية.

والآن بتركيبة جديدة لإعادة اللون الطبيعي إلى شعرك وشواربك وذقنك أيضاً.

خمس دقائق في خصوصية منزلك ويختفي الشعر الأبيض كليا لفترة تتراوح بين أربعة وستة أسابيع. هنالك ٤ ألوان مختلفة تناسب جميع ألوان الشعر الطبيعية ومتوفرة بتركيبة جل متماسكة خالية من الأمونيا وسهلة الإستخدام. لتعيد إلى شعرك شبابه ورونقه. مع مينز تشويس من كليرول، يبقى الحصول على لونٍ طبيعي لشعرك سراً لا يعرفه أحد غيرك!

كليرول
مينز تشويس
الحلّ المثالي للرّجل العصري

الهراوي ينتظر لقاءه الاسد ليحدد موقفه

تسريبات التغيير الحكومي يتقاذفها المسؤولون وتحولت زوبعة في فنجان الخلافات

□ بيروت - من وليد شقير:

■ تستبعد الاوساط الرسمية المتتبعة لوقائع الخلاف الناشب بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري ان يتوصلا الى توافق على الامور التي اختلفا عليها، في القريب العاجل، وان تقتصر نتائج محاولات التوافق بينهما في هذه المرحلة، على السعي الى تعميق الحوار والمكاشفة وتنفيس لجواء تبادل التسريبات والحملات المتبادلة، تلميحاً او تصريحاً.

فالخلاف كبر مثل كرة الثلج، خلال الايام الاخيرة وتعددت مواضيعه وعناوينه، مع انه انطلق من مادة معروفة ومحددة تقتصر على نقطتين: الاولى رغبة الحريري في تعديل قانون قوى الامن الداخلي لإلغاء مناصب عدة منها قائد الدرك وحتى قادة لجهزة اخرى فيها ليقتصر المنصبان الرئيسيان على المدير العام لقوى الامن ورئيس الاركان، مع استحداث مناصب، نواب رئيس الاركان ومديريات، بدلاً من قادة اجهزة في هذه المؤسسة، على نمط هيكلية الجيش، الامر الذي يرفضه الهراوي مصراً على الابقاء على قائد الدرك كمنصب ماروني لا يريد التفريط به في هذه المرحلة التي تشهد حساسيات طائفية وتتسبب باجواء مشحونة... اما الثانية فهي تغيير اسم المدينة الرياضية او عدمه. ويقول المراقبون ان محطات عدة زادت من الحساسية بين الرئيسين، ما ادى الى توالد نقطتي الخلاف الى مواضيع اخرى لا تعد ولا تحصى، لكن اوساط الرئيسين تقول «اذا عاد الامر الى كل منهما، فإن نقطة الخلاف الرئيسية التي يمكن المساومة من بعدها على الامور الاخرى هي المتعلقة بقانون قوى الامن الداخلي».

وسواء صح هذا التقدير ام لا، فإن اياً من الافرقاء او الوسطاء او الذين يقفون على الحياد فينتقدون تارة هذا وتارة ذاك من الرئيسين، يعتقدون ان «تراجع الهراوي او الحريري عن موقفه من تعديل قانون قوى الامن له اثمان لن يستطيع احد تحديدها عنهما. وبالتالي فإن التفاهم اذا كان هذا موضوع الخلاف الرئيسي يجب ان يتم بينهما وحدهما».

ويقول مصدر وزاري واسع الاطلاع على خلفيات الخلاف وتدرجه في التصعيد «ان هدوء العاصفة نسبياً لا يعني انهاءها وان الرئيس الهراوي على الاقل ينتظر زيارته دمشق ولقاءه الرئيس حافظ الاسد قبل ان يقرر ما ينوي الاقدام عليه» وان كانت عودة الحريري من زيارته للمغرب اعادت اطلاق الحوار المباشر بين الرئيسين.

وما طغى امس على هامش لقائهما هو انباء انشغالهما وانشغال اوساط كل منهما في الحديث عن اسباب التسريبات التي ظهرت في وسائل الاعلام عن ان التأزم في البلاد توجب تغييراً حكومياً او تعديلاً وزارياً، استبعده الحريري من المغرب، ونفى الهراوي ان تكون اوساطه سربت كلاماً عنه. وانشغلا في القيل والقال حيال هذا الامر الى حد بات حديث التعديل والتغيير زوبعة في فنجان الخلافات.

فقبل ان ينفي الهراوي في لقائه الحريري امس ان يكون هو وراء التسريبات من هذا النوع، كان الحريري اجرى اتصالاته من المغرب بعدد من الوزراء سائلاً اياهم عن مصدر التسريبات في شأن التغيير او التعديل الوزاري. فكان رد بعضهم ان لا مؤشرات تدل الى جدية كلام من هذا النوع، خصوصاً من اجواء المسؤولين السوريين. ثم ان بعضهم اتصل بالهراوي سائلاً اياه فقال ان لا نية لديه لطرح اي تعديل، وان اوساط الحريري هي التي تسرب انه يطرح افكاراً كهذه. وبات التحقق من مصدر الكلام في هذا الموضوع اشبه بـ «الدويخة» والاحجية.

في كل الاحوال، تعتقد مصادر سياسية مراقبة ان اي تعديل حكومي او تغيير غير وارد، لكن الحديث عن التغيير يرتبط بوجود مناخين سياسيين:

- الاول: اعتقاد بعض الوزراء ان خلاف الهراوي مع الحريري سيصل الى حد سعي الاول الى تغيير الثاني، واذا لا بتغيير الحكومة، مع بقائها برئاسته، من اجل التعديل في التمثيل المسيحي، ويستند هؤلاء الى ان الهراوي سبق ان طرح الفكرة في دمشق قبل اكثر من ثلاثة اشهر.

- الثاني هو مناخ الفريق الذي يجتهد حيال رغبة سورية في تبديل يبقي على رئاسة الحريري للحكومة مع تمثيل مسيحي جديد يتناسب مع الحوار الذي كان بدأ بين سورية، وخصوصاً المقدم الركن بشار الاسد وبعض المسيحيين.

الا ان هذين المناخين، بحسب المصادر الوزارية غير واقعيين. فالجانب السوري يسعى الى تماسك لبناني داخلي، اكثر من اي وقت في وجه التحالف التركي - الاسرائيلي الذي قد يتعزز برئاسة مسعود يلماظ للحكومة التركية، وفي اطار الحاجة الى مزيد من التضامن العربي لمواجهة الاستحقاقات المقبلة. وهذا التماسك يتطلب بقاء الوضع الحكومي في لبنان واستمرار الحريري لأنه في احسن حالات التفاهم مع القيادة السورية حيال المرحلة المقبلة.

وتقول المصادر الوزارية ان اسباغ البعض رغباتهم الشخصية على الموقف السوري، يستبق عنواناً كبيراً مثل الحوار المسيحي - السوري ودخول الاسد الابن على خطه، قبل ان تظهر ثماره المجمدة الآن والتي لا يمكن نتائجه ان تنعكس الا بعد انتخابات رئاسة الجمهورية.

وتنتهي المصادر الى القول: «اذا سئل اي مسؤول لبناني: هل تتحمل مسؤولية اي تغيير حكومي الآن مع ما يتركه هذا التغيير من انعكاسات قد لا تكون ايجابية على الاوضاع السياسية والاقتصادية هل يمكنك ان تقدم اجابة ايجابية؟». وتختم ان «هذا كله يجعل من تسريبات التعديل والتعديل زوبعة في فنجان الخلافات التي سئمها اللبنانيون وما يقرأون ويسمعون من مفرداتها من اين اتت».

مفتي الجمهورية اليوم في القاهرة

■ القاهرة - «الحياة»: يصل الى القاهرة اليوم مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني.

وعلم ان الشيخ قباني سيقابل الرئيس حسني مبارك، ويلتقي شيخ الازهر ومفتي الديار المصرية ووزير الاوقاف ورئيس جامعة الازهر. كما سيشارك في اعمال المؤتمر الذي يعقده المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر تحت عنوان «الاسلام والغرب والمستقبل».

شمس الدين كرر "إهدار دم" المسيئين الى الإسلام في إسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ دان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين، في خطبة الجمعة امس، الاساءة الاسرائيلية الى رسول الله (ص) داخل فلسطين المحتلة. واعتبر ان الهدف منها اشاعة اجواء لاستدراج ردود فعل من المسلمين والفلسطينيين «من اجل قمعهم وتهجيرهم من القدس وغيرها وتفريغها منهم». واضاف «لا يجوز لأي دولة اسلامية ان تسكت على هذه الجريمة»، مستغرباً اقامة علاقات بين بعضها والدولة العبرية. وكرر اهدار دم «كل من ارتكب هذه البذاءة، من دون تردد على الاطلاق».

واكد ان «السلام الحقيقي الدائم يولد من قلب الموقف الصامد والمقاوم لا من قلب الموقف المسالم والمتراخي». وحيا الذين اعلنوا موقفاً صريحاً من مقاطعة المؤتمر الاقتصادي في الدوحة. وأشار الى ان «الصمود والمقاومة يجب ان يكونا بكل توجهاتهما وتعابيرهما العسكرية، باستخدام الاسلحة العليا والحجارة والفكر والاقتصاد والثقافة والسياسة».

وطالب الدولة بالالتفات الى معاناة القرى الجنوبية المحاصرة، وحيا الشعب اللبناني الذي يعمل على توحيد صفوفه وتشكيل مجتمع وطني واحد، داعياً الدولة الى ان تكون في مستوى اهمية الشعب. وقال ان «الحكم الصحيح هو الذي يستبق الامور ويقود الناس ولا يذهب وراءهم، ويرتفع الى وعي مستوى حاجاتهم». واضاف «في مشروع الدولة لا معنى لوجود معارضين وموالين».

وكان شمس الدين التقى وفداً من مهجري الضاحية الجنوبية تقدمه رئيس بلدية المريجة يوسف متى والدكتور روبير سعادة.

وقال امامه ان «سلامة لبنان وقوته وكرامته هي في العيش الواحد بين اللبنانيين». وتمنى «عودة المناطق مختلطة لجهة المسكن والتجارة والصناعة والثقافة...».

ما أتى بالحكومة يجعلها ترحل

بطرس: خلافات الرؤساء هدفها إلهاء الناس

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الوزير السابق فؤاد بطرس، بعد زيارته البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس في بكركي، ان ما يُحكى عن تغيير حكومي في ظل الخلافات بين الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري «اخبار صحف». واضاف «لا الخلافات بين الرئيسين تقضي على الحكومة، ولا الاتفاق بينهما يأتي بها. فالعوامل التي جاءت بها هي نفسها التي تجعلها ترحل. ولا علاقة في النتيجة لاتفاقهما سلباً او إيجاباً». واعتبر ان الخلاف بين الرئيسين «غيمة عابرة ويمكن تسويته، اذ ليس جوهرياً يتوقف عليه مصير البلاد ومستقبلها. وكل هذه الامور لا تستحق هذه الضجة، ولكن نظراً الى حال الفراغ السياسي الذي نعانيه، نجعل من الحبة قبة، بهدف الهاء الناس».

الاحرار "هاجم "ازدواجية" السلطة مع الشعب

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار، في بيان امس، ان اسباب «ثورة الجياع» «مبررة ومفهومة بقطع النظر عن خلفياتها واهداف المستفيدين منها»، وان هذه الحركة «فضحت عجز اهل الحكم وزيف ادعائهم ان الامور على ما يرام». لكنه رفض «تصرف اهل الحكم المتناقض مع مبادئ العدالة والمساواة بين المواطنين فلم يعد جائزاً ولا مقبولاً ان تحكم الازدواجية تعامل السلطة مع الشعب. ولن نرضى بعد اليوم ان تغض السلطة النظر عن التجاوزات والاخلال بالامن هنا، وان تستأسد في القمع والقهر لا لشيء الا لمجرد الشك ومحاكمة النيات هناك، او ان تثابر السلطة على جباية الرسوم والضرائب من فئات معينة، وان تتلكأ في المقابل عن معاملة فئات اخرى بالمثل. ولن نخدع بالخطابات المزوقة الرنانة التي تبدي التعاطف مع المهجرين في الوقت الذي لا تكتفي السلطة بالمماطلة في توفير المال اللازم لتأمين العودة، بل تتحين الفرص لسوق المهجرين هؤلاء الى المحاكم لمقاضاتهم بصفتهم مجرمين اغتصبوا املاك الغير. ولن نرضخ لمحاولات ضرب المواقع بالغاء مناصب محددة في الدولة».

الدبلوماسية
تقرير اخباري من لندن عن الشرق الاوسط وشمال افريقيا
صدر عدد حزيران / يونيو من

المحتويات
■ خمس ساعات بين الاسد وشقيقه رفعت
■ خطة اميركية جديدة ضد العراق
■ ترتيبات انتقال الحكم في ابو ظبي
■ قطر تبحث عن رضى السعودية في واشنطن
■ كلينتون ينتظر فشل المبادرة المصرية
■ الشروط الاسرائيلية للانسحاب من لبنان
■ اللبنانيون في افريقيا مع الحاكمين ومع الثوار
■ علاقات القوة بين زروال والجيش
■ تونس، حكام تونسيين تسلمتهم من اسرائيل
■ فور جوسبان يجمد زيارة بن علي
■ ابعاد الصفقة بين دمشق وبغداد
■ ايران وسياسة الوجهين في الخليج

للحصول على قسيمة الاشتراك الرجاء الاتصال بـ
AD-DIPLOMASI News Report
P.O. Box 138 London SW3 6BH England
FAX 0171 266 1479
AD-DIPLOMASI on the Internet ■ Web site: http://easyweb.easynet.co.uk/~ad-diplomasi/
e-mail: ad-diplomasi@easynet.co.uk

KENWOOD MIDI
Always The Next Generation KENWOOD 50 YEARS

فرصة ذهبية... فاغتنمها!
نظام موسيقى متكامل + فيديو ليزر + سعر لن يتكرّر!

نظام الميدي M-686LD
الإرتقاء بفنون الموسيقى والفيديو!
- خيارات متعددة للإستماع والمشاهدة:
  - إسطوانات الليزر.
  - إسطوانات الفيديو ليزر.
  - ميكروفون للغناء أو التحدث أثناء التشغيل لتستمتع مع أفراد عائلتك.
- إمكانية إستخدامه في الحفلات الكبرى بقدرة فائقة.
- صوت محيطي بثلاثة أنظمة للاختيار.
- قدرة إخراج عالية ٩٠٠ وات.
- متوفر أيضاً ميدي موديل: إم ٣٨٣ إل دي.

STEREO CAVE
AWAD M. BAJSAIR
عوض محمد باجسير

الرياض:
البطحاء - عمارة الراجحي: ت ٤٠٤٤٣٤١
العليا - العقارية رقم (٢): ت ٤٦٤٣٦٥٤
مركز الشعلة التجاري: ت ٤٧٨٠١٧١
مركز الخدمة وتركيب مسجلات السيارات: شارع العروبة (تقاطع سوبر ماركت بنده)

جدة:
مركز جدة الدولي: ت ٦٦٩٥٣٧٩
مركز المحمدية التجاري: ٦٦١٢٠٠٠ تحويله ١٣٨٨
مركز الكورنيش التجاري: ت ٦٤٣٣١٧٥
مركز صحاري: ت ٦٦٠٣٣٩٧
مركز الخدمة وتركيب مسجلات السيارات: مركز صحاري: ت ٦٦٠١٠٦٢

خميس مشيط:
مركز أبو ملحة - معرض رقم ٤
ت: ٢٢٢٢٧٧٤

بريدة:
عالم الأجهزة الالكترونية
شارع الخباب

حائل:
معرض الفتيان
شارع المطار

ينبع:
مركز مؤسسة طلال الغامدي
ت / فاكس: ٣٢٢٧٠٢٢ (٠٤)

تبوك:
الموزع المعتمد: مؤسسة محمد الزهراني

لم يلمس تغييراً في الموقف الخليجي تجاه العراق

الوزير البريطاني للشؤون الخارجية: إيران لا تزال مصدر خطر على أمن الخليج

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ اكد وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية ديرك فاتشيت حرص حكومته على ان لا يكون لبريطانيا اي روابط مع اي حكومة تعطي نفسها حق اصدار الأوامر لاغتيال مواطن بريطاني.

وقال ان الحكومة البريطانية ستظل على حرصها لتوفير الحماية الكافية والمطلوبة لأمن الكاتب سلمان رشدي وسلامته بعد الفتوى التي اصدرها الامام الخميني باهدار دمه.

وكان الوزير البريطاني يجيب بذلك على سؤال عن موقف حكومته من العلاقات مع ايران في ضوء القطيعة الديبلوماسية التي قامت معها بسبب قضية سلمان رشدي.

وتحدث فاتشيت امام فريق من الصحافيين الذين التقى بهم في مكتبه في وزارة الخارجية بعد عودته من جولة في عمان والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة، عن اهتمامات هذه الدول على الصعيد الأمني وحصول ايران على صواريخ متطورة بعيدة المدى، فقال ان كل الدول التي زارها تلتقي على الاهتمامات الأمنية نفسها وانها جميعاً قلقة من تورط ايران في دعم الأعمال الارهابية ومن امتلاكها اسلحة الدمار الشامل.

واضاف: «نحن نشارك هذه الدول قلقها ونؤكد التزامنا سياسة الحكومة المحافظة السابقة لحماية أمن الخليج ومراقبة ايران وتصرفاتها وتطور اهتماماتها العسكرية، كما اننا نؤكد عدم تغيير موقف الحكومة البريطانية الى ان تغير ايران بمبادرة منها السياسة التي اتبعتها في السنوات الاخيرة، وحتى تصبح هذه السياسة مقبولة من النظم العالمية ومتوافقة مع قواعد السلوك الدولي، وبالتالي حتى نتأكد من ان ايران ستتصرف بطريقة محترمة كعضو في الأمم المتحدة وكجزء من المجتمع الدولي».

وقال فاتشيت ان بريطانيا تلتقي في هذا الموقف من إيران مع الولايات المتحدة ودول المنطقة.

وسئل الوزير البريطاني عن تطورات الموقف الايراني من قضية الجزر الثلاث التي تحتلها ايران في الامارات العربية المتحدة، فأجاب ان حكومته تؤيد حل هذه القضية بواسطة محكمة العدل الدولية، معتبراً ان وجود ايران في الجزر يشكل حالة من القلق الدائم لدولة الامارات ولبقية دول المنطقة وان المسألة ليست مسألة شرعية فقط وإنما هي امنية ايضاً.

اما القضية الامنية الثانية التي كانت محور اهتمام الدول الثلاث التي زارها الوزير البريطاني، فكانت قضية العراق ونياته خصوصاً تجاه الكويت. وفي هذا الاطار قال فاتشيت انه وجد الموقف المشترك لهذه الدول من العراق مختلفاً عما يُنشر في بعض التقارير الصحافية التي تحدثت عن تغير في المواقف من العراق، «فالواقع ان هذه الدول ما زالت على موقفها المعروف وعلى اصرارها ان يطبق العراق كل قرارات الأمم المتحدة قبل البحث في موضوع الحصار والمقاطعة التي فرضت عليه».

واضاف ان الرئيس صدام حسين هو المسؤول اولاً واخيراً وليس المقاطعة عن معاناة شعبه وانه لو كان قد تقيد بالقرارات الدولية لما نشأت هذه المعاناة.

وشدد فاتشيت على التزام حكومته التام المحافظة على أمن دول مجلس التعاون الخليجي وعن الدفاع عن استقرارها ضد اي تهديد.

ورداً على سؤال هل اثيرت قضية السلام في الشرق الأوسط وقضية القدس خلال جولته، قال انه دهش من جدية اهتمام الدول التي زارها بقضية السلام بين العرب واسرائيل اذ اعرب جميع المسؤولين عن قلقهم البالغ من جراء توقف المسيرة السلمية وما يؤدي اليه ذلك من اخطار تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة. وابدى الجميع تاييده المبادرة التي تقودها مصر لانقاذ المسيرة السلمية من الانهيار، مؤكداً التزام الحكومة البريطانية موقفها الداعم لهذه المسيرة وحرصها على القيام بدور فاعل في هذا المجال، وهو دور ظهرت معالمه خلال صوغ بيان مؤتمر استرداد في هذا الشأن.

واعتبر فاتشيت ان ما تفعله حكومة العمال البريطانية بالنسبة الى دعم السلام لا يختلف في جوهره عما فعلته الحكومة المحافظة السابقة فالزخم مستمر والارتباط اوثق.

وكرر فاتشيت موقف بلاده من عمليات الاستيطان الاسرائيلية المستمرة ورفض بريطانيا هذه العمليات التي ترى فيها تهديداً للعملية السلمية وقال: «اما بالنسبة الى وضع مدينة القدس فقد اوضحنا موقفنا الذي عارضنا فيه اي عمل يمكن ان يقرر الوضع النهائي لمدينة القدس من اي جهة قبل الوصول الى المرحلة النهائية من المفاوضات. ونحن نعتبر ان ما يجري في القدس الى جانب بناء المستوطنات يشكل عائقاً جدياً ويقفز فوق المفاوضات والحلول النهائية المقبولة. ونحن نلتقي مع الدول الخليجية التي زرتها على المواقف والأهداف تجاه العملية السلمية، فنحن وهم نريد السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة. وهنا اريد ان اشير مرة اخرى الى نقطة مهمة ازداد تاكداً منها في كل زيارة اقوم بها الى المنطقة وهي ان الوضع الاقتصادي سيتحسن بنسبة كبيرة، وان سوقاً شرق اوسطية مشتركة قد تتمكن من منافسة السوق الأوروبية المشتركة في نجاحها وقدراتها اذا ما استطاعت دول المنطقة ان تصل الى السلام والى تثبيت قواعد الاستقرار والأمن، وهذا لان لدى المنطقة ثروات وقدرات لن تعرف قيمتها الا بعد احلال السلام الذي ننشده جميعاً».

وقال الوزير فاتشيت انه لم يناقش موضوع المؤتمر الاقتصادي الشرق اوسطي المزمع عقده في قطر مع اي من المسؤولين الذين اجتمع بهم خلال جولته.

وسئل عن النصيحة التي ستقدمها الحكومة البريطانية الى امير قطر خلال زيارته بريطانيا في اواخر الشهر الجاري عن المؤتمر فأجاب: «نحن لسنا في وضع من يقدم النصح في هذا الموضوع، وإنما نحن نراقب التطورات في المنطقة ونأمل بان تسمح الظروف بعقد المؤتمر ونعرف ان بعض الدول العربية ترى ان تطورات المسيرة السلمية تجعل من غير المناسب عقد المؤتمر في هذه المرحلة».

وقال انه سيقوم بزيارة قريباً الى كل من البحرين وقطر لاستكمال البحث في المواضيع التي نوقشت خلال جولته الاخيرة بين عمان والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة.

ووصف فاتشيت هذه الزيارة بأنها مناسبة لابلاغ حكومات تلك الدول بحرص الحكومة العمالية الجديدة على اعتبار نفسها شريكاً اساسياً ومهماً لدول مجلس التعاون في المجالات الامنية والاقتصادية والتجارية وعلى توسيع مجالات الاستثمار البريطاني فيها.

مفاوضات بين روسيا واوكرانيا في شأن تجميع طائرات في ايران

■ طهران - أ ف ب - ذكرت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية ان روسيا واوكرانيا «تتفاوضان منذ مطلع الشهر الماضي» في شأن مشروع تجميع طائرات «توبوليف - ٣٣٤» في ايران. واضافت ان «البلدين اقتربا من الاتفاق على انشاء سلسلة لتجميع طائرات توبوليف - ٣٣٤ في ايران».

واوضحت ان المفاوضات «تجرى بين مكتب دراسات توبوليف في موسكو ومجمع كييف الجوي»، مشيرة الى ان كلفة المشروع لم تنشر. واضافت ان «قيمة مشاريع مماثلة تقدر بخمسة بلايين دولار»، مضيفة ان هذا المشروع يقضي بتجميع «نحو ١٠٠ طائرة خلال ١٠ سنوات».

وكانت شركة «مابو» لتصنيع الطائرات ابرمت في ايار (مايو) الماضي عقداً مع ايران بقيمة ١٤٥ مليون دولار لانتاج ستين من المحركات النفاثة للطائرات في ايران بترخيص من الشركة. وستخصص هذه المحركات للطائرات المدنية الروسية من طراز «انطونوف - ١٤٠»، و«ايليوشن - ١١٤»، و«توبوليف - ٣٣٤».

مصر: قيادي 'إخواني' مسجون سُمح له بزيارة والده المريض

□ القاهرة - من حسام كمال:

■ وافق وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي على السماح لقيادي في جماعة «الاخوان المسلمين»، هو الدكتور ابراهيم الزعفراني الذي يقضي عقوبة بالسجن ثلاث سنوات، بزيارة والده المريض والبالغ من العمر ٨٠ عاماً. وتم نقل الزعفراني أمس في سجن مزرعة طره في جنوب القاهرة الى منزله في منطقة العجمي في مدينة الاسكندرية الساحلية، حيث مكث نحو اربع ساعات مع افراد اسرته.

وكانت المحكمة العسكرية قضت في العام ١٩٩٥ بحبس الزعفراني ثلاث سنوات لاتهامه بالمشاركة في تاسيس تنظيم لإحياء نشاط جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر.

وعبّر الزعفراني، الذي كان يشغل منصب الأمين العام لنقابة الاطباء في الاسكندرية، عن تقديره الموقف الانساني الذي اتخذه وزير الداخلية.

جانب من التشييع. (اب)

ايران تشيع رفات الفي جندي قتلوا في الحرب مع العراق

■ طهران - أ ف ب - شيعت ايران امس الجمعة رفات الفي جندي قتلوا خلال الحرب مع العراق (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، كان عثر على رفاتهم اخيراً قرب الحدود مع العراق.

وتم تشييع رفات ٤٠٠ عسكري في طهران، فيما تم تشييع رفات الـ ١٦٠٠ الباقين في ٢٢ مدينة ايرانية بعد صلاة الجمعة.

وكان الجنود لقوا حتفهم خلال هجمات مختلفة على القوات العراقية خلال الحرب.

وفي طهران تم لف النعوش بالعلم الايراني الاخضر والابيض والاحمر امام جامعة طهران في وسط المدينة حيث اجريت مراسم التشييع.

وشارك في المراسم الرئيس الايراني المنتخب حجة الاسلام محمد خاتمي وعدد من رجال الدين اصحاب النفوذ اضافة الى اعضاء الحكومة.

وجرت مراسم التشييع في جو مناهض لاسرائيل بسبب تعليق رسوم مسيئة للاسلام الاسبوع الماضي في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

ويتوقع ان يتم الاحد المقبل تنظيم تظاهرة امام مكاتب الامم المتحدة في طهران احتجاجاً على هذه الرسوم.

وتم العثور منذ انتهاء الحرب الايرانية - العراقية في تموز (يوليو) ١٩٨٨ على رفات نحو ٢٧ الف جندي ايراني عند المنطقة الحدودية بين البلدين.

وتشير التقديرات الايرانية الى ان الحرب أدت الى مقتل نحو ٣٠٠ الف ايراني واصابة اكثر من ٥٠٠ الف بينهم نحو ٣٨٠ الف معاق.

ممثل 'حماس' لدى طهران تحدث بعد صلاة الجمعة

حبيبي في دمشق لحضور اجتماعات الهيئة المشتركة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ طهران - من غسان بن جدو:

يصل اليوم الى دمشق نائب الرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي لترؤس وفد بلاده الى اجتماعات الهيئة العليا المشتركة التي يرأسها من الجانب السوري نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام. ويشارك في الاجتماعات وزيرا الخارجية السيد فاروق الشرع والدكتور علي اكبر ولايتي ووزراء الاقتصاد والصناعة والاسكان. وتجتمع الهيئة مرتين في العام وكانت اجتمعت في بداية العام الجاري في طهران.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان الجانبين سيبحثان في «تطورات الوضع في المنطقة وعملية السلام والعلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والسياسية»، وان الرئيس حافظ الأسد سيلتقي حبيبي في ختام الاجتماعات ويتسلم منه رسالة من الرئيس هاشمي رفسنجاني.

واوضحت المصادر ان المحادثات ستتناول «التحالف التركي - الاسرائيلي، وضرورة تعزيز العلاقات بين الجانبين وان المسؤولين الايرانيين والسوريين سيتبادلون المعلومات والتقويم عن الخطوات التي اتخذت لتطوير العلاقات مع العراق». واشارت الى ان الجانب السوري سيطلع الإيرانيين على جهود الشرع لخروج بيان وزراء خارجية «اعلان دمشق» الأخير بصيغة «معتدلة».

وفي مجال العلاقات الاقتصادية، قالت المصادر ان الطرفين سيبحثان في تنفيذ الاتفاقات التي وقعها رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي مع حبيبي في آب (اغسطس) الماضي وتنفيذ البنود الواردة في «مذكرة التفاهم» الموقعة في آب الماضي لزيادة التعاون في المجالات التجارية والاقتصادية والصناعية واقامة مشاريع مشتركة وتبادل الخبراء في المجال الصحي والثقافي والعلمي.

واشارت المصادر الى احتمال افتتاح الدكتور حبيبي يوم الاثنين المقبل ندوة دولية بعنوان «الثورة الاسلامية والمشروع الحضاري للامام الخميني»، التي ستعقد في مكتبة الاسد.

وتابعت المصادر ان حبيبي سيلتقي في مبنى السفارة الايرانية الأمين العام لـ «حزب الله»، السيد حسن نصرالله لـ «البحث في التطورات في جنوب لبنان ودعم المقاومة اللبنانية»، وعدداً من قادة المعارضة الفلسطينية «دعماً لموقفهم من عملية السلام»، اضافة الى ممثلي بعض فصائل المعارضة العراقية.

اتصالات مسبقة

وتندرج زيارة حبيبي، التي ستستغرق ثلاثة أيام، في اطار الاجتماعات الدورية نصف السنوية للجنة العليا المشتركة بين البلدين. لكن الاجتماع الحالي يكتسب اهمية مضاعفة، إذ يأتي بعد نحو أسبوعين من الزيارة الخاطفة التي قام بها نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع الى طهران، حيث اجريا محادثات «مهمة»، مع القيادة الايرانية تطرقت الى اكثر من قضية اقليمية، خصوصاً «الحلف العسكري والأمني» بين تركيا واسرائيل والانفتاح الاقتصادي والتجاري على العراق. كذلك يأتي بعد اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذي عقد في اللاذقية، وبعد زيارة وزير الدولة المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز السيد عبدالعزيز الخويطر الى طهران، الثلثاء الماضي، حيث سلم الرئيس هاشمي رفسنجاني رسالتين من الملك فهد وولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

ومن العاصمة السورية سيتجه ولايتي الى تونس غداً الأحد ليترأس وفداً سياسياً واقتصادياً كبيراً في اول اجتماع للجنة المشتركة بين تونس وايران. ومعلوم ان العلاقات الرسمية بين البلدين شهدت تحسناً ملحوظاً في الأشهر الاخيرة، قام خلالها وزير الخارجية التونسي السابق الحبيب بن يحيى بأول زيارة لوزير خارجية تونسي الى طهران منذ انتصار الثورة الاسلامية العام ١٩٧٩، ثم قام ولايتي بزيارة هي ايضاً الأولى الى تونس في نيسان (ابريل) الماضي وسلم دعوة رسمية من رفسنجاني الى نظيره التونسي لحضور القمة الاسلامية المقررة في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

بعد الصلاة

الى ذلك تحدث ممثل حركة «حماس» الفلسطينية لدى طهران اسامة ابو حمدان، بعد صلاة الجمعة التي اقيمت في باحة جامعة طهران وحضرها الرئيس المنتخب سيد محمد خاتمي والقائد العام لقوات «حرس الثورة الاسلامية»، الجنرال محسن رضائي ووزير الخارجية ووزير الداخلية علي محمد بشارتي وعدد كبير من المسؤولين، وامها رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي.

ودعي ممثل «حماس» ليلقي كلمة عن الأوضاع في الخليل وبقية المناطق الفلسطينية على اثر تعليق مستوطنين في الخليل ملصقات تسيء الى الاسلام. ووصف ابو حمدان ما جرى بانه «جريمة نكراء». وقال انها «نتاج للعقلية الصهيونية الحاقدة وحلقة في سلسلة محاولات القضاء على الاسلام الأصيل في أرض فلسطين». وشدد على ان «الجريمة مدعومة من اطراف قيادية في الكيان الصهيوني، وهي خطوة تمهيدية لقياس ردود الفعل على جريمة أكبر ستطاول المسجد الأقصى». وقوطع ابو حمدان ثلاث مرات من المصلين رافعين شعار «الموت لأميركا والموت لاسرائيل».

ودعا الى «تمزيق اتفاقات» السلام مع اسرائيل والى «دعم خيار المقاومة بكل الطرق والوسائل على أرض فلسطين»، والى «مقاطعة الشيطان الأكبر الولايات المتحدة واغلاق سفاراته وطرد ممثليه من العواصم الاسلامية كلها».

جلسة قضية تفجيرات المصارف تُعقد في ثكنة عسكرية:

مصر: ٩٨ من "الجماعة الاسلامية" امام محكمة عسكرية اليوم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تبدأ المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم النظر في قضية «تفجيرات المصارف» التي اتهم فيها ٩٨ من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية». واتخذت اجهزة الامن اجراءات لتامين جلسة المحكمة التي تعقد في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب في شرق العاصمة.

وافادت مصادر مصرية مطلعة ان النيابة العسكرية قررت ضم ٥ سيدات الى لائحة الاتهام في القضية وهن جيهان عبدالحميد ابراهيم وحليمة خليفة عرفة وابنتيها امال عبدالعزيز ومنى عبدالعزيز وصباح محمد عبدالرحمن. وتعد هذه هي المرة الاولى التي تحاكم فيها سيدات امام محكمة عسكرية ضمن قضية تتعلق بنشاط الجماعات الدينية.

واوضحت المصادر ان التهم التي تواجهها السيدات الخمس تتعلق بعضوية التنظيم وايواء عدد من الاعضاء ونقل تكليفات من قادة التنظيم الموجودين داخل السجون والاعضاء في الخارج.

واكدت المصادر ان النيابة ستطالب بتطبيق اقصى العقوبات على المتهمين وتصل الى الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة. واشارت الى ان بين المتهمين في القضية القيادي محمد فوزي الذي صدر ضده العام الماضي حكم بالاعدام بعد ادانته في قضية احداث السويس.

وذكرت المصادر ان النيابة العسكرية وجهت الى المتهمين في القضية تهم «تفجير مقرات ٩ مصارف في القاهرة والجيزة هي البنك المركزي المصري في ميدان رمسيس والبنك التجاري الدولي في منطقة المهندسين وبنك الاسكندرية والكويت الدولي وبرج النيل الاداري في الجيزة وبنك مصر التجاري الدولي وبنك مصر اميركا والبنك الاهلي العراقي، اضافة الى الشروع في تفجير مقر شركة ترنس هيل للسياحة في الجيزة.

وتضمنت التهم ايضا «اغتيال رئيس ادارة مكافحة النشاط الديني في جهاز مباحث امن الدولة اثناء خروجه من منزله في ضاحية الهرم، والشروع في قتل عدد من ضباط الشرطة في سجن ابو زعبل، والانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وحيازة اسلحة ومتفجرات وذخائر بهدف استخدامها في اعمال تتعلق بالعنف والارهاب، والتزوير في محررات رسمية، وحيازة منشورات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه».

وتعود وقائع القضية الى الفترة من ٦ شباط (فبراير) الى ٣١ آذار (مارس) العام ١٩٩٤. وكشفت التحقيقات فيها ان المتهم محمود ابراهيم مبروك تولى امارة التنظيم وعاونه عدد من الاعضاء بينهم محمد فوزي وخميس نوير ومحمد عبدالسلام عوض وجمعة السيد تليفان واحمد عبد الفتاح ومحمد مصطفى اسماعيل وحسن عبدالراضي عمران.

وتحقق النيابة العسكرية في قضيتين أخريين ينتظر ان تحالا على المحكمة في غضون ايام اتهم في الاولى اعضاء في جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري وتتعلق بخطة للتنظيم لتفجير حي خان الخليلي، واتهم في الثانية نحو ٤٠٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» بينهم خمسة محامين القي القبض الشهر الماضي على اربعة منهم هم الشاذلي الصغير عبيد وطلعت عبد الرؤوف ومصطفى سعد ورضوان التوني. وتبذل حالياً جهود للقبض على المحامي الخامس علي راضي. ويواجه المتهمون في القضية تهماً تتعلق بالتخطيط لاغتيال رئيس محكمة امن الدولة العليا وشخصيات سياسية.

'الجماعة الاسلامية' حملت على 'ثورة يوليو'

خطوات حكومية جديدة لاستيعاب أزمة قانون ايجار الاراضي الزراعية

□ القاهرة - من حازم منير ومحمد صلاح:

■ تفاعلت أزمة قانون ايجار الاراضي الزراعية الجديد في مصر، وأمرت نيابة محافظة الغربية (شمال القاهرة) بحبس ٣٦ فلاحاً اتهموا باحراق مبنى جمعية زراعية في إحدى قرى المحافظة.

وطلبت نيابة سمالوط في محافظة المنيا (جنوب مصر) ضبط ٣٠ فلاحاً هارباً متهمين بالمشاركة في اعمال عنف شهدتها المحافظة في الاسبوع الماضي واسفرت عن مصرع ٣ فلاحين.

واقدمت الحكومة المصرية على خطوة جديدة للتعاطي مع الأزمة ورصدت مبلغ ٢٠٠ مليون جنيه مصري لتقديم قروض للمستأجرين لشراء الاراضي المؤجرة.

وكانت قرية عطاف في مدينة المحلة الكبرى في محافظة الغربية شهدت احتجاج بعض المستأجرين ضد القانون ما أدى الى إحراق الجمعية الزراعية. وقال مدير أمن محافظة الغربية اللواء حسن عز الدين إن «احد الملاك واسمه احمد خورشيد ويمتلك خمسين فداناً في القرية توجه الى الجمعية الزراعية لنقل حيازات الاراضي التي يمتلكها، ونشب خلاف بينه وبين مستأجري ارضه ما أدى إلى اشعال النيران في الجمعية الزراعية. والقت اجهزة الامن القبض على المستأجرين واحالتهم على سلطات التحقيق».

وذكر شهود لـ «الحياة» ان الصدام بين المستأجرين ومالك الارض اتسع وتحول الى احتجاج ضد القانون، وكاد ان يسفر عن صدام واسع غير انه تم استيعاب الموقف سريعا قبل تطوره الى أحداث عنف.

وتأتي الاحتجاجات الاخيرة في إطار صدامات شهدتها قرى مصرية عدة خلال الاسابيع الاخيرة ادت الى مقتل ٣ فلاحين وتوقيف مئات من معارضي القانون، الذي أصدره مجلس الشعب (البرلمان) المصري في شأن ايجار الاراضي الزراعية، وسيتم تطبيقه في مطلع شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقررت الحكومة المصرية تخصيص مئة مليون جنيه مصري في البنوك الزراعية لاقراضها للمستأجرين الراغبين في شراء الاراضي الزراعية التي يستأجرونها من ملاكها في حال رغبة الاخيرين في البيع، ما اعتبره مراقبون محاولة جديدة من جانب الحكومة لاستيعاب نتائج الأزمة.

وكان رئيس مجلس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري اعلن أن الحكومة لن تطبق القانون الجديد على اراضي الاوقاف التي تمتلكها وتقوم بتأجيرها وتبلغ نحو ١١٠ آلاف فدان والاراضي التي تملكها شركات قطاع الاعمال العام الأمر الذي رحب به معارضو القانون، لكنهم اعتبروا أنه غير كاف.

من جهة أخرى دخل تنظيم «الجماعة الاسلامية» طرفاً في أزمة قانون الايجارات الزراعية في مصر. واصدر التنظيم بياناً أمس حصلت «الحياة» على نسخة بعنوان «لا للظلم ولا للقوانين الوضعية». وشن التنظيم هجوماً حاداً على ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ واعتبر ان تصاعد الاحتجاجات ضد القانون «تعكس تهاوي آخر ما أسموه المكتسبات الاشتراكية للثورة». واعتبر ان «دعاوى الحياة السعيدة والديموقراطية والقضاء على الرأسمالية والاقطاع قامت على غير اساس من شرع الله ومبادئه». وتابع البيان «بالامس وفي الخمسينات خرجت الدبابات ومئات الجنود تحاصر حقول الناس ومصانعهم وتقتلعها منهم ظلما، وبالامس القريب حوصرت شركات توظيف الاموال واودع اصحابها السجون والمعتقلات مع انهم كانوا منفذين لسياسة واليوم يلقى العمال والفلاحون خارج المصانع والحقول».

واعتبر البيان ان اتهام السلطات للاسلاميين بالوقوف خلف الاحداث «دليل على حيوية الحركة الاسلامية». واضاف ان «الجماعة الاسلامية تتفهم مطالب الفلاحين وتؤيد مطالبهم في حياة حرة كريمة، كما تقف مع ملاك الاراضي في مطالبتهم بحقوقهم وترى ان الحل الحقيقي لهذه المشكلة هو التحاكم الى شرع الله واعطاء كل ذي حق حقه».

ودعا البيان المتخاصمين من الملاك والمستأجرين الى «التحاكم الى شرع الله ونبذ القانون الوضعي».

GREEN CARD LOTTERY
فرصة للعيش والعمل في الولايات المتحدة الامريكية
٥٥,٠٠٠ اقامة دائمة (جرين كارد) سيتم منحها بسحب القرعة الجديد من قبل حكومة الولايات المتحدة الامريكية مع امكانية الحصول على الجنسية الامريكية. للحصول مجانا على المعلومات الرسمية لسحب القرعة يرجى ارسال بطاقة بريدية فقط مع الاسم والعنوان والبلد الى:
NATIONAL VISA SERVICE
4200 WISCONSIN AVENUE N.W. WASHINGTON, D.C. • 20016 U.S.A.
FAX (202) 298-5601 • TEL (202) 298-5600
www.nationalvisacenter.com
©1997 IMMIGRATION SERVICES

دعوة لجمعية عمومية

يتشرف رئيس رابطة قدماء مدرسة برمانا العالية بدعوة اعضاء الرابطة لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد يوم السبت ٢٦ تموز ١٩٩٧ الساعة الخامسة بعد الظهر في مقر الرابطة في مدرسة برمانا العالية لأجل الاطلاع على أعمال الهيئة الادارية وعلى حساب وموازنة السنة السابقة ولانتخاب عشرة اعضاء للهيئة الادارية الجديدة، علماً بأن الترشيح للانتخابات يجب ان يتم بتقديم الراغب به طلباً الى مكتب الرابطة قبل اسبوعين على الأقل من موعد الانتخاب، وان النصاب القانوني لانعقاد الجمعية هو نصف عدد الاعضاء على الأقل وان عدم اكتمال النصاب يؤدي الى ارجاء الجمعية العمومية اسبوعين الى نهار السبت ٩ آب ١٩٩٧ في نفس الساعة والمكان حين يكون انعقادها قانونياً بمن حضر.

رئيس الجمعية
خالد سليم صعب

تلقى رسالتين من الحسن الثاني وكارلوس منعم عن عملية السلام

مبارك يبحث مع المجالي اليوم التنسيق السياسي والاقتصادي

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ يتسلم الرئيس حسني مبارك اليوم رسالة من الملك حسين، خلال استقباله رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي، تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تفعيلها والجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام من المازق الراهن.

وسيجري مبارك مع المجالي محادثات تتناول اوجه دعم التنسيق الثنائي حيال التطورات في المنطقة ودعم العلاقات في مختلف المجالات والدور المنوط باللجنة العليا المشتركة، التي ستبدأ اعمال دورتها الرابعة اليوم برئاسة المجالي ونظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري.

وستبحث اللجنة تقويم نتائج التعاون الاقتصادي والتجاري في الفترة الماضية ومشاريع التعاون في المرحلة المقبلة خصوصاً في مجال تشجيع انتقال الاستثمارات والمشاريع المشتركة.

وسيعرض الجنزوري على المجالي الوثيقة المصرية – السورية في شأن إنشاء منطقة تجارة حرة عربية كنواة لانشاء السوق العربية المشتركة واهمية انضمام الاردن الى هذه الجهود.

إلى ذلك صرح وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة ان بلاده «تؤيد كل الجهود المصرية لانقاذ عملية السلام وتجاوز المازق التفاوضي الذي تسببت فيه المنهجية الجديدة لحكومة اسرائيل التي أدت الى جمود العملية». وأكد «اهمية التعاون الاقتصادي الثنائي والعربي وتحييده وإبعاده عن الخلافات السياسية ما يدعم الارادة العربية في تنفيذ الطروحات المهمة مثل انشاء السوق المشتركة والتضامن العربي».

ووصف الطراونة، في تصريح بثته إذاعة صوت العرب المصرية أمس، اللجنة المشتركة مع مصر بانها «آلية قوية لتعميق العمل المشترك»، مشيراً إلى أن اللجنة ستبحث «مواضيع مهمة على المستويين السياسي والاقتصادي في مقدمها التبادل التجاري وانشاء مناطق حرة».

من ناحية أخرى تلقى الرئيس مبارك رسالتين من كل من العاهل المغربي الحسن الثاني والرئيس الارجنتيني كارلوس منعم تسلمهما وزير الخارجية عمرو موسى خلال استقباله مساء أول من امس السفير المغربي في القاهرة عبد اللطيف ملين ثم مبعوث منعم الى القاهرة السفير اوكتافيو فرجيديو. وتأتي رسالة الملك الحسن في إطار تبادل وجهات النظر حول تطورات عملية السلام والتحرك العربي حيالها خصوصاً في شأن موضوع القدس، فيما تتعلق رسالة منعم باقتراحه قيام تعاون ثلاثي مصري – ارجنتيني – فلسطيني في تنفيذ مشاريع تنموية في مناطق الحكم الذاتي في إطار عملية السلام.

وصرح السفير سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية انه بحث مع مبعوث منعم تفاصيل الاقتراح وسبل تنفيذه الى جانب التعاون بين البلدين.

وفد مصري برئاسة موسى الى الولايات المتحدة غداً

□ القاهرة –
من حسين عبد الهادي:

■ اصدر الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري قراراً مساء اول من امس بتشكيل وفد حكومي برئاسة وزير الخارجية عمرو موسى لزيارة واشنطن غداً الاحد. يضم الوفد وزراء التجارة الخارجية احمد جويلي والمال محيي الدين الغريب والبحث العلمي فنيس جودة.

وعلمت «الحياة» ان الوفد سيبحث في تفعيل التعاون في اطار الشراكة المصرية – الاميركية وقضايا تشريعية تتعلق بطلب واشنطن خطوات مصرية فورية في شأن حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع خصوصاً في مجالي الدواء والبرامج، فضلاً عن طلب القاهرة حماية الفيلم المصري في السوق الاميركية من «القرصنة». وقال مصدر اقتصادي مسؤول لـ «الحياة» ان مصر اعدت مذكرة حول إقامة منطقة تجارة حرة مشتركة خصوصاً عقب قبول الاميركيين مبدئياً الاقتراح، مشيراً الى ان موافقة الجانب الاميركي تاتي عقب التزام مصر تطوير بعض التشريعات الاقتصادية مثل قانون المناقصات والعطاءات، والمناطق الحرة الخاصة والاستثمار وتحرير التجارة وتسريع عمليات الخصخصة لجذب استثمارات اميركية الى مصر. وكان الجانب المصري عقد اجتماعا تحضيريا في ٢١ حزيران (يونيو) الماضي في وزارة الخارجية المصرية ضم اعضاء في المجلس الرئاسي المصري – الاميركي، وتم خلاله اعداد تصور لجدول أعمال المحادثات المصرية – الاميركية.

من ناحية اخرى ياتي تنشيط اعمال لجان الشراكة بين البلدين على المستوى الحكومي في الوقت الذي مضى شهران على انتهاء مدة عمل مجلس رجال الاعمال الرئاسي المشترك دون تجديد اعضاء الجانبين المصري والاميركي.

ومعروف ان نائب الرئيس الاميركي آل غور سيزور مصر في ايلول (سبتمبر) المقبل لرئاسة وفد بلاده في اجتماعات الشراكة.

الى ذلك ينتقل رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري من نيويورك (حيث شارك في اعمال قمة الارض بوصفه رئيس الاتحاد البرلماني الدولي) الى واشنطن الثلثاء المقبل لزيارة الكونغرس بناء على دعوة رسمية من رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش لاجراء محادثات تتناول العلاقات الثنائية والتعاون بين المجلس الاميركي والاتحاد البرلماني الدولي الذي يترأسه سرور.

وافادت مصادر برلمانية ان سرور سينقل الى غينغريتش مواقف البرلمانيين المصريين واستياءهم من قرار الكونغرس نقل عاصمة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس واستغرابهم الهجوم الذي تتعرض له مصر من جانب لجان الكونغرس خصوصاً الاتهامات في شأن انتهاك حقوق الانسان والاقباط وعلاقات مصر بدول عربية، والانتقادات لدورها وتحركها القومي والاقليمي والتلويح بورقة المعونة.

وفد من مجلس الشورى المصري يزور الكويت

□ القاهرة –
من حازم منير:

■ يغادر القاهرة غداً الى الكويت وفد من مجلس الشورى المصري تلبية لدعوة من مجلس الأمة الكويتي في زيارة تستغرق ثلاثة أيام. ومن المنتظر أن يلتقي الوفد أمير الكويت الشيخ جابر احمد الصباح.

ويجري الوفد محادثات خلال زيارته التي ستشهد لقاءات رسمية مع مجلس الأمة الكويتي وعدد من المسؤولين الحكوميين للتباحث في شأن العلاقات بين البلدين.

ويترأس الوفد المصري رئيس مجلس الشورى الدكتور مصطفى كمال حلمي ويضم رؤساء لجان الامن القومي والثقافة والصحة والصناعة والتنمية البشرية وممثلي الحزب الوطني الحاكم والمعارضة.

وعلمت «الحياة» ان قضيتي السوق العربية المشتركة والأسرى الكويتيين لدى العراق ستكونان على قمة جدول أعمال جلسات العمل.

وقال رئيس لجنة الأمن القومي والشؤون العربية في الشورى المصري الدكتور مفيد شهاب ان «الزيارة تهدف الى دعم العلاقات البرلمانية بين البلدين وبحث نتائج اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق الاخير في اللاذقية، إضافة الى اهم تطورات أزمة الشرق الاوسط والعلاقات العربية مع كل من ايران وتركيا».

محامي المتهم المصري في قضية التجسس يعتبر موكله أفضل من عزام

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ قام السيد احمد بكر محامي المتهم المصري في قضية التجسس عماد الدين اسماعيل امس بزيارة موكله في سجن طرة بصحبة افراد من اسرة اسماعيل.

وقال بكري لـ «الحياة»، انه ناقش مع موكله عددا من النقاط الخاصة بالقضية استعدادا للجلسة التي ستعقدها المحكمة يوم ١٩ الجاري لاستئناف نظر القضية، مؤكداً ان الحالة النفسية لاسماعيل «جيدة منذ ان طلبت في الجلسة السابقة، التي عقدتها المحكمة الشهر الماضي، تحويله من متهم الى شاهد على المتهمين الاسرائيليين الثلاثة وهم عزام عزام الذي يحاكم حضورياً ومنى احمد شواهنة وزهرة يوسف جريس اللتان تحاكمان غيابياً».

واوضح انه حذر موكله من التعامل مع عزام داخل السجن على اساس ان القضية لم يصدر فيها الحكم بعد وان دفاع كل منهما مستقل عن الآخر. وشدد على ان موقف موكله في القضية، افضل كثيرا من موقف المتهم الاسرائيلي، مشيراً الى ان اسماعيل لديه فرص الاستفادة من المادة ٨٤ من قانون العقوبات التي تعطي المتهم الحق في الحصول على البراءة اذا ثبت انه قام بابلاغ السلطات عن الجريمة قبل وقوعها.

من جهة اخرى نفت نقابة المحامين الفرعية في القاهرة ممارسة اي نوع من الضغوط على فريد الديب محامي المتهم الاسرائيلي في القضية لإجباره على التنازل عن مواصلة الدفاع عن موكله، واكد النقيب السيد عبدالعزيز محمد احترام النقابة لجميع المحامين وحقهم في الدفاع عن المتهمين الذين يحاكمون امام المحاكم المصرية اياً كانت التهم المنسوبة اليهم.

ويذكر ان محامياً بريطانياً هو السيد نيل ديفيسون زار القاهرة اخيراً للتحقيق في شكوى قدمتها اسرائيل الى المركز الدولي لاستقلال القضاء والمحامين زعمت فيها تعرض الديب لضغوط لدفعه الى التخلي عن مواصلة عمله في القضية. وقال السيد محمد لـ «الحياة»، ان «حقوق الدفاع عن المتهمين مكفولة في حدود القانون ومن هذا المنطلق النقيت قبل ايام المحامي البريطاني واطلعته على القواعد والاجراءات التي تقدمها الدولة الى المحامين وتمكينهم من الترافع عن موكليهم دون ضغوط».

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحدة بالدقيقة: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ...
شعار وسترن يونيون
Available At All
WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و ٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

إستثمار المال على الوجه الحلال

إن الإلتزام بقواعد وأحكام الشريعة الإسلامية
هو الركيزة الأساسية للنشاط المصرفي والمالي
لبنك البركة لبنان الذي يعمل ضمن مجموعة دلة البركة
ذات الخبرة العالمية في أساليب الإستثمار الإسلامي،
حيث تزيد إستثمارات مجموعة دلة البركة
عن ٦ مليارات دولار وتدير ٢٣ مصرفاً
و٣٣٠ شركة في العالم وتضم حوالي ٦٠ ألف موظفاً.

إن الهدف الأساسي لبنك البركة لبنان ليس مجرد
الإمتناع عن الربا بل دعم التنمية الإقتصادية
وتمويل المشاريع العامة والخاصة
التي تعود بالمنفعة على المجتمع وذلك من خلال
إستقطاب الإستثمارات والأموال
وخاصة تلك التي لا تزال خارج الدورة الإقتصادية اللبنانية.

يعتمد بنك البركة لبنان على
المشاركة
كأسلوب مناسب للإستثمار الحلال مع تركيزه في الدرجة الأولى
على الخدمة الشخصية لكل عميل مهما كان حجمه بهدف
تنمية هذه العلاقة وجعلها موضع إحترام
وثقة.

بنك البَركة لبنان ش.م.ل.
مُشارَكة وَثِقة

شارع رشيد كرامي – سنتر فردان ٢٠٠٠ – الطابق الثاني
هاتف: ٨٠٦٤٦٣ – ٨٠٦٤٩٦ – ٨٠٦٤٩٧ – ٨٠٦٤٩٨ – ٨٠٦٥٠٧ (٠١)
فاكس: ٨٠٦٤٩٩ (٠١) – ص.ب: ١١٣/٥٦٨٣ بيروت – لبنان

حشاني يمثل الاثنين أمام القضاء الجزائري

■ الجزائر - أ ف ب - سيمثل عبدالقادر حشاني، الرجل الثالث في قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ (محظورة)، الاثنين امام المحكمة الجنائية في الجزائر بعد ان اعتقل لاكثر من خمس سنوات دون محاكمة. وقال محامو حشاني الذين اعلنوا النبأ امس ان موكلهم نفذ تسعة اضرابات عن الطعام كان آخرها قبل شهر.

وكان حشاني المهندس البيتروكيميائي البالغ ٤٢ سنة، تولى قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ في ١٩٩١ في اعقاب اعتقال عباسي مدني وعلي بلحاج اللذين ما زالا محتجزين في مكان سري. وساهم حشاني في قيادة الجبهة لتحقيق فوز ساحق في الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية التي الغيت نتائجها في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١. والغت السلطة نتائج الدورة مطلع العام ١٩٩٢، واوقف حشاني في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ اثر دعوى رفعتها وزارة الدفاع بعد ان نشرت صحف اعلاناً بعنوان «رسالة الى الجيش» اعتبر انه يحرض العسكر على العصيان.

وكانت غرفة الاتهام اسقطت هذه التهمة عنه في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ الا انه بقي في الحجز الاحترازي بتهمة «التحريض بشتى وسائل الاعلام على الجرائم والجنح التي تمس بأمن الدولة» بموجب المادة ٨٧ من قانون الاعلام. ومنذ ذلك الوقت طالب محامو حشاني مراراً بوضع حد «للاعتقال التعسفي» لموكلهم المسجون في سجن سركاجي.

وصرح المحامي مصطفى بوشاشي المتحدث باسم مجموعة المحامين التي تتولى الدفاع عنه ان «قوى موكلهم الجسدية اصبحت ضعيفة والاضراب عن الطعام أثر عليه وانه نقل الى مستشفى عين النعجة العسكري بعد ان اصيب بنزيف داخلي حاد ودخل في غيبوبة».

■ لندن - «الحياة» - دعت «الهيئة التنفيذية» لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية الى الافراج عن زعمائها. وقالت في بيان أمس انه بعد اكثر من خمس سنوات على سجن الشيخ عبدالقادر حشاني، رئيس المكتب التنفيذي الوطني الموقت تقرر ان يقدم للمحاكمة الاثنين ٧ تموز (يوليو).

ودعت الى «اطلاق الشيخ حشاني». كذلك دعت «الى اطلاق كل السجناء السياسيين وعلى رأسهم قيادة الجبهة (الشيخ عباسي مدني والشيخ علي بن حاج) لأن ذلك يسهم بكل تأكيد في تهدئة الخواطر وتوفير المناخ اللازم لعودة الأمن والاستقرار قصد تحقيق الحل السياسي الشامل والعادل وتضميد جراح الشعب الجزائري وعودة الحرية والسيادة السياسية له».

باريس: استجواب اسلامي جزائري في تفجير محطة "سان ميشال"

□ باريس - «الحياة»

■ قررت السلطات القضائية الفرنسية اول من امس رسمياً استجواب الجزائري المعتقل لديها بوعلام بن سعيد في شأن الانفجار الذي استهدف محطة «سان ميشال» في باريس في ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٥ والذي تسبب بمقتل ثمانية اشخاص.

وكان بن سعيد (٣٠ عاماً) اعتقل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، باعتباره «منسق» حملة التفجيرات التي شهدتها فرنسا في تلك الفترة وتبنتها «الجماعة الاسلامية المسلحة».

ويُعد التحقيق الذي يخضع له بن سعيد الاول من نوعه الذي يجري في اطار الاستقصاءات المتعلقة بالانفجار الذي استهدف محطة «سان ميشال»، ويأتي عشية الاجتماع امس في قصر العدل في باريس وضم اسر ضحايا الاعتداء، والقاضيين اللذين يتوليان الملف وهما جان فرانسوا ريكار وجان لوي بروغيير.

ويحسب المحققين فإن بن سعيد المعتقل بتهمة «القتل ومحاولة القتل والتدمير بواسطة المتفجرات والمشاركة في عصابة مخلة بالامن على صلة بمنظمة ارهابية»، متورط بما لا يقل عن ثلاثة من اصل تسعة اعتداءات شهدتها فرنسا بين شهري تموز وتشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥.

كما ان المحققين يشتبهون في تورطه في حادثة التفجير الفاشلة التي استهدفت القطار السريع الذي يربط بين باريس وليون، ويعتبرون انه الاسلامي الوحيد المعتقل في فرنسا الذي كان على اتصال مستمر بالشخص الذي تقول باريس انه «ممول» الشبكة الارهابية رشيد رمدا (ابو فارس) المعتقل في بريطانيا والذي تعمل فرنسا على استرداده.

شيراك يزور موريتانيا في أيلول

□ باريس -
من رنده تقي الدين:

■ من المتوقع ان يقوم الرئيس جاك شيراك بزيارة الى موريتانيا في ٦ و٧ ايلول (سبتمبر) المقبل تلبية لدعوة من نظيره الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع.

وكان ولد الطايع التقى شيراك في داكار على هامش الزيارة التي قام بها الاخير الى العاصمة السنغالية لمقابلة رؤساء الدول الافريقية. وتندرج زيارة شيراك لموريتانيا في اطار رغبته في تطوير العلاقات الفرنسية - الموريتانية.

اسرائيل تستدعي مدير مكتبها في الرباط لتكليفه ملف شمال افريقيا في وزارة الخارجية

■ الرباط - «الحياة» - قالت مصادر غربية مطلعة ان مدير مكتب الاتصال الاسرائيلي في الرباط ديفيد دانون غادر المغرب لتسلم مهمات جديدة في وزارة الخارجية الاسرائيلية بعدما امضى نحو ثلاث سنوات مسؤولاً عن ملف العلاقات المغربية - الاسرائيلية.

وبحسب المصادر نفسها فإن ديفيد دانون، الذي شغل سابقاً منصب الناطق الرسمي باسم السفارة الاسرائيلية في باريس، استدعي الى اسرائيل لتسلم مهمات ملف شمال افريقيا ودول المغرب العربي في وزارة الخارجية الاسرائيلية.

ويعتبر دانون الذي يتحدر من أصل مغربي ويتكلم الفرنسية بطلاقة، من المقربين من ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي الذي يتحدر هو الآخر من اصول مغربية اذ غادر الرباط وعمره نحو عشرين سنة ويتكلم هو الآخر الفرنسية عكس بقية زملائه في التحالف الليكودي الذين يتكلمون الانكليزية.

واستناداً الى المصادر نفسها فإن معرفة ديفيد دانون بمنطقة المغرب العربي واتقانه اللغة الفرنسية كانتا وراء استدعائه لتولي مديرية الشؤون المغاربية في وزارة الشؤون الخارجية التي احدثها ليفي.

المعارضة تقدم مرشحين مشتركين في الانتخابات الاشتراعية

البرلمان المغربي الجديد: ٣٣٠ مقعداً للغرفة الاولى و٢٨٥ للثانية

□ الرباط -
من محمد الأشهب:

■ قالت مصادر رسمية امس ان وزير الداخلية السيد ادريس البصري ابلغ لجنة الانتخابات في اجتماعها الاخير ان مقاعد البرلمان المغربي الذي بات بحسب التعديل الدستوري خريف العام الماضي يتألف من غرفتين، سيتشكل من ٣٣٠ نائباً ينتخبون في اقتراع مباشر. وقال ان عدد اعضاء الغرفة الثانية سيكون ٢٨٥. وستجرى الانتخابات الاشتراعية في ايلول (سبتمبر) المقبل.

الى ذلك، اعلن رسمياً ان كتلة «الوفاق»، التي تجمع الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي حازت على نسبة متقدمة من رؤساء البلديات في الانتخابات التي جرت الشهر الماضي. وجاء في بيان رسمي ان هذه الاحزاب التي تساند حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي حصلت على رئاسة ٥٣٣ بلدية، بمعدل ٣٤,٤٥ من مجموع البلديات في المدن والارياف. واضاف البيان ان احزاب المعارضة التي تضم الاستقلال والاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي حصلت على رئاسة ٤٠٥ بلديات بمعدل ٢٦,١٧ في المئة من مجموع البلديات. وحازت احزاب الوسط على رئاسة ٤٣٥ بلدية بمعدل ٢٨,١١، وهي تشمل تجمع الأحرار والحركة الوطنية الشعبية والحركة الديموقراطية الاجتماعية، بينما حصل المستقلون الذين لا ينتسبون الى اي حزب سياسي على رئاسة ١٥٢ بلدية بمعدل ٩,٨٢.

وقالت مصادر في وزارة الداخلية التي اعلنت هذه النسب ان انتخابات رؤساء البلديات في المدن والارياف «جرت في أجواء المنافسة الشريفة التي تحدو جميع المنتخبين للمساهمة في تسيير البلديات». في حين تحدثت مصادر المعارضة عن حدوث تجاوزات طاولت استخدام الاموال وشراء اصوات المستشارين لترجيح كفة احزاب الغالبية. بيد انها ركزت على ان هذه التجاوزات افادت من حياد الادارة.

وحضت السلطات على التدخل للحؤول دون افساد العملية الديموقراطية.

ودعا قياديون في حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي الى معاودة الانشغال بترتيب الخريطة السياسية في الانتخابات الاشتراعية المقررة في نهاية أيلول (سبتمبر) القادم. في حين اعلنت لجنة الانتخابات ان اقتراع ممثلي الغرف المهنية في التجارة والصناعة والصيد البحري سينظم في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، ولم يحدد بعد موعد الانتخابات المتعلقة بممثلي المركزيات النقابية.

الى ذلك يسود اعتقاد ان أحزاب المعارضة الرئيسية تخوض الانتخابات الاشتراعية القادمة بتقديم مرشحين مشتركين بعدما عجزت عن ذلك في الانتخابات الأخيرة، بهدف حشد اكبر عدد ممكن من التأييد.

وتدل النتائج الرسمية المعلنة ان حضور أحزاب المعارضة الرئيسية في الغرفة الثانية ذات المهمة الاشتراعية لن يصل الى مستوى حيازة الغالبية، كون التحالف المرتقب بين أحزاب الوفاق وتيار الوسط يؤهل اليمين للحصول على الغالبية في الغرفة الثانية.

وتستند المصادر في الدلالة على ذلك بان أحزاب الوسط ظلت تساند حكومة الدكتور الفيلالي، على رغم عدم المشاركة فيها. لكن الارجح ان تجمع الاحرار الذي يراسه احمد عصمان رئيس البرلمان السابق يشكل محوراً اساسياً في ترتيب هذه التحالفات، كونه حصل على المرتبة الثانية في مقاعد البلديات بعد حزب الاستقلال المعارض،

اجتماعات مصرية - ايرانية

تتمة الصفحة الاولى

إمكانات زيادة التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والعقبات التي تحول دون ذلك سواء السياسية او الفنية او الاجرائية ووسائل التغلب عليها، الى جانب بحث الاستفادة من القوانين الاقتصادية في البلدين الخاصة بالمزايا الممنوحة للاستثمارات الاجنبية.

واتفق الوفدان خلال اللقاء على «ان يعود كل الى مرجعيته» لإعداد «ورقة عمل» تتضمن تصوراته وأفكاره في هذا الصدد لمناقشتها في الاجتماع الثاني لبلورة «خطة عمل مشتركة للتعاون الاقتصادي في المرحلة المقبلة».

وقال الدكتور محمد لطفي مدير إدارة المؤتمرات والمعارض الدولية في اتحاد الصناعات المصرية إن اجتماعات الوفدين المصري والايراني تناولت تفعيل التعاون الاقتصادي واقامة مشاريع مشتركة في المجال الصناعي. وكشف ان الاجتماع المقبل في القاهرة سيبحث خطوات تنفيذية وحصص كل طرف في المشاريع المقترحة التي تراوح تكاليفها الاستثمارية بين ٢٠٠ و٣٠٠ مليون دولار. وأشار الى أن الوفد الايراني تفقد خلال زيارته السابقة مشاريع في مدن العاشر من رمضان والسادس من اكتوبر والسادات الصناعية.

وعبر عبد الستار عشرة الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية في مصر لـ «الحياة» عن اهتمام بتحقيق تقارب مصري - ايراني، وقال: «مطلوب تقارب وتعاون اقتصادي دعماً للأمة الاسلامية خصوصاً في ظل الظروف الصعبة الحالية التي تمر بها»، مشيراً إلى إبلاغ طهران القاهرة موافقتها على تنظيم معرض للمنتجات المصرية في طهران للمرة الاولى منذ ١٩٧٨ ستنظمه الحكومة المصرية عبر وزارة التجارة الخارجية في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واعتبر عشرة هذا التطور «خطوة مهمة لاستعادة العلاقة والسوق الايراني التي كنا فقدناها».

وقال مصدر اقتصادي حكومي لـ «الحياة» إن «هناك اتفاقا مصريا - ايرانيا، تبلور أخيراً، على العمل على تحسين وتطوير العلاقات خطوة خطوة والتركيز في هذه المرحلة على التعاون الاقتصادي»، مشيراً إلى أن حجم المصالح الاقتصادية والتجارية حالياً يقترب من بليون جنيه مصري بسبب عدم تأثير الخلافات السياسية خلال الفترة الماضية على القطاع الاقتصادي.

وفي أول قائمة كاملة للمصالح الايرانية في مصر والاستثمارات المشتركة - حصلت عليها «الحياة» - يتضح أنها تتضمن شركة «مصر - ايران للغزل والنسيج» في السويس (تأسست عام ١٩٧٥ وتعطل نشاطها لفترة قبل استئناف العلاقة على مستوى بعثات لرعاية المصالح في آذار/ مارس ١٩٩١) باجمالي استثمارات ١٢٠ مليون جنيه مصري وبرأس مال مقداره ٥٤ مليون جنيه (٥١ في المئة) منها مصري والباقي ايراني تمثله المؤسسة الايرانية للتنمية والتجديد الصناعي «ايدرو» ويقدر انتاجها السنوي بقيمة ١٧٠ مليون جنيه، وتمثل الولايات المتحدة احد اسواقها الرئيسية وتتوسع هذه الشركة حالياً لانشاء اربعة مصانع جديدة لانتاج الغزل المتوسط.

كما تتضمن هذه المصالح في الجانب المصرفي بنك (مصر - ايران للتنمية) وبنك (مصر ايران) والاول كان تأسيسه في حزيران (يونيو) ١٩٧٥ برأسمال مدفوع مقداره ٧٧ مليون جنيه وباجمالي اصول تقدر بنحو بليون و١٤٦ مليون جنيه. والثاني تأسس في تموز (يوليو) ١٩٧٥ ويعمل في مجال التصدير والاستيراد بين البلدين او مع اطراف ثالثة.

اضافة الى ذلك وقعت مصر وايران اتفاقات تجارية قضت بانشاء شركة مشتركة للاستشارات تتولى تنفيذ مشاريع صناعية وتصدير مصر خبرات ومعدات صناعة السكر الى ايران وانشاء مصنعين جديدين للغزل والنسيج، علاوة على توسعات بالشركة الأم في السويس.

كما ان ايران لم تتوقف منذ ١٩٧٩ عن استخدام خط «سوميد» لنقل بترولها الى السوق الاوروبية من الاسكندرية عبر قناة السويس. كما بلغ حجم التجارة المصرية مع ايران عام ١٩٩٦ نحو ٦٠ مليون دولار.

مجلس الشورى السعودي

تتمة الصفحة الاولى

لتطوير آليات التعامل الاداري خارج اطر البيروقراطية التقليدية. كذلك عبّر عن رغبة جذرية لدى الحكومة السعودية في تطوير ادواتها وتشكيل ادارات متساوية الفاعلية تسهم في صناعة القرار النهائي حتى على مستوى مجلس الوزراء باعتباره رأس الهرم لمراحل تشكل القرار الرسمي. ولا شك ان تكوين المجلس مرة أخرى ضمن الفترة الزمنية المحددة يؤكد اهتمام الدولة به وثقتها بدوره المتنامي.

كانت لتجربة المجلس خلال الدورة الاولى نتائج مهمة أثّرت في تركيبة المجتمع السعودي الادارية، اذ اسهم في صنع القرار الرسمي محلياً ودولياً على مستويات عديدة رغم ان مشاركته كانت غير ظاهرة اعلامياً. وقد شكل المجلس تجربة جديدة، رغم وجود نواته الاولى، عكست طموحاً غير عادي لكثيرين وجدوا فيه فرصة نادرة لتحقيق الذات وتأكيد الكفاءة، ولا شك ان بعضاً من الطامحين آنذاك توقعوا ان يكون المجلس ميداناً رحباً للبروز الاعلامي، وان المداولات بما فيها من ادلجة وتنظير ستتصدّر صفحات الجرائد المحلية ووكالات الانباء، كما هي الحال في بعض المجالس ذات الطبيعة المشابهة. لكن خابت هذه التوقعات لأن النظام صارم ودقيق، فالهدف هو الشورى وليس التشريع. والمجلس ليست له أية سلطات تشريعية، يناقش القضايا التي تُحال عليه، فتهمشت بذلك المناورات المنبرية، ما حرم البعض فرصة الاستعراض الاعلامي، لكن الذين ادركوا الدور الاساسي للمجلس تفاعلوا معه فكانت مساهمتهم ملحوظة سواء من خلال الفاعلية داخل جلسات المجلس او عبر الزيارات والعلاقات الدولية.

وعندما ظهرت قائمة اعضاء الدورة الاولى اعترف الشعب السعودي بصواب الاختيار ودقته، وهو ما أكد ان الدور المُناط بمجلس الشورى ليس شكلياً، فالاسماء التي تم اختيارها حملت مؤشرات قوية على توجهات عملية للدولة يفترض ان يسهم المجلس في بلورة سياساتها وطموحاتها، ومعطية للمجلس صلاحيات واسعة وان كانت غير منظورة في صياغة انظمتها. ويبدو ان الدورة الثانية ستتكئ على نسبة مهمة من التكنوقراط والاقتصاديين امتداداً لتجربتها الاولى ولاستكمال برنامجها الاساسي المتمثل في تحقيق اهداف خطتها التنموية السادسة عام ٢٠٠٠.

ولقد عمّقت الدولة دور المجلس عندما تمّ تعيين ثلاثة وزراء جدد من اعضائه، وهو أمر أثمر فكرة شعبية ترسخت مع الوقت مفادها ان المجلس يمثّل قناة فرز تؤدي الى التدرج في مناصب الدولة العليا وان من يكون خارج المجلس فهو بالتالي مستبعد. ولهذا تعلقت قلوب كثيرة بالترشيحات والتخمينات المتداولة لأعضاء الدورة الثانية ذلك ان من يبقى او يتم اختياره فإن فرصته في الوزارة او المناصب المماثلة كبيرة، أما من يتم استبعاده سواء من الاعضاء السابقين او الاسماء المرشحة فهذا يعني انهم، تقريباً قد أدّوا كل دور ممكن لهم وبالتالي فهم خارج الدائرة.

لقد امضت النخب المستهدفة فترات من الترقّب والانتظار وهناك من رابطوا في منازلهم انتظاراً لهاتف قد لا يتكرر، يدعوهم لعضوية المجلس، ما يفتح امامهم ابواباً اخرى من البروز الاجتماعي والمناصب الوزارية. ويمنحهم اربع سنوات من العضوية كافية زمنياً لإثبات الفاعلية والاهلية والبراعة في مجال التخصص.

الاسماء المرشحة للدورة الثانية كانت منذ اسابيع حديث المجالس الخاصة التي استعرضت كل الاحتمالات الممكنة، ورغم تعدد القوائم الترشيحية، والاستئناس بآراء بعض الموصوفين بالاطلاع والمعرفة فإن الاسماء تباينت الى درجة كبيرة، وكأنها تعبّر عن الاماني والظنون اكثر مما تدخل في دائرة الترشيحات المنطقية. ولم يتكرر في القوائم العديدة سوى بضعة اسماء اجمعت الاكثرية اما على انها مؤهلة او انه تم اختيارها فعلاً. هذا الاضطراب يؤكد ان درجة السرية والتكتّم كانت عالية جداً بحيث فشلت كل المحاولات المتتابعة في اختراقها.

"باثفايندر" على المريخ

تتمة الصفحة الاولى

المقبل. ومعروف ان مركبة فضائية اميركية هبطت قبل ٢١ عاماً على سطح المريخ واجرت ابحاثاً بيولوجية لم تؤدِ يومذاك الى معرفة ما اذا كانت هناك دلائل على وجود حياة عليه في الماضي.

وقطعت المركبة اجواء المريخ قبل خمس دقائق من هبوطها على سطحه بسرعة ١٦٦٠٠ ميل في الساعة ثم خفضت سرعتها الى الف ميل في الساعة في غضون دقيقة، ثم هبطت بمظلات على سطح الكوكب الأحمر بسرعة ٥٠ ميلاً في الساعة مستعينة ببالونات ملحقة بها لتجنب وقوع اضرار جسيمة بهيكلها.

وكان متوقعاً ان تصل أول صور المريخ الى الأرض بعد زهاء ٩ ساعات من هبوط المركبة الفضائية. وفي حال نجاح الهبوط، ينتظر ان تتحرك المركبة على عجلات في محيطها وتبدأ دراسة التربة والصخور في مهمة ستستمر حوالى شهر.

هدام:

تتمة الصفحة الاولى

طلب القاضي لولوار التحقيق معه في شأن علاقته بـ «مجموعة مخلة بالامن على صلة بمنظمة ارهابية». وقال انه رفع القضية الى المحكمة الفيديرالية في واشنطن طالباً «وقف العملية (التحقيق الفرنسي معه) حتى تخضع للقوانين الاميركية». واضاف ان المحكمة تجاوبت مع الطلب بالغاء جلسة الاستجواب الثانية التي كانت مقررة مساء الخميس.

واوضح ان سبب طلبه وقف التحقيق يعود الى «اخطاء» في ترجمة التعابير القانونية الواردة في نص الطلب من الفرنسية الى الانكليزية. واعطى مثالاً على ذلك ان النص الفرنسي يشير الى «استجواب» او «استنطاق» بينما الترجمة الرسمية له الى الانكليزية تتحدث عن «ادانة». واشار الى مثال آخر ان النص الفرنسي يقول انه لم يُعثر على متفجرات في منزل السيد عبدالحق بوجعدر «ممثلي السياسي» في فرنسا خلال الحملة ضد اوساط مؤيدي جبهة الانقاذ الجزائرية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣. وتابع ان النص الانكليزي يتحدث عن العثور على متفجرات في منزل بوجعدر الذي اعتقل مع ٨٨ آخرين من مناصري «الانقاذ» في القضية التي تُعرف في فرنسا باسم «قضية موسى كراوش»، وهو ناشط بارز من «الانقاذ» يخضع حالياً لاجراءات تحدد اقامته.

وحدد رئيس برلمانيي «الانقاذ» موقفه من فرنسا قائلاً «انني لم امر احداً بالقيام باي عمل مخل بالقوانين الفرنسية، ولم اقم باي عمل مخل بقوانين فرنسا، ولم اتعامل مع اي شخص اعرف انه قام بعمل مخل بقوانين فرنسا. وعلاقتي مع السيد بوجعدر هي علاقة سياسية، ونشاطه نشاط سياسي».

واوضح هدام ان رفعه القضية الى المحكمة الفيديرالية لا يعني انه لا يريد ان يتعاون مع المحقق الفرنسي. وقال: «اريد ان اتعامل بحسب الاجراءات الفرنسية ولكن وفق القوانين الاميركية». وشدد على انه «منفتح» مع الطلب الفرنسي للتحقيق «إذ ان من مصلحة الجبهة الاسلامية للانقاذ ان تُسلط الضوء على ما جرى في فرنسا وعمليات الارهاب والارهابيين». ولاحظ ان ما سماه «تسريباً» لنبأ التحقيق معه في قضية الاعتقالات التي تمت في فرنسا عام ١٩٩٣ تزامن مع الاعلان عن تطورات في قضية التفجيرات التي شهدتها فرنسا عام ١٩٩٥. ويبدو ان السيد هدام يشير الى اول استجواب رسمي للجزائري المعتقل السيد بوعلام بن سعيد في شأن الاشتباه في تورطه في تفجير محطة «سان ميشال» للقطارات في باريس صيف ١٩٩٥. ورفض هدام الربط بين اعتقالات ١٩٩٣ وحملة التفجيرات عام ١٩٩٥ التي تبنت «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية المسؤولية عنها.

واوقفت السلطات الاميركية هدام في ٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦. وينتظر القضاء الاميركي حالياً في طلب لترحيله من الولايات المتحدة بعد رفض طلبه اللجوء السياسي. وهو قال في هذا الاطار انه لا يهمه الحصول على اللجوء بمقدار ما يريد تمكينه من حرية التنقل والعمل السياسي.

اسرائيل تهدد بقتل

تتمة الصفحة الاولى

واطلق قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال غابي اوفير تهديداً امس اعتبر الاقوى حتى الآن بعدما هدد ضباط آخرون في الايام الاخيرة بفرض عقوبات شديدة على الفلسطينيين. وقال الجنرال اوفير لاذاعة الجيش الاسرائيلي «ان من يلقي قنبلة بهدف قتل جنودنا سيلقى حتفه على ايدينا وهذه هي تعليماتنا لجنودنا». لكن قنبلة من النوع نفسه الذي أصاب جنديين خلال هذا الاسبوع، انفجرت في المكان ذاته من دون ان توقع ضحايا، في حين بلغت حصيلة المواجهات امس ١٧ جريحاً فلسطينياً.

ووجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تحذيرا جديدا الى السلطة الفلسطينية خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة امس. ونقل بيان وزع بعد الاجتماع عنه قوله «لن تقبل الحكومة ان تتحول مواجهات الشوارع الى نمط سائد في موازاة المفاوضات السياسية»، وابلغ وزراءه انه ارسل رسائل «شديدة اللهجة» الى السلطة الفلسطينية وانه ينتظر ليرى «اذا ما كانت ستأتي باي نتيجة».

ولم تقتصر التظاهرات على الخليل، بل تجاوزتها لتشمل مدينة نابلس في الضفة الغربية التي خرج فيها نحو خمسة آلاف فلسطيني تقريباً الى الشوارع في مسيرات احتجاج على ملصقات تسيء للنبي محمد صلى الله عليه وسلم نظمتها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وأحرق المحتجون الاعلام الاميركية والاسرائيلية وصورة ترمز لمستوطن يهودي ملتح يرتدي القلنسوة اليهودية.

ومواجهات الشوارع تلك ليست اكثر ما يقلق زعيم ليكود اذ ان ازمته مع وزير خارجيته ديفيد ليفي لا زالت مستمرة على رغم ان الاخير حضر اجتماع الحكومة امس. لكن مقربين منه قالوا انه سيتخذ قراره في شأن التعامل مع نتانياهو بداية الاسبوع المقبل، اي في الوقت الذي سيستعد نتانياهو للاسبوع الثاني على التوالي لطرح تعديله الحكومي على الكنيست (البرلمان). ولا يتوقع احد ان ينسحب ليفي وكتلة غيشر (٥ نواب) التي يرأسها من الحكومة، الا ان مجرد طرحه خلال الايام الماضية امكان الانسحاب منها والاستمرار بتأييدها من الخارج تطرح اشكالية امام نتانياهو الذي ستؤدي خسارته لتأييد نواب غيشر الى اعتماده على غالبية ضئيلة من ٦١ صوتا مقابل ٥٩ في الكنيست التي ستصوت مجددا على نزع الثقة عن حكومته الاسبوع المقبل.

وعلى صعيد عملية السلام، اعرب السيد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن امله بان تنجح الجهود التي تبذلها مصر في منع انفجار الوضع والعودة الى نقطة الصفر بسبب الممارسات الاسرائيلية خصوصاً عمليات الإستيطان المستمرة.

جاء ذلك في تصريح ادلى به «ابو مازن» قبيل مغادرته القاهرة بعد ظهر امس متوجهاً الى تونس بعد زيارة لمصر شارك خلالها في اجتماع الرئيس حسني مبارك مع الرئيس ياسر عرفات اول من امس. وأشاد «ابو مازن» بالدور المصري في عملية السلام مؤكداً انه دور اساسي لانقاذ تلك العملية. ووصف توزيع ملصقات في مدينة الخليل تتطاول على الاسلام بانه شيء سيء للغاية ويكشف عن التعصب الاعمى لدى بعض المستوطنين. وأكد ان مثل هذه الاحداث من شأنها ان تزيد الهوة بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وأشار «ابو مازن» الى انه لم يحدث اي تقدم في عملية السلام خصوصاً في شأن الالتزامات الاسرائيلية مثل المطار والميناء والممر الآمن.

"ثورة الجياع"

تتمة الصفحة الاولى

زيارته للمغرب، ليل اول من امس، الى عقد سلسلة اجتماعات بينه وبين كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي (التقاه مرتين) ورئيس المجلس النيابي نبيه بري من اجل معالجة الخلاف الناشب مع الاول تحديداً، فان نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر انشغل بمتابعة التدابير الامنية المحيطة بمكان التجمع الذي دعا اليه الطفيلي الذي قدّرت القوى الامنية اعداد الناس الذين شاركوا فيه بنحو ستة آلاف نسمة، وبقي على اتصال مع الرؤساء لاطلاعهم على التفاصيل اولاً بأول.

وأدى اللقاء الثاني بين الحريري ورئيس الجمهورية مساء الى احتواء الاجواء الاعلامية المشحونة التي كانت سادت خلال الأيام القليلة الماضية. وأدى الحوار الى تحديد المواضيع التي على الرئيسين معالجة الخلاف في شأنها في المشاورات التي ستستمر على قدم وساق بينهما، ويتوقع ان يزور الرئيس الهراوي دمشق خلال ٤٨ ساعة.

وأفادت مصادر قريبة من الرئيس الحريري «ان المناخات الحقيقية بينه وبين الرئيس الهراوي افضل بكثير مما يجري تداوله في وسائل الاعلام»، واكدت هذه المصادر ان «البلد ليس في ازمة سياسية كما توحي به بعض الاجواء الاعلامية».

ولم يدم تجمع المواطنين الذين لبّوا دعوة الطفيلي اكثر من ثلاث ساعات، وسط التدابير الامنية الشديدة التي اتخذتها قوى الامن في باحة سرايا بعلبك، والجيش اللبناني في محيطها وعلى الطرق المؤدية اليها، للتدقيق في السيارات وتفتيشها.

وفيما اتهم الطفيلي في الكلمة التي القاها في الحشد السلطة «بعرقلة وصول الوافدين» الى بعلبك، انتشرت اللافتات في المدينة وهتف مؤيدوه بحياته وضد الحكام وحمل بعضهم الرغيف وأطلقت مكبرات الصوت الاناشيد الحماسية. وهدد الطفيلي في كلمته بالزحف الى بيروت ونقل دعوته الى الثورة اليها.

وأدلى عدد من الوزراء والنواب بتصريحات عن ثورة الجياع فعلق وزير الاشغال العامة علي حراجلي على قيام مواطنين في البقاع بتشييد الابنية من دون رخص بناء رسمية وبإذن من الطفيلي معتبراً «ان تصرفاً كهذا يصب في خانة المؤامرة على اهلنا لان العشوائية وعدم الانتظام في العمران له انعكاسات خطيرة على مستقبل اجيالنا». واعتبر الاستغناء عن رخص البناء الرسمية عودة الى «شريعة الغاب». واشار الى «ان اللجنة الوزارية الخاصة التي شكلها مجلس الوزراء اتفقت على البدء بمشاريع عدة للري والطرق والصرف الصحي في مناطق بقاعية اضافة الى بناء مستوصفات». وتحدث عن مساعدات زراعية. ورأى وزير الاعلام باسم السبع «ان تعبير «ثورة الجياع» جائر لبلد يخرج من سلسلة حروب داخلية». وقال «ان الدولة لا تعيش هاجس الرابع من تموز، وان الحكومة تحركت لمعالجتها». ورأى وزير الزراعة شوقي فاخوري «ان قرار الحكومة صرف ١٥٠ بليون ليرة للبقاع هي مستحقات له منذ زمن». واعتبر وزير التربية جان عبيد ان مطالب المناطق المحرومة تاريخياً بسبب الاهمال المزمن تحتاج الى وقت لإزالة الحرمان عنها.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
المرحومة
الحاجة ميمنة محمد توفيق الفرا
أرملة المرحوم فائق النحلاوي
والدة: الدكتور تميم النحلاوي وهناء زوجة عمر رمضان ورناء النحلاوي
شقيقة: الحاج هاشم الفرا
ابن عمها: هشام الفرا
انسباؤها: المهندس ربيع عماش وطارق أبو جيب والمرحوم الدكتور نبيل قليلات
وشيع جثمانها الطاهر يوم الجمعة ٤ تموز ١٩٩٧
تقبل التعازي للرجال بعد صلاة العصر وللنساء قبل الظهر وذلك ايام ٥ و٦ تموز في منزل الفقيدة - المصيطبة شارع طبيع مقابل مدرسة إيليت بناء الدار
الأسفون: آل الفرا والنحلاوي والعاليه ورمضان وعماش
وأبو جيب وقليلات والرباط والقصار والقباني
فاكس: ٨١٧٨٤٦ (٠٠-٩٦١١)

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو، لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك ان توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.
الحياة
معكم أينما كنتم

مسؤولون ايرانيون دعوا الى مواجهة اسرائيل بـ"القوة"

رسم مسيء للاسلام على الانترنيت وآخر للمسيحية في مجلة اسرائيلية

■ القدس المحتلة، واشنطن - أ ف ب - قال وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية أنيس القاق امس ان وزارته تلقت اول من امس عبر البريد الالكتروني الذي يتضمنه نظام الانترنيت رسماً «مهيناً للاسلام وللفلسطينيين» اضافة الى شتائم بذيئة بحقهم.

وأفاد الناطق الاعلامي باسم الوزارة عماد الزهايرة ان التقني المتخصص في اجهزة الكومبيوتر في الوزارة تتبع الجهة التي ارسلت الرسالة الالكترونية وتبين انها صدرت بداية من عنوان على الانترنيت في نيويورك ووجهت الى جهة في اسرائيل قامت بدورها بإرسالها الى الوزارة.

واعتبر القاق ان ارسال هذه الرسائل عبر البريد الالكتروني الى جهة فلسطينية رسمية وبعد توزيع ملصقات مشابهة من مستوطنين في مدينة الخليل يدل على وجود جهات يهودية عنصرية تريد افتعال فتنة دينية.

الى ذلك، أثار قيام مجلة اسرائيلية بنشر صورة مركبة مسيئة للعذراء الغضب في الاوساط المسيحية الفلسطينية التي رأت فيه تطاولاً على معتقداتها وشخصياتها المقدسة.

وكانت مجلة «غاليليو» العلمية التي تصدر في القدس نشرت في آخر عدد لها وفي اطار مقالات عن الاستنساخ البشري ومخاطره، واحدة من الصور الكلاسيكية للعذراء التي تصورها وهي تحمل المسيح بعد ان استبدلت وجهها برأس بقرة. ووصف الاب الياس عودة راعي الطائفة اللاتينية في مدينة الرينة في قضاء الناصرة نشر الصورة «بأنه ينم عن عقلية ترى في اليهود شعب الله المختار وفي الآخرين غرباء لا ينبغي احترام مشاعرهم وأحاسيسهم».

وقال ستيفان سفتسكي رئيس تحرير المجلة الاسرائيلية التي تصدر مرة كل شهرين لوكالة «فرانس برس» ان هدف مجلته من نشر المقالات التي تضمنت الصورة في اطارها «شرح التكنيك الذي تستند اليه نظرية الاستنساخ والعواقب التي قد تنجم عنها، واننا اردنا اظهار مخاطر امكان توليد بشر من دون الحاجة الى والدين وبالاستناد الى الحيوانات».

وعن استخدام الصورة المذكورة تحديدا دون غيرها لايضاح مضمون المقالات قال شفتسكي «ان قسم التصميم والتصوير اختارها» مقرا في الوقت ذاته «بأنه لم يتم اظهار مراعاة كافية لمشاعر فئات دينية اخرى». وعبر في هذا السياق عن «عميق اعتذاره لتجاهل مشاعر الاخرين وجرح أحاسيسهم».

واعتبر الاب عودة ان «الاعتذار لا يكفي» وطالب باثارة المسألة في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية وبتقديم المسؤولين عن «الرسم المهين بحق العذراء الى المحاكمة».

وقال: «لو كان الامر متعلقاً باساءة الى اليهود لضج العالم وبدأ الصراخ والحديث عن معاداة السامية وكان مطلوباً الركوع للتكفير عن ذلك (...) ان هذا الامر يكشف ان مثقفيهم لا يتصرفون بعقلانية فما بالك بمجانينهم».

وختم: «مايحصل يستفز المشاعر الدينية للمسلمين والمسيحيين ويزيد النقمة (...) ويكفي بعدها شعلة صغيرة حتى ينفجر كل الكبت السياسي والديني الموجود في النفوس».

الى ذلك، استنكر رئيس السلطة القضائية الايرانية محمد يازدي أمس الجمعة الرسوم المسيئة للاسلام في الخليل (الضفة الغربية) ودعا الى مواجهة اسرائيل «بالقوة». وقال في الخطبة التي القاها خلال صلاة الجمعة من جامعة طهران ان «العالم الاسلامي قلق وغاضب الى أقصى الحدود».

وطالب رئيس هيئة الأوقاف حجة الاسلام امام جماراني مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي باتخاذ موقف من هذه القضية. وقال جماراني المقرب من التيار الراديكالي: «مقاتلونا سيردون بالطريقة المناسبة على اسرائيل اذا سمح المرشد بذلك».

رسم لـ"شمبانزي" يحمل وجه نتانياهو في شوارع القاهرة

■ القاهرة - «الحياة» - في ما اعتبره مراقبون رد فعل شعبياً في مصر على رسوم مسيئة الى الاسلام قامت مستوطنة يهودية بالصاقها على متاجر في مدينة الخليل، انتشرت في شوارع القاهرة آلاف النسخ من رسم يصور رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وسلفه اسحق رابين على شاكلة «شمبانزي».

ونفى ممثلون عن أحزاب سياسية ومنظمات شعبية واهلية مسؤوليتهم عن توزيع الرسم، الذي تلقى بعضهم نسخاً منه. واعتبر مراقبون ظهوره تعبيراً عن رد فعل تلقائي شعبي ضد الممارسات الاسرائيلية الاخيرة.

مساع مصرية للتوصل الى "اتفاق مبادئ" لاستئناف المفاوضات

■ القاهرة - «الحياة» - تستأنف مصر وساطتها بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي من أجل تذليل العقبات التي يضعها الاستيطان أمام استئناف المفاوضات. وجرت اتصالات مصرية - اميركية - اسرائيلية على مستوى كبار المسؤولين اخيرا لجهة استئناف الوساطة.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري ان «زيارة الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك، التي كان من المفترض ان تتم الاسبوع الماضي، اجلت ولم تلغ بانتظار استقرار الوضع الحكومي في اسرائيل واستعداد الحكومة للبحث مجددا في سبل انقاذ عملية السلام وتجاوز مأزق مستوطنة جبل ابو غنيم».

وعلم ان المساعي المبذولة لانقاذ المفاوضات على المسار الفلسطيني كانت انتهت الى «محاولة ايجاد اتفاق مبادئ بين الفلسطينيين والاسرائيليين لاستئناف المفاوضات يتضمن التزامات واضحة من كل طرف تجاه الاخر تتعلق بتنفيذ استحقاقات اوسلو خلال المرحلة الانتقالية، واسس واطار المفاوضات الخاص بالمرحلة النهائية بما في ذلك الإلتزامات الامنية والانسحابات من الضفة الغربية والموقف من الاستيطان وموضوع القدس».

الملك الحسن الثاني يدعو كلينتون الى "مبادرة جديدة" لانقاذ عملية السلام

■ الرباط - «الحياة» - دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الرئيس بيل كلينتون الى طرح مبادرة جديدة تضمن استئناف عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال في برقية وجهها الى كلينتون لمناسبة عيد استقلال الولايات المتحدة: «لدي اقتناع شديد بان السلام يحتاج الى مزيد من الجهد، وان أي بديل آخر عنه لا يمكن ان يؤدي الى النتيجة المرجوة». واضاف: «ان تعلق الولايات المتحدة بالسلم والكرامة الانسانية والمحافظة على هوية كل بلد والعدل والأمن، سيكون مصدر إلهام لكلينتون لايجاد تسوية من اجل احياء عملية السلام المتعثرة». ورأى ان تنفيذ ومواصلة مسلسل السلام الذي بذلت الولايات المتحدة وكلينتون الكثير من اجل تحقيقه «يمر حالياً بمرحلة صعبة»، ودعا الى ممارسة أكبر قدر ممكن من الضغط لانقاذ السلام في الشرق الأوسط.

ألمانيا تحمل اسرائيل مسؤولية العنف في الخليل

■ بون - «الحياة» - أعرب وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل عن قلقه الشديد من تطورات الوضع في مدينة الخليل وتوقف عملية السلام. وحمل في تصريح أمس لاذاعة «صوت المانيا» اسرائيل المسؤولية في ذلك قائلاً: «من المؤسف ان الامور لا تتقدم الى أمام في الوقت الحاضر، لاتجاه سورية ولاتجاه الفلسطينيين». وأضاف ان توقف عملية السلام أمر يؤلمه. وكذلك عودة أعمال العنف «خصوصاً في مدينة الخليل».

وأشار الى ان لا بديل عن عملية السلام وان المطلوب من مختلف الأطراف بذل كل ما هو ممكن لاحداث تقدم، ولو على شكل خطوات صغيرة». وفي ما يتعلق بالامكانات التي تملكها المانيا وأوروبا لاعادة تسيير عجلات مسيرة السلام قال: «نحن نملك امكانات محدودة من خلال «مفوض الاتحاد الأوروبي السفير ميغيل موراتينوس».

صحيفة اسرائيلية تكشف تفاصيل اغتيال ابو جهاد: باراك نسق العملية ووحدة "سيرت متكال" نفذتها

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ بعد اكثر من تسع سنوات على اغتيال الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية في حينه خليل الوزير (ابو جهاد) كشف ضباط في الاستخبارات الاسرائيلية وأفراد في وحدة كوماندوز مختارة تفاصيل ما اعتبر اجرأ عملية اغتيال في تاريخ اسرائيل نفذها «جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية» (موساد) في الخارج والتي لم تعترف اسرائيل رسمياً بمسؤوليتها عنها.

وكشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في تقرير من تسع صفحات نشرته في ملحقها امس والذي أتبع بخرائط ومقابلات مع ضباط كبار ومقابلة مع انتصار الوزير، زوجة ابو جهاد، التي تشغل حاليا منصب وزيرة الشؤون الاجتماعية في السلطة الفلسطينية، ان زعيم حزب العمل ايهود باراك الذي كان يشغل في حينه منصب نائب رئيس الاركان قام بتنسيق العملية من سفينة أعدت كغرفة عمليات كانت ترسو خارج المياه الاقليمية التونسية بين جهاز «موساد» والاستخبارات العسكرية وسلاح البحرية وسلاح الطيران والوحدة المختارة «سيرت متكال» التي نفذت العملية.

ورصدت اسرائيل لعملية الاغتيال اربع سفن كانت احداها تقوم بمهام مستشفى عائم في حال سقط ضحايا خلال تنفيذ العملية وغواصة واحدة للتاكد من ان الشاطئ التونسي الذي جرت عملية الانزال عليه لا يخضع للمراقبة ومروحيتين للتدخل السريع في حال تطلب الامر عملية اجلاء سريعة عن الاراضي التونسية ومجموعات مسلحة عدة.

وقالت الصحيفة ان فيلا ابو جهاد التي جرى اغتياله فيها اعيد بناؤها بأدق تفاصيلها مسبقا في اسرائيل بفضل مساعدة عملاء لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي تمكنوا من دخولها لتدريب المجموعات المسلحة.

وقالت الصحيفة ان ثلاث سيارات تقل عملاء لجهاز «موساد» بعضهم من التونسيين الذين كانوا يعتقدون انهم يعملون لحساب جهاز استخبارات اوروبي اقلت ٢٠ من عناصر وحدة «متكال» عند الشاطئ التونسي ليل ١٥ نيسان (ابريل) عام ١٩٨٨ الى فيلا ابو جهاد حيث انقسموا الى اربع مجموعات واقتحموها وهم مسلحين برشاشات من نوع ميني - عوزي ومسدسات من نوع «باريتا» مع كاتم للصوت ويرتدون سترات واقية من الرصاص. ولم تستغرق العملية اكثر من خمس دقائق. وكشفت الصحيفة ان الجندي الذي اطلق النار على ابو جهاد من مسدسه كان في العشرينات من العمر بينما اجهز عليه ضابط كبير وتأكد من لفظه انفاسه قبل ان يغادروا المكان بالسرعة التي وصلوا بها.

وهدفت اسرائيل من وراء اغتيال الرجل الثاني في منظمة التحرير الذي كان يدير «القطاع الغربي» المسؤول عن الاراضي المحتلة في حينه الى وقف الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٧. وعلى رغم ان محللين عديدين اعتبروا في حينه ان مركزية قيادة الانتفاضة تضررت نتيجة اختفاء ابو جهاد عن الساحة الا ان الانتفاضة تواصلت بزخمها الشعبي لسنوات عدة اخرى وبدأت نارها تخبو ببطء مع اندلاع حرب الخليج وافتتاح مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط. وعلى رغم ذلك لا زال ابو جهاد يعتبر بطلا بالنسبة الى الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وكانت صوره حاضرة في كل مكان عند دخول قوات منظمة التحرير وقياداتها الى تلك المناطق في العام ١٩٩٤.

استجواب مساعد لنتانياهو في قضية اختلاس اموال

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت الشرطة الاسرائيلية انها استجوبت لثماني ساعات متواصلة اول من امس أحد اقرب مساعدي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في اطار قضية اختلاس اموال.

وقالت الشرطة انها تشك بان المدير العام لرئاسة الحكومة افيغدور ليبرمان نسي ان يسدد ٨٠ الف شيكل (٢٣ الف دولار) لجمعية لمساعدة المهاجرين الروس يترأسها منذ اربعة اعوام.

واعلن ليبرمان براءته واكد انه اعاد المبلغ كله. لكن الشرطة لم تعثر على اثر للمبلغ في دفاتر حسابات الجمعية.

واستجوبت الشرطة ليبرمان ايضاً عن علاقاته المحتملة بغريغوري ليرنر احد العرابين المفترضين للمافيا الروسية في اسرائيل والموقوف منذ نحو شهرين.

ويشك بان ليرنر (٤٧ عاماً) الذي هاجر الى اسرائيل في بداية التسعينات حيث اتخذ لنفسه اسم زفي بن اري اختلس نحو ٨٥ مليون دولار في اسرائيل وروسيا وتورط في قتل مصرفي روسي وبمحاولة قتل مصرفي آخر وشارك في محاولة لرشوة سياسيين اسرائيليين.

وتم استجواب ستة نواب ووزراء سابقين من المعارضة العمالية في اطار هذه القضية.

مروحيات اسرائيلية تشارك في اخماد حريق في تركيا

■ انقرة - أ ف ب - ذكرت وكالة أنباء الاناضول ان اسرائيل ارسلت ثلاث مروحيات الى تركيا للمشاركة في اخماد الحريق الذي نجم عن الانفجارات المتتابعة التي وقعت اول من أمس في مصنع للذخيرة في كيريكالي (وسط على بعد ٦٠٠ كيلومتر من انقرة).

واضافت الوكالة ان المروحيات الاسرائيلية الثقيلة وهي من طراز سيكورسكاي سي. اتش - ٥٣، بدأت العمل امس ملقية الرغوة على موقع الحريق. وأفاد ناطق رسمي اسرائيلي ان ارسال هذه الطائرات جاء تلبية لطلب رسمي من السلطات التركية.

كلينتون: لاأريد طرد فرنسا من افريقيا

فرق عسكرية أميركية تدرّب جيوشاً أفريقية وباريس تستنجد بشركائها الاوروبيين لمواجهة واشنطن

■ واشنطن - ا ف ب - اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) الخميس ان الولايات المتحدة سترسل خلال الشهر الجاري فرقاً خاصة الى افريقيا لتدريب جيوش عدد من دول القارة على نشاطات حفظ السلام، فيما طالبت باريس شركاءها الاوروبيين بمساعدتها في مواجهة واشنطن في افريقيا.

واوضحت المتحدثة باسم البنتاغون الكولونيل نانسي بورت ان هدف برنامج المساعدة العسكرية هذا هو تجهيز وتدريب عشر كتائب افريقية على ادارة الازمات وعلى نشاطات حفظ السلام.

واوضحت المتحدثة ان هذه الوحدات الخاصة التي يتكون كل منها من حوالى ستين رجلاً، ستبدأ التدريبات في ٢١ تموز (يوليو) في السنغال واوغندا.

وقالت مصادر عسكرية ان واشنطن تامل في ارسال فرق خاصة الى سبع دول افريقية.

وأضافت المتحدثة ان «محادثات تجرى حالياً مع دول اخرى»، موضحة انه «من السابق لأوانه الكشف عن اسماء هذه الدول».

وتابعت المسؤولة الاميركية قائلة ان «التدريب يتضمن امن القوافل واقامة نقاط تفتيش بالاضافة الى الدوائر الامنية والدوريات الامنية الخاصة بكل عملية لحفظ السلام».

وختمت بالقول «ان تحسين القدرات الافريقية في مجال حفظ السلام من شأنه ان يؤدي الى تقليص وقت الرد خلال الازمات في القارة وان يطوّر التنسيق العملاني بين الوحدات الافريقية».

من جهته، اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون الخميس انه لا يريد «طرد فرنسا من افريقيا» بل يسعى الى مساعدة الدول الافريقية على تحسين اوضاعها.

وفي باريس قال سكرتير الدولة الفرنسي للتعاون شارل جوسلان ان على شركاء باريس الاوروبيين ان يقفوا الى جانبها في «توازن القوى القائم بين الولايات المتحدة وفرنسا في افريقيا».

واوضح جوسلان في اجتماع للجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية «ان على فرنسا ان تكون قادرة على الاعتماد على شركائها الاوروبيين لانها لا تستطيع ان تفعل ذلك وحدها».

وقال «يجب ان تؤخذ في الاعتبار بجدية التحولات التي ستؤدي الى زيادة الوجود الاميركي في افريقيا. بإمكان المجموعة الاوروبية ان تلعب دوراً مهماً في افريقيا خصوصاً في مناسبة مراجعة معاهدة بلدان افريقيا - الكاريبي - الهادئ».

وتابع جوسلان يقول ان «بعض الدول الناطقة بالانكليزية قد تطلب الافادة من التعاون» الفرنسي.

وقال الوزير الفرنسي «ان نتائج الابحاث النفطية تدفع الى الاعتقاد بان خليج غينيا يحتوي على احتياطات بحجم احتياطات الخليج (العربي) الفارسي». واضاف ان «زيادة الوجود الاميركي في البلدان المنتجة للنفط يسير جنباً الى جنب مع زيادة تأثير النفوذ الاميركي».

ولمواجهة هذا الوضع نصح الوزير الفرنسي بتعزيز فرنكوفونية «تستند الى حقائق ملموسة بما في ذلك الحقائق الاقتصادية التي يتعين تعزيزها في البلدان الناطقة بالانكليزية».

ورداً على اسئلة خمس محطات تلفزيون اوروبية اكد كلينتون ان هذا الاتهام «جديد» بالنسبة اليه.

وقال: «انني اقدّر كثيراً ما قام به الفرنسيون وما قمنا به نحن لمساعدة رعايانا وحمايتهم من الاوضاع الخطرة في دول افريقية تشهد ازمات».

وكان كلينتون يشير الى الكونغو حيث أجلت القوات الفرنسية الشهر الماضي كثيراً من الاميركيين من برازافيل.

وتطرق كلينتون الى المبادرة التي قدمتها الولايات المتحدة في شأن افريقيا في قمة الثماني الاخيرة في دنفر واكد ان ما دعا اليها هو ان الولايات المتحدة الاميركية «وجدت نفسها امام تحد للقيام بمزيد من الخطوات (من اجل افريقيا) بطريقة متكررة».

وخلص كلينتون الى القول «لا اريد ان أطرد فرنسا من افريقيا. أريد أن أساعد افريقيا على ان تنطلق. واذا ساعدنا افريقيا على ان تنطلق واذا كانت فرنسا هناك وتعنى بافريقيا منذ فترة طويلة فإن ذلك ايضاً يضاف الى رصيد فرنسا».

[illegible] انضمام دول أوروبا الشرقية الى الاطلسي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكّد وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل لنظيره الفرنسي هوبر فيدرين ان بلاده ستدعم بشكل مطلق فرنسا في قمة حلف شمال الاطلسي الأسبوع المقبل في مدريد عند مطالبتها بان يحتل مسؤول عسكري اوروبي قيادة الحلف العسكرية جنوب القارة الأوروبية. فيما أعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون انه لن يغير رأيه «بأي حال من الأحوال» في شأن انضمام ثلاث دول أوروبية شرقية الى الحلف، بدلاً من خمس كما تطالب فرنسا.

وقال كينكل في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع فيدرين مساء اول من امس في مقر الوزارة في بون ان واشنطن على علم بالموقف الألماني. ومعروف ان الولايات المتحدة اعلنت في اكثر من مناسبة عن رفضها لهذا الامر الذي تعتبره «مبكراً جداً». وكانت فرنسا اعلنت الخميس انها قررت التخلي عن العودة الى المؤسسات العسكرية للحلف «لأن الشروط المطلوبة لهذه العودة لم تتحقق».

من جهته اكد كلينتون الخميس انه لن يغير رأيه «بأي حال من الأحوال» حول توجيه الدعوة الى ثلاث دول فقط الى الانضمام الى الحلف الاطلسي في القمة التي يعقدها الحلف في مدريد في الثامن من الشهر الجاري وهذه الدول هي المجر وبولندا والجمهورية التشيكية.

وقال «لا اريد ان استبعد اي بلد لكنني أرى انه من الأهمية بمكان، وفقاً للمبادئ، الا نقبل اي دولة طالما لم نتأكد من ان الديموقراطية فيها راسخة وان تكون على المستوى المطلوب على الصعيد العسكري» في اشارة واضحة الى رومانيا وسلوفينيا. وتريد تسع من الدول الـ ١٦ اعضاء الحلف ضم هاتين الدولتين مع الدول الثلاث الاخرى.

وأدلى كلينتون بهذا الموقف في حديث بثته خمس محطات تلفزيونية في أوروبا الغربية نشر البيت الأبيض ملخصاً له.

وقلل كينكل وفيدرين من اهمية الخلافات في وجهات النظر بين البلدين، خصوصاً في شأن الوحدة النقدية الأوروبية. وقال فيدرين ان باريس ستشارك في هذه الوحدة وستلتزم بالموعد المحدد لها.

كلينتون ينفي رسمياً التحرش الجنسي ببولا جونز

■ واشنطن - «الحياة» - رد الرئيس بيل كلينتون رسمياً على التهمة التي وجهتها اليه بولا جونز بالتحرش بها عام ١٩٩١ في احد فنادق ليتل روك (اركنساو) عندما كان حاكماً للولاية وقال انه لا يتذكر أن يكون التقى بها أو أن يكون راودها عن نفسها، أو قصد حرمانها من حقوقها المدنية أو التشهير بها. وطلب من المحكمة الفيديرالية التي تنظر في الدعوى ردها.

جاء هذا التطور في رد قانوني على دعوى جونز ضده وهو في ٨٥ صفحة قدمها محامي كلينتون روبرت بينيت الى المحكمة قبل دقائق من اقفالها حتى الاثنين المقبل بسبب عطلة عيد الاستقلال الاميركي (٤ تموز/ يوليو) أمس.

واعتبر ان الرد يعكس رغبة كلينتون في الاسراع في بت القضية بعد قرار المحكمة العليا برد طلبه تاجيل النظر في الدعوى الى ما بعد انتهاء ولايته في السنة الأولى من القرن المقبل.

وتضمن الرد نفياً قاطعاً من كلينتون للتهم الموجهة ضده في الدعوى المدنية. وأكد الرد انه لم يتحرش بجونز في أي وقت ولم يقم امامها باعمال منافية للحشمة او يؤذ مشاعرها أو يشهّر بها.

ويمضي الرد في التأكيد ان كلينتون لم يسع الى الحاق الضرر بجونز التي كانت تعمل موظفة في الولاية عندما كان حاكماً لها. ويتهم الرد القانوني المدعية جونز بانها تسعى الى الشهرة والاستفادة المالية من خلال رفعها الدعوى ضده.

وصرح بينيت محامي كلينتون بانه يعتزم التحرك بسرعة في المحكمة لانهاء القضية قريباً.

ورحب احد محامي جونز وهو جوزف كاماراتا بالرد القانوني. وفسر المراقبون التغيير في استراتيجية البيت الأبيض لمواجهة دعوى جونز وبالتالي العمل على تسريع المحاكمة، الى الرغبة بانهاء القضية باقرب موعد كي لا تؤثر سلباً في عمل الرئيس وتسيء الى سمعته.

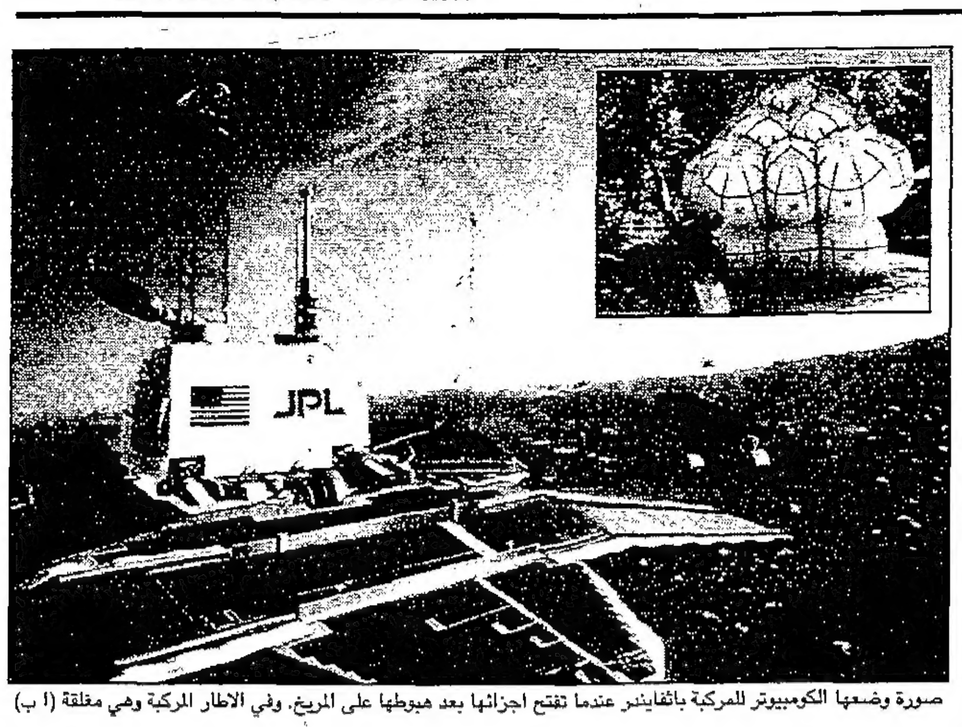

صورة وضعها الكومبيوتر للمركبة باثفايندر عندما تفتح اجزائها بعد هبوطها على المريخ. وفي الاطار المركبة وهي مغلقة (ا ب)

"باثفايندر" على سطح المريخ في عيد الاستقلال الأميركي

■ باسادينا (كاليفورنيا)، موسكو - رويتر، أ ف ب - استكمل العلماء الاستعدادات النهائية بمعامل الدفع النفاث في باسادينا صباح امس الجمعة توطئة لهبوط مركبة الفضاء الأميركية «باثفايندر» على سطح كوكب المريخ في مهمة فريدة لاستكشافه.

وقبل هبوط المختبر الفضائي على الكوكب الأحمر تأهب العلماء لما يأملون ان تكون المهمة الرئيسية في مجال استكشاف أقرب الكواكب الى الأرض، وهذه المرة الأولى التي يهبط مختبر فضائي على سطح أي كوكب دون الدوران حوله.

وكان مقرراً ان يهبط المختبر على سطح المريخ الساعة ١٠,٠٧ بتوقيت منطقة المحيط الهادئ، أي الساعة الخامسة مساء بتوقيت غرينتش امس في مهمة توافق الاحتفال بعيد الاستقلال الأميركي.

ويقول العلماء ان هذه المهمة وهي الأولى منذ ٢١ عاماً بعد هبوط المركبة «فايكنغ» على سطح الكوكب عام ١٩٧٦ والتقاط صور له، مهمة محفوفة بالمخاطر نظراً لوجود فوهات بركانية على سطح المريخ.

وقال برايان مويرهيد نائب مدير المشروع والمسؤول عن سير المهمة: «لا نعرف على وجه التحديد أين سنهبط ولا ندري ايضاً التضاريس التي ستهبط عليها المركبة».

وفي حال سير المهمة وفقاً للبرنامج المعهد سلفاً تهبط «باثفايندر» على منطقة من الأتربة الحمراء تعرف باسم «اريس فاليس» وتفرد المركبة المظلة الخاصة بها وتجهز الرادار قبل الهبوط بدقيقتين.

ويقضي برنامج استكشاف المريخ بالقيام بعشر مهام للكوكب خلال السنوات الثماني المقبلة.

من جهة أخرى، أعلنت الناطقة باسم مركز المراقبة الفضائية الروسية ان الاصلاحات في مركبة «سبيكتر» العلمية على متن محطة «مير» المدارية التي أصيبت في حادث اصطدام، تم تاجيلها لمدة أسبوع.

وكانت هذه الاصلاحات مقررة اصلاً في ١١ تموز (يوليو) الجاري.

وسيدخل رواد الفضاء المركبة في ١٧ و١٨ الشهر الجاري حسبما اعلنت الناطقة فيرا ميدفيديكوفا التي اوضحت ان تفريغ سفينة الشحن «بروغريس» التي ستحضر الى «مير» التجهيزات اللازمة للاصلاحات سيستغرق وقتاً.

امتعاض ايطالي - اوروبي من تأخير اعلان نتائج الانتخابات

الاشتراكي يهدد بمعاقبة بريشا والملكيين اذا واصلا ألاعيبهما لتعطيل الانتخابات

□ تيرانا -
من جميل روفائيل:
□ روما -
من موسى الخميسي:

■ هدّد الحزب الاشتراكي في البانيا امس الجمعة بانه سيتخذ الاجراءات الجنائية عندما يتسلم الحكم ضد الرئيس صالح بريشا و«الملك» ليكا زوغو وكل الذين دعاهم الحزب بمثيري الاضطرابات والمؤامرات لمنع تنفيذ نتائج الانتخابات. في الوقت نفسه اعتبر الديموقراطيون والملكيون ان الاشتراكيين شرعوا بتلطيخ وجه البلاد بالدماء من جديد.

في غضون ذلك، حذّرت منظمة الامن والتعاون في اوروبا الاطراف الألبانية بانه سيتم وقف كافة المساعدات الدولية عن بلادهم ما لم يكفوا عن التصرفات التي تسبب تصعيد التوتر بينهم.

كذلك اعربت الحكومة الايطالية عن قلقها البالغ ازاء تصاعد اعمال العنف في البانيا خلال اليومين الماضيين. واعلن رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي انه على اتصال مع الرئيس بريشا ورئيس الوزراء الاشتراكي باشكيم فينو، من اجل التنسيق واتخاذ الاجراءات اللازمة لتفادي الصدامات المسلحة بين الاطراف المتنازعة، وتهيئة المناخ المناسب لاجراء الدورة التكميلية للانتخابات، وذلك في ضوء الاسراع في اعلان نتائج الدورة الاولى التي جرت الاحد الماضي.

وعقد وكيل وزارة الخارجية الايطالية بيروفاسينو مؤتمراً صحافياً اكد فيه ان «الحكومة الايطالية تتمنى ان تنشر في الساعات المقبلة نتائج للانتخابات الألبانية ما يفسح في المجال امام جميع الاطراف من اجل اكمال الترتيبات اللازمة للجولة التكميلية».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» حول اعتقاده اذا كان بالامكان اجراء الجولة التكميلية غداً الاحد في الظروف الحالية التي تشهدها البانيا، اجاب فاسينو قائلاً: «لا اعتقد ان ذلك ممكناً، لأن الاحداث الاخيرة في مدينة تيرانا بين الجماعات الملكية والاشتراكيين اضافة الى عدم نشر النتائج الانتخابية حتى الآن ما يحول دون اعداد الترتيبات العملية اللازمة» للدورة التكميلية.

الى ذلك دعا الوسيط الاوروبي الخاص فرانز فرانتسكي الاطراف السياسية الألبانية الى «وقف كل الممارسات الخطيرة التي تؤدي الى تصعيد التوتر وعودة الفوضى الى البلاد». وحذر فرانتسكي الاطراف الألبانية من «ان عدم استجابتهم لدعوات الكف عن الصراعات سيؤدي الى قطع المساعدات الدولية عن بلادهم».

وبدأت اللجنة التنفيذية للحزب الاشتراكي اجتماعاً طارئاً امس برئاسة فاتوس نانو لتقويم الوضع الراهن والاستعداد للطوارئ ومحاولات عرقلة تنفيذ الفوز الذي حققه الحزب في الانتخابات البرلمانية.

وعلمت «الحياة» من مصادر قريبة من الاجتماع ان الحزب سيصدر بياناً يتضمن القرارات التي اتخذها وسيكون ابرزها «وجوب اجراء الانتخابات التكميلية على حوالى ٣٠ مقعداً في المناطق التي لم يحسم امرها في موعدها المحدد غداً الاحد وابلاغ اللجنة الألبانية العليا المشرفة على الانتخابات والجهات الدولية المعنية بان الحزب الاشتراكي يرفض الطلب الذي تقدم به الرئيس بريشا بتاجيل الانتخابات التكميلية بذريعة منع تصاعد التوتر علماً بان الرئيس شخصياً هو من المسببين للحوادث الاستفزازية التي تشهدها البلاد حالياً».

واضاف المصدر ان البيان سيحذر بشدة كلاً من بريشا وليكا من ان مواصلتهما تنسيق مواقفهما ودعوتهما للمسلحين التابعين لهما وقوات الحرس الجمهوري بالتحرك في «الاعيب متعمدة» لابقاء البلد في دوامة الفوضى «يدخل ضمن المسؤوليات الجنائية التي يعاقب القانون عليها والتي لا يمكن للحزب الاشتراكي ان يتسامح معها، عندما يتسلم الحكم ويقود البانيا نحو الاستقرار».

وذكر المصدر القريب من الاجتماع الطارئ لقيادة الحزب الاشتراكي ان البيان «سيضع ليكا امام حقيقة انه سمح له بدخول البانيا بموجب اتفاق المرحلة الانتقالية بين الاحزاب وعليه ان يدرك انه ليس من حقه ان يتخذ القاباً (ملك كل الألبان) لنفسه وينشئ مؤسسات (الديوان الملكي) غير قانونية ويرتدي زياً (الملكي العسكري ونياشين والده الملك زوغو) ويتصرف كقائد للشعب الألباني ويحرض على التمرد المسلح من إجل تأكيد عدم اعترافه بخسارته في الانتخابات كغيره من الخاسرين (بريشا) ويحترام ارادة الشعب».

وسيدعو البيان ايضاً الرئيس بريشا «الى الكف عن تحريض الموظفين الرسميين في الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء باثارة ضجة اعلامية ظالمة ضد الحزب الاشتراكي ما يُعتبر مخالفاً للقانون والدستور في وقت ينبغي ان يتهيأ فيه للتخلي عن مهماته الرسمية ويذعن لإرادة الشعب».

واوضح مصدر في قيادة الحزب الديموقراطي لـ «الحياة» امس ان طلب تاجيل الانتخابات التكميلية «يستند الى اسباب واقعية اذ كيف يمكن ان تجري هذه الانتخابات ولم تصدر حتى الآن النتائج الرسمية للمرحلة الاولى ولا يعرف اي المناطق ستتم فيها الاعادة اضافة الى ا[ن] ستكون هناك اعتراضات ينبغي حسمها اولاً قبل اي مرحلة ختامية للانتخابات».

مروحيات اسرائيلية شاركت في اطفاء الحريق في مصنع الذخيرة التركي

□ أنقرة -
من رشيد غيورديلك:

■ شاركت امس طائرتا هليكوبتر اسرائيليتان في اطفاء الحريق الذي شب في مصنع للذخيرة في تركيا أول من أمس. فيما وجه رئيس الوزراء الجديد مسعود يلماظ لوماً الى المانيا التي لم تستجب لنداء أنقرة بالمساعدة على اطفاء الحريق.

وتقوم طائرات اسرائيلية بمهام تدريب في تركيا في اطار اتفاق عسكري بين الدولتين.

وارتفع عدد القتلى في سلسلة الانفجارات في مدينة كيركاك الى اثنين أمس، بعد ما توفي عامل في المستشفى.

وقضى سكان المدينة الليل خارج منازلهم خوفاً من ان تدمر الانفجارات منازلهم القريبة من المصنع.

وكان المصنع الذي دمر نهائياً وتملكه الدولة يصنع الى جانب قنابل الهاون والذخيرة قنابل تستخدمها الطائرات الحربية التركية، خصوصاً في هجماتها ضد أهداف كردية جنوب شرقي تركيا وشمال العراق، إلا ان ألسنة اللهب لم تطاول مخازن هذه القنابل التي تحتوي كل منها على ٢٥٠ كيلوغراماً من المتفجرات.

وقال حاكم كيركاك ان سبب الانفجار يعود الى أخطاء تقنية، فيما لم يستبعد نائب رئيس الوزراء بولنت اجاويد عملاً تخريبياً وايدته في ذلك معظم الصحف الكبرى.

على صعيد آخر (ا ف ب) أعلنت وكالة أنباء «الاناضول» التركية ان الادعاء العام لمحكمة أمن الدولة في أنقرة طلب أمس الجمعة انزال عقوبة الاعدام بـ ٣٨ متهماً في مجزرة سيواس، حيث قضى ٣٧ شخصاً حرقاً العام ١٩٩٣.

وتعتبر هذه المداخلة هي النهائية للادعاء الذي كان طلب في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي في قراره الظني انزال عقوبة الاعدام بحق ٤٢ متهماً.

ولم توضح الوكالة الأسباب التي دفعت الادعاء الى تغيير طلبه حيال أربعة أشخاص من بين هؤلاء المتهمين.

حكومة صرب البوسنة ترفض قرار بلافيتش حل البرلمان

■ بالي (البوسنة) - رويتر - بقيت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش في مواجهة مع الحزب الحاكم أمس الجمعة بعد اعلان المتشددين انهم سيتجاهلون مرسوماً رئاسياً بحل الجمعية الوطنية (البرلمان).

ورفضت حكومة اراضي صرب البوسنة التي يسيطر عليها بشكل غير مباشر الرئيس السابق رادوفان كاراجيتش المدان بجرائم حرب في البوسنة، خطوة الرئيسة حل البرلمان باعتبارها «غير دستورية».

ووصل نواب اعضاء في الحزب الحاكم الذي يتزعمه كاراجيتش الى فندق في الجبال المطلة على ساراييفو لحضور الجلسة التي تمت الدعوة اليها لعزل بلافيتش من منصبها.

وعشية الاجتماع اغلق متشددو الحكومة المحطة التلفزيونية الرسمية في بلدة بانيا لوكا الواقعة في الشمال حيث معقل بلافيتش التي اتهمت الحزب الحاكم بالاثراء من الحرب.

وزادت بلافيتش من المواجهة أول من أمس في صراعها على السلطة مع كاراجيتش عندما أمرت بحل البرلمان وحددت الأو[ل] من ايلول (سبتمبر) موعداً لاجراء انتخابات جديدة.

من جهة أخرى، نفت قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الأطلسي ان تكون تلقت أوامر لالقاء القبض على رئيس صرب البوسنة السابق رادوفان كاراجيتش وقائد الجيش السابق الجنرال راتكو ملاديتش.

Cooline
مجموعة تامة لفعالية كاملة

اكتشف الفرق في مجموعة من المكيفات صممت لتراعي جميع الاحتياجات التجارية. سواء وحدات التكييف المركزية أم وحدات التحكم بالهواء. مجموعة كولاين التجارية تقدم مجموعة منتجات

لك قدرات تبريد هائلة لتلائم احتياجاتك سواء السكنية أم الصناعية، كبيرة أم صغيرة. مصممة بتكنولوجيا متقدمة وبتشغيل قوي وهادئ. منتجات كولاين مصممة أيضاً بحيث توفر الطاقة، متينة وفعالة، مجموعة منتجات كولاين تعدك بالإرضاء الكامل.

Cooline™
AIR CONDITIONERS

AL HAYAT SATURDAY 5 JULY 1997 ISSUE NO 12545

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٧٥٧٦
الين الياباني	١١٣,٧٩
الجنيه الاسترليني	١,٦٨٥٨

الدولار * في سوق لندن

(* ١٧,١٨ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن

١٨,٠٥

(مزيج برنت)

(دولار / برميل)

تسليم آب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن

اقفال الجمعة

$ ٣٢٤,٢٥

السعر السابق

٣٣١,٣٠

مقابل ٣٠ مليون فرنك تدفعها لجموعة "اونا"

"اكور" الفرنسية توقع اتفاقاً لشراء ثلثي شركة "مسافر" المغربية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر اقتصادية مغربية ان مجموعة «اكور» السياحية الفرنسية انهت مفاوضات مع مجموعة «اونا» والمكتب المغربي للسكك الحديد في شأن شراء غالبية حصص شركة فنادق «مسافر» بمبلغ ٣٠ مليون فرنك فرنسي (٥,٩ مليون دولار) وتم التوقيع اول من امس في الدار البيضاء على اتفاق مبدئي لتملك ثلثي رأس مال شركة «مسافر» السياحية وهي الحصة التي تملكها مجموعة «اونا» في حين سيحافظ «البنك التجاري المغربي» التابع بدوره لـ «اونا» على نسبة ثلث رأس المال. وسيدخل الاتفاق حيز التنفيذ مباشرة بعد مصادقة مجلس ادارة المجموعة الفرنسية عليه، علماً انها ستتحمل الديون المترتبة على الشركة.

وذكرت المصادر ان المجموعة الفرنسية قدمت عروضاً جيدة لتملك وحدات فنادق «مسافر» واعربت عن النية في تأهيل تلك الوحدات وزيادة عددها الى مدن اخرى. وتقوم فنادق «مسافر» في عدد من المدن المغربية قرب محطات القطارات اهمها الدار البيضاء والرباط ومراكش وطنجة وفاس. وهي من فئة ثلاثة نجوم. وسيتم تمويل الصفقة عبر الصندوق الدولي للاستثمار الذي انشأته «اكور» لهذا الغرض.

وتقول «اكور» انها تنوي استثمار نحو ١٢٠ مليون دولار في مرحلة اولية في المغرب لاقامة شبكة من الفنادق والمجمعات السياحية واعادة دمجها في الوحدات التي تملكها في غرب البحر الابيض المتوسط.

وحسب مصادر حاورتها «الحياة»، تجري «اكور» منذ فترة مفاوضات مع مجموعة «دونيا. بي. إل. إم» السياحية المغربية لشراء عدد من فنادقها في مدن مراكش وفاس واغادير. وهي الفنادق المملوكة للدولة وكانت تابعة لمؤسسة «ماروك توريزم» وتديرها حالياً مؤسسة خاصة يملكها رجل الأعمال المغربي عبدالهادي العلمي صاحب قصر المؤتمرات في مراكش الذي استضاف عام ١٩٩٤ اجتماع التوقيع على تأسيس منظمة التجارة الدولية.

وتفيد المصادر نفسها ان الطرفين المغربي والفرنسي لم يتوصلا الى اتفاق في هذا الشأن. وربما عاد ذلك الى رغبة بعض المستثمرين المحليين الذين يديرون تلك الفنادق في شرائها ضمن برنامج التخصيص الذي يقضي ببيع نحو ٥٠ مؤسسة فندقية حتى السنة ١٩٩٩ واعادة بيعها للطرف الفرنسي. لكن المجموعة الفرنسية رفضت الفكرة وفضلت تقديم عروض مباشرة الى الجهات المسؤولة عن تلك الفنادق عوض التفاوض مع الشركة التي تملك حقوق الاستغلال على غرار تجربة مجموعة «دايوو» الكورية بالنسبة الى شراء فندق «هيلتون الرباط» بنحو ٢٧ مليون دولار.

وتسعى المجموعة الفرنسية، التي تحظى بدعم الجهات الرسمية، الى توفير ٥٠٠٠ سرير في اطار خطة تستهدف توفير ١٤ الف سرير بكلفة نحو ٢٠٠ مليون دولار، على ان تحصل المجموعة مداخيل تقدر بـ ٣٠٠ مليون دولار مطلع العقد المقبل. وهي تملك ٢٤٠٠ فندق من درجات عالية في نحو ١٢٠ دولة. يذكر ان فنادق «مسافر» «اونا» و«المكتب المغربي للسكك الحديد» في نهاية الثمانينات، وهي موجهة بالاساس لمستخدمي القطارات.

وترغب المجموعة الفرنسية في تحويل هذه الفنادق من السياحة المحلية الى السياحة الاوروبية وخصوصاً منها السياح الشباب واصحاب المداخيل المتواضعة.

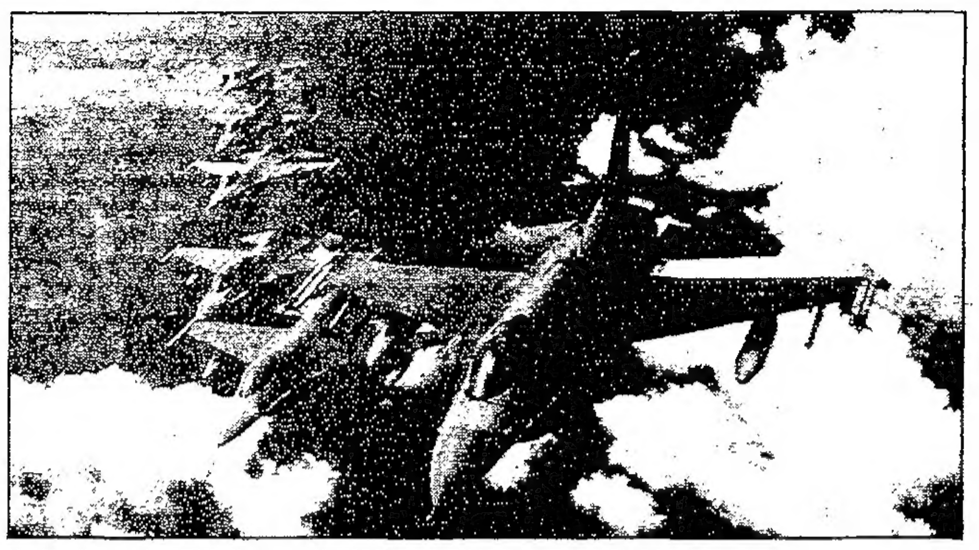

سرب من طائرات «اف-١٦» فالكون في اثناء عرض جوي (ا ب)

"لوكهيد مارتن" للصناعات العسكرية تشتري "نورثروب غرومان" بـ ١١,٦ بليون دولار

■ واشنطن - ا ف ب - وقعت المجموعة الاميركية الأولى للصناعات العسكرية «لوكهيد مارتن» اتفاقاً مع مجموعة «نورثروب غرومان» لشراء الأخيرة بمبلغ ١١,٦ بليون دولار.

وأفاد بيان نشرته المجموعتان ان مجلس ادارة كل منهما اعطى الضوء الاخضر لهذه الصفقة التي سيحصل بموجبها المساهمون في «نورثروب» على ١,١٩٢٣ سهم من اسهم شركات «لوكهيد» مقابل كل سهم من اسهمهم.

وتأخر تسعير سهم «نورثروب» في بورصة «وول ستريت» اول من امس. وسجل لدى الافتتاح ١١٤ دولاراً، اي بارتفاع يزيد على ٢٥ دولاراً. اما سهم «لوكهيد مارتن» فسجل ١٠٢ دولار، اي بانخفاض دولارين عن اقفال امس.

وهذا الاندماج بين الشركتين العملاقتين هو الاخير في سلسلة من العمليات المماثلة تشهدها الصناعات العسكرية الاميركية منذ انتهاء الحرب الباردة. ويبلغ رقم اعمال المجموعة الجديدة الناجمة عن هذا الاندماج ٣٧ بليون دولار وعدد العاملين فيها ٢٣٠ الف شخص.

وقال نورمان اوغوستين رئيس مجلس ادارة «لوكهيد مارتن»: «صناعتنا تصبح عالمية اكثر فأكثر. وعلينا ان نحسن فاعليتنا باستمرار بحيث نتمكن من المنافسة في سوق القرن الحادي والعشرين».

واضاف: «اننا بدمج هاتين الشركتين الديناميكيتين والمتكاملتين جداً، سنتمكن من الوفاء بتعهداتنا وخفض نفقات الاستثمار وزيادة قدرات موظفينا في المدى البعيد ورفع سعر اسهمنا».

واشار رئيس مجلس ادارة «نورثروب» الى ان الشركتين سبق وعملتا بنجاح معاً في بعض البرامج الدفاعية مثل الطائرة الجديدة المتعددة المهمات التي يطلق عليها اسم «جوينت سترايك فايتر» والطائرة «اف - ٢٢» التي تمثل الجيل الجديد من الطائرات المقاتلة وطائرة الهليكوبتر «اباتشي» وطائرة الاستطلاع والانذار المبكر «ايواكس».

يذكر ان اخر عملية اندماج كبيرة في قطاع الصناعات العسكرية حصلت في ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي عندما اشترت شركة «ريثيون» شركة «هيوز ايركرافت» وهي فرع من «جنرال موتورز» بمبلغ ٩,٥ بليون دولار.

مصرف لبنان يتدخل لدعم الليرة

■ بيروت - رويتر - قال متعاملون بالقطع الاجنبي ان مصرف لبنان (المركزي) تدخل امس في سوق القطع في بيروت وباع دولارات عند الحد الاقصى من التذبذب لنطاق التدخل لتلبية الطلب على العملة الاميركية الذي تزامن مع شكوك سياسية وعدم استقرار.

واضافوا ان الليرة اللبنانية انخفضت الى ١٥٤٣,٥ مقابل الدولار وان مصرف لبنان تدخل امس الجمعة لشراء الليرة عند ١٥٤٣ مقابل الدولار وهو الحد الاقصى لنطاق التذبذب.

واشار متعاملون الى ان التكوك السياسية هي السبب في ما يحدث.

وخفف مصرف لبنان نطاق التدخل الاسبوع الماضي الى ما بين ١٥٣٥,٥ و١٥٤٣ ليرة للدولار من ١٥٣٥,٥ و١٥٤٤ الاسبوع الماضي.

وتم تداول الدولار في المعاملات بين المصارف في نطاق ١٥٣٩,١ و١٥٤٢,٥.

وقال احد المتعاملين «اشترت مصارف عدة الدولارات مباشرة من مصرف لبنان بسبب طلب كبير على الدولار ومن دون وجود عرض بسبب الوضع السياسي».

وكان أحد رجال الدين هدد بحملة عصيان مدني دعا اليها في شرق لبنان امس، فضلاً عن نزاع بين الرئيس الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري في شأن قيادة قوات الامن الداخلي والقتال في الجنوب بين المقاومة اللبنانية واسرائيل.

وقال المتعامل: «بسبب ذلك حصل بعض التوتر في السوق وارتفع الطلب على الدولار».

"اناداركو بتروليوم" الاميركية تحفر في ايلول اول بئر استكشافية للنفط في الأردن

■ عمان - رويتر - قالت شركة «اناداركو بتروليوم» الاميركية امس الجمعة انها تأمل حفر اول ابارها الاستكشافية في هضبة بازلتية شمال شرق الأردن في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال جون ايدج نائب رئيس الشركة مديرها الاقليمي في الأردن: «اننا نأمل البدء بحفر اول بئر لنا في ايلول».

ويقع مكان البئر المزمع حفرها في الجزء الشمالي من امتياز نفطي تبلغ مساحته ٤,٢ مليون فدان يعرف باسم امتياز صفوي حصلت عليه الشركة بمقتضى عقد مشاركة في الانتاج مدته ٢٥ سنة ابرمته مع الأردن في آذار (مارس) عام ١٩٩٦.

والشركة ملزمة بمقتضى العقد باستثمار ما لا يقل عن ٢٠ مليون دولار منها خمسة ملايين على الأقل مخصصة لمرحلة التنقيب الأولية التي تستمر ٣٠ شهراً من اجمالي ثمانية اعوام ونصف العام.

غير ان ايدج ابلغ «رويتر» ان «اناداركو» ستتجاوز على الارجح الحد الأدنى للانفاق المحدد في العقد بنسبة كبيرة.

وابرمت الشركة الأسبوع الجاري اتفاق خدمة مع شركة «النفط الوطنية الأردنية» للعمل كمقاول حفر في الفترة الباقية في السنة.

اجراءات ضد المستوردين

مصر: حال طوارئ في الموانئ لمنع دخول لحوم أبقار بريطانية

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ أعلنت مصر حال الطوارئ في المنافذ والموانئ عقب كشف المجموعة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي الاربعاء الماضي ان شركة بلجيكية صدرت لحوم أبقار بريطانية تحمل علامات تجارية بلجيكية للتضليل الى مصر وروسيا واسبانيا على رغم الحظر المفروض. وقال وزير التجارة المصري الدكتور احمد جويلي لـ «الحياة» ان السلطات ستبحث في مستندات الشركات التي استقدمت منها شحنات لحوم أبقار منذ قرار الاتحاد الاوروبي حظر صادرات لحوم ابقار بريطانية ومنتجاتها في آذار (مارس) ١٩٩٦، علماً أن مصر لم تستورد أي شحنات منذ الثمانينات. ولمح الى انه في حال ثبوت دخول البلاد شحنات للشركة المذكورة سيتم اتلافها واتخاذ اجراءات قانونية بحق المستوردين.

من جهته، نفى رئيس اللجنة المشتركة في شركات السلع الاستهلاكية والجملة التابعة لوزارة التجارة حمدي الجندي استيراد مصر لحوم أبقار حية منذ اكتشاف مرض جنون البقر في بريطانيا باستثناء الواردات من استراليا. على صعيد القطاع الخاص أيد شفيق البغدادي رئيس لجنة مستوردي ومصنعي اللحوم في اتحاد الغرف التجارية ما قاله حمدي، مؤكداً ان الجهات المعنية في مصر تراقب بدقة منافذ البلاد. وذكر أن مصر تستورد سنوياً نحو ١٢٠ الف طن لحوماً حية أضافة الى ٥٠ الف طن من مصادر محلية، علماً أن حجم الاستهلاك يصل الى ١٥٠ الف طن سنوياً. وتوقع انخفاض واردات اللحوم السنة الجارية الى ٩٠ الف طن بسبب الرقابة الصارمة في البلاد وارتفاع سعر لحوم الاتحاد الاوروبي وتوجيه انتاجه الى دول بديلة مثل روسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق.

وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي أعلنت أنها ستتخذ اجراءات ضد بريطانيا لتصديرها لحوم أبقار في صورة غير مشروعة الى دول الاتحاد ودول أخرى.

غياب العراق يخفض انتاج "اوبك" في حزيران الى ٢٦,٣٩ مليون برميل يومياً

■ لندن - رويتر - هبط انتاج «اوبك» في حزيران (يونيو) للشهر الثاني على التوالي، لكن ليس بسبب التزام طوعي من قبل اعضاء المنظمة الذين يضخون اكثر من الحصة المخصصة لهم.

وكان تأخر استئناف الصادرات العراقية وفقاً لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» السبب في انخفاض انتاج «اوبك».

واظهر مسح لوكالة «رويتر» استكمل امس الجمعة ان انتاج النفط الخام في حزيران للدول الاعضاء في المنظمة انخفض بمقدار ٤٣٠ الف برميل يومياً الى ٢٦,٣٩ مليون برميل يومياً من ٢٦,٨٢ مليون برميل يومياً في أيار (مايو) وفق احدث البيانات.

وانتهت مبيعات النفط العراقية بموجب فترة الاشهر الستة الأولى من الاتفاق في آخر ايار ويتوقع ان تستأنف في الفترة بين منتصف تموز (يوليو) ومطلع آب (اغسطس).

وكي يلبي العراق الصادرات المسموح له بها في حدود بليوني دولار حتى كانون الاول (ديسمبر) المقبل، فإن صادراته في أربعة اشهر يجب ان تصل الى مليون برميل يومياً، مما يرفع انتاج «اوبك» الى ما يزيد على ٢٧ مليون برميل يومياً.

وأدى غياب العراق عن السوق الى خفض انتاج «اوبك» بمقدار ٧٣٠ الف برميل يومياً في حزيران لكن زيادة انتاج دول اخرى في المنظمة عوض نحو نصف هذا النقص. وانتج العراق ٦٧٠ الف برميل يومياً للاستهلاك المحلي بالمقارنة مع ١,٤٠ مليون برميل في ايار.

واضيفت كميات اخرى الى المعروض في حزيران من قبل فنزويلا ونيجيريا اكبر منتهكي حصص الانتاج في «اوبك»، فيما استأنفت ايران والامارات العربية المتحدة الانتاج المعتاد بعد اعمال الصيانة في ايار.

وقدر انتاج فنزويلا التي كانت محط اهتمام في اجتماع «اوبك» الاسبوع الماضي في فيينا بنحو ٣,١٥ مليون برميل يومياً في حزيران بعد تعديل طفيف بالخفض عن التقديرات السابقة لفترات سابقة من السنة. وتبلغ الحصة المخصصة لفنزويلا ٢,٣٥٩ مليون برميل يومياً.

ارتفاع الاسعار رفع المؤشر العام

تراجع الكميات المتداولة وعدد الصفقات في سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي

□ الرياض - «الحياة»:

■ شهدت سوق الاسهم السعودية يومي الاربعاء والخميس الماضيين ارتفاعاً في اسعار الاسهم المتداولة ادى الى ارتفاع المؤشر العام وذلك على رغم التراجع في اجمالي الكميات المتداولة وعدد الصفقات المنفذة الاسبوع الماضي.

وبلغت الكمية المتداولة ١,٤٨٦ مليون سهم مقابل ٢,٨٨٩ مليون سهم للاسبوع السابق، بتراجع نسبته ٤٨,٦ في المئة.

وتراجعت ايضاً قيمة الاسهم المتداولة الى ٩١,٤٠ مليون دولار مقابل ١٥٦,١٢ مليون دولار للاسبوع السابق، اي بنسبة ٤١,٥ في المئة.

كذلك تراجع عدد الصفقات المنفذة الى ٤١٢٥ صفقة مقابل ٥٩٥١ صفقة، اي بنسبة ٣٠,٧ في المئة. وبلغ متوسط حجم الصفقة ٣٦٠ سهماً مقابل ٤٨٦ سهماً للاسبوع السابق.

على صعيد الاسعار سجل المؤشر العام في تداول الخميس ١٦٢,٤٦ نقطة مقابل ١٦١,٢٨ نقطة لتداول الخميس من الاسبوع السابق بارتفاع ١,١٨ نقطة وبنسبة ارتفاع ٠,٧٣ في المئة.

ومن اصل ٥٩ شركة تم تداول اسهمها خلال الفترة قيد البحث سجلت اسهم ٣٠ شركة منها ارتفاعاً في اسعارها. وسجلت اسهم تسع شركات تراجعاً في اسعارها في حين حافظت اسهم ٢٠ شركة على المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وتصدر قطاع الاسمنت نشاط السوق بكمية ٤٥١ الف سهم شكلت نسبة ٣٠,٤ في المئة من اجمالي السوق، مقابل ٥٥٦ الف سهم للاسبوع السابق. وكان سهم «اسمنت السعودية» في مقدم اسهم القطاع بكمية ١٢٢ الف سهم، وارتفع سعر السهم ثلاثة ريالات صعوداً الى ٢٠٠ ريال للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الخدمات ٤٢٧ الف سهم شكلت نسبة ٢٨,٨ في المئة من اجمالي السوق مقابل ١,٢٦ مليون سهم للاسبوع السابق وتصدر سهم «طيبة للاستثمار» اسهم القطاع بكمية ٨٦ الف سهم حافظ السهم خلالها على سعره عند ٤٥ ريالاً للسهم وتبعه سهم «مكة للانشاء» بكمية ٦٤ الف سهم تراجع سعر السهم خلالها ريالاً واحداً هبوطاً الى ٢٣٩ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٣٩١ الف سهم شكلت نسبة ٢٦,٣ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٤٨٥,٨ الف سهم للاسبوع السابق. وبلغ عدد الصفقات المنفذة في قطاع المصارف ١٣٣١ صفقة بنسبة ٣٢,٣ في المئة من اجمالي الصفقات.

اللجنة العليا المصرية - الاردنية تبحث اليوم في اتفاقات غاز وكهرباء

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تعقد اليوم اجتماعات الدورة الرابعة عشرة للجنة العليا المصرية - الاردنية في القاهرة برئاسة رئيسي الوزراء المصري كمال الجنزوري والاردني عبدالسلام المجالي وبمشاركة وزراء النقل والطاقة والثروة المعدنية والصناعة والتجارة والتموين والسياحة في البلدين.

وتبحث اللجنة على مدى يومين في مواضيع عدة بينها إنشاء مجلسي تجارة وصناعة مشتركين والتعاون في مجال الطاقة الجديدة والمتجددة وصنع معدات وتوقيع اتفاق للربط الكهربائي.

ويعرض على اللجنة مشروع مد خط انابيب لتصدير الغاز المصري من منطقة عيون موسى عبر سيناء الى العقبة بطول ٢٧٠ كيلومتراً، وبطاقة ٣٠٠ مليون قدم مكعبة يومياً اعتباراً من السنة ٢٠٠١، اذ ان حاجات الاردن من الغاز تقدر بنحو ١٧ في المئة من الانتاج اليومي في مصر.

وسيوقع الجانبان اتفاقاً في مجال التخطيط والبحث العلمي. اذ تبحث اللجنة في اقتراح انشاء مركز لرصد الزلازل في نويبع. وتبحث ايضاً في انشاء شركة مشتركة للنقل البري، خصوصاً البضائع، اضافة الى وسائل تنظيم العمالة المصرية في الاردن.

اقتصادية

اتحاد الغرف العربية يعقد مؤتمره السابع في بيروت في تشرين الأول

● القاهرة – «الحياة» – تستضيف العاصمة اللبنانية في الفترة بين ١٧ و١٩ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل فعاليات المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي ينظمه اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة بالتعاون مع الجامعة العربية ومؤسسة ضمان الاستثمار واتحاد الغرف اللبنانية.

وقالت مصادر رسمية ان المؤتمر سيناقش ثلاثة محاور رئيسية عن انجازات برامج الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية، والعولمة كعامل جذب للاستثمار، ومنطقة التجارة العربية الحرة وآثارها على اقتصادات الدول.

وسيبحث المؤتمر الذي يحضره نحو ٦٠٠ من رجال الاعمال والمسؤولين التنفيذيين في فرص الاستثمار في الدولة المضيفة لبنان وتجارب الاستثمار القطرية وحلقات متخصصة عن الصناعة والزراعة والسياح وخدمات النقل.

ومعلوم ان مؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين العرب يعقد مرة كل سنتين وسيقام للمرة الأولى في لبنان. وكانت الدورة السابقة عقدت في الاسكندرية عام ١٩٩٥.

اتفاق وشيك لنقل النفط الاذربيجاني عبر روسيا والشيشان

● موسكو – ا ف ب – نقلت وكالة «انترفاكس» عن وزير النفط الروسي بوريس نيمتسوف امس الجمعة ان اتفاقاً بين اذربيجان وروسيا وجمهورية الشيشان الانفصالية سيوقع قريباً لنقل النفط الاذربيجاني عبر روسيا والشيشان.

وكان نيمتسوف وهو ايضاً النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي يتحدث في ختام محادثات مع الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف. وسيزيل هذا الاتفاق عقبة كبيرة امام بدء تصدير احتياط النفط الاذربيجاني في بحر قزوين الى اوروبا الغربية.

وقال نيمتسوف «اننا مستعدون لتوقيع الاتفاق اعتباراً من الآن، لكن ليس هناك اي ممثل شيشاني في موسكو لذلك لم يتم توقيع الاتفاق حتى الآن». واضاف المسؤول الروسي ان نقل النفط الاذربيجاني قد يبدأ بعد شهر من توقيع الاتفاق. واوضح ان اعمال اصلاح خط انابيب نقل النفط الذي تضرر خلال الحرب بين الجيش الروسي والانفصاليين الشيشان لن تستغرق اكثر من ٢٠ يوماً.

وكان ابرام الاتفاق تعثر بسبب المطالب السياسية والمالية للشيشان، اذ ان خط الانابيب يمر على مسافة ١٦٠ كيلومتراً داخل الاراضي الشيشانية قبل الوصول الى مصب نوفوروسيسك الروسي على البحر الأسود.

وتطالب الشيشان باتفاق ثلاثي يضعها على قدم المساواة مع روسيا واذربيجان. وتختلف روسيا والشيشان حتى الآن على تقاسم العائدات التي تدفعها اذربيجان لنقل نفطها الى نوفوروسيسك.

"بتروبراس" البرازيلية تستثمر ١,٧ بليون دولار في حقل نفط

● ريو دو جانيرو – رويتر – قال مسؤول في شركة «بتروبراس» النفطية البرازيلية اول من امس انها ستستثمر ما لا يقل عن ١,٧ دولار في تطوير حقلها النفطي «رونكادور» قبالة ساحل ريو دو جانيرو.

وكان هذا الحقل اكبر كشف للشركة عام ١٩٩٦ ويضم احتياطات تبلغ نحو ١,٤ بليون برميل من النفط. ويبلغ انتاج البرازيل ٩٠٠ الف برميل يومياً.

واعلن باولو كوليتي المسؤول في قسم التنقيب والانتاج ان «بتروبراس» ستستثمر هذا المبلغ على مدى ثلاث سنوات.

وستبدأ عمليات الحقل نهاية سنة ١٩٩٨. وقال كوليتي انه ليس هناك تقدير حتى الآن لحجم انتاج رونكادور لدى بدء تشغيله.

هبوط مؤشر اسهم طوكيو الى ما دون ٢٠٠٠٠ نقطة للمرة الأولى منذ اواخر ايار

● طوكيو – رويتر – انخفضت اسعار الاسهم اليابانية في سوق طوكيو للأوراق المالية امس الجمعة لتدفع مؤشر «نيكاي – ٢٢٥» للهبوط لدى الاغلاق دون مستوى ٢٠٠٠٠ نقطة للمرة الأولى منذ اواخر ايار (مايو) الماضي.

وقال وسطاء ان انخفاض المؤشر يعود الى ما اعلن بعد الظهر من ان شركة «توكاي كوجيو» وهي من شركات المقاولات الانشائية متوسطة الحجم قررت طلب حماية قضائية من الدائنين.

وذكر الوسطاء ان هذه الانباء تسببت في اقبال على بيع اسهم شركات البناء مما اثر على السوق.

ولدى الاغلاق انخفض مؤشر «نيكاي» المكوّن من اسهم ٢٢٥ شركة يابانية كبرى ١٥٣,٤١ نقطة، اي بنسبة ٠,٧٦ في المئة ليصل الى ١٩٩٦٨,٠٠ نقطة بعدما انخفض في وقت سابق الى ١٩٩٠٧,٣٩ نقطة.

وكانت آخر مرة اغلق فيها المؤشر دون ٢٠٠٠٠ نقطة في ٢٧ ايار (مايو) الماضي عند ١٩٨٨٩,٨٩ نقطة. وهبطت العقود الآجلة للمؤشر لشهر ايلول (سبتمبر) ٢٦٠ نقطة الى ١٩٩١٠ نقطة.

تونس تمنح "الكاتيل" الفرنسية مشروع شبكة الهاتف النقال

● تونس – رويتر – منحت تونس شركة «الكاتيل» الفرنسية عقد مشروع لاقامة شبكة للهاتف النقال تشمل ٣٠ الف مشترك في المراكز الحضرية والصناعية والسياحية في البلاد.

واعلنت مصادر في قطاع الاتصالات ان «الكاتيل» فازت بالعقد في منافسة مع «سيمنز» الالمانية و«اريكسون» السويدية و«نورذرن تليكوم» الكندية و«نوكيا» الفنلندية».

وقال مصدر في وزارة الاتصالات لوكالة «رويتر» ان العقد لم يوقع بعد. واضاف ان شبكة الهاتف النقال الجديدة سيبدأ تشغيلها في الربع الأول من ١٩٩٨. وتوقع مسؤول في «الكاتيل تونس» ان يوقع العقد في غضون الاسابيع القليلة المقبلة، لكنه لم يكشف قيمة العقد.

وتملك مجموعة «الكاتيل» ٨٠ في المئة من «الكاتيل تونس» التي اسسها رجال اعمال تونسيون يملكون ٢٠ في المئة من اسهمها عام ١٩٩٠. وتقدر حصة الشركة في سوق الاتصالات التونسية بنحو ٣٠ في المئة.

مصر: "العربية للاستثمار" تمول انشاء محطة فرز وتعبئة بكلفة ٢,٩ مليون دولار

● القاهرة – «الحياة» – وافقت «الهيئة العربية للاستثمار» على تمويل انشاء محطة للفرز والتعبئة والتبريد في محافظة القليوبية في مصر بكلفة ١٠ ملايين جنيه (٢,٩ مليون دولار)، أي بنسبة ٢٥ في المئة من اجمالي رأس المال البالغ ٤٠ مليون جنيه.

وقال مدير مركز البحوث الزراعية في مصر الدكتور سعد نصار إن هذا المشروع يعتبر الثاني الذي تساهم فيه الهيئة في مصر السنة الجارية. اذ وافقت في كانون الثاني (يناير) الماضي على المساهمة في مشروع لشمندر السكر بكلفة ٣٤ مليون جنيه (١٠,٢ مليون دولار)، أي بنسبة ١٧ في المئة من اجمالي رأس المال البالغ ٢٠٠ مليون جنيه، وتبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع ١٢٠ الف طن سكر سنوياً.

وأوضح نصار الذي حضر اجتماعات الهيئة في دمشق في ٢٨ و٢٩ حزيران (يونيو) الماضي ان طاقة مشروع محطة الفرز الاجمالية تقدر بنحو مئة الف طن سنوياً بينها ٧٠ الف طن للتصدير و٣٠ الفاً للسوق المحلية والتصنيع.

ويقدم المشروع خدمات ما بعد الحصاد لمنتجين ومصدرين. ويعتبر مرحلة اولى تعقبه مراحل اخرى تتضمن انشاء شبكة محطات مماثلة لمحطة بهتيم في الاسماعيلية والنوبارية والفيوم وشمال الصعيد.

تعزيزاً للتعاون الاقتصادي والتجاري واقامة مشاريع مشتركة

اللجنة العليا السورية - الايرانية تبحث في تنفيذ "مذكرة التفاهم"

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ يصل اليوم السبت الى دمشق نائب الرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي لترؤس وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة العليا المشتركة الى جانب نظيره السوري السيد عبدالحليم خدام وعدد من وزراء الشؤون الاقتصادية.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان الجانبين سيبحثان في تطوير العلاقات الاقتصادية و«متابعة تنفيذ مذكرة التفاهم» التي وقعها حبيبي ورئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي في آب (اغسطس) الماضي وتتضمن عدداً من الاتفاقات في مجالات الاستثمار ومنع الازدواج الضريبي والتعاون الصناعي واقامة مشاريع مشتركة.

وجاء في «مذكرة التفاهم» التي حصلت «الحياة» على نسخة منها ان الجانبين وقعا اتفاقاً لـ «منع الازدواج الضريبي» والبحث في امكان اقامة شركة «احداث صنعت» الايرانية مصنع للاسمنت في سورية بطاقة مليون طن سنوياً. وقالت المذكرة ان «الجانب الايراني قدم مواصفات وأنواع المحركات التي يمكن تصنيعها في سورية واتفق الجانبان على اقامة شركة مشتركة لصنع المحركات في سورية، وسيتم عقد اجتماع لبحث ذلك». كما ان الايرانيين عرضوا «اقامة خط لتصنيع سيارات بيك اب» في سورية واقامة شركة مشتركة في سورية لانتاج ١,٢ مليون طن من الحديد سنوياً بحيث يقدم الجانب السوري الأرض فيما يتكفل الايرانيون في الباقي.

وأضافت المذكرة ان «الجانبين بحثا ايضاً في اقامة مشروع مصنع للسماد الآزوتي باستخدام الغاز وآخر لصنع زيوت الأساس». كما انهما «اكدا الرغبة في مواصلة التعاون في اطار عقود الخدمة والمصافي وتوريد المنتجات والمعدات المصنعة في ايران اللازمة لصناعة النفط والغاز» وذلك بعدما استعرضا الاتفاق الموقع بين الطرفين عام ١٩٩١.

وفي مجال الكهرباء، اتفقت سورية وايران «على الشروط الفنية والمالية لاستيراد ٤٠٠ محول توزيع من انتاج ايراني، وتكليف المؤسسات المسؤولة في البلدين اعداد دراسة تبريرية فنية واقتصادية لانشاء شركة مشتركة لانتاج محولات التوزيع (...) وعلى صيانة وتشغيل محطات توليد الكهرباء وتنفيذ مشاريع مشتركة في البلدين».

وقالت المذكرة ان طهران ودمشق اتفقتا في مجال الزراعة على «اقامة شركات مشتركة في مجالات تربية الأسماك وتشغيل شبكات الري الحديثة»، ووضع برنامج تنفيذي للتعاون في مجال زراعة الشاي والنخيل والزيتون والتحريج، اضافة الى انشاء صوامع حبوب في سورية بطاقة مليون طن بحيث تبني شركة «جهاد توسعة سيلوها» (الايرانية) عشر صوامع لتخزين الحبوب في سورية، وتكون نسبة ٨٠ في المئة من مواد الصوامع من ايران والنسبة المتبقية يتفق الجانبان على مناقشة العروض الفنية في شأنها. وجاء في المذكرة انه «سيتم تسديد ١٥ في المئة من الكلفة الاجمالية حسب تقدم مراحل تنفيذ المشروع، فيما يتم تسديد ٧٠ في المئة خلال خمس سنوات بعد انتهاء التنفيذ».

وفي مجال النقل، اكد الجانبان «اهمية التعاون في مجال النقل الجوي والبري والبحري وخطوط الحديد وتوريد عربات للسكك الحديد السورية»، واتفقا على أن تستفيد سورية من تجربة شركة السكك الحديد الايرانية في اقامة مترو الانفاق في دمشق، اضافة الى استمرار التعاون بين «شركة الكرنك السورية للنقل» (قطاع عام) و«مؤسسة الحج والزيارة الايرانية» لنقل الايرانيين لزيارة الأماكن الدينية في سورية.

واتفقا ايضاً على «اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لتطوير الحركة السياحية بين البلدين في اطار اتفاقية التعاون السياحي لعام ١٩٧٤ واتفاق تنظيم برامج زيارة وسياحة وسفر الزوار الايرانيين».

وتضمنت المذكرة اتفاق سورية وايران على زيادة الدارات الهاتفية العاملة بين البلدين «ومشاركة الشركات الايرانية في المناقصات التي يعلنها الجانب السوري لتطوير شبكات الهاتف». وأضافت ان الجانبين وقعا الاتفاق التنفيذي للتعاون الثقافي للسنوات الثلاث المقبلة كما اتفقا على تعزيز التعاون الصحي.

متداولون في سوق هونغ كونغ للذهب امس بعد تراجع المعدن الثمين الى ادنى مستوى له منذ كانون الثاني ١٩٨٦ (رويتر)

تحديد سعر الذهب عند أدنى مستوى منذ كانون الثاني ١٩٨٦

■ لندن – رويتر – تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الجمعة عند ٣٢٥,٢٠ دولار الاونصة مسجلاً أدنى مستوياته في جلسات القطع منذ ما يزيد على ١١ عاماً عقب موجة بيع شديدة من قبل المضاربين في نيويورك اول من امس الخميس. وكان سعر الذهب في جلسة القطع المسائية الخميس ٣٣٢,٥٥ دولار الاونصة.

وأعلن مصرف استراليا المركزي أول من امس انه باع ١٦٧ طناً من احتياطاته على مدى الاشهر الستة الماضية لتنخفض احتياطاته الى ٨٠ طناً.

وعلى رغم ان السوق استوعبت هذه الانباء في البداية، فقد طغت عليها في تعاملات نيويورك موجة بيع قبيل عطلة عيد الاستقلال الاميركي امس.

وقال متداولون ان السعر قد يستقر في اوروبا لكنهم توقعوا المزيد من عمليات البيع ومزيداً من الانخفاض في الاسعار الاسبوع المقبل.

اكتشاف نفطي في المسيلة يرفع انتاج اليمن الى ٤٠٠ الف برميل

□ صنعاء –
من ابراهيم العشماوي:

■ قال مسؤول في وزارة النفط والثروات المعدنية في اليمن ان شركة «كنديان أوكسي» الكندية بدأت في الأيام الماضية الانتاج من حقل جديد في منطقة المسيلة في «في حضرموت طاقته الأولية ١٢ الف برميل يومياً.

وأفادت انباء صحافية ان الشركة بدأت عملياتها الاستكشافية التجريبية قبل ثلاثة اشهر في الكيلو ١٤ في المسيلة، لكنها لم تكن تتوقع الحصول على نتائج سريعة ومشجعة على هذا النحو.

ويرفع الكشف الجديد انتاج قطاع المسيلة من ١٩٣ الف برميل الى ٢٠٥ آلاف برميل يومياً الأمر الذي يرفع انتاج اليمن من النفط الخام الى ٤٠٠ الف برميل يومياً.

وكانت احدث البيانات النفطية أشارت الى ان انتاج القطاع ١٨ في مارب بلغ ١٥٠ الف برميل وقطاع خمسة في جنة شرق شبوة ٢١,٥ الف برميل، بالاضافة الى انتاج هامشي لا يتجاوز ٥٠٠ برميل من قطاع ٤ في حقل غرب عياد. وتنفذ شركة «كنديان أوكسي» حالياً اعمال حفر في أحد ابار المسيلة بكلفة ٨١٦ الف دولار. كما تقوم شركة «هنت» الأميركية باعمال حفر مشابهة في حقل أسعد الكامل في مارب بكلفة ٢٦٢ الف دولار.

من جهة اخرى، قال وزير النفط والثروات المعدنية محمد الخادم الوجيه ان من مبررات رفع اسعار المشتقات النفطية الوصول باسعارها الى المستوى الحقيقي المعتمد من بلدان العالم.

وأضاف ان الحكومة لا تزال تدعم المشتقات النفطية بجزء يسير نظراً للظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها اليمن. يذكر ان مجلس الوزراء اليمني اتخذ الثلثاء الماضي قرارات قضت برفع اسعار البنزين والكيروسين والمازوت والقمح والطحين بنسبة تراوح بين ٢٠ و٢٥ في المئة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٥	,٥١٠٧	٥,٧٩٨	٣٧٥,٦	١٩,٥٤	٤,٨٤٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٣	,٤٦٧٨	٣٠,٣١	١,٥٧٦	,٣٩١٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٩٩	,٤٧٧٧	٣٠,٩٤	١,٦٠٩	,٣٩٩٥
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٣٦٣	٤,٦٥٣	٣٠١,٥	١٥,٦٨	٣,٨٩٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٩٨	٤,٥٥٧	٢٩٥,٢	١٥,٣٥	٣,٨١١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٤٣	,٤٨٢٠	٣١,٢٣	١,٦٢٤	,٤٠٣١
الليرة اللبنانية	١٥٣٥,٥	٢٥٩١,٩	٨٧٥,١	١٣,٥٠	٢٥٩,٧	١٠٤٦,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩١	٥,٧٢٤	,٥١٧٣	٣٣,٥١	١,٧٤٣	,٤٣٢٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٥	٢,٤٧٨	١٦٠,٥	٨,٣٥٠	٢,٠٧٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٢٥,٦	,٠٠١٤	,٠٩٤٧	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٥٩	–	,٣٣٧٦	,٠٠٥٢	,١٠٠١	,٤٠٣٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٨٨	,٥٦٩٩	,٠٠٨٧	,١٦٩١	,٦٨١٥
الين الياباني	١١٣,٦٧	١٩١,٨٨	٦٤,٧٨	–	١٩,٢٢	٧٧,٤٦
المارك الالماني	١,٧٥٤	٢,٩٦١	–	,٠١٥٤	,٢٩٦٧	١,١٩٥
الفرنك الفرنسي	٥,٩١٢	٩,٩٨٠	٣,٣٦٩	,٠٥٢٠	–	٤,٠٢٩
الفرنك السويسري	١,٤٦٧٣	٢,٤٧٦	,٨٣٦٣	,٠١٢٩	,٢٤٨١	–
الليرة الايطالية	١٧٠٧,٣	٢٨٨١,٩	٩٧٣,٠	١٥,٠١	٢٨٨,٧	١١٦٣,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣٦	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٨١	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦	١,٣١	١,٥٦	١,٥٦	١,٦٨
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٣٧	٦,٤٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٧/٤	٧/٣	٧/٢	٧/١	٦/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٤,٤٥	٣٣٢,٥٥	٣٣٢,١٥	٣٣٣,٧٠	٣٣٤,٥٥	٤١٤,٨٠	٣٢٤,٤٥
فضة	٤,٥٥	٤,٦٤	٤,٦٧	٤,٦٧	٤,٦٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٩	٤٢٣	٤٢٣	٤٣٥	٤٢٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٧/٤	٧/٣	٧/٢	٧/١	٦/٣٠	تسليم ٣ اشهر ٧/٤	٧/٣	٧/٢	٧/١	٦/٣٠
نحاس (دولار)	٢٥٥٧	٢٥٨٦	٢٥٢٠	٢٥٢٢	٢٥٨٤,٥	٢٤٠٢	٢٤١٩	٢٣٨٩,٥	٢٣٩٦,٥	٢٤٢٩
الومنيوم (دولار)	١٥٧٥	١٥٩٣	١٥٨٩	١٥٧٤	١٥٦٠	١٥٩٩	١٦١٥,٥	١٦١٢	١٥٩٦,٥	١٥٨٤,٥
زنك (دولار)	١٤٦٦,٥	١٤٨٠,٥	١٤٤٨	١٤١٥	١٤٢٢	١٤٧٥	١٤٨٨	١٤٥١	١٤٢٥	١٤٢٧,٥
نيكل (دولار)	٦٨٢٠	٦٨٧٥	٦٨٠٠	٦٧٥٠	٦٧٨٥	٦٩١٥	٦٩٨٠	٦٩٢٠	٦٨٧٥	٦٩٠٥

النفط (دولار - برميل) تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٧، الاسعار من رويترز

الخام	١٩٩٧ ٧/٤	٧/٣	٧/٢	٧/١	٦/٣٠	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	–	–	–	–	–	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٠٥	١٨,٦٥	١٨,٦٥	١٨,٧٠	١٨,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	عطلة	٢٠,١٥	٢٠,٠٥	٢٠	١٩,٦٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٥	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك - ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٧٨	١٠٠,٢١	١٠٢,٢[illegible]	١٠٠
العائد	٦,٠٧	٦,٢٠	٦,٣[illegible]	٦,٦٢

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٧/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٩,٣	٣٢٠	آب
بن (دولار)	١٨٠٠	١٨٣٥	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٣١	١٠٤٤	ايلول
قمح (جنيه)	٨٢	٨٤,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	٨٠,٥	٨٢,٨٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	–	٢٢٠,٩	آب
بطاطا (جنيه)	٦٩	٦٩	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٧/٤	٧/٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٠٣	١,١٠٣
الجزائر	دينار	٥٢,٢٨	٥٢,٢٨
المغرب	درهم	٩,٥٠٧	٩,٥٠٧
موريتانيا	اوقية	١٥٣,٠٤	١٥٣,٠٤
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥	٧,٧٤٥
باكستان	روبية	٤٠,٤٠	٤٠,٤٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٣٠٠	١,٤٣٠٠
تايوان	دولار	٢٧,٨٢	٢٧,٨٢
تايلاند	بات	٢٤,٦٠	٢٤,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٩٧	٠,٨٨٩٧
اليونان	دراخما	٢٧٤,٣٧	٢٧٤,٣٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٣٩	١٤٧,٣٩
الفرنك الافريقي	–	٥٨٥,٦٦	٥٨٥,٦٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٥,٦٦	٥٨٥,٦٦
استراليا	دولار	١,٣٢٨١	١,٣٢٨١
كندا	دولار	١,٣٨٠٥	١,٣٨٠٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٢٠٣	٠,٧٢٠٣
قبرص	جنيه	٠,٥١٤٥	٠,٥١٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٧/٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٠.٦٢	١٠.٧٥	١٦٥٤٧	١٤٩٨٤٧	٣٨٩٢٤	١٩٩٧-٠٧-٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١١.١٢	١١.٢٥	١٧٣١٧	٢٩٨٩٧	٢٤٢٩٠	١٩٩٧-٠٧-٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٨٧	١٦٧٣٩	١١٦٣٧٨	١٦٦٤٣	١٩٩٧-٠٧-٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١.٢٥	١٧٣١٧	١٣٨٦٤	١٣٨٦٤	١٩٩٧-٠٧-٣
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	١٩.٦٢	٢٠	٣٠٧٨٥	٢٣٨٤٣	١٣٧٩٣	١٩٩٧-٠٧-٣
بنك عودة «جـ»	٢٧	٢٦.٢٥	٤٠٤٠٥	٧٥٤٢٤	٦٢٦٦٠	١٩٩٧-٠٧-٣
بنك بيروت «جـ»	٤.٣٧	٤.٣٧	٦٧٣٤	١٠٧٢٠٤	٣١٢٠٤	١٩٩٧-٠٧-٣
شركة التربة اللبنانية	١.٢٨	–	–	٢٢٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٧-٣
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.١٢	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٠
شركة انترنيت	١.٧٨	–	–	٢٤٣٠	–	١٩٩٧-٠٦-٢٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

قيمة الصادرات الاميركية الى العالم العربي تتجاوز ٦١٥ مليون دولار

شركات التبغ الاميركية تسدد التعويضات داخل الولايات المتحدة من الارباح الخيالية لمبيعاتها في دول العالم الثالث

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ وجهت انتقادات عنيفة جداً الى «صفقة التبغ» التي كانت محطة في مجال الصناعة عموماً والتي قد تكلف شركات التبغ الاميركية ٣٦٨ بليون دولار على مدى ربع القرن المقبل، وذلك منذ تم التوصل الى اتفاق في ٢٠ حزيران (يونيو) الماضي، مما جعل الشكوك تحوم حول مستقبلها.

ويتكهن المراقبون بأن الصفقة المقترحة ستخضع لجولة اخرى من «المعارك الكلامية الطاحنة» قبل التوصل الى تسوية نهائية وقبل ان تحظى الصفقة/ الاتفاق بموافقة الكونغرس الاميركي.

لكن بصرف النظر عن مصير هذه الصفقة، لن تؤثر في مبيعات شركات التبغ الاميركية أو تؤذيها وهي مبيعات مزدهرة تتزايد في شكل كبير خارج الولايات المتحدة، مما جعل الصفقة عرضة لانتقادات جاءت من المدافعين عن الصحة العامة ومن ائتلاف دولي يدعى «اينفاكت» يسعى الى ضبط شركات التبغ والحد من نشاطاتها.

وبموجب صفقة العشرين من حزيران (يونيو) الماضي، من المنتظر ان تدفع شركات التبغ الاميركية ٣٦٨ بليون دولار على مدى ربع القرن المقبل تسوية للدعاوى القضائية المرفوعة ضدها في المحاكم الاميركية، وان تخضع هذه الشركات لأنظمة حكومية اميركية صارمة وان تتقيد بأهداف يجب ألا تحيد عنها أبداً تتناول السعي الى التقليل من التدخين في الولايات المتحدة. لكن المدافعين عن الصحة العامة يعتقدون، بعدما اطلعوا على التفاصيل الدقيقة للصفقة، ان هذه الصفقة يجب، لكي تكتمل فائدتها، ان تذهب الى أبعد مما ذهبت اليه بكثير في مجال ضبط صناعة التبغ وتنظيمها وفي مجال التقليل من التدخين ومكافحة الادمان عليه.

ومما يطالب به هؤلاء زيادة سعر علبة السجائر بمقدار دولارين من طريق فرض ضريبة على بيعها أو شرائها وتبني وسائل اخرى، وحمل «وكالة المواد الغذائية والأدوية» الحكومية (اف دي اي) على الاحتفاظ بسلطتها في ضبط مستوى النيكوتين في السجائر واحتفاظ ضحايا التدخين بحقهم في مقاضاة شركات التبغ لكي يحصلوا منها على تعويضات تكون بمثابة عقاب لهذه الشركات.

لكن البعد الدولي لهذه الصفقة يبقى، على رغم مضمونها والضجة التي أثارتها، ورقة مجهولة المصير في هذه التسوية.

ويقول المدافعون عن مصلحة الصحة العامة ان على شركات التبغ ان تخضع لمبدأ يقول ان عليها استخدام أرباحها من مبيعاتها خارج الولايات المتحدة لكي تسدد ما تطالب به من تعويضات داخل الولايات المتحدة لأن النشاطات التي تمارسها هذه الشركات خارج الولايات المتحدة تعود عليها بأرباح طائلة.

ويضيف هؤلاء ان عدم اخضاع هذه الشركات لهذا المبدأ سيحملها على زيادة مبيعاتها خارج الولايات المتحدة بدرجة كبيرة خصوصاً للصغار بعد تنظيم حملات إعلانية واسعة كما سبق ان فعلت داخل الولايات المتحدة نفسها.

ويحذر المدافعون عن الصحة العامة في ١٩ دولة، في بيان أصدروه أخيراً، من ان تحرير اي تسوية اميركية خاصة بالتبغ من الضوابط الدولية «قد يفاقم عملياً التهديدات والمخاطر التي تواجهها الصحة العامة في العالم النامي».

ويضيف هؤلاء في بيانهم: «إذا تراجعت المبيعات داخل الولايات المتحدة أو اذا اجبرت شركات التبغ الاميركية على دفع تعويضات كبيرة، يصبح من المنتظر ان تزداد شركات التبغ المتعددة الجنسية اندفاعاً في مجال البيع في العالم الثالث وأوروبا الشرقية وان تعزز حملاتها التسويقية واستراتيجياتها التي تتناول تلك شركات اخرى بتصميم أكبر مما شهده العالم سابقاً».

ووجه رالف نادر، المدافع عن حقوق المستهلك الذي أعرب عن استيائه من الصفقة، انتقادات اليها (صفقة العشرين من حزيران - يونيو)، وقال: «إنها لا تحتوي اي شيء يعود بالنفع على الدول والشعوب غير الاميركية» على رغم انها تعتبر «تسوية عالمية» لأن مضمونها وموادها لا تشمل عمليات شركات التبغ خارج الولايات المتحدة، واذا شملت التسوية هذه العمليات «ستتوقف التوسع الكبير للتسويق المتوحش الذي يستهدف مئات ملايين الصغار في آسيا وافريقيا وجنوب اميركا وأوروبا الشرقية والدول التي كانت ضمن الاتحاد السوفياتي».

يذكر ان نادر تفوه بهذه العبارات في مؤتمر صحافي عقده بعد فترة وجيزة من الاعلان عن الصفقة.

ومعلوم ان شركات التبغ الاميركية الاكبر، وهي «فيليب موريس» و«آرجي رينولدز» و«بريتش اميريكان توباكو» أكبر مصدر في العالم للتبغ، ان تصدر معاً ما يشكل عملياً ثلث سوق السجائر في العالم كله (والمعلوم أيضاً ان أكبر بائع للتبغ في العالم هو شركة التبغ الوطنية الصينية التي تبيع في الصين فقط لكنها تسيطر على ٣٢ في المئة من السوق الدولية).

وبالاضافة الى هذا تزداد أهمية أسواق التصدير، منذ فترة من الزمن، بالنسبة الى الشركات الاميركية ويزداد وعي المستهلك الاميركي للتكلفة الصحية العالية للتدخين ولمضاره، مما قلل كثيراً من الطلب على التبغ في الولايات المتحدة. وازدادت الصادرات من السجائر الاميركية ثلاثة أضعاف منذ بدء ربع القرن الماضي.

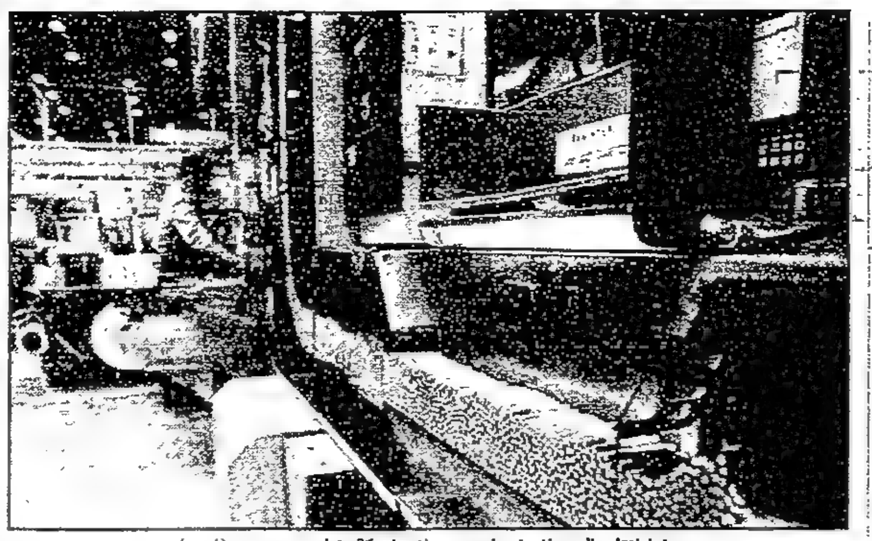
خط انتاج السجائر في احد مصانع شركة «فيليب موريس» (ا ب)

وكانت الصادرات تشكل ٨ في المئة فقط مما تنتجه شركات التبغ الاميركية وازدادت الآن هذه النسبة الى ٣٣ في المئة (عام ١٩٩٦).

والمعلوم ان سعي شركات التبغ الاميركية الى اختراق الأسواق الدولية ليس جديداً، فمنذ مطلع القرن الجاري، استهدف جيمس بوكانان ديوك، رجل الاعمال الاميركي الذي نشأ وترعرع في ولاية نورث كارولاينا، الذي أسس شركة «بريتش اميريكان توباكو» (بات) الصين التي كان يقطنها وقتذاك ٤٣٠ مليون نسمة. وفي عام ١٨٩٥ ضغطت شركة «بات» على من كان وقتذاك رئيساً للولايات المتحدة (تيودور روزفلت) لكي يقنع الصينيين بإلغاء الحظر الذي كانوا فرضوه على استيراد التبغ الاجنبي، وبعد شن حملة تسويقية مندفعة، ازداد استهلاك الصين من التبغ من ما يقرب من الصفر عام ١٨٩٠ الى نحو مئة بليون سيجارة سنوياً بحلول الثلاثينات من القرن الجاري.

وازدادت أهمية الفرص المتاحة خارج الولايات المتحدة في الستينات والسبعينات وازداد وعي المستهلك الاميركي لمخاطر التدخين ومضاره. وبدأ استهلاك السجائر يتراجع في الولايات المتحدة في العقود الأخيرة وبدأت شركات التبغ الاميركية استهداف الاسواق الناشئة. وبحلول الثمانينات كانت هذه الشركات ركزت انتباهها على الدول الناشئة الجديدة في آسيا.

وتحصر اهتمامها في هذه الايام بأوروبا الشرقية وافريقيا وتعاود التركيز أيضاً على الصين في ما سماه أحد الكتاب «حرب أفيون حديثة».

ويقول منتقدو شركات التبغ انها تستخدم اسلوباً تسويقياً مندفعاً وتبذل جهوداً كبيرة في سبيل فتح الاسواق أمام منتجاتها، وان هذه الأساليب تستهدف الصغار. كما ان هذه الشركات جندت مكتب الممثل التجاري الاميركي لكي يشاركها بذل الجهود في سبيل فتح اسواق جديدة أمامها.

وتقول جماعة «اينفاكت» التي تمارس الضغوط وترصد السلوك غير البريء الذي تمارسه الشركات متعددة الجنسية، ان اليابان وكوريا وتايوان اضطرت الى إلغاء القيود المفروضة على الاعلان عن السجائر وعلى الترويج لها بسبب التهديد بالمقاطعة التجارية الاميركية في الثمانينات.

ولهذا ازداد الاعلان عن السجائر في التلفزيون الياباني وأصبح في المرتبة الثانية، لجهة الوقت المخصص له بعدما كان في المرتبة الرابعة عشرة، في عام واحد.

وكان ثلثا الاعلانات عن سجائر اميركية. وازداد استهلاك التبغ في هذه الدول الثلاث من ٤١٠ بلايين سيجارة عام ١٩٨٦ الى ٤٥٥ بليون سيجارة عام ١٩٨٩.

وأعربت «اينفاكت» ايضاً عن قلقها من أساليب الاعلان التي تستهدف صغار السن في الاسواق خارج الولايات المتحدة. وترعى هذه الشركات الحفلات الموسيقية الصاخبة (موسيقى الروك) في تايوان وهونغ كونغ وترعى الحفلات الرياضية كمباريات كرة المضرب (التنس) وسباقات السيارات، وتطبع اسماءها على القمصان مثل اسم «مالبورو» في كينيا، كما تستخدم على نطاق واسع شعار الجمل.

وأفلحت الشركات الاميركية في حملاتها الاعلانية. وعلى مدار العامين الماضيين زادت قيمة الصادرات الاميركية من التبغ ومنتجاته على ستة بلايين دولار سنوياً.

وبالنظر الى ان الولايات المتحدة تستورد بعض منتجات التبغ، عاد عليها (على الولايات المتحدة) فائض صافي من التبغ ومنتجاته مقداره ٥,٣ بليون دولار العام الماضي. وتشير تقارير شركات التبغ عن الربع الأول من السنة الجارية الى ان مبيعاتها الى خارج الولايات المتحدة ستكون كبيرة جداً أيضاً. وتقول أكبر شركة تبغ اميركية «فيليب موريس» ان دخلها من مبيعات التبغ خارج الولايات المتحدة، خلال الربع الأول من السنة الجارية ازداد بنسبة ١٥ في المئة.

وتقول شركة «إل اند ام» ثالث اكبر شركة تصنع السجائر في الولايات المتحدة، انها زادت مبيعاتها بأكثر من عشرة في المئة خصوصاً في الشرق الأوسط وتركيا. وتقول شركة «آر جي آر نابيسكو» ان مبيعاتها كانت جيدة جداً في العالم كله وتتكهن بأن هذه المبيعات ستكون كذلك في خلال الربع الثاني من العام.

وتشير الاحصاءات التجارية الاميركية الى ان قيمة صادرات الولايات المتحدة من التبغ ومنتجاته الى الدول العربية فاقت ٦١٥ مليون دولار عام ١٩٩٥. وكانت السعودية أكبر سوق لشركات التبغ الاميركية، اذ استوردت ما قيمته نحو ٢٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٥، وما يقرب من هذه القيمة عام ١٩٩٦. وكان لبنان ثاني أكبر سوق على رغم صغر حجمه وقلة سكانه نسبياً. وبلغت قيمة ما استورده لبنان من تبغ الولايات المتحدة ومشتقاته ١٧٨ مليون دولار عام ١٩٩٥، ما يعادل ثلث كل ما استورده لبنان من الولايات المتحدة ذلك العام. وبالنظر الى ان لبنان استورد ما قيمته ١١٩ مليون دولار من تبغ الولايات المتحدة حتى آب (اغسطس) ١٩٩٦، من المنتظر ان يكون ما استورده (لبنان) طيلة ذلك العام كبيراً ايضاً.

ومن اسواق العالم العربي الكبيرة بالنسبة الى التبغ الاميركي ومنتجاته الامارات (٨٤ مليون دولار قيمة ما استوردته عام ١٩٩٥) ومصر (٥٢ مليون دولار) والكويت (٤١ مليون دولار) والمغرب (٣٧ مليون دولار).

وينتقد المدافعون عن الصحة العامة اندفاع شركات التبغ في التركيز على الدول النامية حيث بوسع هذه الشركات ان تستفيد من ضعف الاشراف والانظمة والقوانين التنظيمية.

وثمة قلق أيضاً من مقدار ما ستنفقه هذه الدول على الصحة بسبب التبغ.

والمعلوم ان الدول النامية تستهلك حالياً ٦١ في المئة من سجائر العالم بعدما كانت تستهلك ٤١ في المئة منها في منتصف السبعينات. ومن المنتظر ان تصل هذه النسبة عينها الى ٧٠ في المئة بحلول السنة ٢٠٠٠.

ويقول البنك الدولي ان التبغ يسبب نحو ثلاثة ملايين وفاة مبكرة في العالم سنوياً، أي ستة في المئة من الوفيات المبكرة كلها. ويضيف في آخر عدد من «مؤشرات التنمية في العالم»: «اذا بقيت الاتجاهات الراهنة على حالها واستمرت، من المنتظر ان يصل عدد الوفيات المرتبطة بالتدخين الى عشرة ملايين وفاة بحلول السنة ٢٠٠٠، وان يكون معظم هذه الزيادة في الدول النامية».

ودعت كارول بيلامي، مديرة «يونيسيف» التنفيذية الى بذل جهود مستعجلة من الدول كافة، بما فيها منظمة التجارة الدولية، في سبيل رسم استراتيجيا دولية تتعامل مع منتجات التبغ بما يتناسب مع الاذى الذي تسببه بدءاً بحظر الاعلان المباشر والمداور عن هذه المنتجات، وبحظر الانشطة الترويجية كافة التي تستهدف الاطفال والاحداث.

وتقول بيلامي: «فيما يزداد الحصار ويشتد الخناق على شركات التبغ في الدول الصناعية، لا توجد أسواق أكثر وعداً أمامها من المدخنين الجدد الذين يكثرون بين الصغار في مناطق العالم النامية». وتلفت بيلامي الى ان مبيعات السجائر ازدادت على نحو لا يستهان به في الدول النامية في الأعوام الأخيرة، وبدأت تظهر علائم المصيبة التي ستحل بهذه الدول بسبب التدخين. وفي التقديرات ان ٣٠٠ مليون حدث وطفل حالياً سيموتون مبكراً بسبب التبغ عندما يكبرون اذا بقيت الاتجاهات الراهنة على حالها. وتضيف بيلامي: «يشكل توسيع نطاق سوق التبغ المتعمد الى هذه المناطق تحدياً يومياً لمنظمة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة التي تبذل جهوداً كبيرة لانقاذ الأطفال والأحداث الفقراء من براثن المرض الذي هو من النوع الذي يمكن تلافيه والوقاية منه». ويسبب التبغ هماً كبيراً وقلقاً لا لانه يسبب الموت والمرض وحسب، بل لأن مكافحة نتائجه تضع عبئاً مالياً ضخماً على عاتق الدول النامية.

ومن شأن الصفقة الاميركية، اذا بقيت على حالها، ان تضع حداً لمقاضاة شركات التبغ في الولايات المتحدة. لكن المراقبين يلفتون الى أن هذه الصفقة تُبقي في عالم الاحتمال استخدام المقاضاة القانونية في تحدي شركات التبغ خارج الولايات المتحدة. والمعلوم ان شركات التبغ غير الأميركية تواجه دعاوى قضائية.

وبالاضافة الى هذا كله، توصي الجماعة الدولية المطالبة بالسيطرة على التبغ وضبط استخدامه «اينفاكت» بأن تتضمن أية صفقة أميركية ثلاثة عشر بنداً محدداً منها اجبار شركات التبغ الأميركية على الموافقة على عُرف دولي يضبط الممارسات في مجالات مثل التسويق الذي يستهدف الأطفال والأحداث، والاعلان والتسويق عامة، والتسمية، والمطلوب لخفض عدد المدخنين الجدد بين الأطفال والأحداث، وإجبار شركات التبغ الأميركية على تقديم تعويضات للحكومات الأجنبية (للوكالات المعنية بالشأن الصحي في هذه الحكومات الأجنبية)، وإجبار شركات التبغ الأميركية أيضاً على الوعد بانها لن تسعى الى طلب مساعدة الوكالات التجارية الأميركية الرسمية فيما تسعى الى توسيع رقعتها من سوق التبغ في دول أخرى.

مشاهد ولقطات عن تجربة الشركات العربية في منطقة القوقاز ووسط آسيا (٢-٢)

المستثمرون العرب يتخذون أذربيجان منطلقاً لأنشطتهم الاقليمية

□ باكو -
من ابراهيم خياط :

■ يقول مسؤول المشاريع التجارية في «مجموعة الحبتور» لـ «الحياة» ان انشطة مجموعته في القوقاز وجنوب آسيا ووسطها تتضمن تنفيذ مشاريع بناء وتشغيل فنادق وتأجير وبيع سيارات وتأمينات ومقاولات وانشاءات وتزويد معدات وتجهيزات وبناء مدارس.

رجل الاعمال الشاب راشد خلف الحبتور عينة من أصحاب المشاريع الذين يحاولون نقل الخبرات التي راكمتها مجموعتهم في مرحلة النهوض الاقتصادي في منطقة الخليج خلال الطفرة النفطية الاولى الى القوقاز ووسط آسيا التي تشهد طفرة نفطية مماثلة.

انطلقت مجموعة «الحبتور» عام ١٩٧٠ مع تأسيس «شركة الحبتور للمشاريع الهندسية» على يد المهندس خلف الحبتور رئيس مجلس الادارة الحالي للمجموعة.

الشركة التي بدأت العمل في تنفيذ مجموعة من عقود المشاريع الانشائية توسعت داخل سوق دبي ودولة الامارات في المرحلة الأولى قبل أن تنطلق في مشاريع استثمارية خارجية تشمل لبنان.

يقول السيد الحبتور: «أتينا الى باكو عام ١٩٩٣ ووقعنا عقود وكالات سيارات ميتسوبيتشي وفتحنا أول صالة عرض للشركة عام ١٩٩٤. وعام ١٩٩٥ أخذنا أيضاً وكالة غالوبار وهي سيارات كورية ليست منافسة لميتسوبيتشي وانما مكملة لعمليات توزيعها».

النشاط التجاري في اذربيجان جزء من اعمال المجموعة التي يبلغ عائدها السنوي ٣٠ مليون دولار.

السيد الحبتور مشهور في اذربيجان وباكو وفي دول مجاورة. والسبب دخوله في مشاريع انشاء شركات للسيارات تشتد الحاجة اليها في أسواق المنطقة.

عن المشروع في أذربيجان يقول «منذ سنتين بدأنا التنفيذ واستثمرت مع شريكي التركي ١٢ مليون دولار مناصفة بيننا، واشترينا ١٢٠٠ سيارة رينو مصنوعة في فرنسا وبعضها الآخر مصنوع في تركيا وهو أرخص بـ ٣٠ في المئة عن مثيله الفرنسي».

وكشف نية شركة التاكسي «ستار» التي يشارك في ملكيتها رفع عدد السيارات الموجودة في حوزتها الى الفي سيارة بنهاية السنة الجارية، مقدراً كلفة الاستثمارات الاضافية التي يتطلبها شراء ٨٠٠ سيارة «ارتفعت اسعارها عن ذي قبل»، على حد قوله، بنحو ستة ملايين دولار.

ويشير الى ان الكلفة الأساسية البالغة ١٢ مليون دولار شملت شراء المباني والمرائب. ويضيف «لدينا حالياً ٢٠٠٠ موظف في شركة ستار ونحن نستوفي من السائق ٣٠ دولاراً في اليوم كلفة ايجار السيارة وما يحصل عليه من عوائد يبقى له. ونتولى بالمقابل صيانة السيارة في حين عليه تأمين قطع الغيار».

جورج دكلوش. (الحياة)

راشد الحبتور. (الحياة)

ويقول: «مشاريع مجموعة الحبتور في أذربيجان تتضمن عمليات بناء وانشاءات. وسنعمد في المرحلة الاولية الى اقامة مبنى مكاتب وفندق ستكون سعته ٢٠٠ غرفة بكلفة تقديرية للمشروعين تبلغ ٥٠ مليون دولار، على أن نباشر البناء منتصف العام المقبل وننتهي منه منتصف سنة ٢٠٠٠. ومبنى المكاتب سيكون برجاً عالياً مؤلفاً من ٢٢ طابقاً سيبدأ العمل فيه في مدى شهرين من الآن وسط العاصمة باكو وننتهي منه في قرابة عام واحد».

تتضمن أنشطة المجموعة في أذربيجان ايضاً «توريد معدات كومبيوتر وبيوت ومستوعبات سكنية جاهزة للشركات وجميع عمليات التجهيز العامة بما في ذلك الورق والكرتون. كل ما تحتاج اليه الشركات في نشاطها اليومي نستورده» وحجم هذه العمليات يتراوح بين ثلاثة ملايين وأربعة ملايين دولار سنوياً.

ويرفض السيد الحبتور اعتبار العمل في السوق القوقازية ووسط آسيا مخاطرة. يقول: «لا على العكس، لأن شركات النفط العالمية والحكومية البريطانية والأميركية استثمرت أموالها هنا. وهذه المنطقة تحتوي كميات كبيرة جداً من النفط والغاز يحتاجها العالم، ولا يمكن بالتالي إذا نظرنا للأمر من وجهة نظر كلية ان نصدق أن الدول العظمى ستسمح بخلخلة موازين القوى هنا».

ويتساءل عن السبب الذي يحول دون قدوم المستثمرين الاماراتيين الى الأسواق المحلية معتبراً أن «سوق الامارات سوق منتعشة وجيدة للغاية والمستثمرون المحليون لا يريدون الخروج منها» وأن «المشكلة في دبي حالياً هي كثرة رؤوس الأموال في وقت ليست هناك فرص واماكن كثيرة للاستثمار».

ويستنتج أن «هذه الأموال يجب أن تذهب للاستثمار في الأسواق الخارجية وتعود بعد ذلك الى سوق دبي وسوق الامارات حاملة معها العوائد والأرباح التي ترحلها».

ويضيف: «انا لا احتاج لإقامة مصنع ميتسوبيتشي في دبي بل اذهب الى اليابان واشتري حصة في مصنع الشركة نفسها هناك. مردود استثماراتنا في الخارج عال وبالامكان الاستفادة منه للاستثمار مجدداً في شراء العقارات ومشاريع الانشاءات في دبي نفسها».

السوق الأذرية واعدة بالنسبة اليه وفيها فرص حقيقية للتوسع على رغم كل المصاعب التي تواجه المستثمرين الأجانب. يقول: «ما دامت السوق تنمو وتتوسع باستمرار فإننا سنواصل توسيع استثماراتنا وتنويعها. نحن نركز على أذربيجان على اعتبار أنها السوق الأكثر قدرة على النمو في المستقبل. وهي تشكل نقطة انطلاقنا نحو الأسواق الاقليمية في القوقاز ووسط آسيا وجنوب روسيا. ونحن مسرورون للحفاوة والاهتمام اللذين تبديهما السلطات الأذرية بعملياتنا التجارية. وهذا ما شجعنا على جعل باكو مقراً رئيسياً لعملياتنا الاقليمية».

«مجموعة الحبتور» تضم خمسة آلاف عامل في الامارات وفي مناطق استثمارها الثانية كما يشرح راشد الحبتور الذي يضيف ان حجم الاعمال السنوي للمجموعة يبلغ بليون دولار في دبي وحدها و١،٥ بليون دولار مع أخذ الاسواق الخارجية في الاعتبار.

سيارات التاكسي الصفراء ماركة «ستار» تملأ شوارع مدينة باكو. (الحياة)

الانتشار في كل مكان

ويقول ان مجموعة «الحبتور» تطورت من شركة متواضعة الى شركة دولية وهي بحاجة الى استراتيجية نمو «لأن أمامها، مثلها في ذلك مثل بقية بيوت الاعمال العربية والاجنبية الكبيرة، تحديات تجارية هائلة تقتضيها العولمة. وهذا ما يحتم عليها استنباط أساليب عمل جديدة تمكنها من النمو والازدهار».

ويعتبر ان مشروع بيع السيارات هو مشروع ناجح لأن «حجم مبيعاتنا يرتفع بمعدل ٣٠٠ في المئة في السنة في كلا المعرضين ونحن نبيع ١٠٠ سيارة حالياً في الشهر. وبلغ اجمالي مبيعاتنا حتى الآن ٣٦٠٠ سيارة تقريباً ونؤمن في الوقت ذاته بيع قطع غيار أصلية لزبائننا وهي تشكل خمسة في المئة من حجم أعمال الوكالتين».

وتمتلك مجموعة «الحبتور» معرضاً لسيارات «ميتسوبيشي» افتتحته العام الماضي في تبليسي عاصمة جورجيا بمعدل مبيعات يبلغ ٣٠ سيارة الى ٤٠ سيارة في الشهر. «ولدينا في جورجيا مشروع مشترك مع الحكومة لتشغيل شركة سيارات تاكسي تضم ٥٠٠ سيارة حالياً وهذا مناسب لحجم السوق المحلية سيما ان هناك تركيزاً فيها على تطوير كل الخدمات المتعلقة بالسياحة. ونحن لا ننوي في الوقت الحالي توسيع أعمالنا في جورجيا وتوظيف استثمارات اكبر».

وعن وسط آسيا يقول: «لدينا في اوزبكستان معرض سيارات ميتسوبيشي افتتحناه العام الماضي بمعدل بيع يتراوح بين ٣٠ سيارة الى ٦٠ سيارة، وفي كازاخستان معرض ميتسوبيشي آخر افتتحناه السنة الجارية».

ويتابع حديثه قائلاً: «نريد ان ننتشر في كل مكان وهناك فرص للتوسع لاحقاً وهذا يعتمد على الاسواق الاقليمية نفسها التي تعاني في المرحلة الحالية من نقص الكفاءات الادارية والموارد البشرية اللازمة لتكليفها ادارة المشاريع التي يقوم بها المستثمرون الاجانب. والأمر الاهم - وهذه نصيحة أقدمها لكل مستثمر عربي - لدى القدوم الى هذه المناطق من العالم ان يكون لديك الشريك المناسب الذي يعرف الشؤون الادارية وفي الوقت ذاته يكون على دراية تامة بالسوق وحاجاتها».

تطور مستوى الخدمات

ويقول ديفيد كارتر المدير العام لشركتي «كاسبيان موترز» و«يونايتد» لبيع السيارات التابعتين لمجموعة «الحبتور» لـ «الحياة» ان ٩٥ في المئة من زبائن الشركتين هم من الشركات أو الهيئات الدولية التي تعمل في مجال النفط أو الاغاثة الانسانية مثل الصليب الأحمر ووكالة اغاثة اللاجئين. وهذه الشركات والهيئات تفرض معايير عالية وراقية مطلوبة للخدمة ونحن نستعد للاعلان قريباً عن امتلاك وكالات شركات سيارات أخرى وسنفتتح قريباً أول منشأة متخصصة لصيانة السيارات هي الأولى من نوعها في أذربيجان والقوقاز».

ويضيف ان توسع السوق المحلية سيساهم في ادخال معايير دولية للخدمات وسيجتنب شركات تطوير الخدمات على اختلافها بسبب اشتداد الطلب على منتجاتها.

ويقول عبدالباري بن ابراهيم مدير منطقة الشرق الأوسط ودول الكومنولث في مجموعة «بينيه» الفرنسية الذي التقته «الحياة» خلال معرض أقيم للمنتجات الزراعية والألبان ومشتقاتها ان مجموعته التي يبلغ دخلها السنوي ٢٦ بليون فرنك فرنسي (نحو ٤،٨ بليون دولار) وتنتج مشتقات مختلفة للالبان والاجبان تبحث حالياً عن وكلاء لتوزيع منتجاتها في منطقة القوقاز ووسط آسيا وهي اعتمدت وكلاء لها في باكو وتتوقع ابرام اتفاقات توكيل في فترة قريبة في البلدان المجاورة.

أهمية استراتيجية

جورج دكلوش مدير فرع شركة «بتروفاك» النفطية الذي يعمل في باكو منذ أكثر من خمس سنوات وبات يمتلك خبرة كبيرة في السوق المحلية يقول لـ «الحياة» ان على المستثمرين العرب ان يسارعوا الى اعتماد السوق الأذرية مدخلاً الى الاسواق الإقليمية الاخرى وانه «اذا كان العرب يرغبون في الدخول الى منطقة بحر قزوين التي ستكون منطقة طفرة اقتصادية بكل معنى الكلمة فإن عليهم ان يركزوا على تثبيت موقعهم في باكو التي ستكون نقطة الانطلاق لأي تطور اقتصادي اقليمي لاحق سواء في القوقاز او وسط آسيا».

ويضيف: «حتى عندما كانت أذربيجان ضمن الاتحاد السوفياتي كانت باكو العاصمة الوحيدة القائمة على بحر قزوين في الشطر الغربي منه وكان تخطيط المسؤولين السوفيات يتعامل مع باكو على أساس النظر اليها كعاصمة إقليمية تخدم محيطها المباشر».

ويزيد قائلاً: «إذا كانت لدى المستثمرين العرب رؤية استراتيجية واضحة وناقذة تأخذ في الاعتبار المستقبل الاقتصادي البارز الذي ينتظر منطقة قزوين فإن عليهم ان يركزوا جهودهم بقوة ومنذ الآن على باكو التي هي في طور التحول الى القطب الاقليمي الأول للتنمية».

ويشرح السيد دكلوش وجهة نظره بالقول ان «منطقة بحر قزوين تمر في حال تشبه المرحلة التي مرت بها دول الخليج العربية النفطية مطلع السبعينات وهذا سيحمل معه اندفاعاً باتجاه تبني خطط تنمية واسعة النطاق تطال المرافق والبنى الأساسية. وبوسع المستثمرين والمقاولين العرب الذي استفادوا على مدى ربع قرن من الخبرة التي امتلكوها بحكم مشاركتهم في أعمال الانشاءات والبناء التي شهدتها بلادهم بالتعاون مع المقاول الاجنبي ان يساهموا اليوم في جعل دول القوقاز ووسط آسيا تستفيد من الاخطاء الكثيرة التي ارتكبها المقاولون الاجانب في الماضي».

ويشدد في ختام كلامه على ان «على المستثمرين العرب المسارعة الى احتلال مكانهم في هذه المنطقة من العالم لأن لا شيء يمنعهم من المشاركة في تطوير منطقة مجاورة تقع على مرمى حجر منهم».

المقاولون الخليجيون قادرون على المنافسة في أسواق الجمهوريات السوفياتية السابقة

□ باكو - «الحياة» :

■ تختلف تقديرات الخبراء الجيولوجيين وخبراء المسح الزلزالي حول كمية الاحتياطات النفطية والغازية التي ينطوي عليها باطن الأرض في منطقة القوقاز ولا سيما في الجمهوريات المطلة على بحر قزوين.

إلا ان هناك اجماعاً لدى الخبراء على ان هذه الكميات تفوق ٩٠ بليون برميل من النفط فضلاً عن كميات من الغاز الطبيعي يمكن استغلالها لاكثر من ١٠٠ سنة.

وتحتاج هذه الاحتياطات والحقول غير المكتشفة الى نحو ١٢٠ بليون دولار للقيام بأعمال الأبحاث والتنقيب وبناء منشآت الانتاج والتخزين والشحن خلال فترة من الزمن قد تمتد ٢٥ سنة.

وتقول أذربيجان انها تنوي دخول اتفاقات شركة وتحالف مع المؤسسات النفطية الدولية تناهز كلفتها الاجمالية ٤٢ بليون دولار من الآن وحتى السنة ٢٠١٠ لتطوير حقولها النفطية والغازية التي تشكل بمفردها ٦٠ في المئة من اجمالي الاحتياطات المقدرة لمنطقة قزوين.

وتعاني جمهوريات القوقاز ووسط آسيا - ومثلها اذربيجان - تخلفاً اقتصادياً واضحاً. وهي بحاجة الى الشروع في خطط متكاملة للتنمية على مختلف الصعد، مع الاعتماد في الدرجة الأولى على زيادة درجة انفتاحها على العالم الخارجي بما في ذلك العالم العربي.

وتعتبر منطقة الشرق الأوسط ودول مجلس التعاون خصوصاً منطقة مجاورة للقوقاز وهي أكثر قرباً من موسكو وواشنطن والعواصم الأوروبية الغربية التي تعتبر الجهات الأكثر حرصاً على تثبيت موقعها في هذه المنطقة من العالم ذات الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية الواضحة.

وتبعد دول الخليج مسافة ساعتين الى ثلاث ساعات بالطائرة عن منطقة القوقاز. إلا ان المستثمرين الخليجيين، الذين يعتبرون الاكثر استحواذاً على سيولة نقدية في العالم العربي لغرض التجارة والتوظيف في مشاريع ذات تمويل مصرفي مركب، ترددوا في الاعوام الماضية عن توظيف أموالهم في بلدان القوقاز ووسط آسيا التي كانت لا تزال تعيش مرحلة تحول اجتماعي وسياسي وتعتبر غير آمنة للاستثمارات.

إلا ان تدفق الأموال والعقود الدولية الضخمة - وان ببطء - الى الجمهوريات الفتية في المنطقة، لا سيما اذربيجان التي تعتبر أسرع هذه الجمهوريات تطويراً لمكامنها النفطية والغازية شكل عامل استقرار نفسي لأصحاب الاستثمارات بما فيهم المستثمرون العرب الذين يعتبرون ان تدخل الحكومات الغربية وفي مقدمها الولايات المتحدة يؤكد ثقة الغرب باستقرار الأوضاع السياسية في أسواق القوقاز ووسط آسيا.

ويحجم رجال الأعمال العرب ومثلهم الشركات الاستثمارية التي تملكها الحكومات العربية عن توظيف أموالهم في استثمارات طويلة الأجل. ويفضلون تركيز انشطتهم على التجارة ومعاملات الاستيراد والتصدير وعقود المقاولات التي لا تتطلب استثمارات رأسمالية عالية ولا تحمل بحد ذاتها نسب مخاطر عالية.

إلا ان الأسواق الاقليمية في دول القوقاز ووسط آسيا حافلة بفرص اقتصادية هائلة تتنافس عليها تركيا وايران والولايات المتحدة وروسيا فضلاً عن أوروبا إلا ان العاملين الأساسيين اللذين لا يزالان يتحكمان في طريقة النفاذ الى هذه الأسواق هما استقرارها السياسي وادخال مزيد من الاصلاحات السياسية والشفافية الادارية عليها من جهة وقدرة هذه القوى الاقتصادية على تمويل المشاريع التي تطمح اليها.

وتحتاج هذه الدول الى بناء وتحديث كل مرافقها الأساسية عبر خطط خمسية ستستغرق على الأقل عقدين من الزمن. ويوسع دول الخليج التي مرت في تجربة مماثلة قبل ربع قرن من الزمن ان تدخل على خط منافسة القوى الاقليمية والغربية وبيع خبرتها في أسواق الجمهوريات السوفياتية الجنوبية السابقة.

ويستطيع المستثمرون الخليجيون في القطاعين العام والخاص منافسة المقاولين الغربيين واليابانيين الذين استغلوا من قبل عدم المام الادارات العربية بكيفية ادارة مشاريع تطوير المرافق الأساسية والذين بنوا منشآت باتت الآن بحاجة الى صيانة على رغم حداثة عمرها.

ولعل العامل الأهم في نظر دول الخليج هو مواجهة توسع النفوذين الايراني والتركي وتغلغلهما في منطقة حيوية مجاورة. ويحظى هذا الموقف بتفهم في الأوساط الرسمية إلا انه لا يترجم الى خطوات عملية على الصعيد الاستثماري

صندوق الأسهم العربية
الإستثمار من الخليج إلى المحيط

بعد النتائج الجيدة التي حققها **صندوق الأسهم العربية** منذ أن تم افتتاحه في شهر أكتوبر لعام ١٩٩٥م سيبدأ تقييم الصندوق أسبوعياً وذلك كل يوم اثنين* من الأسبوع اعتباراً من يوم الإثنين ١٩٩٧/٧/٧م. والذي سيعطي المستثمر في الصندوق إمكانية الحصول على سيولة أسبوعية عند إجراء عملية السحب أو الإشتراك.

وهذه الخدمة الجديدة سوف تعطي المستثمر في هذا الصندوق المزايا التالية:
- إمكانية الحصول على السيولة في وقت أقصر.
- التقييم الأسبوعي بدلاً من الشهري سيوفر للمستثمر مرونة أكبر في متابعة استثماراته.
- سرعة الإشتراك في الصندوق والإسترداد منه.

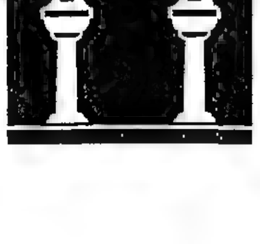

مزايا وأهداف الصندوق

صندوق الأسهم العربية يتيح الفرصة لجميع المستثمرين الإستفادة من النمو المتوقع في أسواق الأسهم العربية حيث يتاح الإستثمار في هذا الصندوق لجميع الجنسيات ولا يقتصر على مواطني دول مجلس التعاون الخليجي.

تتمثل أهداف الصندوق في التالي:
- أن يستثمر بطريق الإنتقاء في أسهم الشركات في دول الجامعة العربية.
- أن يوفر للمستثمرين معدل عائد منافس في مدة تتراوح بين المتوسطة والطويلة (خمسة أعوام أو أكثر).
- تقليص المخاطر (المعروفة بالتقلب في العوائد) بتنويع محتويات المحفظة الإستثمارية بالإستثمار في عدد من أسواق الأسهم.
- توفير سيولة أسبوعية للمستثمرين.
- الحد الأدنى للاستثمار ٥،٠٠٠ دولار أمريكي.

* إخطار ثلاثة أيام وخمسة أيام استرداد

لمزيد من المعلومات والتفاصيل تفضل بزيارة أقرب فرع للبنك الأهلي التجاري اليوم. أو اتصل بهاتف: ٦٦٩٦٦٤٠ تحويلة: ٣٠١

ضع علامة (✓) في الخانة المطلوبة ☐ أريد معلومات إضافية عن الصندوق.
☐ أريد الإستثمار في الصندوق برجاء الإتصال بالهاتف أدناه.
الإسم: ____
العنوان: ____ ص ب: ____ المدينة: ____
هاتف العمل: ____ المنزل: ____ فاكس ____
الأوقات التي ترغب أن نتصل فيها بك: ☐ صباحاً ☐ مساءً
الرجاء إرسال القسيمة إلى ص.ب ١٥٨٤٤ جدة ٢١٤٥٤ أو فاكس رقم ٦٦٩٦١٥٣ عناية السيد/ مدير التسويق
HYT

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK
Investment Services خدمات الاستثمار

مع توقع نمو مبيعات الأوتوماتيك في أوروبا من ٨ الى ٢٠ في المئة

بيجو/سيتروان ورينو تستعدّان لإطلاق علبة أوتوماتيكية متطوّرة

□ لندن،
من بشاره ابو النصر:

■ من الأمور التي تثير إستغراب كثيرين من المتنقلين في سيارات أجرة باريسية، تدرقك المجهزة منها بعلبة تروس أوتوماتيكية. فعلى غم الإزدحامات التي تتطلب الغيار المتكرر، وغياب أي من ظرف القيادة الرياضية التي تحلو بها العلبة اليدوية، لا تزال الأخيرة أكثر رواجاً بين سائقي أول اللاتينية إجمالاً، خلافاً لأسواق أخرى كالأميركية واليابانية حيث تمثّل العلبة الأوتوماتيكية نسبة عالية من السيارات السياحية (٨٠٪ في اليابان و٩٠٪ في الولايات المتحدة).

مع ذلك، تدلّ الدراسات التسويقية على نمو مبيعات السيارات السياحية الأوتوماتيكية في أوروبا عموماً، أي بما فيها اللاتيني من دولها، من الـ٨٪ الحالية الى ١٢٪ في العام ٢٠٠٠، و٢٠٪ في ٢٠٠٥.

وبحكم رصد صانعي السيارات تطوّر العرض والطلب، تفتّحت العيون أكثر وأكثر على هذا القطاع، كما حصل مع نمو مبيعات السيارات الأحادية الهيكل (مينيفان) أو الترفيهية الرباعية الدفع أو الكوبيه والكابريوليه والروديستر.

وبعد بدء مشروعهما المشترك في ١٩٩٢، ستطلق بي إس أ (بيجو وسيتروان) ورينو في مطلع ١٩٩٨ علبتهما الأوتوماتيكية الجديدة الموجهة الى الموديلات المتوسطة-الصغيرة والمتوسطة-الكبيرة.

وعلى أهمية الغنى التقني في العلبة الجديدة المتطوّرة البرمجة والوظائف، ترتدي الخطوة أهمية أكبر في النظر الى وعي الصانعين ضرورة التعاون معاً لخفض الكلفة وللإفادة من تشابك خبرات مهندسيهما. فإنتاج العلبة الأوتوماتيكية (من الدراسات والتصميم الى الإنتاج) يكلّف إستثمارات تناهز نصف بليون دولار، أي نحو ضعفي كلفة العلبة اليدوية.

بهذه الكلفة من جهة، وقلة الطلب على العلب الأوتوماتيكية من جهة أخرى، لم يجد الصانعون اللاتينيون حتى وقت قريب ضرورة المضي في مشروع لإنتاجها على نطاق واسع، فبقيت مرتفعة الكلفة لقلة التصريف، وبقي الطلب عليها ضعيفاً بسبب تواضع تطورها وإرتفاع ثمنها.

بمشروعهما المشترك، نجح الصانعان الفرنسيان في خفض الكلفة الى ٢,٨ بليون فرنك فرنسي (٤,٨ بليون دولار)، إنما بطاقة إنتاجية (١٦٠٠ وحدة يومياً) تسمح بخفض الكلفة وهامش الربح الى ما يقرّب هذه العلبة من شرائح إجتماعية واسعة. بكلام آخر، سيعني الأمر عدم إنحصار العلبة الأوتوماتيكية المتطوّرة بقطاع السيارات الفرنسية الكبيرة مثل رينو «سافران» وبيجو «٦٠٥» وسيتروان «إيكس إم»، بل بنزولها الى مستويات السيارات المتوسطة-الكبيرة والمتوسطة الصغيرة.

التقنية

طبعاً، لم ينتظر الفرنسيون العام ١٩٩٨ لإطلاق العلبة الأوتوماتيكية في سياراتهم، حتى الصغيرة منها. فخيار العلبة الأوتوماتيكية تواقر مثلاً في بيجو «١٠٦» ورينو «توينغو» و«كليو» (صغيرة) وبيجو «٣٠٦» (متوسط-صغيرة) منذ سنوات. وحتى «٤٠٦» الحديثة النزول توافرت أيضاً مع علبة أوتوماتيكية متطوّرة (من إنتاج شركة «زد إف» الألمانية، ومخصصة لمحرك الـ٣,٠ ليتر الجديد ذات عزم الدوران الأقوى من الذي صُمّمت علبة بيجو ورينو الجديدة لتحمّله).

ما إفتقدت إليه السيارات الفرنسية حتى الآن هي العلبة الأوتوماتيكية المتطوّرة فعلاً، وليس المتواضعة الوظائف كالتي عرفت حتى الآن. ومروراً، يجدر التذكير بأن العلب الأوتوماتيكية الأميركية واليابانية ليست كلها فائقة التطور، خصوصاً في الموديلات الموجهة الى قطاعات يركز زبائنها على تواضع الثمن قبل البحث في أي زيادة تقنية غير أساسية (علبة كرايسلر/دودج «نيون» هي أحد الأمثلة على ذلك).

في العلبة الفرنسية الجديدة التي ستنزل أولاً في موديلات بيجو «٤٠٦» وسيتروان «كزانتيا» (متوسطتان-كبيرتان) ورينو «ميغان» (متوسطة-صغيرة) مطلع ١٩٩٨، أربع نسب أمامية، مع برمجة إلكترونية تتعدّى تلك المبسّطة بين نمطي القيادتين العادية والرياضية (تنتقل النسب في الأخيرة عند مجالات دوران أعلى مما في البرنامج العادي)، الى تسعة برامج تحدد إنتقال النسب أوتوماتيكياً تبعاً للمعلومات الواصلة من المصادر الأربعة التالية:

١ - نمط قيادة السائق، أي تبعاً لسرعة ضغطه على دوّاسة الوقود وتتابعها (يتسارع النمط في القيادة الرياضية، ويهدأ في القيادة العادية)، ولتشغيله لدوّاسة الكبح.

٢ - طبيعة الطريق، إن كانت صاعدة أو هابطة أو مستوية، جافة أو إنزلاقية، (تتولّى أجهزة رصد سرعة دوران كل من العجلات، والتابعة لمانع الإنزلاق الكبحي، التعرّف على مدى إنزلاقية الطريق).

٣ - وضعية السيارة، أي وزن حمولتها وسرعتها ونسبة التسارع عند التجاوز مثلاً.

٤ - حالة المحرك، وتتعرّف عليها العلبة من النظام الإلكتروني الذي يربط بينها وبين المحرك (سرعة الدوران، النسبة بين القوة والعزم عند الدوران مع حمولة معيّنة، وبين الأداء المطلوب من المحرك بواسطة دوّاسة الوقود)، حرارة سائل التبريد...

وتبعاً للمعالجة الإلكترونية لتلك المعلومات مجتمعة، يتحدّد نمط إنتقال النسب على النحو الأمثل للقيادة، عادية كانت أو رياضية. فعند النزول في منحدر مثلاً، تخفض العلبة النسبة تلقائياً عند الضغط على المكابح لأن السائق يحتاج الى نسبة قصيرة للحد من تسارع السيارة، كما تمنع الإنتقال الى نسبة طويلة عند الصعود لئلا يتلكأ المحرك بعد عشرات الأمتار، أو عند رفع القدم فجأة عن دوّاسة الوقود (لأن هذا يحصل إجمالاً عند تفاجؤ السائق بشيء ما وآخر ما يحتاج إليه في حالة كهذه هي نسبة طويلة).

بتلك الميزات تمنح العلبة الجديدة سائقها أداء قريباً من العلبة العادية، ببرمجة تقرّب نمط إنتقال النسب من ذاك الذي يمكن أن يختاره بنفسه إن كانت علبته عادية. وهي علبة محدودة الحجم والوزن (٧٠ كلغ) لملاءمة متطلّبات تركيبها في سيارات متوسطة أو متوسطة-صغيرة، كما أنها لا تحتاج للصيانة أو لغيار زيتها طوال خدمتها. فوق ذلك، دلّت تجارب الصانعين على عدم تسبب العلبة الجديدة بأي زيادة في إستهلاك الوقود (أو زيادة هامشية جداً)، مقارنة بالعلبة العادية.

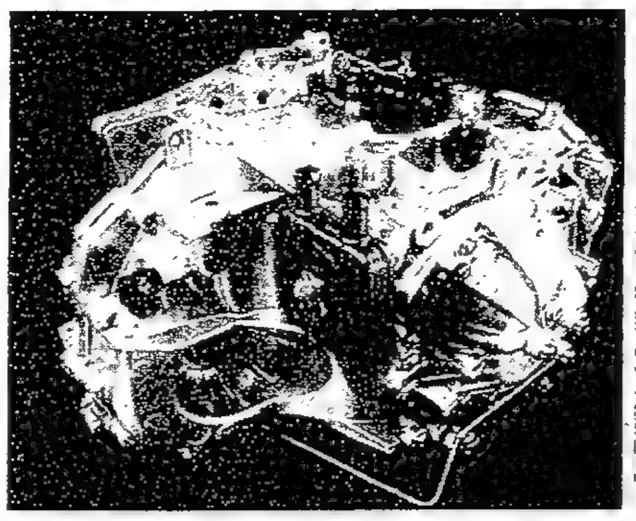
علبة أوتوماتيكية متطورة جداً للسيارات المتوسطة-الصغيرة الى المتوسطة.

توجّه العلبة

لا تتوجّه هذه العلبة الى الموديلات العليا لدى بيجو وسيتروان ورينو، بل يرمي الصانعان من ورائها زيادة إنتشار الخيار الأوتوماتيكي (أو تلبية إرتفاع الطلب عليه) في السيارات المتوسطة الحجم، وذات المحركات المتوسطة الى الصغيرة. فاقصى عزم الدوران الذي صمّمت العلبة لتحمّله يبلغ ٢١٠ نيوتون-متر (٢١,٤ كلغ-متر، أو ١٥٥ رطلاً-قدم)، وهو ما يمكن العثور عليه في محرك لا تتعدّى سعته ٢,٠ ليتر (نحو ١٠٥ نيوتون-متر في الألف سنتم٣، وهي نسبة ممتازة) الى ٢,٢ ليتر (٩٥,٤ نيوتون-متر/١٠٠٠ سنتم٣، وهي نسبة جيدة)، وحتى ٢,٤ ليتر (٨,٩ نيوتون-متر/١٠٠٠ سنتم٣، فتكون نسبة مقبولة لا أكثر).

المشروع

ليست العلبة الأوتوماتيكية المشروع الأول الذي يتعاون فيه الصانعان. فآخر نتاج مشروع مشترك بينهما كان محرك الأسطوانات الست الجديد (V) الذي أطلق حديثاً في موديلات الصانعين المتوسطة-الكبيرة (بيجو «٤٠٦» وسيتروان «كزانتيا») والكبيرة (بيجو «٦٠٥» ورينو «سافران»).

وأطلق الصانعان مشروع العلبة الأوتوماتيكية بتأسيس فريق عمل (٣٥٠ شخصاً) مشترك في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ قبل الإتفاق على توزيع إنتاج مركّباتها بين مصنعين، أولهما لدى شركة «إس تي أ» Société de Transmissions Automatiques (تأسست العام ١٩٧٠ وتملك رينو ٨٠ في المئة منها في مقابل ٢٠٪ لبيجو) والثاني لدى «أو إم ف» Usine Mécanique de Valenciennes التابعة كلياً لبيجو.

وتخصصت «إس تي أ» منذ تأسيسها في صناعة العلب الأوتوماتيكية (٦٠٦١٤ علبة العام الماضي) ولبّت الفئات الأوتوماتيكية من موديلات رينو «توينغو» و«كليو» وبيجو «١٠٦» وسيتروان «ساكسو» (علبة MB)، ومن موديلات رينو «ميغان» و«لاغونا» و«إسباس» ذات المحركات المتوسطة السعة (علبة AD4)، ورينو «سافران» و«لاغونا» و«إسباس» ذات المحركات الكبيرة بست أسطوانات (علبة AD8). وتوزع الإنتاج بنسبة ٣/٢ لرينو والثلث المتبقي لبيجو/سيتروان.

أما «أو إم ف» (تابعة لـ«بي إس أ» كلياً) فتخصصت منذ ١٩٧٩ بإنتاج العلب اليدوية BE3 لتلبية نحو خمسين في المئة من موديلات بيجو وسيتروان (أنتجت ٩٠٠ ألف علبة العام الماضي). وتُركّب تلك العلبة أيضاً في موديل فيات «أوليس»/لانسيا «زيتا» الأحادي الهيكل (شقيق بيجو «٨٠٦»/سيتروان «إيفازيون» ويُنتج لدى بيجو في فرنسا).

ويصنّع كل من الشركتين القطع الأقرب الى إختصاصه، قبل تجميع كل منهما العلب المخصصة للصانع الذي يملكه (مناصفة بين الصانعين)، علماً بأن الشركتين لا تنتجان كل القطع اللازمة للعلبة، إذ تشكّل القطع الخارجية المصدر (فرنسية أو غير فرنسية) نحو سبعين في المئة من مجموع قطع العلبة الجديدة، كالبرمجة الإلكترونية (لإنتقال النسب) التي طُوِّرت بالتعاون مع شركة «سيمنس» Siemens الألمانية.

هارلي دافيدسون تستعين بخبرات بورشه لمحرك جديد

■ ميلووكي - ي ب أ - أعلنت شركتا بورشه وهارلي دافيدسون إنشاء مشروع مشترك لدرس إمكانات إنتاج قطع محركات درّاجات نارية. ومع أن أياً من الشركتين الألمانية والأميركية لم يشأ الإفصاح عن تفاصيل المنتوج، مكتفيتين بالتوضيح بأن الإنتاج لن يبصر النور قبل سنوات عدّة، فقد لفت بيانهما المشترك الى أن «مهارات بورشه المتقدّمة في ضبط التلوّث الناشئ عن المحركات» يشكّل نقطة إيجابية ومهمة للمشروع.

ومعلوم أنه سبق لبورشه وهارلي دافيدسون أن تعاونتا في مشاريع تقنية وهندسية منذ السبعينات. إلا أن المشروع الأخير هو الأول الذي تتشارك فيه الشركتان. ولن يتطلب المشروع المشترك إنفاق كل من الشركتين أكثر من عشرة ملايين دولار في السنوات القليلة المقبلة، علماً بأنه سيتخذ من أحد مصانع هارلي دافيدسون الأميركية مركزاً له. ويذكر أن بورشه تُعتبر من أكثر الشركات العالمية تقدماً في الأبحاث والتقنيات، إذ لا تتوقف نشاطاتها على إنتاج سيارات الماركة الشهيرة، بل تتعداها الى تعهد دراسات متقدّمة لعدد من أهم صانعي السيارات في العالم.

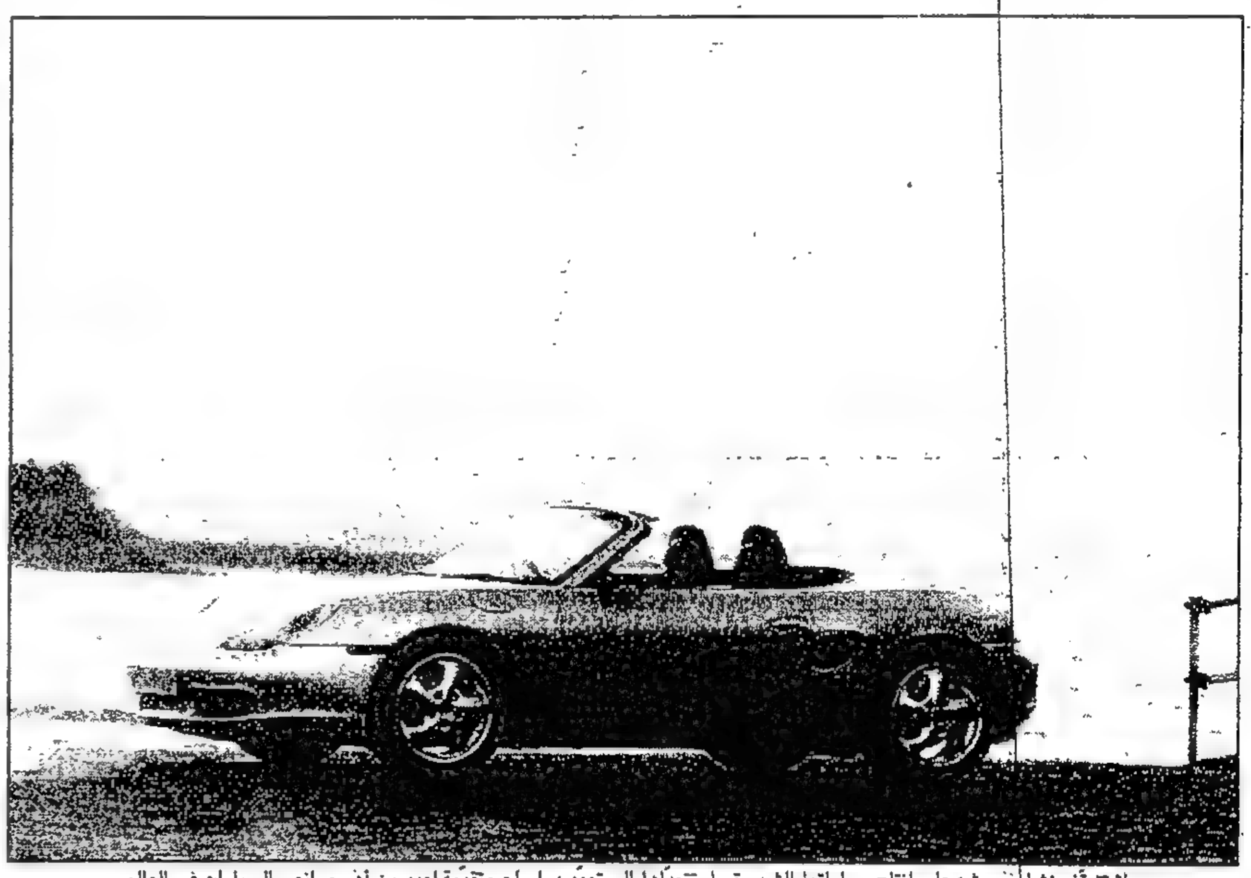
لا تتوقف نشاطات بورشه على إنتاج سياراتها الشهيرة، بل تتعداها الى تعهّد دراسات متقدّمة لعدد من أهم صانعي السيارات في العالم.

خلعت «رداءها» المهذّب الناعم لتنتحل شخصية رياضية.

هوندا "سيفيك" كما تراها نيبون أوتوسبورت

□ لندن - «الحياة»:

■ إن عُرفت موديلات هوندا إجمالاً بنعومة سلوكها فهذا لا يعني أنها غير قابلة للظهور بقناع رياضي جذّاب كالذي تقترحه شركة نيبون أوتوسبورت.

فببضعة ضروب ولمسات تصيب أوتار عشّاق السيارات الرياضية المتوسطة الحجم، تخلع «سيفيك» عن نفسها إطلالة السيارة المهذّبة والطيّبة السمعة، لترتدي لباسها الرياضي بعجلات عريضة ونظام تعليق قابل للرفع والخفض، وشفّة إيروديناميكية سفلية في المقدّم، وصولاً الى عادم فولاذي غير قابل للصدأ.

تبدأ التعديلات من الأقواس الأربعة القابلة للتعريض في أي كاراج بعد إتباع التعليمات المرفقة بالزوائد، قبل تركيب عجلات الألومينيوم العريضة الأربع (٨,٥ x ١٦ بوصة) الملبّسة بإطارات يوكوهاما مقياسها ٢١٥/٤٠ آر ١٦. وتبلغ كلفة الزوائد هذه ٣٩٨٠ ماركاً ألمانياً. ولمن لا يرغبون في تعريض الأقواس فوق العجلات الأربع، تقترح نيبون أوتوسبورت تشكيلة أخرى من العجلات والإطارات الرياضية، بخيارات قطر متدرجة من ١٣ الى ١٧ بوصة.

ولقاء ٢٦٩ مارك إضافية يمكن إبراز تلك التعديلات بتركيب النوابض المعدّلة لخفض السيارة نحو ٤٠ ملم، وهي ثابتة، أو المضي خطوة إضافية في إتجاه مزيد من رياضية السلوك بتركيب عناصر التعليق المعدّلة النوابض وأسطوانات التخميد، والتي تجيز عيارات عدّة لإرتفاع الهيكل ولقسوة التخميد (١٦٨٠ ماركاً ألمانياً). بعد تعديلات الشكل والإرتفاع، تصل الى النغمة الرياضية التي يمكن الحصول عليها مع العادم الفولاذي غير القابل للصدأ (٦١٢ ماركاً) والمنتهي بانبوب واحد او إثنين مطليين بالكروم. أخيراً، تكتمل التعديلات بتركيب الشفّة الأيروديناميكية السفلية في المقدّم (Spoiler)، والتي تساهم في زيادة ضغط الهواء على المحور الأمامي الدافع فيزداد ثبات السيارة كلما إرتفعت السرعة. ويمكن طلاء الشفّة الأيروديناميكية المتوافرة لقاء ٤٠٩ ماركات، بلون الهيكل. ويُشار الى أن زوائد نيبون أوتوسبورت كلها تحظى بمصادقة الإتحاد الألماني للمراقبة التقنية TÜV (Technische Überwachungs Verein).

مازدا "٦٢٦" الجديدة بخيارات ٤ أو ٥ أبواب أو صندوق ممدود

□ لندن - «الحياة»:

■ طوّرت مازدا موديلها «٦٢٦» المتوسط-الكبير (D segment) في إخراج جديد قصّر هيكلها ١٢ سنتم عما في السابق (كان ٤,٦٩ متر) إنما من دون المساس بقاعدة العجلات (٢,٦١ متر).

وستنزل «٦٢٦» في بريطانيا في تموز (يوليو) المقبل بهيكل ذي خمسة أبواب أولاً وبأسعار تبدأ من ١٤ ألف جنيه إسترليني (بعد الضرائب، وتتباين الأسعار والتجهيزات ومدة الكفالة تبعاً للأسواق وبمعزل عن قيمة صرف العملات). وبعد شهر ستلتحق بها فئة أخرى بأربعة أبواب (صالون)، ثم ثالثة بصندوق ممدود (واغن) مطلع السنة المقبلة.

أما خيارات المحركات والعلب التي ستتاح أوروبياً فتبدأ بمحرك الأسطوانات الأربع (١٦ صماماً) البالغة سعتها ١,٨ ليتر أو ٢,٠ ليتر (الأخير بخياري ١١٥ أو ١٣٦ حصاناً) أو التوربو ديزل ذي البخ المباشر (١,٩ ليتر) الذي سيلتحق بهما منتصف السنة المقبلة. العلبة عادية بنسب أمامية خمس أو أوتوماتيكية بأربع.

وستضم تجهيزات السلامة الأساسية (في المواصفات الأوروبية، ويستحسن التحقق منها في الأسواق الأخرى) وسادة هوائية في المقود وحزام سلامة ثلاثي التثبيت في المقعد الخلفي الأوسط (أي كما في المقاعد الأخرى)، علماً أن الحزامين الأماميين ذاتيا الإنقباض لشد السائق والراكب المجانب له الى مقعديهما في حال حصول حادث، وقفلاً مركزياً مع تحكم من بُعد، ونظام حماية من السرقة ومكيفاً وتعزيزاً هيدروليكياً للف (المقود قابل لتعديل الإرتفاع) وكهربائية تحريك النوافذ الأربع والمرآتين الخارجيتين وراديو/كاسيت مع اربعة مكبّرات صوت ومقعداً خلفياً قابلاً للطي كلياً أو جزئياً.

وفي التجهيزات الأساسية لبعض الفئات (حسب الأسواق) وسادة هوائية مواجهة للراكب الأمامي وأخريان جانبيتان للمقعدين الأماميين ومانعان للإنزلاقين الكبحي والدفعي وفتحة سقف كهربائية. وتبلغ الكفالة العامة في بريطانيا ٣ سنوات أو ٦٠ ألف ميل (٩٦,٥ ألف كلم).

مازدا «٦٢٦» في هيكل الأبواب الخمسة.

نتائج "جاي دي باور" في "أوتو ترايدر"

□ لندن - «الحياة»:

■ تعرض مجلة «أوتو ترايدر» في عددها الأخير نتائج دراسة مؤسسة «جاي دي باورز» J. D. Powers الأميركية التي تنفّذ (سنوياً) السيارات السياحية والخدماتية العاملة في الولايات المتحدة.

وترصد الدراسة مستويات جودة السيارات وضمونية خدمتها في الشهور الثلاثة الأولى لإستخدامها لإحصاء الأعطال التي يشكو المستهلكون منها في تلك الفترة.

وللسنة الثالثة على التوالي تصدّرت ماركة «لكزس» النتائج التي بنتها المؤسسة المستقلة على أجوبة ٤٣ ألف زبون إشتروا سيارة جديدة في العام الحالي وتطوّعوا بإبلاغها عن الأعطال.

وفي الصفحات الأخرى تعرض «أوتو ترايدر» عدداً من الموديلات الجديدة ومنها أودي «إي ٦» وألفا روميو «١٥٦» التي ستحل محل «١٥٥» الحالية، وبي إم ف «إل ٧»، وصولاً الى فيراري «إف ٣٥٥» و«إف ٥٥٠» و«إف ٥٠».

وتغطي المجلة الكويتية في شقّها الرياضي الجولات الرابعة والخامسة والسادسة من بطولة فورمولا واحد، والرابعة الى السابعة من بطولة العالم للراليات، وصولاً الى مخيم مارلبورو التدريبي في الإمارات العربية المتحدة تحضيراً لمغامرة الغرب الاميركي في أيلول (سبتمبر) المقبل.

"سعودي أوتو" تمنح "إكسبلورر" لقب رباعية الدفع للعام ١٩٩٧

□ لندن - «الحياة»:

■ بعد فوز نيسان «كيو ٤٥» بلقب سيارة العام ١٩٩٧ في مجلة «سعودي أوتو» منحت المجلة السعودية في عددها الأخير موديل فورد «إكسبلورر» لقبها لفئة السيارات الرباعية الدفع، مع تحقيق إختباري واسع للسيارة.

وفي تجاربها الأخرى تستعرض المجلة موديلات كاديلاك «دوفيل» وبي إم ف «إل ٧» وأودي «أي ٦» (مع مقابلة مصمّم موديل أودي الجديد)، وجيب «شيروكي» المعدّل للعام ١٩٩٧، وصولاً الى تحقيق إختباري عن مجموعة إطارات بيريلي «كوربيون»، وتحقيق آخر عن إمكانات تطور تكنولوجيا السيارات في المستقبل المنظور.

وفي مقابلة مع مدير جنرال موتورز الإقليمي آلن بايتي، يتطرّق الحديث الى وضع جنرال موتورز في المنطقة ورأيه في المنافسة مع اليابانيين والكوريين.

وفي الشق الرياضي عرض للجولتين الرابعة والخامسة من بطولة فورمولا واحد (إيمولا وموناكو)، قبل الوصول الى صفحات إعلانات السيارات المستعملة. ويختتم العدد بزاوية «رأي ورؤية» التي يعرض فيها وفاء الزواوي، رئيس لجنة السيارات في الغرفة التجارية الصناعية لمدينة جدة، تطور تقنيات تسويق السيارات من المألوف في صالات العرض والمعارض، الى مفهوم صالات العرض الشمولية التي تتحاذى فيها موديلات صانعين مختلفين (كما تتجانب مساحيق الغسيل على رف واحد في الدكان)، وصولاً الى ما يقدّمه نظام الإنترنت اليوم من ميالات عرض إفتراضية أو إختبارات بالمحاكاة.

مذكّرة بعصر النفقات بليون دولار بعد هبوط مبيعات كرايسلر بحدّة

■ أوبرن هيلز (ميشيغان) - ي ب أ - ذكرت صحيفة «أوكلاند برس» الصادرة في ضواحي ديترويت (ولاية ميشيغان الأميركية) أن روبرت إيتون، رئيس كرايسلر، أبلغ مديري شركته بواسطة مذكّرة داخلية بخفض الإنفاق الإستثماري في الشهور الإثني عشر المقبلة بقيمة بليون دولار (نحو ربع الموازنة المخصصة لهذا الإنفاق).

هبطت مبيعات كرايسلر بنسبة ١٦,٦٪ في أيار الماضي.

الصانع الأميركي الثالث بحدّة في الآونة الأخيرة. فبعدما إرتفعت مبيعاته من السيارات الجديدة في كانون الثاني (يناير) الماضي، شهدت الشهور الأربعة هبوطها بحدّة، خصوصاً في أيار (مايو) الماضي بنسبة ١٦,٦ في المئة.

فوق ذلك، تقدّر كرايسلر إنعكاس الإضراب في أحد مصانع محركاتها لمدة شهر كامل (إنتهى في أيار الماضي)، هبوطاً لعائداتها في الربع الثاني من السنة الجارية بما لا يقل عن ٤٥٠ مليون دولار.

وأوضحت الصحيفة التي تسرّبت إليها نسخة من المذكّرة أن الأخيرة حددت عصر النفقات في مجالات البناء والتطوير وطلبيات المعدات الجديدة.

وبينما رفضت ريتا ماكاي، الناطقة بإسم كرايسلر التحدث في تفاصيل المذكرة، فهي أكّدت أن الشركة تسعى الى خفض النفقات، إلا أنها لم تشأ الإفصاح عمّا إذا كانت المشاريع الحالية لتوسيع المصانع مهددة بمضمون المذكّرة.

ويشار الى أن مذكّرة إيتون تعقب هبوط مبيعات

وورد في مذكّرة إيتون وجوب «وقف مشاريع زيادة الطاقة الإنتاجية وطلب الموافقة عليها من جديد، وعند الضرورة القصوى، قبل إنفاق أي مبلغ». وأضاف: «بكل وضوح، علينا زيادة نمط تطورنا في مسائل الجودة والمضمونية».

إلا أن ماكاي ذكرت أن خفض النفقات «لن يمس برامج تطوير الجودة والموديلات المقبلة».

AL-HAYAT SATURDAY 5 JULY 1997 ISSUE NO 12545
السبت ٥ تموز (يوليو) ١٩٩٧م الموافق ١ ربيع الاول ١٤١٨هـ. العدد ١٢٥٤٥

تشتهر بتربية الخيول والصقور وكانت معبراً للغزاة والرعاة

محافظة الشرقية لوحة سياحية مصرية رائعة تضم بانوراما ملونة من التاريخ والحضارات والأديان

□ الزقازيق (مصر) - من محمد الناظر:

■ تتميز محافظة الشرقية المصرية بموقع فريد بين محافظات شرق الدلتا، فهي حارسة المدخل الشرقي لمصر، وبحكم موقعها جابهت الصدمة الاولى في كل غزوة وافدة من الشرق. ولموقعها الفريد وتوسطها شرق الدلتا، شكلت على الدوام نقطة التقاء لاهم طرق المواصلات التي تربط محافظات الاسماعيلية وبورسعيد والقاهرة والغربية والدقهلية والقليوبية، كما انها احتلت مكانة خاصة في تاريخ مصر وحكايتها كأرض للديانات السماوية.

وكانت الشرقية اقليما في عهد الدولة الفاطمية عام ١١٧٦ ميلادية، ثم اصبحت ولاية عام ١٥٢٧ في العهد العثماني. واطلق عليها محمد علي عام ١٨٣٢ لقب مديرية الشرقية اما عاصمتها الزقازيق فترجع نشاتها الى عام ١٨٣٢ حين صدر فرمان باعتبارها عاصمة للشرقية بدلا من مدينة «بلبيس».

وساهمت المحافظة بنصيب كبير في المواقف النضالية المشرفة التي شهدتها مصر وسجلت بكفاح ابنائها صفحات مجيدة عبر العصور. وتمكن احمس الاول مؤسس الاسرة الثامنة عشرة (١٦٧٤- ١٥٦٧ ق.م) من تشديد الهجوم على الهكسوس في عاصمتهم اواريس (صان الحجر حالياً - احدى مراكز الشرقية) في ثلاث حملات متوالية الى ان دخل المدينة بمساعدة اهلها وطردهم من مصر عبر شمال سيناء.

وفي منتصف عهد الاسرة الخامسة عشرة (١٦٦٠ ق.م) دخل النبي يوسف عليه السلام مصر. واستوطن ارض «جوش» ووادي «طميلات» قرب صان الحجر حالياً، واستدعى اباه يعقوب وبقية افراد اسرته للاقامة فيها. وورد في التوراة ان اسمها «جسم اوجاسان» اي «في جهة المراعي المهجورة». ويقال ان النبي موسى عليه السلام ولد في ارض جوش في عهد رمسيس الثاني، والقته امه في البحر الذي يقول بعض علماء الآثار انه ترعة بحر البقر او بحر موسى والتقطه آل فرعون مصر عند صان الحجر، وفيها نشأ الى ان اتاه الله بالرسالة وخرج من ارض مصر عن طريق سيناء.

وهذه السيدة مريم العذراء عليها السلام تهرب بوليدها من بطش هيرودوس متوجهة الى مصر، وتدخل العائلة المقدسة من الفرما عن طريق وادي الطميلات، ثم الى تلك المسخوطو او القصاصين، حيث اقاموا هناك ليلة قبل ان يواصلوا المسير الى «قنتير» ليمضوا فيها ثلاثة ايام، ثم تابعوا الى «صفط الحنة»، واقاموا فيها ليلة، واتجهوا غربا الى «تل بسطه» وهناك راهم فلاح يدعى «كلوم» دعاهم الى منزله.

واقيمت كنيسة في ما بعد مكان منزل كلوم في القرن الرابع الميلادي، وشيدت في مكانها حاليا كنيسة سان جورج.

وفي طريقهم الى «بلبيس» استراحوا تحت شجرة جميز صار الناس يحجّون اليها ويسمونها «شجرة العذراء». وقيل ان نابليون بونابرت حين غزا مصر زار شجرة العذراء، وقد قطعت تلك الشجرة عام ١٨٥٠ ويشغل مكانها حاليا مسجد عثمان الانصاري وسط مدينة بلبيس.

ومن بلبيس توجهت العائلة المقدسة شمالا وعبرت النيل عند مدينة سمنود الحالية لتواصل رحلتها الى مصر.

وللشرقية ان تفخر بأن ابناً من ابنائها في فترة حالكة في تاريخ مصر حمل لواء الامة، وقاد مسيرتها في ٩ ايلول (سبتمبر) عام ١٨٨١ عارضاً مطالب الجيش والشعب في ميدان عابدين في القاهرة وهو الزعيم أحمد عرابي.

كان في بلبيس معبد للملك «تقتانيو الثاني» لكنه تهدم تماما، كما عثر فيها على كتلة محفورة من الغرانيت الاحمر للملك «مرنبتاح» ومقصورة من الغرانيت الاسود.

وفي «صفط الحنة» التي تقع على بعد ١١ كيلومتراً من الزقازيق، اهتم رمسيس الثاني باقامة معبد للاله «سبيدو» وما زال فيها بعض الاجزاء من تمثال ضخم له من الغرانيت الاسود وجملة من الآثار للملكين «نحت بتف» و«نحت حرحب» من الاسرة الثلاثين. وسميت بذلك الاسم لكثرة حقول الحناء فيها.

وفي «غيته» الواقعة على ترعة الاسماعيلية جنوب بلبيس، وجدت لُقى من الحلى المصنوعة من الذهب والعاج، ورماح وادوات برونزية ومشغولات فضية تعود الى العصر الروماني.

اما «تل بسطه» او «برباستت» بالمصرية القديمة نسبة الى المعبود باستت، فتقع على بعد نحو خمسة كيلومترات من الزقازيق، وكانت عاصمة لمصر في عهد الاسرة الثانية عشرة وتعرف بالقبطية باسم «بوباسطي» وكان فيها معبد فرعوني وأمامه تمثالان كبيران احدهما حاليا في المتحف المصري في القاهرة والاخر في لندن.

وفي الربحة اربعة تماثيل من الغرانيت الوردي لرمسيس الثاني وباب الاحتفالات المنسوب الى الملك «اوسركون الثاني» ويؤدي الى قاعة ذات اعمدة وتيجان بردية. وما زالت آثار بقايا البهو الغرانيتي الكبير، الذي اقامه الملك اوسركون الثاني ويرجع اساسه الى عهد بناة الاهرام، قائمة الى اليوم.

وفي «طوخ القراموص» الواقعة شمال شرقي تل بسطه، وعلى بعد ١٨ كيلومترا من الزقازيق هناك معبد متهدم عثر فيه على كنز من الذهب والفضة ولوحات تمثل ملكا امام الالهين «أمون» و«موت» ونصوص تعود الى العهد البطلمي، وجميع تلك الكنوز موجود حالياً في المتحف المصري في القاهرة.

اما معبد قنتير فيقع على بعد ٤٨ كيلومترا من الزقازيق، بناه رمسيس الثاني، وهناك بقايا قوائم واعتاب ابواب رمسيس الثاني. وفي تل الضبعة تقوم مبان تعود الى الاسرة الحادية عشرة، وعثر على تمثال لرجل وامرأة عليه لائحة بالقرابين الى الملك منتوحتب الخامس. وفي نطاق تلك المدينة القديمة هناك تل القرقان وتل البركة حيث تمثال لابي الهول دون راس، ربما كان لملك سنوسرت الاول ومائدة قرابين من الغرانيت الاسود للملك امنمحات الثاني وتمثال لابي الهول من دون رأس من الغرانيت الاسود للملكة «سبل نفر ورع». وهناك تل الفلوس الذي عثر فيه على الجزء الاسفل من تمثال «سنت» من الاسرتين الحادية عشرة والثانية عشرة.

وهناك ايضاً حفائر «تانيس» التي اقامها الملك رمسيس الثاني على انقاض «اورايس» لتكون مقرا ملكيا، ويحتفل فيها بالاعياد، ومتحف الشرقية القومي الذي يحوي اربعة اجنحة تمثل الآثار المصرية القديمة المكتشفة في حفائر الشرقية من عصر ما قبل الاسرات الى العصر الحديث.

والمتحف مقام تخليدا لذكرى الزعيم احمد عرابي ويحوي لوحة تاريخية لاشهر مواقف الثورة العرابية، مع تماثيل نصفية وزراء قادة الثورة. كما يحوي بانوراما مجسمة لمواقف الزعيم احمد عرابي.

احمد عرابي قائد الثورة الليبية في مصر. (الحياة)

وتشتهر الشرقية بتربية الخيول العربية الاصيلة، ولذلك تخذت من الحصان العربي الجامح شعارا لها. ويمثل الحصان الفروسية التي غلبت على القبائل العربية الوافدة التي تشتهر بتربيته والاحتفاظ بسلالتها الاصلية.

واهم المناطق التي تشتهر بتربية الخيول في الشرقية الصالحية وانشاص وجزيرة سعود. كما تضم منطقة لتربية الصقور في بني حبري مركز ابو حماد على بعد ١٥ كيلومترا من الزقازيق وهو من الرياضات الشهيرة في الشرقية حيث يتم تدريب الصقور على صيد انواع من الارانب الجبلي والغزال.

ويمكن الوصول الى الزقازيق بالقطار من محطة رمسيس في القاهرة، وتستغرق الرحلة نحو ساعة ونصف.

يضم تحفاً أثرية ومطعماً شرقياً.. وأدونيس يعتبره "مركز دائرة الجمال"

"القصر الاموي" مائدة دمشقية للترويح عن النفس وعشق التاريخ العريق

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تبقى الزيارة الى دمشق ناقصة اذا لم تتوج بخلوة مع التاريخ في «القصر الاموي». هذا الاكتشاف يبقى مستحيلاً الا بعد رؤية هذا المكان الساحر وقضاء ساعات في اجوائه. وعلى امتداد مساحته وبين جدرانه يستطيع المرء ان يختصر جولة سياحية طويلة تحمله الى احضان التاريخ السوري القديم ومآثر الامويين. اللوحات الفنية والقطع التاريخية الرائعة التي يغص بها تحكي قصص حضارات مرت على المنطقة عبر العصور. المزيج المثير يختلط بأجواء موسيقية شرقية اختيرت لتغطي نكهة خاصة للزوار الذين بوسعهم التوقف لتناول الطعام الدمشقي الذي يقدم على الطريقة الغربية (بوفيه) في بهو القصر العريق.

لوحات عربية واسلامية وفارسية وغربية. سيوف وخناجر اسلامية وقديمة. كراس خشبية زيّنت بـ «البروكار» ولفّت الاطباق النحاسية. قطع خشبية حفرت يدوياً ورسمت بالاصداف وزينت بالمرايا لتدور في فلك تلك البحيرة ونافورتها. لوحة فسيفسائية كبيرة تنتصب خلف اعضاء الفرقة الموسيقية كأنها سجل ذاكرة مغرقة في القدم تحتضن الالحان الخاصة التي تتلوى مع انامل العازفين على القانون والرق والناي والايقاع مرتدين الشروال والصدرية. بين اولئك الشباب، يتنقل «ابو رجال» بثقة وبمحاة نسجتها علاقاته الحميمة مع الزبائن فصار لوحة ثمينة يرفض «العاشق الدمشقي» التخلي عنها بأي ثمن.

في نهاية «سوق الحميدية» إحدى اجمل الاسواق العثمانية التي لا تزال قائمة منذ انشائها عام ١٨٦٣ يقف «الجامع الاموي» احد قبلات المسلمين في العالم باعتباره معلماً عريقا من معالم الدولة الاموية. قبل التوجه الى «قصر العظم» وحمام نور الدين الشهيد» الاثريين وعلى يمين الطريق الدمشقي القديم الذي يوازي جدار الجامع الجنوبي علقت لوحة معدنية صغيرة كتب عليها «مطعم القصر الاموي» من الصعب التعرف اليها من النظرة الأولى. تضيع بين عشرات اللوحات التي تدل الى محال الصاغة والمتاجر التي تحفل بمعروضاتها من المصوغات الشرقية والفضيات في تلك المنطقة. اللوحة تطلب منك بتواضع ان تدخل حارة دمشقية كتب في مقدمها على لوحة زرقاء «شارع الخضراء - حي القيمرية». تلك الحارة مغطاة بالشبابيك ومحاطة بجدران طينية غير منتظمة تفوح منها رائحة التاريخ. لوحة اخرى علقت تحت اغصان الياسمين تدعوك مرة ثانية ان تنزل الدرجات أمامك الى أسفل.

ربما مررت عشرات المرات من تلك المنطقة، من دون ان تنتبه الى تلك الاشارات. لا يمكن توقع العثور على مفاجأة وراء تلك الجدران العتيقة او العثور على «كنز صنعه عاشق ما» لأن ليس هناك ما يميز هذا الباب عن الابواب المتتالية سواء على يمين الطريق او يسارها. تطل بعينك على الباب الأول فتجد مصبغة وعمالاً نشطين لا يختلفون في روحاتهم وسكناتهم عن آخرين مثلهم كانوا يعملون في هذا المكان قبل مئات السنين.

تختلس نظرة من الباب الثاني فتجده يرجوك ان تنير ظلمته، فيما يطلب منك الباب الآخر ان توصده او تبلله بالزيت ويرجوك باب رابع ان تتجرأ على ازالة صدأ الزمن والمطر. وربما طلبت من تلك الابواب الكثيرة المتتالية على يمين الطريق ان تجرب عزيمتها التي خارت وانتهت منذ سنوات من دون ان يتحرش بها مخلوق.

الفضول ربما دفعك الى ملاحقة تلك السجادة العجمية التي علقت قرب ذلك الباب المفتوح اصلاً تحت اللوحة التي كتب عليها بالخط الكوفي «مطعم القصر الاموي». لكن تلك السجادة تدفعك للتغاضي عن الرقع والثقوب المتناثرة على صدره وتغريك لتعشق صديقتها وتنفض عنها الغبار الى ان تجد لوحة تذكرك بـ «الف ليلة وليلة». وهكذا الى ان تجد نفسك - بعد ان تنزل نحو سبعة امتار تحت الارض وعشرات الدرجات - امام بهو فسيح واسع يأسر العين ويثير المخيلة ويعيد الذاكرة الى العهد الاسلامي بالموسيقى التي تحاكي الجدران السوداء والود الذي يتسلق على الاقواس المتقاطعة.

تفرك عينك مرة اخرى، وتعيد النظر الى الجدران وتبدأ التدقيق باللوحات واحدة بعد الاخرى. هذه صورة للخليفة عثمان بن عفان عمرها ٤٠٠ سنة وتلك ايقونة «المراحل» عمرها ٥٠٠ سنة وهذه طاولة فارسية واخرى اسلامية وثالثة دمشقية. ذاك كرسي خشبي منخفض غطي بألوان البروكار واستند الى جدران تحمل رفوفاً ولوحات وصوراً وقطعاً فضية وسيراميكية.

انها «قصة عشق دمشقي» حصلت عام ١٩٨٩ عندما اراد سمير الهندي ان يعلن «عشقه على الملأ لدمشق»، فاشترى ذاك المكان المهجور الذي هدم بعض جدرانه وغطى ترابه البهو ولم يترك الزمن من اقواسه سوى بهو واحد حياً. اراد ان ينبش التاريخ وعبقه بين رائحة الالوان والمواد الصابغة التي بقيت تعشعش في ثقوبه وخلايا احجاره السوداء مدة ٤٠٠ سنة استخدم فيها هذا القصر كمصبغة قبل ان توقف منذ نحو ٥٠ سنة.

سمير الهندي بدأ طقوس حبه لهذا المكان معلناً نيته اعادة الحياة الى تلك الاحجار التي اكل الزمن عليها وشرب. لا بد من ترميم الاقواس والجدران وازالة التراب الذي غطى الاحجار السوداء. لا بد ايضاً من ترميم الرفوف والسقف الذي يغطي البهو. ولا ضير من رسم لوحة فسيفساء في صدر المكان واقامة بعض الرفوف وتزيينها بطابع منسجم مع المكان. لكن الاهم ان ينقل الهندي متحفه الذي كان يخبئه في منزله عبر السنين الى هذا القصر. هنا سيف وهناك مسدس. هذه بندقية فرنسية وتلك اخرى انكليزية. في موضع آخر صورة لخليفة المسلمين وايقونة «العشاء السري - الأخير» للمسيح. كله تراث يحتضنه القصر الذي عاد يعج بالحياة.

المتحف الشخصي تحول بين ليلة وضحاها الى مشروع استثماري ومطعم لكن مع الحفاظ على «قدسية المكان فنياً». ولا بأس من مأكولات شرقية ونرجيلة ورائحة الياسمين والبخور والزهورات والشاي والقهوة العربية التي يحمله «ابو رجال». تجلس على الكرسي الخشبي العتيق خلف طاولة النحاس فيطل عليك «ابو رجال» بشرواله فخوراً بقصر قامته. وبأنه يستطيع ان قدم اليك القهوة العربية من دون انحناء. يبتسم لك من دون تردد. واذا سألت مدير «القصر» السيد سمير كسيبري عن قصته يحكي لك انه «محور» هذا المكان. وان ابناءه متزوجون وشباب كبار «عاديون» وان مطاعم كبرى «تنافسنا عليه». لا يشعر بعقدة النقص بل ربما واثق بقصره وعندما ينسجم مع احدى القدود الحلبية والموشحات الاندلسية التي ينشدها مغني المكان، يشدك من ذراعك لكي تشاركه الرقص او الفرح. يستطيع ان يشد أي سائحة أجنبية الى الحلبة كي ترقص... ويرقص الدبكة معها.

المشاركة في الرقص المولوية (الدراويشية) «حرام». واقصى ما يمكن فعله ان تحدق بالشابين والطفل يدورون دقائق عدة حول انفسهم مع صوت الموسيقى. وعندما ينتهون تصفق بحرارة وتبتسم... تفرح. لم لا تفرح وانت بين احضان التاريخ بصرف النظر عن اتفاق المؤرخين او اختلافهم. بعض هؤلاء يؤكد ان «القصر الاموي» قسم من «قصر القبة الخضراء» لمعاوية ابن ابي سفيان على اساس ان الخلفاء الامويين كانوا يقيمون جنوب الجامع الاموي. ويرى آخرون ان «كل معالم القصر ازيلت عبر التاريخ» فيما يجد مؤرخون آخرون حلاً وسطاً بأن «جزءاً من هذا المكان ربما يكون جزءاً من قصر معاوية».

يقول سمير الهندي «كان الموضوع في البداية هوساً بالتاريخ ثم صار تحدياً لبعض المؤرخين والمهندسين وانتهى باقامة مطعم».

عناوين كثيرة تتصدر زيارة المكان بين تاريخية وفنية وسياحية واسلامية. ربما ارتحت ان يضاف اسمك في «السجل الذهبي» للزائرين الى جانب رئيس وزراء ايطاليا السابق جوليو اندريوتي او وزير السياحة السوري السابق محمد أمين ابو الشامات او الى جانب كبار الفنانين مثل «جان دارك فرنسا» الممثلة كاترين دونوف. واذا كنت ممن يهتمون بالثقافة فانك ستقرأ في السجل الذهبي ما كتبه بعض كبار المثقفين العرب ومنهم ادونيس الذي كتب: «دمشق دائرة رائعة من الجمال ومطعم القصر الاموي مركز هذه الدائرة» او وزير الاعلام السعودي السيد فؤاد عبدالسلام الفارسي: «بكل انشراح وسعادة قضيت وقتاً ممتعاً مع اخواني وشعرنا اننا في دارنا وبين أهلنا. أضف الى ذلك جو الطرب العربي الأصيل الذي يضفي على المكان مشاعر الراحة النفسية والالفة».

ربما أردت ان تعيش بعض الاجواء الاسلامية ايام الفتوحات. هذا الشعور يسود طيلة ايام الجمعة عندما تكون دمشق في اجازة. تستطيع ان ترحل بالذاكرة الى مئات السنين. تأكل وتتمدد على اريكة او «صوفا» على الطريقة الشرقية. تدخن النرجيلة العثمانية. تسمع اذان العصر من مئذنة «العروس» في الجامع الاموي. تذهب بالذاكرة الى التاريخ ولا تعود من العصر الاموي. تبقى هناك أسير مشاعر لا يقدمها زمن.

"طيران الخليج" تضع في طائراتها شاشات عرض تلفيوني متطورة

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت «طيران الخليج» ادخال خدمات ترفيهية جديدة على متن سبع من طائراتها من طراز «أيرباص ٣٢٠» اعتباراً من الاول من شهر تموز (يوليو) الجاري، وتركيب شاشات تلفزيونية جديدة في المقصورة الأولى ومقصورة رجال الأعمال ومقصورة الدرجة السياحية.

والخدمة الجديدة عبارة عن نظام تلفزيوني رقمي متطور قامت بانتاجه شركة «سوني» وتم تركيبه لأول مرة على متن الطائرة في اطار برامج تطوير شاملة قالت «طيران الخليج» انها تعكف في الوقت الراهن على تدشينها ضمن برامج العناية بالمسافر والتي هدفها تحسين مستوى رفاهية السفر على متن رحلاتها.

وتتزامن الخدمة الجديدة م... تطبيق البرامج الصيفية... شركة المخصصة لتلبية حاجات... مسافرين. وتم تركيب الشاشات... مواضع مختلفة على متن... الطائرة بما يتيح لجميع الركاب... رؤية الواضحة والاستمتاع... بتى البرامج الترفيهية طوال... رحلة. وقالت الشركة ان النظام... الجديد يتميز بنقاء الصوت... ووضوح الصورة، وانه يمثل... احدث التقنيات العالمية في هذا... الصدد. وقامت «طيران الخليج... بتزويد طائراتها بمختلف البرامج... المنوعة العربية والاجنبية... والهندية لعرضها خلال الرحلة... مشيرة الى انه سيتم لاحقاً تركيب... هذه الشاشات المتطورة على... الطائرات السبع الأخرى المتبقية... من هذا الطراز في اسطول... الشركة.

لخدمة أصحاب موازنات الترفيه والاقامة على اختلافهم

فنادق "هوليداي ان" في الشرق الأوسط توزع على أربع فئات متمايزة

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت مجموعة «هوليداي ان» العالمية انها باشرت من مقرها الاقليمي في دبي تنفيذ برنامج رئيسي لتاسيس هيكل جديد يضم اربع فئات لفنادقها ومنتجعاتها التي ذكرت انها تسجل نمواً سريعاً في منطقة الشرق الأوسط.

ويركز البرنامج مباشرة على تطوير التجهيزات والمرافق المختلفة المتوافرة في فنادق ومنتجعات كل فئة من الفئات الأربع، ليصبح متاحاً لرجال الاعمال والمسافرين والسياح اختيار الفندق الذي يتناسب مع موازنتهم ومع نوعية الخدمات التي يحتاجونها.

وفي هذا الاطار صنفت الفئات الأربع لمجموعة «هوليداي ان» العالمية في الشرق الأوسط لتضم فئة «فنادق هوليداي ان» فئة «منتجعات هوليداي ان» فئة «هوليداي ان كراون بلازا» وفئة «فنادق هوليداي ان اكسبرس».

وقال المدير الاقليمي لشركة فنادق «هوليداي ان» العالمية في الشرق الأوسط ميشيل فهمي كرم: «ان الهدف من تنفيذ البرنامج تعريف رجال الاعمال والمسافرين والسياح بان فنادق ومنتجعات «هوليداي ان» هي الاختيار الانسب لموازناتهم المختلفة، سواء اكانوا مسافرين في رحلة عمل او للترفيه والسياحة او بكل بساطة بحاجة الى غرفة لقضاء وقت قصير».

واضاف: «حددنا مستويات فنادقنا ومنتجعاتنا في الشرق الأوسط ضمن اربع فئات، وباشرنا في الوقت نفسه حملة توعية للتأكد من حصول الجمهور على صورة واضحة عما يمكن الحصول عليه من خدمات في فئات فنادق «هوليداي ان» المنتجعات، كراون بلازا وفئة هوليداي ان اكسبرس».

...كر ان فئة «كراون بلازا» ...في احياء التجارية في معظم المدن الرئيسية وتؤمن مستويات راقية من الخدمات والتجهيزات وتنتشر فنادق هذه الفئة في منطقة الشرق الاوسط في ابو ظبي ودبي وجدة والكويت.

...قع «منتجعات هوليداي ان» التي تقول الشركة انها تؤمن ارقى الخدمات والتجهيزات الترفيهية للنزلاء في بلدة أبحر في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية والشارقة في الامارات العربية المتحدة وسفاجة والغردقة على ضفاف البحر الأحمر في مصر.

ومن فنادق «فئة هوليداي ان» الثلاثية مجموعة متكاملة... الخدمات والتجهيزات العصرية لرجال الاعمال والسياح، وتقع في مدن جدة والرياض وينبع ونجران في السعودية ومسقط وصلالة في سلطنة عمان وفي البحرين ايضاً.

وتمتاز فئة «هوليداي ان اكسبرس» الاقتصادية بتأمين خدمات وتجهيزات معتدلة لرجال الاعمال والمسافرين والسياح وتقع في المدن الرئيسية و... الضواحي وتعتبر تكملة لفنادق المجموعة في المنطقة.

وتحدث كرم عن نمو المجموعة السريع قائلاً: «منذ تاسيس المكتب الاقليمي للمجموعة في دبي قبل سنتين وقعنا على ١١ اتفاقاً جديداً، حتى لو لم تتم اضافة فنادق جديدة في العامين المقبلين فإننا حققنا هدفنا مسبقاً. ونقوم الآن باستكشاف مزيد من الفرص ولا سيما في الأسواق النامية في لبنان ومصر والأردن».

على رغم بطء الحاسبات

شركات انتاج العاب الفيديو تواجه منافسة حادة من الكومبيوتر الشخصي

□ نيويورك - من كريس غودفيلو:

■ تخلت منذ عامين مئات الشركات الناشطة في مجال انتاج العاب الفيديو، مثل «نينتندو» وسيغا» وسوني» عن عرض منتجاتها في المعارض التجارية الضخمة، واقامت معاً معرض «الكترونيك انترتينمنت اكسبو» لكي تسلط الاضواء الساطعة على منتجاتها هي.

وما يحصل حالياً هو ان بعض الشركات التي لم تشرك في المعرض الجديد سابقاً اصبح يشارك فيه.

وفي العام الجاري قدمت كل من شركتي «انتل كورب» المتحدثين الرئيسيين في المعرض الذي انتهى السبت الماضي في اطلنطا.

ولم تتبدل اهداف المعرض الرئيسية الذي يعرف في اوساط صناعة العاب الفيديو بمعرض «اي ٣» (E3). لكن دائرة الضوء فيه توسعت.

وكان المنتظر سابقاً ان يتكفل الزمن وحده باجتذاب انظار العاملين في مجال انتاج اجهزة الكومبيوتر وشرائح الذاكرة والبرامج إلى صناعة العاب الفيديو التي تبلغ قيمتها الاجمالية ٣,٧ بليون دولار.

وشارك كل من شركتي «انتل» و«مايكروسوفت» بمعرض اطلنطا بغية الترويج للاجهزة الخاصة كواسطة لعرض العاب الفيديو ولكي تبهرا الشركات المنافسة لها، بالقوة الكامنة، او الشركات التي يمكن ان تكون شريكة لهما في المستقبل.

وتمكنت شركة «مايكروسوفت» من اقناع طوم بروكاو، من طريق ارتباطه بمحطة «ام اس ان بي سي» التلفزيونية، بتقديم ما تم تقنيمه وعرضه في اليوم الأول من المعرض.

ومما لا شك فيه ان بروكاو اضاف واضفى مقداراً من النجومية على الحدث اذ قال لزوار المعرض: «انا هنا اليوم بصفات متعددة، بصفتي صحافياً، وكشركة يملكها جزئياً بيل غيتس، وكمخضرم».

لكن النكات التي يطلقها نجوم التلفزيون لا تؤثر في الانطباع الذي تكون لدى البعض الناشط في صناعة اجهزة الكومبيوتر وهو ان الاجهزة الشخصية بطيئة جداً بحيث لا تصلح للالعاب اذ قورنت بانظمة مثل نظام «نينتندو ٩٤» و«محطة لعب سوني»، وهما النظامان اللذان صُنعا خصيصاً للعب الالعاب الناشطة ذات الحركة الرشيقة السريعة.

ولكن تبدلاً من هذا القبيل قد توفره شريحة ام ام اكس (MMX) التي تنتجها شركة «انتل»، وتقدم خطوطاً ذات نوعية ممتازة وصوتاً، وقد توفره ايضاً خبرة مايكروسوفت الواسعة الكبيرة اذا طبقت على الالعاب وفي مجالها.

وقال اندرو غروف، رئيس مجلس ادارة شركة انتل وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها، امام زوار المعرض الجمعة الماضي: «تشير افضل التقديرات الى ان عدد اجهزة الكومبيوتر الشخصية زاد، العام الماضي في الولايات المتحدة، على عدد العاب الفيديو، ومن المحتمل ان تبقى هذه الاجهزة تزيد عدداً على الالعاب».

وتشير تقديرات «اي دي سي / لينك»، الى ان في الولايات المتحدة ٢١,٩ مليون جهاز كومبيوتر شخصي مع اقراص ليزر في الوقت الراهن، بينما يوجد ستة ملايين جهاز فيديو. لكن المنتظر ان يصل عدد الواح المفاتيح التي تشغل العاب الفيديو الى بين ١٦ و١٨ مليون لوحاً بحلول نهاية العام الجاري.

ويذكر ان اكثر العاب الفيديو مبيعاً ورواجاً العام الماضي كان «مايكروسوفت فلايت سيميوليتر».

كما عرضت على الاجهزة الشخصية العاب مرغوبة جداً مثل «ديوك نيوكم» و«كويك» لكن سوق برامج الالعاب «باردة» حالياً. اذ عرضت في معرض اي ٣ (E3) ١٥٠٠ لعبة على ان يطرح معظمها في الاسواق في وقت لاحق من العام الجاري. وعلى رغم ضخامة هذا العدد من الالعاب يبقى (هذا العدد) اقل من عدد العام الماضي الذي بلغ ١٧٠٠ لعبة.

ويقول دوغلاس لوينشتاين، رئيس جمعية «انتراكتيف ديجيتال سوفتوير اسوسييشن» ان تراجع عدد الالعاب علامة صحة وعافية بالنسبة الى الصناعة، «فما يحصل هو ان الصناعة تتخلص من المنتجات الهامشية».

وقد يكون لوينشتاين على صواب فعلى رغم استمرار عمليات الدمج بين الشركات الناشطة في مجال انتاج الالعاب، من المنتظر ان يزداد مبيع الالعاب ٥٨ في المئة، بينما المنتظر ان يزداد مبيع العاب الاجهزة الشخصية ٣٨ في المئة العام المقبل، على حد ما تقول مجموعة «ان بي دي» وتكثر المبيعات وتزداد في الاسواق الدولية وخصوصاً في اوروبا واليابان.

وفي مقابلة هاتفية جرت مع لوينشتاين فيما كان يحضر المعرض، قال: «ان المواقف العامة هنا ايجابية جداً، بالنسبة الى ما يحدث حالياً في الصناعة والى مآل هذه الصناعة وتوجهاتها في المستقبل فعناصر النمو المتواصل موجودة، لكن الصناعة ما تزال تواجه تحديات يتعين عليها ان تتغلب عليها».

ومن هذه التحديات ازدياد تكلفة تطوير لعبة فيديو. وبالنظر الى ما تتطلبه الالعاب من خطوط باهرة غير عادية، قد يكلف انتاج لعبة من اللعب ما يبلغ عشرة ملايين دولار، علماً بان الالعاب التي تحظى باعجاب واقبال على نطاق واسع كبير لا تتعدى عدداً ضئيلاً في أي عام واحد من الاعوام. وتغرق السوق بفيض من الالعاب شهرياً ويتزعج الموزعون من المنتجين الذين لا ينتجون ما يبهر الناس ويحوز على اعجابهم واكبارهم.

وشذه الحقائق، بالاضافة الى النجاح الذي حققه قرص الليزر «باربي فاشن ديزاينر» تحمل بعض كبار منتجي الالعاب على انتاج ما يجتذب البنات، وهو ما لم يفعلوه في الماضي.

ويقول غروف ان الصناعة لم تستفد من سوق الاناث ابداً تقريباً على رغم ان لصانعي الاجهزة الشخصية ميزة طبيعية فالنساء يملكن نحو ٤٥ في المئة من الاجهزة الشخصية الموجودة بينما يملكن عشرة في المئة فقط من الالواح التي تتحكم باجهزة الفيديو.

ويضيف غروف: «يتنوع الذين يستخدمون الاجهزة الشخصية ويختلفون عن بعضهم البعض اكثر بكثير مما يتنوع مستخدمو الالعاب».

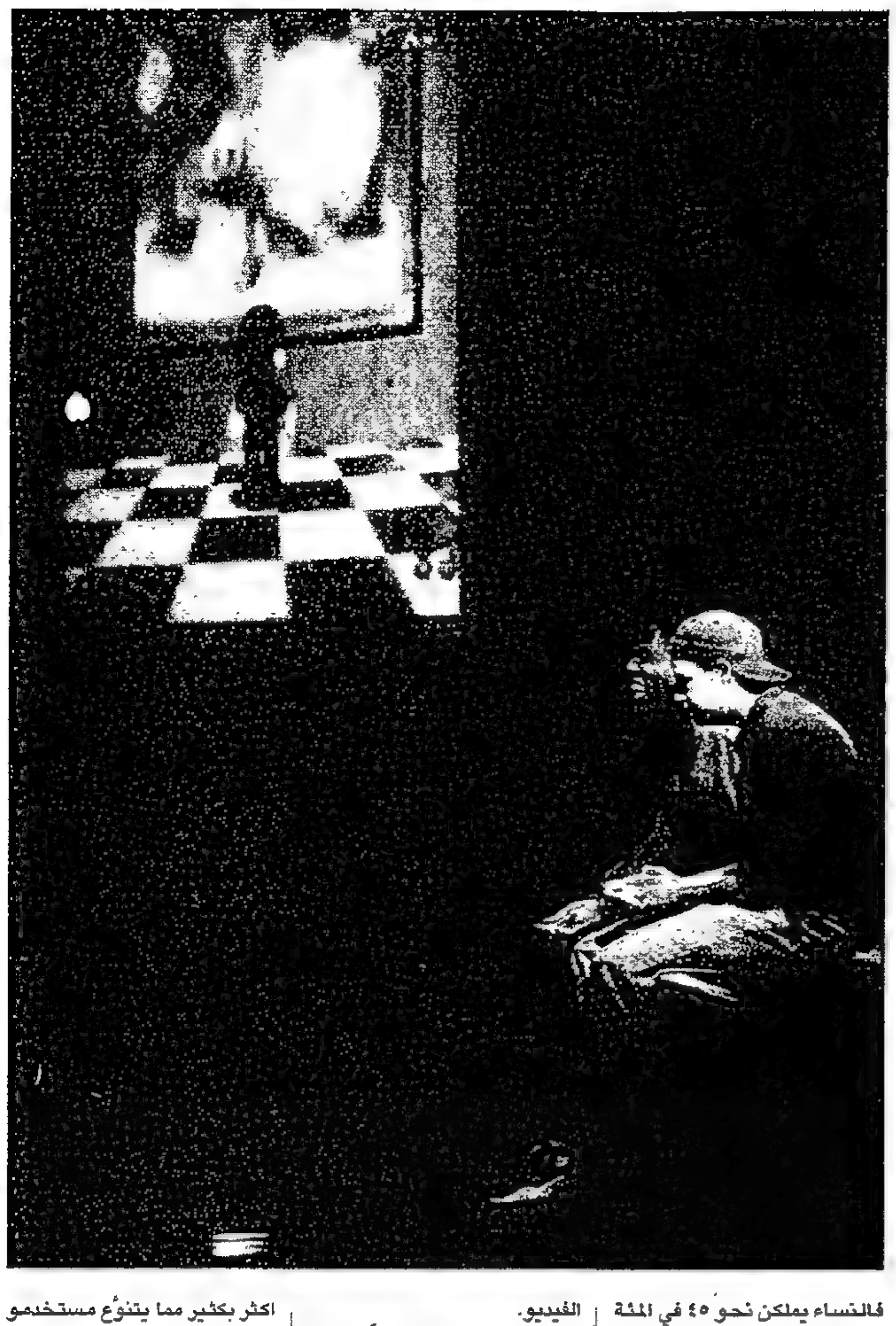

(خدمة نيويورك تايمز)

بيبركليب من "فيرتشوا" يعالج المستندات المصورة بالعربية

■ طرحت شركة «فيرتشوا» apτυα البريطانية نسخة معربة من برنامج بيبر كليب باصدار يحمل الرقم ٤٠١.

يوفر برنامج بيبركليب معالجة المستندات المصورة وإدارتها في حاسباتهم الشخصية ويوفر حلولاً متكاملة لتصوير المستندات ومعالجتها للافراد والمؤسسات التي تستعمل نظام تشغيل ويندوز.

ينظم برنامج بيبركليب جميع الملفات المترابطة (اية مجموعة من الصور الممسوحة والمستندات والفاكسات والبريد الالكتروني وملفات البرامجيات) في الاضبارة الالكترونية نفسها، لذا يسهل نظام خزن الادراج والاضابير والمستندات الكترونيا استحضار هذه العناصر واستعمالها.

في نظام بيبركليب تخزن المستندات المصورة وملفات البرامج الاخرى على اجهزة مغنطيسية او ضوئية وتستحضر الكترونيا، فإذا تم هذا على شبكة من الحاسبات، فسيتمكن عدد من المستعملين ان يستعملوا المستندات في نفس الوقت. بإمكانهم مسح المستندات وإرسالها بالفاكس او بالبريد الالكتروني والتعرف على رموزها ضوئياً وحفظها واستحضارها وعرضها ووضع ملاحظاتهم عليها وطبعها وتحديد مسارها واستيرادها وتصديرها. يمكن بيبركليب المستعملين من مسح الحزم وفهرستها ومن نقل المستندات مرحلياً من اجهزة الخزن الضوئية الى اجهزة الخزن المغنطيسية ومن نقلها تلقائياً عبر برنامج سير العمل ومن فهرستها تلقائياً عبر برنامج الاستيراد التلقائي.

بإمكان المستعملين ان يعملوا مباشرة من بيبركليب او ان يستعملوا برنامجاً تطبيقياً كواجهة امامية لاستعمال بيبركليب. يوفر برنامج بيبركليب عند استعماله بشكل مستقل قدرات متقدمة للتصوير والحفظ وتحديد الشارات والتعرف الضوئي على الرموز واستحضار المستندات، كل هذا بتكلفة قليلة. وعندما يستعمل هذا البرنامج في الحاسبات الشخصية وما فيها من برامج تطبيقية (مثل قواعد البيانات والمحاسبة الخ...) فإن ما فيه من قدرات على تصوير المستندات ومعالجتها يجعل الاستفادة من هذه البرامج مطلقة. يوفر برنامج بيبركليب دمجاً متكاملاً بين الاجهزة المستعملة وما فيها من برامجيات من دون القيام باية برمجة. ويستطيع المستعملون ربط المستندات والاضابير بسجلات البرامج التطبيقية التي يستعملونها من دون القيام بالفهرسة يدوياً. كما يستطيعون خلال استعمال البرنامج التطبيقي استحضار الاضبارة التي يريدونها من دون القيام بعملية البحث. ويتم هذا الدمج من دون استعمال اسلوب الربط او إل إي (OΛE) او دي دي اي (ΔΔE). ويمكن استعمال بيبركليب للآتي:

الحسابات الدائنة والمدينة، خدمات الزبائن، القوى البشرية، دعاوى التأمين، قوائم الموجودات، الشؤون القانونية، الدعاوى، أنظمة التحكم في المصانع، ادارة شؤون العضوية، سجلات المرشي، عمليات الشراء، البحث والتطوير، الدعم التقني.

تشبه وحدات الخزن وأساليب التعريف في قاعدة بيانات بيبركليب خزائن الملفات المعهودة. يتألف المستند من مجموعة صفحات. تعرف المستندات وتخزن في اضابير. وتعرف الاضابير بحقل او اكثر من حقول فهرسة الاضابير ثم تخزن الفبائياً في أدراج الملفات. ولما كانت هذه العملية منطقية فإن المستعملين لا يجدون صعوبة على الاطلاق في استيعابها.

هناك طريقتان لحفظ المستندات في بيبركليب تلقائياً، من داخل برنامج تطبيقي آخر، ويدوياً، كما في اي برنامج آخر لحفظ الملفات.

وإذا كان المستعملون يعملون حالياً على برنامج تطبيقي مثل برنامج محاسبة وقاعدة بيانات (سواء أكان ذلك البرنامج مشغلاً في حاسب شخصي أو حاسب مركزي) فإن تشغيل بيبركليب يتم بالضغط على مفتاح معين من دون الحاجة الى الخروج من البرنامج الذي يستعملونه. ينتقل المستعملون مباشرة من سجلات معينة في البرنامج الى الاضبارة المقابلة في بيبركليب حيث ينشؤون مستنداً جديداً او يختارون مستنداً موجوداً هناك وتتم تعبئة حقول فهرسة للمستندات الجديدة بشكل تلقائي.

* «فيرتشوا» على رقم الهاتف اللندني ١٨١٦٨١٥٤٢١ والفاكس ١٨١٦٨٨١٦٧٤.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

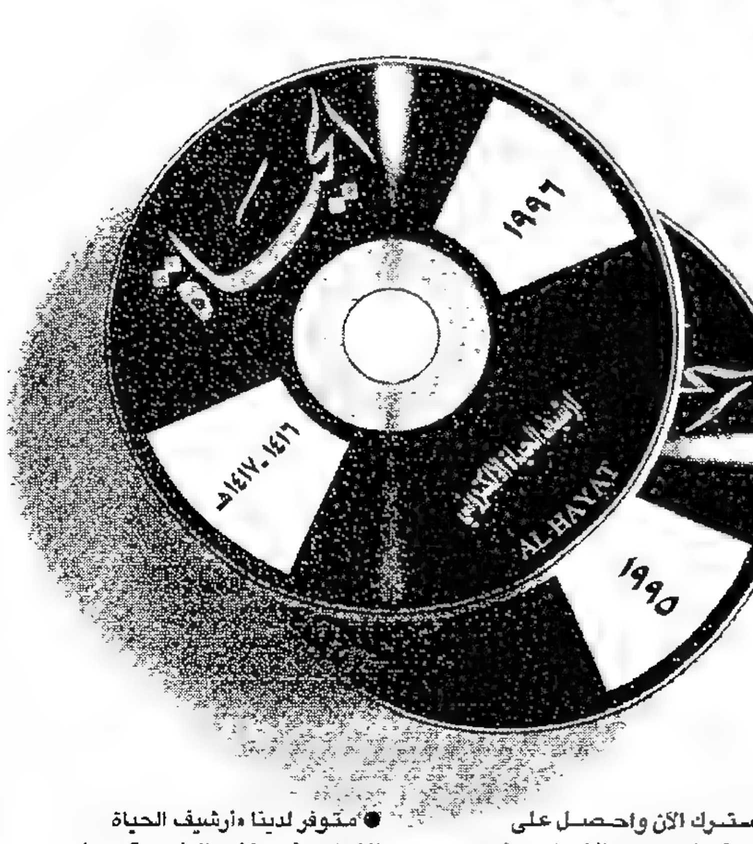

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الإقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر: ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات - ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

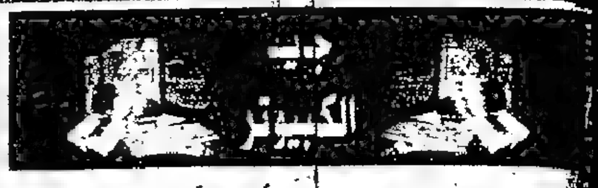

مايكروسوفت تعرض ترفيعاً جديداً لويندوز ٩٥ الا انها لم تقرر متى ستطرح المنتوج النهائي

■ بدأت مايكروسوفت توزيع نسخة للتجريب من الترفيع المقبل لنظام تشغيل ويندوز ٩٥ الا ان الشركة قالت انها لم تحدد حتى الآن موعداً نهائياً لاطلاق هذا الترفيع وان ذلك سيعتمد في صورة كبيرة على انجاز الترفيع المقبل من برنامج تصفح انترنت وهو «انترنت اكسبلورر» الذي سيكون من بين مكونات الترفيع الجديد للنظام ويُنتظر ان يكون معداً في نهاية الشهر المقبل.

واطلقت مايكروسوفت على الترفيع الجديد اسم «ممفيس» وسيكون برنامج التصفح فيه جزءاً اساسياً من النظام بما يشمل الملفات

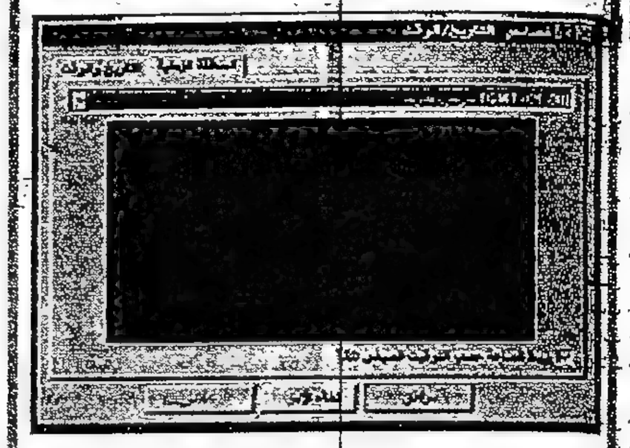

الخاصة به والمجلدات، وهذه خطة قال محللون ان مايكروسوفت ترمي من ورائها الى حمل مستخدمي النظام على استخدام برنامج التصفح بدلا من اللجوء الى برامج تصفح اخرى مثل نافيغيتر من نتسكيب كوميونيكيشنز.

ويرى محللون ان الشركات التي لم تركب نظام ويندوز ٩٥ لسبب من الاسباب يمكن ان تعتمد الترفيع الجديد مع ان كثيراً من تلك الشركات يمكن ان يتجه الى ويندوز ان تي ليختصر الطريق على نفسه.

سوني تبدأ انتاج كومبيوترات الصغيرة في الولايات المتحدة لبيعها في السوق الاميركية

■ بدأت شركة سوني تصنع كومبيوترات بحجم دفتر الملاحظات في مدينة سان دييغو في كاليفورنيا لتسويقها في السوق الاميركية بعدما كانت بدأت بيع هذه الكمبيوترات في اليابان حيث طرحتها الشهر الماضي، وستعمل الشركة على بيع خطوط انتاج من الكومبيوترات الشخصية المتوفرة في اليابان بعدما كانت بدأت بيعها في السوق الاميركية في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وهذه هي المحاولة الثانية التي تبذلها سوني لدخول سوق الكومبيوترات الشخصية بعدما انسحبت من السوق في عام ١٩٩٢ بعد تجارب لم تكلل بنجاح كبير بدأتها عام ١٩٨٢. وتقول الشركة ان قوتها في سوق التعامل مع الاجهزة الرقمية تساعدها كثيراً في نشاطها المتجدد في سوق الكومبيوترات الشخصية.

وتشرف شركة انتل على صناعة الكومبيوترات الشخصية لصالح شركة سوني إلا ان سوني كانت ساهمت مع ابل في صناعة اول خطوط انتاج كومبيوترات باوربوك ذات الحجم القريب من دفتر الملاحظات.

ربع سكان اليابان سيرتبطون بانترنت بنهاية القرن الجاري فيما يسجل الطلب على الشبكة الدولية ارتفاعاً هائلاً

■ توقعت صناعة تقنية المعلومات في اليابان ارتفاع عدد الكومبيوترات التي سترتبط بشبكة انترنت بحلول نهاية القرن الى ٣١,٩ مليون شخص أو ما يساوي ربع سكان اليابان آنذاك.

وقالوا ان الطلب على انترنت في اليابان سجل اخيراً ارتفاعاً كبيرا وزاد في العام الماضي ثلاثة اضعاف ما كان عليه في العام الذي سبقه وينتظر هذا العام ان يتضاعف العدد مرتين ليبلغ ١٠,٨ مليون مشترك.

وتنشط شركات يابانية عدة في توفير خدمات الاتصال مع انترنت مثل فوجيتسو الا ان لشركات اميركية عدة حصة كبيرة في السوق مثل شركة «اي تي أند تي».

ويواكب ارتفاع الطلب على الارتباط مع انترنت طلب مواز على الكومبيوترات الشخصية التي تأتي جاهزة للارتباط بالشبكة الدولية.

اندونيسيا توسع خدمات الارتباط بانترنت لكنها تنوي وضع حدود على استخدامها

■ تنوي اندونيسيا، كما سمعنا من رويتر، السيطرة على التحكم بالوصول الى شبكة انترنت فيما تعتزم الحكومة تنفيذ برنامج لبناء هياكل الوصول الى هذه الشبكة وزيادة توفيرها لسكان اندونيسيا الذين يعدون نحو ٢٠٠ مليون نسمة.

ونقلت الوكالة عن وزير السياحة والبريد والاتصالات في تلك الدولة خلال احتفال باطلاق خدمة انترنت تقدمها شركة تملكها الدولة جزئياً ان الوصول الى المعلومات حق اساسي من حقوق الانسان لكنه قال في ما بعد ان الحكومة لن تسمح بنمو انترنت كيفما اتفق وقال: «نحن تماماً مع حرية تدفق المعلومات لكن من الواضح تماماً ان هناك حدوداً لذلك». وهناك ٤٢ شركة في اندونيسيا تقدم خدمات الوصول الى انترنت معظمها خاص مقارنة مع جارتها سنغافورة التي رخصت لثلاث شركات حكومية تحتوي على كومبيوترات خادمة فيها برمجيات لمنع الوصول الى اي موقع ممنوع.

ويتوقع مراقبون في اندونيسيا ان يتعدى عدد المرتبطين بانترنت العام الجاري ٥٠ الف شخص يرتفع الى ربع مليون بحلول ٢٠٠١ أي بنسبة زيادة نسبتها ٧٠ في المئة سنوياً.

ديجيتال تبدأ تسويق كومبيوترات تحتوي معالجات جديدة من افانسد مايكرو ديفايسيز

■ بدأت شركة ديجيتال ايكويبمنت شحن كومبيوترات شخصية تتضمن معالجاً متوافقاً تنتجه شركة افانسد مايكرو ديفايسيز يحمل اسم K6 ووعدت بأن سعر الكومبيوتر سيقل بنسبة ١٤ في المئة عن اسعار الكومبيوترات التي تحتوي معالجات انتل.

وقالت الشركة ان الكمبيوتر الجديد فينتوريس FX-2 سيقدم للمشترين معادلة «مثالية» في السعر والاداء.

وتنتج ديجيتال كومبيوترات فيها معالج الفا الذي طورته وخصصته للعمل في بيئة ويندوز ان تي لكنها تعتمد على معالجات انتل في صناعة الكومبيوترات الشخصية الاخرى.

لكن ديجيتال رفعت قضية على انتل اخيراً تدعي فيها ان انتل استخدمت تقنيات خاصة بمعالج الفا في تطوير معالج بنتيوم، وردت انتل بقضية مضادة تطالب فيها ديجيتال بإعادة وثائق خاصة بمعالج بنتيوم. وكانت افانسد مايكرو ديفايسيز طرحت معالج K6 في الثاني من نيسان (ابريل) الماضي املا في زيادة حصتها من سوق معالجات الكومبيوترات الشخصية التي تصل قيمتها الى ١٥,٤ بليون دولار سنويا وتحظى انتل منها بنصيب يقال انه يقترب من ٩٥ في المئة.

ويشار الى ان انتل اشتكت من ضعف الطلب على الكومبيوترات في اوروبا وتوقعت بالتالي ان تقل المبيعات في الفصل الثالث من السنة المالية عن المبيعات في الفصل الثاني، لكن المراقبين يقولون ان هذا يمكن ان يكون طبيعيا لان انتل قالت انها ستعمل على نقل قسم كبير من نشاطها الانتاجي من انواع بنتيوم السابقة الى نوع جديد باسم بنتيوم ٢ مما يدفع المستهلكين الى انتظار تسويق كومبيوترات فيها المعالج الجديد.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/٤	٧/٣	٧/٢	٧/١	١٩٩٧/١٩٩٥ أعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٩٦٨	٢٠١٢١,٤١	٢٠١٩٦,٤٢	٢٠١٧,٥٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	عطلة	٧٨٩٥,٨١	٧٧٩٥,٣٨	٧٧٣,٣٣	٧٨٩٥,٨١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٨١٤,٨٠	٤٨٣١,٧٠	٤٧٥١,٤٠	٤٧٢,٣٠	٤٨٣١,٧٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٩٤٢,٥٣	٣٨٨٧,٩٨	٣٨٥٤,٧٦	٣٨١,٨٥	٣٨٨٧,٩٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٣٤,٤٨	٢٩٣٦,٩٨	٢٩٠٩,٤٥	٢٩٤,٠٤	٢٩٤٤,٠٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٧٩,٨٦	٣٦٥٥,٥٢	٣٥٨٥,٣٦	٣٥٦,٤٦	٣٦٧٩,٨٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٨٢٢,٩٧	١٥٠٥٥,٧٤	عطلة	عطلة	١٥١٩٦,٧٩	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	اس تي اي	١٩٨٥,٩٤	١٩٦٢,٤٠	١٩٦٨,٩١	١٩٨,٢٨	٢٤٩٣,٧١	١٩٦٢,٤٠
استراليا	المؤشر العام	٢٧٢٣,٤٠	٢٧٤٢,٩٠	٢٧٤٥,٩٠	٢٧٢,٩٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	التغير السابق (الق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	888	-9.5	961	549
AIRTOURS	1161.5	6	1175.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	618.5	19	638	533
ALLIED COLLOIDS	113.5	-3.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	435.5	1.5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1815	37.5	1815	941
AMVESCAP	365	-2.5	367.5	209.43
ANGLIAN WATER	712.5	-11.5	724	528
ARGOS	577.5	4	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	169	-3	201	151.5
ASDA GROUP	132.5	-3.75	136.25	103
ASSD.BRIT.FOODS	548.5	-2	576.5	394
ASSD.BRIT.PORTS	254	1	318.5	253
AVIS EUROPE	139	2.5	144	124
BAA	580.5	-26.5	607	459
BANK OF SCOTLAND	412	-2.5	426.5	228
BARCLAYS	1237.5	-1.5	1285	776.5
BASS	776	-6.5	875	722.5
BAT INDS.	555	-8.5	596	415
BBA GROUP	334	-5.5	370.5	291
BG	232.5	-5.5	238	124.74
BIOCOMPATIBLES	1385	0	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	420	-8.5	448.5	354
BOC GROUP	1063	0.5	1082.5	836
BOOTS	744.5	-19	763.5	555
BPB	311	-5.5	391.5	308
BRIT.AEROSPACE	1312.5	0.5	1388	918
BRIT.BORNEO PTL.	1390	-50	1542	522
BRIT.PETROLEUM	778.5	-7.5	786	577.5
BRIT.SKY BCAST.	444	-9.5	696.5	429
BRITANNIC ASR.	844.5	-4	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	680	-1.5	760	506.5
BRITISH BIOTECH	216.5	-6.5	270.5	192
BRITISH ENERGY	254	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	155	-1	162	91
BRITISH LAND	595	-10	605.5	411
BRITISH STEEL	137.75	-3.5	198	137.75
BRITISH TELECOM.	501.5	22	501.5	340
BTR	196	-5.5	284	184.5
BUNZL	205	-2	245	191
BURMAH CASTROL	981.5	-4.5	1167	978
BURTON GROUP	114	-2	161.75	114
CABLE & WIRELESS	573.5	-13	588.5	399
CABLE & WIRELESS COM	311.5	-0.5	333	259.5
CADBURY SCHWEPPES	546.5	-21	568	468.5
CAIRN ENERGY	482	-0.5	634.5	269.97
CAP.SHOP.CENTS.	402	0	406	280
CARADON	199	-5	269.18	194
CARLTON COMMS.	541	-7	575	448
CENTRICA	79.5	-1	81	56.25
CHARTER	785.5	-17	892	717.5
CHELSFIELD	376.5	-15	396	240
CHUBB SECURITY	450.5	-2	452.5	309.5
CMG	1395	35	1395	553
COATS VIYELLA	106.5	-9	176	106.5
COMMERCIAL UNION	680	-3	749.5	561
COMPASS GROUP	655	-1	742.5	546
COOKSON GROUP	193.5	[illegible]	270	189
COURTAULDS	320	-1	487.5	306.5
COWIE GROUP	346	-5	444	346
DAILY MAIL 'A'	1655	0	1655	1270
DALGETY	261.5	0	363.5	258.5
DANKA BUS.SYS.	592.5	-1	700	388
DE LA RUE	381	-7	662.5	359
DIXONS GP.	475.5	-9	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	431.5	-8	466.5	358
EMAP	754.5	0	831.5	662.5
EMI GROUP	1120	-2	1485	1077.5
ENERGY GROUP	640.5	4	648	466.5
ENTERPRISE OIL	715	-4	728	465
FKI	160.5	1	215	160.5
FLEXTECH	703.5	-2	802.5	474
GALLAHER GROUP	271	2	308.5	268.5
GENERAL ACCIDENT	919.5	2	974	620
GENERAL ELEC.	380	-	412.5	331.5
GKN	920	-	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1333.5	2	1333.5	865
GRANADA GROUP	780.5	3	978.5	773.5
GRAND MET.	614	1	615	417
GREENALLS GP.	436.5	1	605	436.5
GT.PORTLAND EST.	221.5	-	234.5	163.97
GT.UNIVL.STORES	590	-5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	275.5	-5	310.5	231
GUINNESS	613	-2	618	426
HALIFAX	775.5	1	778	724.5
HAMMERSON	491	3	507.5	355
HANSON	288.5	1	342.6	247.2
HARRISONS &CROS.	115.5	1	144	102
HAYS	584.5	1	593	414
HILLSDOWN HDG.	161	5	201	161
HSBC HOLDINGS	1953	5	1953	1013
HSBC HOLDINGS (L)	1865.5		1865.5	986.5
HYDER	786.5	15	858.5	658
IMI	309		411	309
IMP.CHM.INDS.	803.5	5	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	376	5	438.5	353
INCHCAPE	277.5	5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	525	5	624	461.5
KINGFISHER	656	3	740	607
LADBROKE GROUP	243.5	-	254.5	188.5
LAND SECURITIES	910.5	4	924.5	610
LAPORTE	596.5	5	755	596.5
LASMO	266	1.5	275.5	172
LEGAL & GENERAL	439	8	481.5	267.2
LIBERTY INTL.	506	5	506	351
LLOYDS TSB GP.	681	5.5	681	325
LONRHO	130	-3.5	182.5	117
LUCASVARITY	192	-10.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1227.5	15	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	514.5	4	535	459
MEDEVA	257	0	330	227
MEPC	505	-8	529.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1302	-3	1463.5	894
MFI FURNITURE	124.5	-0.5	209	121
MIRROR GP.	200.5	14.5	233.5	183.5
MISYS	1372.5	0	1425	754
MORGAN CRUCIBLE	431.5	-4.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	164.5	-2	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	887.5	-1.5	889	614
NATIONAL GRID	247	-3	250	165
NATIONAL POWER	549.5	-20	569.5	375
NEXT	666.5	-5	750.5	507
NFC	127.5	-0.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	204	-4	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	0	119.5	87
OCEAN GROUP	526.5	0	551	438
ORANGE	210	-7.5	223.5	169
PEARSON	710	-1	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	614.5	-8.5	678	476
PERPETUAL	2715	0	2820	2118
PILKINGTON	124.5	-3	208	110.5
POWERGEN	759	-12	771	465.5
PREMIER FARNELL	461.5	-3	751	450
PROVIDENT FINL.	593.5	3	636	407
PRUDENTIAL CORP.	624	-6.5	674	412
RAILTRACK GP.	706.5	21.5	706.5	399
RANK GROUP	359.5	3	495	356.5
RECKITT & COLMAN	959.5	-10	969.5	633
REDLAND	316.5	-1.5	472.5	316.5
REED INTL.	580	-0.5	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	226.5	0	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	602.5	-17.5	806	576.5
REXAM	272.5	-5.5	408.5	242.5
RIO TINTO (REG)	1040.5	-4.5	1109	882.5
RMC GROUP	913.5	-20.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	228	1	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	462.5	-8	525	361
RUGBY GROUP	121.5	0.5	127.5	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	604.5	-3	657	469
SAFEWAY	365	-10.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	376.5	-3	407	308
SCHRODERS	1730	0	1777.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	685	0	708.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	452	5	452	272.5
SCOTTISH POWER	418	-6.5	424.5	298.84
SEARS	65	-2	99.5	65
SECURICOR	285	-2	331.5	244
SEMA GROUP	1287	24	1425	675.84
SEVERN TRENT	844	-16	860	524
SHELL TRANSPORT	439	-3	442.5	302.33
SIEBE	987	-7.5	1089	880
SLOUGH ESTATES	312	-4.5	324	212
SMITH & NEPHEW	169	-2.5	216.25	167
SMITHS WH GROUP	354	3.5	532	354.5
SMITHKLINE BHM.	1186	12	1186	664
SMITHS INDS.	738	-12	830	690
SOUTH WEST WATER	768	-8	776	575
SOUTHERN ELEC	457	-4	461.5	305.96
STAGECOACH HDG.	636	1	799.5	406.68
STAKIS	104	-0.5	110	87
STD.CHARTERED	992	6.5	1018.5	635
STOREHOUSE	183.5	-1.5	321	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	344	0.5	344	209
TARMAC	119	0.5	130	85.5
TATE & LYLE	454.5	[illegible]	496.5	426
TAYLOR WOODROW	176.5	[illegible]	213	147.5
TELEWEST COMMS.	93	0	158	63
TESCO	394	-12.5	406.5	278
THAMES WATER	750.5	-15.5	766	531.5
THISTLE HOTELS	149	-10	209	149
TI GROUP	473.5	-6	593.5	473.5
TOMKINS	264	-3	294	241.5
UNIGATE	481	2	508.5	395
UNILEVER (UK)	1761.5	-24.5	1786	1216
UNITED ASSURANCE GRO	447.5	4	545.5	374
UNITED BISCUITS	208	2	253	196
UNITED UTILITIES	716	-6.5	722.5	544
UTD.NEWS & MEDIA	708.5	0	792.5	620
VENDOME LUXURY U	454	1.5	623	436.5
VODAFONE GP.	306	2.5	306	218.5
WASTE MAN.INTL.	279	0	359	223
WESSEX WATER	447.5	-5	452.5	316
WHITBREAD	790	-4	816.5	680
WILLIAMS	321.5	-6.5	367.5	299
WOLSELEY	455	-10	511.5	420
WPP GROUP	243.5	-3.5	276	203
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	423.5	-13	436.5	291.06
ZENECA	2031.5	3	2031.5	1379

FRANCE

ACCOR	935	-8	943	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	192	3.1	222	128.2
AIR LIQUIDE	958	-4	975	762
ALCATEL ALSTHOM	787	-3	790	374.1
AXA-UAP	368.1	-1.4	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	774	22	793	496
BIC	970	-8	978	645
BNP	249	3	272.2	171.5
BON MARCHE	1520	-80	1600	981
BOUYGUES	523	10	607	450.1
CANAL +	1220	-20	1276	973
CAP GEMINI	345.5	10	364	196.6
CARREFOUR	4372	-7	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	287	0.7	300	197
CASTORAMA DUBOIS	834	11	1040	784
CCF	256	-1	287.5	229.9
CETELEM	714	2	745	517
CGIP	1683	-17	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	996	-3	999	602
COMPT. MODERNES	3020	-2	3172	2135
DANONE	973	-1	990	685
DASSAULT AVIATION	1309	-12	1460	750
DASSAULT SYSTEMES	425	11.5	429	153
DEXIA FRANCE	566	-4	614	408
EAUX (GENERALE DES)	753	-4	817	481.9
ELF AQUITAINE	666	12	666	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	900	-4	1000	693
ESSILOR INTL.	1582	-2	1704	1259
FINAXA	313	-1	337.9	225.5
HAVAS	437	9	466.7	323.6
HERMES INTL.	560	10	570	386.67
IMETAL	774	5	923	644
L'OREAL	2442	-41	2584	1489
LAFARGE	384	-3.9	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	174.5	6.4	189.7	117
LEGRAND	1099	2	1121	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2610	19	2799	1602
LVMH	1616	-22	1638	1056
MICHELIN	369.9	7.4	378.1	223.8
MONTAIGNE	2800	-95	2895	670
MOULINEX	159.1	-0.4	167	82.29
NAVIGATION MIXTE	824	4	985	713
PARIBAS 'A'	419.5	1	419.5	291
PATHE	1200	30	1564	1130
PECHINEY 'A'	233	2	270	192
PERNOD-RICARD	317.4	2.3	333	267.7
PEUGEOT SA	573	-6	673	533
PINAULT PRINTEMPS	2873	6	2987	1553
POLIET	485	-5	555	441
PRIMAGAZ	533	-1	630	513
PROMODES	2442	27	2442	1212
RENAULT	140.9	-2.7	157	104.1
REXEL	1795	-30	1839	1200
RHONE POULENC 'A'	253.8	-4.6	258.4	120.8
SAINT GOBAIN	874	3	905	612
SANOFI	572	-7	599	372.1
SCHNEIDER	327.7	-5.8	336.9	221
SEB	1048	8	1154	828
SEITA	186.1	1.1	236	185
SIDEL	459.7	-0.2	470.1	290
SOCIETE GENERALE	690	15	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2990	61	3170	2194
SOLLAC LIMITED DATA	61	0	95	54
SUEZ (GIE.)	14.95	0	15.67	8.51
SUEZ LYONNAISE DES E	610	-1	621	439.2
SYNTHELABO	774	14	774	400
TECHNIP	704	31	704	422
TELEMECANIQUE LIMITE	9600	0	9600	4502
THOMSON-CSF	167	4	198.3	128.6
TOTAL	593	-4	620	350
TV.FSE.I (TF1)	525	5	607	485.6
UAP (CIE.)	149.7	-0.3	155.5	98.5
USINOR	108.7	3.8	108.7	65
VALEO	404.5	16.5	404.5	251
WORMS ET CIE R	359.9	-7.6	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1580	39	1730	1070
ADIDAS	197	2.2	203	113.1
ALLIANZ HLDG.	396.2	27.7	396.2	255
ALLIANZ LEBENS.	1460	5	1460	1010
ALTANA	188	0	190.5	106.1
ASEA BROWN BOVERI	623	-2	665	600
BANKGESELLSCHAFT BER	36.6	-0.13	39.7	25.07
BASF	66	0.15	69.13	38.98
BAYER	71.35	0.2	77	49.14
BAYER.HYPBK.	54.08	-0.17	58.55	36.88
BAYERISCHE VBK.	72.85	-0.15	74.8	42.5
BEIERSDORF	89.3	-1.3	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	38.9	0.1	49	38.8
BHF BANK	46.83	-0.52	48.15	35.1
BHW HOLDING	29.35	0.05	30.65	28
BMW	1460	-15	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	173	5	174.5	109
COMMERZBANK	49.85	0	51.4	31.15
CONTINENTAL	45.95	0.05	45.95	23
DAIMLER-BENZ	145	-0.2	145.2	77.3
DEGUSSA	90.4	-1.7	94.6	48.35
DEPFA-BANK	100.1	-2.2	105	57
DEUTSCHE BANK	102.3	-1.4	104.8	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	43	0.35	43.15	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	62.9	0.9	62.9	38.1
FORD-WERKE	815	0	890	750
FPB HOLDING	305.1	-0.9	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	152	0	168	113.4
FRESENIUS PREF.	387	1.5	417	256
FRI KRUPP-HOESCH KRU	345.5	5.4	352	214
GEHE	118	-2.3	125.5	87
HEIDELB.ZEMENT	168	-1	171.5	98.3
HENKEL	98.6	3.1	98.6	61.2
HENKEL PREF.	105	4.4	105	58.45
HEW	465	0	500	380
HOCHTIEF	86	[illegible]	86	57.95
HOECHST	78.57	1.12	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.8	-0.2	35.8	26.75
ISAR AMPERWERKE	620	0	620	499
KARSTADT	639.5	2.5	668.5	479
LAHMEYER	79.4	-0.6	82.7	49.69
LEIFHEIT	70.5	-1.2	77	56
LINDE	1343	27	1370	910
LUFTHANSA	32.7	-0.35	35.4	19.75
MAN	551	7	551	350.4
MANNESMANN	805	23.5	805	521.8
MERCK KGAA	74.5	-0.4	77	52.7
METALLGESELLSCHAFT	35.9	0.4	37.9	24.61
METRO	196.1	1.7	197.7	120
MUNCH RUCK.REGD.	5400	185	5400	3090
NESTLE DEUTSCHLAND	489	0	490	415
PREUSSAG	522	9	525	399.5
RWE	77.4	-0.7	78.85	52.61
RWE PREF.	62.25	0.5	62.75	42.92
RWE-DEA	433	-10	435.5	386.1
SAP	378.5	15	378.5	189.7
SAP PREF.	384.6	-0.4	385	191.8
SCHERING	187.7	-1.3	193.1	101
SCHWARZ PHARMA	131	-1.5	138	97.5
SGL CARBON	246	3	260.5	155
SIEMENS	107.8	-0.75	108.55	70.8
SKW TROSTBERG	58.6	-0.8	61.7	37.16
SPRINGER (AXEL) R	1575	25	1580	843
SUEDZUCKER	912	-1	960	640
THUEGA	493	-2	525	425
THYSSEN	437	6.3	437	261.7
THYSSEN INDUSTRIE	329.5	0.5	329.5	121
VEBA	103.5	2.6	103.5	74.95
VEW 'B'	575	12	575	428
VIAG	810	4.4	818	537.25
VICTORIA HDG R	1900	100	1900	920
VOLKSWAGEN	1390.5	11.5	1402	498
VOLKSWAGEN PREF.	1050	8	1058	378.25
WUERTT VERS BET	1770	70	1770	829

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	20	910	820
ABB AG 'B'	2285	21	2306	1406
ABB AG R	437	1	438	279
ADECCO 'B'	577	2	587	274
ALUSUISSE B	1475	18	1500	911
ALUSUISSE R	1479	-29	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2370	25	2320	1000
BALOISE R	3460	15	3510	2370
BK VISION 'B'	1217	19	1217	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	142.25	-1.5	151.75	92
CLARIANT	985	3	985	414
CREDIT SUISSE R	197.25	-0.5	197.75	121
ELEKTROWATT 'B'	541	1	541	412
EMS-CHEMIE 'B'	6630	130	6630	4550
GOTTHARD BANK 'B'	825	1	836	635
HELVETIA PATRIA R	795	-5	810	512
HOLDERBANK B	1431	42	1431	875
HOLDERBANK R	290.5	11	290.5	175
JULIUS BAER 'B'	2305	46	2305	1280
KLONI REISEN R	5500	0	5500	2500
LLB 'B	570	3	570	383
MOTOR-COLUMBUS 'B	2815	115	2815	2200
NESTLE R	2010	34	2010	1360
NOVARTIS 'B'	2470	15	2470	1247.7
NOVARTIS R	2462	13	2462	1251.48
OERLIKON-BUEHRLE R	168.25	3.5	172.75	109.5
PARGESA 'B'	1973	23	1989	1340
PHARMA VISION 'B'	845	5	845	516
PIRELLI INTL. 'B'	294	0	300	145
RICHEMONT 'B'	2241	-19	2261	1759
ROCHE HOLDING 'B'	20190	190	21000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	13650	230	13650	6780
SAURER AG.ARBON R	1003	-7	1010	440
SCHINDLER R	1910	-5	1930	1130
SMH 'B'	852	0	982	760
SMH R	204	-2.25	224.5	174
STILLHALTER VIS.	754	3	755	526.47
SUEDELEKTRA 'B'	1250	5	1317	890
SULZER R	1243	-23	1350	691
SURVEILLANCE 'B'	3060	-50	3565	2680
SURVEILLANCE R	566	-7	655	505
SWISS BANK CO R	408	7.5	408	222.75
SWISS RE R	2109	3	2109	1182
SWISSAIR R	1778	5	1778	963
TAG HEUER	219	-7.25	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1702	2	1724	1137
UNION BANK SWITZ. R	340	1	346	230.75
VALORA R	325	-1	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1309	12	1309	698
ZURICH IN. R	613	0	613	306

JAPAN

ACOM	5830	50	5830	3900
ADVANTEST	8530	-60	8820	3518.19
AISIN SEIKI	1750	0	1930	1500
AJINOMOTO	1160	0	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	752	0	1160	696
AMWAY JAPAN	3800	-50	5500	3200
ASAHI BANK	901	-35	1270	689
ASAHI BREWERIES	1700	20	1790	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	687	-5	774	550
ASAHI GLASS	1110	0	1300	1010
AUTOBACS SEVEN	9300	170	10300	7050
BANK OF FUKUOKA	715	-3	942.17	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2190	-30	2470	1700
BANK OF YOKOHAMA	632	-14	970	489
BANYU PHARMS.	1970	0	2140	1400
BRIDGESTONE	2590	-60	2940	1770
CANON	3160	80	3270	2000
CANON SALES	2640	50	2810	2330
CHIBA BANK	669	-2	955	605

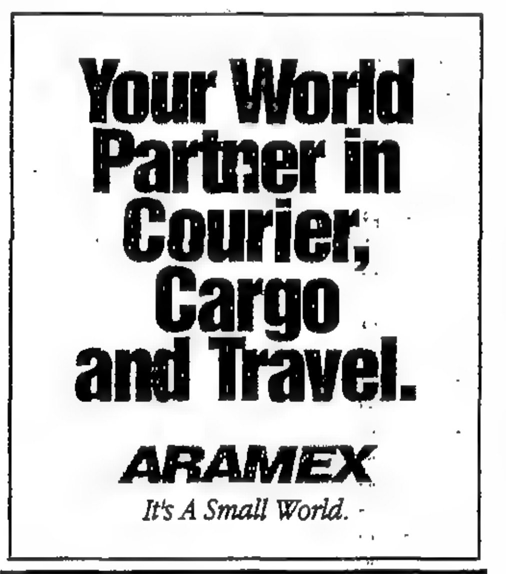

CHUBU ELEC.POWER	2040	-50	2450	1990
CHUGOKU BANK	1780	20	1910	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2030	-10	2410	1920
COSMO OIL	535	-8	704	405
CREDIT SAISON	2930	-10	2940	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2520	-20	2590	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1500	-20	1980	1140
DAIEI	750	-10	1280	533
DAIICHI PHARM.	1980	-20	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	469	-2	548	348
DAIWA BANK	565	4	741	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1350	-10	1700	1300
DAIWA SECURITIES	890	-8	1380	714
DDI	827000	5000	944000	698000
DENSO	2690	-70	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2760	-10	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	577000	-5000	596000	474000
EBARA	1680	10	1790	1400
EISAI	2350	140	2400	1860
FAMILYMART	5710	0	5830	3981.69
FANUC	4210	0	4440	3330
FUJI BANK	1610	-50	2310	1180
FUJI ELECTRIC	501	-6	570	425
FUJI HEAVY INDS.	568	-20	643	437
FUJI PHOTO FILM	4550	-50	5150	3090
FUJIKURA	1050	0	1080	810
FUJISAWA PHARM.	1260	-10	1300	853
FUJITSU	1530	-20	1640	944
FURUKAWA ELECTRIC	728	-6	735	465
GUNMA BANK	996	-4	1190	897
HACHIJUNI BANK	1130	0	1190	1010
HANKYU	621	-1	636	541
HIROSHIMA BANK	503	-7	658	445
HITACHI	1260	-20	1340	968
HITACHI CABLE	989	9	989	686
HITACHI ZOSEN	441	-3	614	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	-20	2400	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1970	0	2420	1920
HONDA MOTOR	3330	-50	4150	2490
HOYA	5110	-30	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN.	1660	-30	2531.82	1090
ISETAN	1470	40	1670	1150
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	417	-11	545	407
ISUZU MOTORS	383	-9	645	383
ITO YOKADO	6600	-60	7050	5030
ITOCHU	565	-25	765	515
JAPAN AIRLINES	532	-2	905	450
JAPAN ASSD FINANCE	8580	-20	13000	5800
JAPAN TELECOM	2180000	30000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	873000	13000	937000	754000
JOYO BANK	641	-3	809	514
JUSCO	3710	-100	4430	3000
KAJIMA	658	14	1080	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2160	50	2500	2040
KAO	1590	10	1610	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	521	1	550	433
KAWASAKI STEEL	355	-7	389	278
KDD	7750	20	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	540	1	648	521
KEYENCE	17000	-100	17500	11818.18
KINDEN	1680	0	1740	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	693	0	786	693
KIRIN BREWERY	1160	0	1330	955
KOBE STEEL	211	1	304	203
KOKUYO	2930	-60	3160	2400
KOMATSU	895	-20	1070	790
KUBOTA	543	-6	718	506
KURARAY	1160	0	1220	976
KURITA WATER IND.	2960	-70	3090	2230
KYOCERA	8790	-50	9240	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	809	-11	1040	710
KYUSHU ELEC.POWER	1950	-30	2440	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	438	-22	834	324
MARUBENI	509	9	597	428
MARUI	2040	-20	2380	1590
MATSUSH KOTOBUKI ELT	3890	40	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	4070	-30	4150	2690
MATSUSHITA ELEC INDI	2230	-10	2310	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS	1300	0	1370	960
MAZDA MOTOR	403	-1	543	305
MINEBEA	1130	-40	1240	862
MITSUBISHI	1320	-10	1470	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	364	-4	525	310
MITSUBISHI ELECTRIC	636	-5	768	627
MITSUBISHI ESTATE	1620	-10	1740	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	871	1	955	765
MITSUBISHI MATERIALS	438	-3	597	397
MITSUBISHI MOTORS	808	-7	962	808
MITSUBISHI TST & BKG	1710	-40	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1070	10	1100	850
MITSUI FUDOSAN	1530	10	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	796	-22	873	577
MITSUI TST BANKING	808	-10	1280	561
MITSUKOSHI	772	-17	1190	614
MURATA MANUFACTURING	4460	0	5090	3590
MYCAL	1660	-10	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	460	-8	513	433
NEC	1560	0	1680	1080
NGK INSULATORS	1250	-10	1270	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	794	10	855	600
NICHIEI	13400	200	13400	6600
NIKKO SECURITIES	700	0	1200	578
NIKON	1800	-50	2090	1150
NINTENDO	9360	50	9700	6510
NIPPON CREDIT BANK	240	-5	413	161
NIPPON EXPRESS	880	-25	1040	656
NIPPON LSI CARD	280000	-9000	295000	190000
NIPPON MEAT PACKERS	1500	20	1590	1180
NIPPON OIL	614	-7	724	463
NIPPON PAPER INDS.	678	10	705	505
NIPPON STEEL	353	-4	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	46500	900	47700	31500
NIPPON YUSEN KK	425	2	623	403
NISSAN MOTOR	837	12	959	623
NISSHO IWAI	519	2	613	370
NISSIN FOOD PRDS	2970	10	3000	2170
NKK	234	-5	328	223
NOMURA SECURITIES	1520	-10	2100	1120
NPN FIRE & MARINE IN	625	5	727	428
NPN TELG. & TEL	1070000	-10000	1110000	759000
NSK	681	-23	817	561
NTT DATA	4280000	-130000	4660000	3030000
OBAYASHI	715	-23	988	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	655	-7	733	603
OJI PAPER CO.	699	8	958	572
OKI ELECTRIC IND	552	-10	763	506
OMRON	2480	30	2530	1740
ONO PHARM.	3960	-40	4050	3030
ORIENTAL LAND	8040	-30	8800	7500
ORIX	8600	80	8820	4000
OSAKA GAS	327	-1	398	277
PIONEER ELECTRONIC	2800	40	2900	1810
PROMISE	6630	-50	6680	4850
RICOH	1510	10	1560	1060
ROHM	11900	200	12000	6250
SAKURA BANK	830	-6	1180	601
SANKYO (1ST)	3980	0	3980	2640
SANWA BANK	1630	-50	2100	1150
SANYO ELECTRIC	499	-5	653	414
SECOM	8240	-70	8620	6350
SEGA ENTERPRISES	3620	-10	5000	2800
SEIBU RAILWAY	5630	-30	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1130	-20	1350	1010
SEKISUI HOUSE	1170	-20	1270	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8620	-50	9040	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1060	-10	1110	880
SHARP	1540	-10	1880	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	-10	2400	1870
SHIMIZU	669	9	1170	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2950	-40	3090	1870
SHISEIDO	1870	-40	1910	1310
SHIZUOKA BANK	1280	-10	1390	985
SHOHKOH FUND & CO.	35900	900	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	1070	40	1160	800
SMC	9560	30	9820	7250
SOFTBANK	7430	130	10384.57	5907.67
SONY	9680	40	10100	6700
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5210	-50	5650	4050
SUMITOMO	1050	0	1090	791
SUMITOMO BANK	1820	-10	2090	1190
SUMITOMO CHEMICAL	511	7	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1890	-10	1920	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	900	-11	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	322	0	375	244
SUMITOMO METAL MININ	753	-24	968	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	965	-25	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1150	-20	1490	844
SUZUKI MOTOR	1460	60	1490	1050
TAISEI	505	-14	765	401
TAISHO PHARM.	3130	80	3170	2180
TAKASHIMAYA	1550	20	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3300	40	3300	1720
TAKEFUJI	6300	0	7846.15	5000
TDK	8440	50	9400	5810
TEIJIN	525	-13	581	434
TERUMO	2160	-10	2200	1280
TOBU RAILWAY	524	-4	709	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1990	-40	2440	1910
TOKAI BANK	1100	-40	1420	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1440	10	1500	995
TOKYO BROADCASTING S	2180	-70	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2310	-40	2750	2100
TOKYO ELECTRON	5420	10	5870	2545.45
TOKYO GAS	318	3	391	285
TOKYU	677	1	818	530
TONEN	1270	-10	1600	1120
TOPPAN PRINTING	1750	-20	1800	1270
TORAY INDS.	825	10	840	660
TOSHIBA	714	0	771	664
TOSTEM CORPORATION	3060	10	3450	2460
TOTO	1410	20	1490	1030
TOYO SEIKAN	2320	-70	3490.91	2000
TOYO TRUST & BANKING	938	-21	1110	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2530	20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3280	-50	4030	2440
UNY	2320	20	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1510	-10	1580	998
WEST JAPAN RAILWAY	447000	0	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1710	10	1850	1430
YAMAHA	2090	0	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	324	-3	734	300
YAMANOUCHI PHARMS.	3080	20	3120	2190
YAMATO TRANSPORT	1410	-20	1430	1110
YAMAZAKI BAKING	1970	-40	2080	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	744	-11	813	510
YASUDA TST.&BKG.	418	1	677	245

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.05	-0.1	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	31.8	-0.7	32.5	22.54
BEIJING ENTERPRISE	47.9	-2.6	54.25	41.7
CATHAY PACIFIC	14	-0.8	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	71.75	-2	80.25	52.25
CHEUNG KONG INFR.	23.5	0.25	25.2	12
CHINA LT.& POWER	42.5	-1.4	44.7	32
CHINA RES.ENTREP.	35.9	0.9	38	5.9
CITIC PACIFIC	47.4	-0.5	49	30.6
COSCO PACIFIC	18.2	-0.1	18.3	5.25
DAO HENG BANK GP.	44.2	0.2	46	27.75
FIRST PACIFIC	9.4	-0.4	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	11.5	-0.25	11.75	4.67
HANG LUNG DEV.	14	-0.3	17.5	13.85
HANG SENG BANK	110.5	-4	114.5	75
HENDERSON INV.	8.3	-0.25	9.65	6.9
HENDERSON LD.DEV.	66	0.25	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	15.3	-0.4	15.7	10
HK.TELECOM.	17.8	-0.3	19	12.15
HONG KONG ELECTRIC	30	-1.9	33.1	22.55
HSBC HDG.	241	3	241	118.5
HUTCHISON WHAMP.	63.75	-1.25	67	45.8
HYSAN DEV.	22.75	-0.05	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.65	-0.05	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	46.3	-0.2	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.65	0	8.28	3.7
SINO LAND	7.85	-0.35	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	86.25	-2.5	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	66.5	-1.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.65	0	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	24.35	-0.65	30.5	9.65
WHARF HDG.	31.9	-0.9	40.6	26
WHEELOCK & CO.	18.05	-0.6	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	5.7	0.05	8.7	5.65
CEREBOS PACIFIC	6	0.15	12.5	5.85
CITY DEVELOPMENTS	13.9	0.2	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	24.6	0.4	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.6	0.2	17.9	12.3
DBS LAND	4.6	0.12	6.1	4.36
DEV BANK OF SING.	8.6	-0.05	9.55	8.5
FRASER & NEAVE	10.3	0.4	15.5	9.9
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.3	-0.4	31	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.64	0	4.32	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.45	0.25	9.44	6.1
KEPPEL LAND	3.94	0.14	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	7.95	0	8.29	7.5
OVERSEAS UNION BANK	4.9	0.02	6.47	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.4	-0.1	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.25	-0.05	8.1	6.95
SINGAPORE LAND	6.5	0.05	9.9	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12	0	14.3	12
SINGAPORE TECH INDL.	3.76	-0.1	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.71	0.01	3.64	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.7	0.01	3.66	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	0.05	9.9	8.25
WING TAI HOLDINGS	4.32	0.06	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	15.9	-0.1	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.8	-0.1	14.4	8.2
CAHYA MATA SARAWAK	20.5	0	24.6	11.53
COMMERCE ASSET-HDG.	6.6	0	9.2	6.41
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.3	-0.4	27.25	21
GENTING	11.5	0.1	20	11.4
HICOM HOLDINGS	4.82	0.06	7.5	4.66
KUALA LUMPUR KEPONG	6.5	0.05	7.5	5.8
MAGNUM CORPORATION	3.76	-0.04	5.4	3.7
MALAYAN BANKING	27.5	0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.1	-0.1	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.4	-0.05	7.95	5.15
PETRONAS GAS	8.8	-0.15	10.8	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11.9	0	17	11
PUBLIC BANK	3.6	-0.04	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	16	0	21.8	8.6
RENONG	3.3	0.04	5.1	3.08
RESORTS WORLD	7.6	-0.1	14.7	7.55
RHB CAPITAL	7.65	-0.1	10.5	7.45
ROTHMANS OF PALL MAL	25	0.2	28	22
SIME DARBY	8.7	-0.3	10.4	7.1
TELEKOM MALAYSIA	11.5	-0.6	15.6	11.2
TENAGA NASIONAL	12.1	0	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	18.4	0.1	24.1	16.4
YTL CORP.	7.95	-0.1	15	7.75

AUSTRALIA

AMCOR	8.8	0	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.87	0.12	9.91	5.9
BORAL	4.28	-0.08	4.36	2.99
BRAMBLES INDS	26.35	-0.65	27	17
BROKEN HILL PTY	19.6	-0.08	19.85	15.72
CMWL BK.OF AUS	16.06	0.04	16.06	9.93
COCA COLA AMATIL	17	0.1	18	11.15
COLES MYER	6.95	0.09	7.04	4.35
COMALCO	7.14	0.09	7.65	5.97
CSR	5.15	-0.03	5.18	4
FOSTERS BREWING GP	2.45	-0.01	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.9	-0.22	13.8	10.35
LEND LEASE CORP	29	0.5	29.5	18.25
NAT AUS BANK	19.4	0.05	19.4	11.18
NEWS CORP	6.5	-0.03	7.45	5.67
NEWS CORP PREF ORD	5.33	0	6.37	4.67
NORTH	4.96	-0.01	5.19	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.7	0.03	3.92	2.43
PBL AND BCAST	8.05	0.06	8.05	5.13
PIONEER INTL.	5.08	-0.15	5.26	3.29
RIO TINTO	22.43	0.03	23.23	17.35
WESTPAC BANK	7.91	-0.03	8.05	5.27
WMC	8.27	-0.07	8.98	7.41
WOODSIDE PTL.	11.39	0.05	11.45	7.45
WOOLWORTHS	4.44	0	4.44	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	68.5	2	68.5	41.63
AETNA	105.38	2	112.75	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.13	0.5	29.38	22.38
ALLIED SIGNAL	87.75	1.44	87.75	54.5
ALLSTATE CORP.	77.5	1.38	77.5	41.5
ALUMINUM CO.OF AM.	77	-1.25	78.25	55.5
AMER.EXPRESS	83	6.88	83	40.88
AMER.HOME PRDS.	80.13	1.44	80.25	54.88
AMER.INTL.GP.	154.63	2.69	154.63	90.13
AMERITECH	69.88	1.75	71.38	50.25
AMGEN	58.5	1.19	68.38	51.5
AMOCO	91.19	0.56	91.5	66
ANHEUSER-BUSCH	43.69	0.75	44.88	35.81
APPLIED MATS.	77.38	1.81	77.38	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.81	0.31	23.81	15.83
AT&T CORP.	36	0.06	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	73.13	0.44	75.38	57.37
AUTOMATIC DATA PROC.	48	0.38	49.63	36.38
BANC ONE	49.81	0.38	50	32.13
BANK OF NEW YORK	47.25	0.5	47.88	24.56
BANKAMERICA	68.94	0.81	68.94	36.81
BANKBOSTON	76.13	2.06	78.75	50.13
BARNETT BANKS	55.19	0.88	55.38	29.25
BAXTER INTL.	58.69	1.31	58.69	38.86
BELL ATLANTIC	75.56	0.88	77.75	55.13
BELLSOUTH	47.63	0.19	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47200	-400	48600	30700
BOEING	55.19	0.38	57.88	42
BOSTON SCIENTIFIC	64.13	3.25	71.5	39.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.69	1.31	86.69	42.69
BURLINGTON NTHN.SANT	91.75	-1.13	92.88	70.88
CAMPBELL SOUP	48.75	1.19	51.88	32.56
CATERPILLAR	109.06	1.81	109.06	63.75
CHASE MANHATTAN	103.25	0.75	109.63	65.88
CHEVRON	75.88	0.5	76.88	57.13
CHRYSLER	33.63	0	36.13	26.75
CHUBB	68.81	1.69	68.81	41.38
CIGNA	186.81	2.88	187.25	105.5
CISCO SYSTEMS	71.56	1	74.88	46.38
CITICORP	129.75	1.69	129.75	76.25
COCA COLA	70.75	0.31	71.88	45.5
COLGATE-PALM.	66.94	1	66.94	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40.31	0.38	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	108.88	3.38	108.88	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	57.5	2.25	67.25	38
CONAGRA	65.75	1.5	65.75	41.88
CORESTATES FINL.	56.13	1.19	57.75	36.88
CORNING	56.38	-0.5	56.88	29.9
CPC INTL.	95.38	1.63	95.38	65.63
CSX	56.19	-0.38	56.56	41.75
CUC INTL.	26.31	0.5	27.33	20
DAYTON-HUDSON	55.94	0.94	55.94	29.13
DEERE & CO.	56.63	0.94	57.63	35.13
DELL COMPUTER	122.38	3.25	123	21.5
DISNEY (WALT)	77.25	0.38	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	88	0.31	89.38	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	63.38	0.94	63.38	37.31
EASTMAN KODAK	78.94	1.06	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	42.5	0	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	55.38	0.88	57.25	40.37
ENRON CORP	41.94	0.19	47.5	35.88
EXXON	64.63	1.5	64.63	40
FANNIE MAE	46.88	1.25	47.38	30.13
FED.HM.LN.MGE.	37.44	0.81	37.44	20.59
FIRST BANK SYS.	90.38	2.19	90.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	65.5	1.5	65.5	38.13
FIRST DATA	44.75	0.25	44.75	31.75
FIRST UNION	97.25	2	97.25	61.13
FLEET FINL.GP	66	1.38	66	38.5
FORD MOTOR	40	0.13	40	30.5
GANNETT	106	2.5	106	64
GAP	39.38	0.25	39.38	26.75
GEN.ELEC.	69.38	1.81	69.38	39.69
GEN.MILLS	68.19	2.44	68.63	52.25
GEN.RE	190	2	190	140.88
GENERAL MOTORS	56.94	0.06	62.5	46.63
GILLETTE	98.19	2.06	98.63	57.88
GTE	45.69	1.25	49.25	38
HEINZ HJ	45.88	0.13	47.25	31
HEWLETT-PACKARD	56.38	1.06	59	38.25
HOME DEPOT	69.13	1.25	69.81	48
HOUSEHOLD INTL.	119.81	0.88	119.81	69.13
ILLINOIS TOOL WKS.	52.06	0.06	52.06	31.06
INTEL	144.94	1.94	169.31	69
INTL.BUS.MACH.	94.81	1.38	94.81	45.12
INTL.PAPER	50.63	0.25	51.38	37.13
JOHNSON&JOHNSON	64.19	0.75	66.38	46
KELLOGG	91	4	91	63.13
KEYCORP	58.5	0.69	58.5	36.75
KIMBERLY-CLARK	53.5	1	56.25	36.75
LILLY ELI	111.44	1.81	111.44	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	99.13	-4.88	104.25	78
LOEWS	103.88	2.19	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	75.5	2.06	75.5	33.88
MARSH & MCLENNAN	74	0.63	74.5	44.62
MAY DEPT.STORES	48.81	1.38	50.25	41.13
MBNA CORP.	39.63	0.63	39.63	17.75
MCDONALDS	48.75	0.38	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	70.19	-0.31	71.25	44.38
MCI COMMS.	42.38	2.38	42.38	22.94
MEDTRONIC	89.88	0.13	89.88	47.38
MELLON BANK	47.88	1.25	47.88	25.56
MERCK	105.19	0.56	105.19	61.13
MERRILL LYNCH	62.44	0.94	62.75	28.13
MICROSOFT	129.56	1.19	134.19	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	101.81	1.06	102.25	63
MOBIL	71.5	0	71.81	54.44
MORGAN (JP)	110.13	1.19	111.5	81.5
MORGAN SD WITTER DSY	46.31	0.38	46.63	24.63
MOTOROLA	80.44	1.63	80.44	44.75
NAT.CITY	55.56	1.81	55.56	34.25
NATIONSBANK	68	1.88	69.25	39.56
NIKE 'B'	58.69	1.31	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	107.44	0.69	107.44	80.13
NORWEST	59.69	1.56	59.69	32.5
NYNEX	57.63	0.69	59.25	42.25
ORACLE CORP.	49.75	1.63	53.25	34.13
PENNEY (J C.)	54.38	1.06	56.75	45.25
PEPSICO	38.94	0.94	39	28.13
PFIZER	63.75	2.75	63.75	34.94
PHILIP MORRIS	45.38	1.31	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	46	0.5	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	72.56	-0.44	73.81	45
PNC BANK	44.13	0.19	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	59.19	0.5	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	144	2.38	144	84.13
RAYTHEON	53.75	0.75	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	93	1	93	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	59.94	2.38	70.5	46.63
ROYAL BK CAN.MNL QUE	47.56	0.5	47.56	24.25
SAFEWAY	47.88	-0.25	51.75	33.63
SARA LEE CORP	43.56	0.5	43.56	30.38
SBC COMMUNICATIONS	61.63	0.69	61.88	46.25
SCHERING-PLOUGH	49.88	0.75	49.88	27.5
SCHLUMBERGER	134.31	-2.44	136.75	80
SEARS ROEBUCK	55	0.13	56.63	40.63
SOUTHERN	22.19	0.25	23.75	20
SPRINT	52.19	0.75	52.63	35
SUN MICROSYSTEMS	37.13	-0.5	37.94	23.94
SUNTRUST BANKS	58.31	1.75	58.5	35.63
TEXACO	111.56	1.88	113.88	84
TEXAS INSTS	87.88	-0.13	95.5	41.75
TEXTRON	69.5	1.63	69.5	36.94
TIME WARNER	47.88	0.44	50	32.13
TRANSKARYOTIC THERAP	29.63	0.38	31	13.38
TRAVELERS GP.	66.69	-0.19	66.88	30.36
TYCO INTERNATIONAL D	75.25	0	75.25	37
UNION PACIFIC	70.13	0.13	71.63	46.58
UNITED HEALTHCARE	53	0.5	56.5	31
UNITED TECHNOLOGIES	86	1.75	87.25	52.5
UNITIL	20.81	-0.06	22.63	18.25
US WEST COMMUNICATIO	38.88	0.5	38.88	27.88
US WEST MEDIA GP	21.56	0.31	22.25	15.63
WACHOVIA CORP	60.94	0.94	66.25	40.88
WAL MART STORES	35.44	0.94	35.44	22.13
WALGREEN	58	1.75	58	30.75
WARNER LAMBERT	133.81	1.81	133.81	53.25
WASTE MAN NEW	33.25	0.38	36.63	28.13
WELLS FARGO	279	0.5	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	24.38	0.38	24.38	15.5
WEYERHAEUSER	52.31	0.19	55.25	41.5
WORLDCOMM INC.GA	32	0.06	32	18.63
XEROX	81.13	1.31	81.13	45.13

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

ثورة جياع؟

■ كان ملفتاً ان يعلن رئيسا اتحادي العمال في لبنان تأييدهما للتحرك الشعبي في بعلبك، أو ما يسمى «ثورة الجياع» و«العصيان المدني» بقيادة الشيخ صبحي الطفيلي. فهذا الأخير يأخذ دور الاتحادين في الحركة المطلبية بعدما اجهزت الدولة على ذلك الدور. وهي اقفلت باب النقابات لتستريح من تعاطيها السياسة، فطلعت لها النقابات بثوب مذهبي لا تستطيع ان تنكر عليه حق التعاطي بالسياسة، خصوصاً انه لا يستمد شرعيته من الدولة نفسها - كما هي حال النقابات - وانما من بعده الديني ومن غطائه الاقليمي.

بالطبع، يفتقد الشيخ الطفيلي للكثير من الصدقية، ولا يبدو ان خطابه السياسي - الاجتماعي على رغم ما فيه من حقائق سيقنع المجتمع اللبناني باعتماد «العصيان المدني» طريقاً الى تحقيق مكاسب لمعيشة اقل نكداً ومهانة. فالواقع هو الواقع بما فيه من انقسامات واحباطات وقيم نسبية. ولكن حركة الطفيلي قد لا تكون طفيلية، وقد لا تكون مجرد تفصيل في سيناريوات لماحكات سياسية ضيقة. والأهم أن الناس سجلت على الدولة ان لديها نمطين من التعامل مع الحركات المطلبية: فهي تغض النظر عن «ثورة الجياع» في بعلبك، لكنها تنزل الى الشارع بكل أدوات القمع لمواجهة اضرابات الاتحاد العمالي وتظاهراته. وهي تخترع ميزانية لتهدئة تلك «الثورة» وتطويقها، ولا تجد حداً أدنى من الجدية لحوار مجد وشجاع مع الاتحاد العمالي.

ومع ان تجمع بعلبك جهر امس بمطالبته بإسقاط الحكومة وعبّر عن ذلك بهتافات وشعارات مكشوفة، إلا ان الحكم تصرف بهدوء من لا يخشى سقوط الحكومة. في المقابل لم يكن هدف الاتحاد العمالي اسقاط أحد وانما مجرد الضغط لنيل مطالب، لكن الحكم كان ينوب عنه بتأويل تحركه على انه يستهدف الحكومة ولا هدف آخر له. وطالما ان التأويل حلّ محلّ الاعتراف بالحقائق فقد اعفى الحكم نفسه من معالجة المطالب. وفي كل الاحوال، بذلت كل الجهود للحؤول دون اضطرار الحكومة الى مراجعة أولوياتها، مع تأكيد مستمر على ان الشأن الاجتماعي ليس بين الأولويات.

كانت للحكومة خطة مرسومة لمواكبة المتغيرات الاقليمية، خصوصاً عملية السلام بين العرب واسرائيل، وعلى رغم حصول انقلاب في تلك المتغيرات وبرامجها واستحقاقاتها الا ان الحكومة لم ترَ ما يوجب تكييف خطتها مع ما يستجد. بالطبع، لا أحد يتوقع منها حلولاً سحرية، لكنها لا تستطيع التهرب الى ما لا نهاية من واقع ماثل أمامها. وما يزيد قسوة هذا الواقع انه مرفق بمظاهر وممارسات حكومية - فردية تعزز الانطباع بأن ما يحرك الدولة هو تقاسم المنافع بين أصحابها بمختلف السبل والاساليب، اما الشأن العام فيخضع بالضرورة للصراعات التي ترافق ذلك التقاسم.

المؤسف ان انجذاب ابناء الحكم الى مصالحهم لا بد ان يضعف احترامهم لمعاناة المجتمع واهتمامهم بمشاكله، على رغم ان هدف وجودهم في الحكم هو ان يسمعوا ويفهموا ويشعروا كي يتمكنوا من تحديد المعالجات. واذا عزّت المعالجات فلتكن مصارحة أصيلة حول امكانات البلد والقدرات المتاحة لمساعدة الناس على تجاوز صعوباتها. ولكن كيف يمكن أي مسؤول مصارحة الناس بأن الدولة تملك المال اللازم لارضاء اصحاب الحكم في حين انها مفلسة تماماً عندما يتطلب الأمر تحسين معيشة المواطنين؟

تسقط الحكومة أو لا تسقط، ليست هذه المسألة. الأكيد ان هناك أزمة معيشية اجتماعية، وان لدى الدولة صورة واضحة وتشخيصاً مفصلاً لها، لكن المعالجة تتطلب عقلاً آخر أو ذهنية مختلفة في موقع الحكم. فـ «ثورة الجياع» هذه قد تبقى ضمن الطوق الأمني الذي ضرب حولها، لكن حذار «الثورة» الأخرى!

عبدالوهاب بدرخان

تحالف نتانياهو-شارون

■ الارجح ان التمنيات لا تكفي لكي تؤدي الأزمة مع ديفيد ليفي الى اسقاط بنيامين نتانياهو وحكومته الائتلافية. ولقعياً لن يضع نتانياهو في مأزق حقيقي إلا اتفاق ثلاثة من زعماء ليكود على محاصرته. هؤلاء هم ليفي ووزير المال المعين أرييل شارون ووزير الدفاع اسحق موردخاي. ولا يوجد حتى الآن أي مؤشر الى امكان حصول هذا الأمر، خصوصاً ان موردخاي ما زال يدعم نتانياهو ويلتزم ما يقرره رئيس الوزراء. هكذا يمكن ان تنتهي الأزمة بعودته الى منصبه وزيراً للخارجية معززاً موقعه في الحكومة، يقابله تعزيز لموقع شارون فيها، خصوصاً على صعيد المفاوضات مع الفلسطينيين.

في ضوء ما سلف يطرح السؤال الآتي نفسه: هل يخدم الفلسطينيين تحريضهم على تجميد كل شيء انتظاراً لانهيار حكومة نتانياهو؟ والجواب يجب ان يأخذ في الاعتبار ان مشكلة الفلسطينيين هي مع الحكومة الاسرائيلية وليست مع حزب العمل او حزب ليكود. واقل ما يمكن ان يقال في الدعوات الى الانتظار حتى يسقط نتانياهو «قريباً» هو انها غير واقعية. وليس من الواقعية السياسية، لكي لا يقال المصلحة الوطنية للفلسطينيين، ربط مفاوضات في شأن مستقبل شعب بوهم أن تؤدي أزمة داخل حكومة نتانياهو الى قلب ميزان القوى في اسرائيل. وماذا اذا حصلت أزمة ثانية ثم ثالثة ورابعة ولم تسقط حكومة نتانياهو حتى نصل الى السنة ٢٠٠٠؟

هذا كله لا ينفي ان نتانياهو سيظل يواجه مشاكل داخل حزبه وائتلافه الحاكم لاعتبارات اسرائيلية داخلية واخرى تتعلق بعملية السلام والمفاوضات مع الفلسطينيين. لكن استمرار الوضع الراهن على صعيد هذه المفاوضات يعني ان المشاكل التي يواجهها ياسر عرفات ستتفاقم ايضاً.

هنا يجوز اعتبار دخول «ايريك» شارون على الخط مفيداً ليس لنتانياهو فحسب، بل لعرفات ايضاً. وعوض انتظار قد يطول لسقوط نتانياهو، لعل من الأفضل استيعاب مغزى قراره اشراك شارون في صنع القرار المتعلق بالمفاوضات مع الفلسطينيين. وهو قرار لا شك في انه يثير مخاوف كثيرين لسبب معروف. فشارون «صقر» من النوع الذي يصعب العثور على مثيل له في الحكومة الاسرائيلية عندما يتعلق الامر بربط أمن اسرائيل بسلام مع الفلسطينيين. لكنه في الوقت نفسه يوصف ايضا بانه «سوبر» براغماتي. ولولا صفته هذه لما التقى الاسبوع الماضي محمود عباس (ابو مازن).

هذا الاعتبار تحديداً، كما أكد مصدر في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه، هو الذي حمل نتانياهو على اشراك شارون في صنع القرار المتعلق بالمفاوضات. ويبدو ان نتانياهو يسعى الى ان يحتوي مسبقاً أي موقف معارض من جانب المتشددين في حال تحريك جديد لعملية المفاوضات التي لا بد ان تنتقل الى معالجة المسائل الصعبة المعروفة كالامن والقدس واللاجئين. وهي أمور لا يمكن نتانياهو ان يتخذ في شأنها قرارات حاسمة من دون وفاق داخل «المعسكر الوطني» الذي يضم اليمين المتشدد بصقوره ومتطرفيه.

بكلام آخر، سيكون صعباً جداً على هذا المعسكر ان يقف ضد اي صفقة محتملة اذا قال شارون «نعم» واعتبر انها لا تهدد امن اسرائيل. ولعل هذا ما يأمله نتانياهو بتحالفه مع شارون.

كامران قره داغي

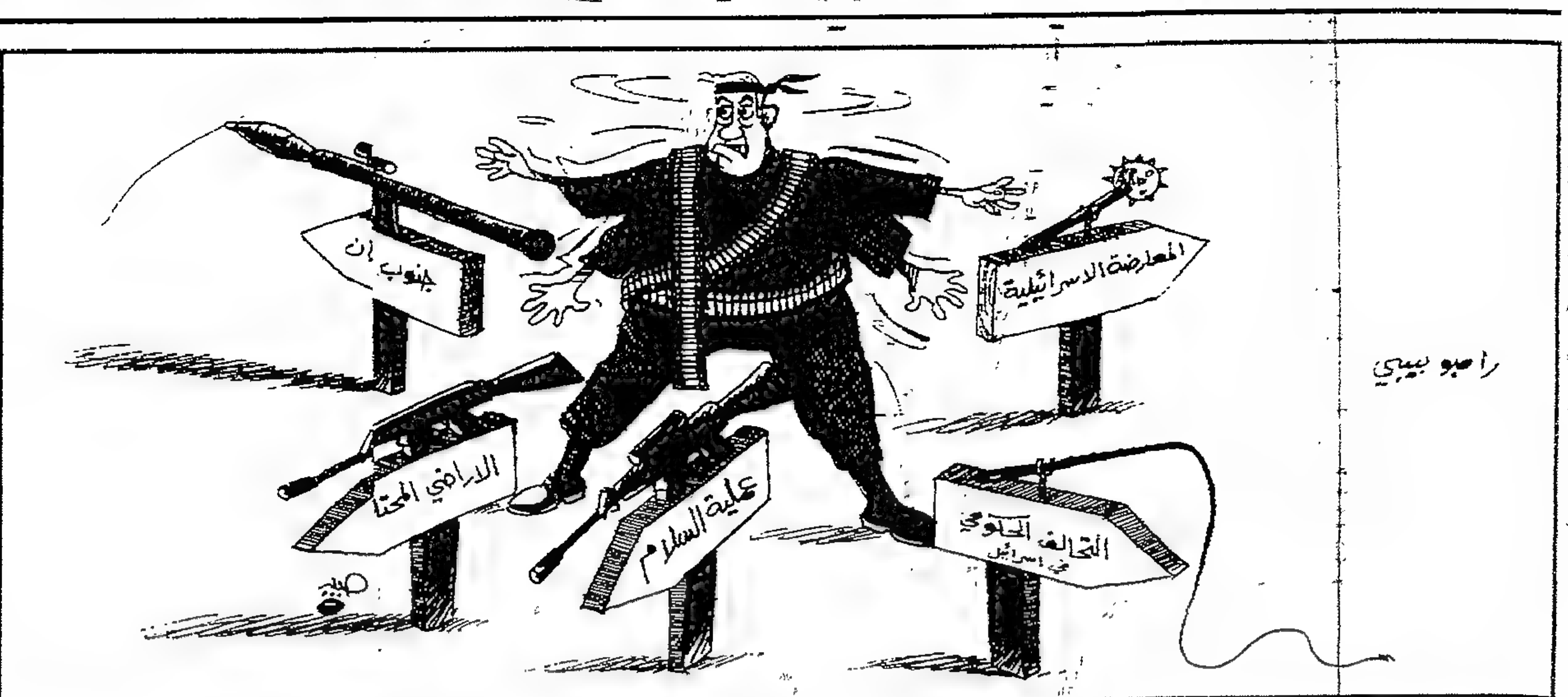

من قمة الاسكندرية الى 'اعلان دمشق'

العالم العربي في مواجهة حصارين داخلي وخارجي!

سليم نصار *

عقب انفضاض قمة الاسكندرية التي جمعت الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد (خريف ١٩٩٤) كتب وزير خارجية اسرائيل الأسبق أبا ايبان مقالاً في جريدة «جيروزالم بوست» تحت عنوان: ما هو تعريف الدولة العربية؟

وانتقل من العنوان ليطرح سلسلة تساؤلات مريبة حول مفهوم الدولة العربية منها: هل هي دولة ذات سيادة وطنية قادرة على اتخاذ قرارات مستقلة؟ أم انها واحدة داخل أسرة كبيرة ملزمة اتخاذ قرارات وحدوية تكفل التضامن والتماسك؟

اختار ايبان للجواب على السؤال تعريفاً من مقال نشره البروفسور وليد الخالدي في مجلة «شؤون خارجية» («فورن أفيرز» - صيف ١٩٧٨) جاء في نصه: «ان نظام الدول العربية هو في المقام الأول، نظام شامل يربط جميع الأجزاء. فالمبدأ الأساسي يفرض وجود نظام عربي واحد وراء واجهة من التعددية لدول ذات سيادة مستقلة. من هذا المنظور تصبح الدول العربية الفردية كيانات ذات حدود يمكن النفاذ منها... ويصبح الحاكم وكيلاً موقتاً. والسبب ان التفويض المعطى لهؤلاء الحكام هو تفويض يعكس ارادة العالم العربي كله. وفي ظل هذه الشرعية العظيمة تتضاءل شرعية الدول بشكل افرادي».

وانتقل ايبان من تصور البروفسور خالدي للعالم العربي كنظام يتخطى حدود الدولة ويصهر الكيانات، ليتحدث عن المفاجأة التي اسقطت هذه النظرية ويقول ان ما فعله الرئيس أنور السادات في «كمب ديفيد» ألغى فكرة التضامن والتكامل. واسترسل في انتقاد الوحدة العربية التي اعتبرها مجرد كلام شعري استهلاكي، مؤكداً ان ما يفرق الشعوب العربية اكثر بكثير مما يجمعها، وان هموم مصر مختلفة عن هموم العراق وسورية. ثم تطرق الى القضية الفلسطينية ليقول ان مشروع السلام مع منظمة التحرير اخرج المسألة المحورية من النظام العربي بعدما فقدت الأمل في الوصول الى أي حل في ظل توصياته وتوجيهاته.

وخلص ايبان من تحليله الى نتيجة تعكس وجهة نظر اسرائيل، مفادها ان عملية السلام في الشرق الأوسط أصبحت ممكنة لأن قرارات الدول العربية لم تعد مرتهنة للموقف الوحدوي الشامل.

ولان سياسات القوى المتطرفة - لا فرق اكانت نابعة من الدول الراديكالية أم من منظمات الرفض الفلسطينية - هي التي كانت تتحكم بعملية السلام وتوجه مسيرتها. ومع تراجع فكرة الاستقواء بالموقف العربي الموحد، يقول ايبان ان وفود اسرائيل وصلت الى أكثر من سبع دول عربية، وان الحوار شمل أحدى عشرة دولة.

كانت انتقادات أبا ايبان، واضع قرار تقسيم فلسطين، أهم مؤشر لأهداف مشروع «الشرق الأوسط الجديد»، وما يمكن ان ينطوي عليه من مخاطر تبدأ بتفتيت النظام العربي... وتنتهي ببعث النزاعات الاقليمية والهويات الأصلية من مذهبية وعرقية وطائفية وعشائرية. وهو في هذا التصور يطبق نظرية ديفيد بن غوريون القائل ان الاتحادات العربية أخطر على مستقبل اسرائيل من القنابل النووية، وان اعادة العالم العربي الى ما كان عليه في ظل الحكم العثماني يجب ان يبقى شرط السلام مع العرب. أي الشرط الذي شرحه منظر «مشروع الشرق الأوسط الجديد» برنارد لويس في سلسلة مقالات خلص فيها الى الاستنتاج بأن العالم العربي يجب أن يتحول عملياً الى الطلاق مع النظام الاقليمي العربي ليصبح مجموعة أنظمة ذات قيادات مستقلة في جسم المنطقة. وقدم الاكاديمي لويس صورة جديدة لتنفيذ مشروع شمعون بيريز منقولة عن الصورة السياسية لدول أميركا اللاتينية. أي انها دول لا تخضع لنظام اقليمي واحد، مع انها تشترك في لغة واحدة وثقافة واحدة وتاريخ واحد ودين واحد. ولكي يضم النظام الاقليمي الجديد اسرائيل، طالب بيريز بضرورة استبدال النظام العتيق بنظام جديد تحتل فيه اسرائيل الصورة باعتبارها القوة الرئيسية التي ساعدت على انشائه بفضل انتصارها العسكري. ولم تكن القرارات التي صدرت عن قمة الاسكندرية سوى ترميم للوضع العربي المنهار، ومحاولة لاصلاح الخلل القومي الناجم عن غزو العراق للكويت، والملاحظ ان البيان الختامي اشترط احترام الشرعية العربية المعبّر عنها بميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك. وكان الهدف من وراء فكرة احياء هذه المؤسسات السياسية - العسكرية التشبث بالنظام الاقليمي القديم، أي النظام العربي، ونبذ نظام «الشرق الأوسط الجديد» الذي يعري الدول العربية من انتمائها العربي ويجعلها مجرد كيانات منفصلة في منطقة شرق أوسطية تضم اسرائيل مثلما تضم تركيا وايران.

وكما طلب اسحق رابين من ياسر عرفات اعلان انفصال حركة التحرير الفلسطينية عن التاريخ الفلسطيني، فقد شعر العرب بأن مشروع شمعون بيريز يطالبهم بالغاء جميع القرائن والوثائق والشواهد التي تربط بينهم في تاريخ مشترك وتساعدهم على تحقيق طموحاتهم المستقبلية. وتنبه القادة العرب في أول قمة اقتصادية عقدت في المغرب الى المخاطر الناجمة عن خروج اسرائيل من الحصار المضروب حولها منذ ٤٥ سنة... والى اعلان بيريز في مشروعه الاقتصادي محاصرة العرب والمنطقة بتكريس زعامة الدولة العبرية على الكيانات المنخرطة في مشروع «الشرق الأوسط الجديد». وتفادياً للخطة الصهيونية جددت قمة الاسكندرية (١٩٩٤) بروتوكول الاسكندرية (١٩٤٤) ودعت الى توثيق العلاقات وصيانة الاستقلال والسيادة من كل اعتداء. ذلك ان الحكام العرب الثلاثة اكتشفوا، بعد مرور نصف قرن على بروتوكول الاسكندرية، ان مشروع السلام الاسرائيلي لا يقل خطراً عن مشروع الحرب، وان الغاء المقاطعة وحلّ الجامعة العربية وتفتيت التحالفات السابقة، ليست كلها أكثر من مبررات للاستيلاء على المنطقة.

يصف المراقبون موقف نتانياهو من المسيرة السلمية بانه لا يختلف كثيراً عن موقف شمعون بيريز. ولكنه في موضوع التطبيق يرى ان الوقت لم يحن بعد لمشاركة الاسرائيليين في حياة المنطقة، وهو يطالب باسم اليمين المتطرف ببقاء اسرائيل صغيرة وقوية، بدلاً من تعريض وحدتها الداخلية للخطر، وتقديم تنازلات كبيرة من الأرض في الجولان والضفة الغربية والقدس الشرقية. ولقد كشف الوزير شارون عن أسباب دعمه لسياسة نتانياهو فقال ان اسرائيل بحاجة للابتعاد عن العالم العربي حتى نهاية هذا القرن لكي تتمكن من فحص الطريق التي ستسلكها قبل ان يتبلور رأيها حول العلاقة مع عدو الأمس. وكان بهذا الكلام يفسر بطء الاندماج الاقتصادي والحذر الذي تعاملت به مصر والأردن وبعض دول الخليج مع المشاريع الكثيرة التي لم تبصر النور. وعندما صرح الوزير المصري عمرو موسى «انه لا يمكن قبول اسرائيل في المنطقة كقوة عظمى، انما كان يرفض مقايضة الأرض بسلام التوسع العسكري والاحتكار الاقتصادي. وعليه يكون رفض نتانياهو للسلام العادل، هو رفض الانفتاح المتسرع، مع الحرص على اشاعة الفرقة وتمزيق وحدة الصف واستعداء جارات العالم العربي للاستفادة من الخلافات القائمة.

في عداد الحركات الفكرية التي يهمها لملمة التشرذم العربي كانت حركة «المؤتمر القومي العربي». وهي حركة تضم فلول الوحدويين ممن يؤمنون بأن الهزائم والانتكاسات والانهيارات لم تهزم الروح القومية، وان عملية الاستنهاض تحتاج الى جسر طويل وعمل دؤوب لتذكير المحبطين بان الدول الاوروبية لم تصل الى ما وصلت اليه اليوم الا بعد مئات السنين من حروب الفناء والدمار. ولقد جندت في الندوة المنعقدة اليوم في لندن، عشرين باحثاً ومفكراً ومنظراً متقاعداً بهدف وضع تصور لاخراج الأمن القومي العربي من حال الحصار... ولإخراج الفكر القومي العربي من حال الإحباط والقنوط والإستسلام. وهي مهمة صعبة. ان لم تكن مستحيلة، ربما تحتاج الى معجزة بسبب الخلل العقائدي الذي أحدثه غياب القيادات التاريخية، واستمرار فشل النهج القومي التوحيدي. لذلك أصيبت الأحزاب العربية الجامعة بمثل ما أصيب به الشيوعيون بعد انهيار النظام الماركسي، الأمر الذي اخرج المارد الطائفي من قمقم الانهيارات. وبناء على هذه الخلفية القائمة تحاول «الانتلجنسيا» العربية رأب الصدع عن جسم المنطقة الممزق، وتضمين الجروح التاريخية التي خلفتها النزاعات المتواصلة.

وفي راي الاستاذ معن بشور، رئيس المنتدى القومي العربي في لبنان، ان نتانياهو قدم خدمات جلى عبر مشروعه الاستفزازي واعطى القومية العربية شحنة من التيقظ والمواجهة ازاء الخطر المحدق. ولقد حملت وثيقة العمل العربي المشترك الصادرة عن اجتماع وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» في البحرين، بعض مبادئ التنسيق الأمني والتعاون الاقتصادي وكل ما هو مطلوب لتحطيم الواقع المزري. ثم جاء الاجتماع الأخير لوزراء خارجية دول «اعلان دمشق» ليضع بعض الضوابط والكوابح منعاً لاستكمال مشروع التطبيع في ظل الهيمنة الاسرائيلية. ويرى الحريصون على وحدة الصف ان الحاجة تفرض ايجاد عوامل ثابتة للاستقرار الوطني، وقواسم مشتركة تلزم كل دولة ببناء ارضية مشتركة لنسج صلات تعزز التعاون وتمنع العزلة. ومثل هذه الأرضية القادرة على بناء مجتمع عربي عصري مترابط هي وحدها الرد العملي في مواجهة الهجمة الشرسة التي تحاصر العالم العربي من الخارج، كما يحاصر بعض الانظمة العربية شعوب المنطقة من الداخل!

* كاتب وصحافي لبناني.

اكيوس المندوب الدولي الاستثنائي

رغيد الصلح *

■ رالف اكيوس الذي انتقل من عمله كرئيس للجنة الدولية لازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم)، الى منصبه الجديد كسفير في الولايات المتحدة هو ظاهرة جديدة ونمط غير مألوف من المندوبين الدوليين. ففي تاريخ العلاقات الحديث، قل ان حظي مسؤول من مسؤولي المنظمات والهيئات واللجان الدولية بمثل الدعم الذي قدم الى رالف اكيوس. وبين العاملين في هيئة الأمم المتحدة وفي المنظمات المنبثقة عنها، نذر ان خُوّل احد الصلاحيات التي أسندت الى الديبلوماسي السويدي ولعل القرارات الأخيرة التي اتخذتها قمة الثماني في دنفر تجاه العراق ما يؤكد اهمية الدور الذي اضطلع به اكيوس ولجنته. فاستناداً الى تقارير رئيس يونيسكوم اتخذ زعماء الدول الصناعية جملة قرارات من شأنها ان تحكم العقوبات على العراق، وان تقوي الاتجاه الرامي الى تمديدها الى ما لانهاية.

قد يشعر الرئيس السابق ليونيسكوم نفسه بشيء من الاحباط. ذلك انه لما شكلت اللجنة الدولية كان من المفروض ان تتسلم المعلومات الضرورية لتدمير الأسلحة غير التقليدية والصواريخ الباليستية التي يتجاوز مداها ١٥٠ كلم من العراق في موعد اقصاه منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩١ وان تتمكن من اتلاف كافة هذه الأسلحة في موعد لا يتجاوز مطلع شهر تموز (يوليو) من العام نفسه. الا ان اللجنة لم تتمكن من انجاز مهمتها في المواعيد المحددة، بل انها بحسب التقديرات التي تصدر عن رئيسها، لم تتمكن من الايفاء بمهمتها اطلاقاً. ان اكيوس يعتقد ان العراق لا يزال يخفي عن اللجنة معلومات ثمينة، وانه لا يزال يملك أسلحة الدمار الشامل والصواريخ الممنوعة. حتى ولو كانت هذه الانطباعات في محلها، فإن اكيوس يبقى ظاهرة استثنائية بين المندوبين الدوليين من حيث الصلاحيات التي تمتع بها، ومن حيث القدرات التي وضعت تحت تصرفه وغطاء الشرعية الدولية الذي أضفي على لجنته.

استخدم اكيوس الصلاحيات التي اسندت اليه على أوسع نطاق، فعندما كان يواجه بعض الصعوبات في مهماته لم يكن يتردد في استخدام سلاح التهديد من اجل اجبار بغداد على الاستجابة لطلباته.

ففي مطلع عام ١٩٩٢، وعندما برز خلاف بينه وبين السلطات العراقية حول تنفيذ بعض الاجراءات، لوح رئيس يونيسكوم بسلاح «العواقب الوخيمة» اذا استمر الخلاف. ولم يكن كلام اكيوس نوعاً من انواع التهويل، بل انه كان متأكداً من ان واشنطن على استعداد لدعم موقفه بشتى الأساليب والوسائل. استناداً الى هذا الدعم الأكيد كان اكيوس يطالب الطرف العراقي بالاستسلام غير المشروط لما اعتبره تنفيذاً للمشيئة الدولية، او لمشيئة القوى الدولية التي كانت تقف وراء العقوبات.

المندوبون الدوليون الذين تعهد اليهم المهمات الشائكة الشبيهة بمهمة اكيوس، يجدون انفسهم مضطرين الى التلويح بالعصا والجزرة للأطراف التي يتعاملون معها. الحافز الى التلويح بالجزرة هنا يكون عادة رغبة المندوبين الدوليين في تشجيع الأطراف التي يتعاملون معها على تقديم التنازلات، هذه الرغبة ترتبط بدورها بشعور المندوبين الدوليين بأن استخدام القوة لاجبار المستهدفين بالقرارات الدولية ليس امراً سهلاً.

الأطراف الدولية التي تملك القوة لا تضعها، عادة، تحت تصرف المندوبين الدوليين من اجل استخدامها لمعاقبة الأطراف التي ترفض التقيد بقرارات مجلس الأمن. وعندما طالب بطرس غالي، الأمين العام السابق لهيئة الأمم المتحدة، بتخصيص مثل هذه القوة كان مصير اقتراحه الفشل. الرئيس السابق ليونيسكوم لم يكن يعاني من هذه المشكلة. كان يعرف انه يستطيع ان يضرب العراق بالعصا متى يجد ذلك ضرورياً وانه يستطيع الاعتماد على واشنطن، على الاقل، لكي تمده القوة التي تضفي على تهديداته درجة عالية من المصداقية. استناداً الى مثل هذا الدعم القوي، اكتفى اكيوس بالتلويح بالعصا في وجه بغداد وبتهديدها بالعواقب الوخيمة اذا امتنعت عن تنفيذ البرنامج الموضوع لتدمير أسلحة العراق غير التقليدية. بالمقابل فانه عندما كان يسأل عن اثر التزام المراقبين بذلك البرنامج على العقوبات المفروضة عليهم، فانه كان يرد بالقول، كما فعل في شباط (فبراير) ١٩٩٢، ان تعاون العراق مع اللجنة وتنفيذه المطلوب منه بدقة لا يضمن رفع العقوبات عنه.

وبفضل التأييد الذي حاز عليه من الأطراف المسيطرة على الأمم المتحدة، وخاصة من قبل الادارة الأميركية، فقد اتجه اكيوس الى تجاهل كافة الملاحظات والانتقادات التي وجهت اليه والى لجنته سواء من قبل العراقيين أو من غيرهم. وهكذا، فإنه لما ابديت المخاوف حول تسلل بعض عناصر الاستخبارات التابعة لدول معادية للعراق الى «يونيسكوم»، أو حول قيام بعض اعضاء اللجنة بأعمال منافية لأهدافها المعلنة لم يبد اكيوس اهتماماً كبيراً بهذا الأمر، ولم يظهر استعداداً لنفيه. وعندما شاع وتأكد ان دافيد كاي، الذي كان يشغل منصب الناطق باسم اللجنة، قام بتزويد السلطات الاميركية بالمعلومات التي اكتشفتها اللجنة عن العراق، فإن اكيوس اكتفى بالقول بانه أبلغ أعضاء اللجنة بضرورة الامتناع عن الادلاء بمعلومات الى أية جهة اخرى، بينما من المفروض ان تكون هذه القاعدة من بديهيات عمل اللجنة. ولم يتخذ اكيوس، الذي كان يتصرف بصرامة تجاه العراقيين، أي اجراء تجاه كاي الذي بقي يصر على انه لم يقدم على أي عمل خاطئ. وعندما تعرض الأخير الى اللوم من قبل مسؤولي هيئة الأمم المتحدة في نيويورك بسبب تصرفاته غير المألوفة، فإن رئيس «يونيسكوم» التزم الصمت ولم يضم صوته الى أصوات مسؤولي المنظمة الدولية.

كذلك لم يعبأ اكيوس كثيراً بالانتقادات التي وجهت اليه والى «يونيسكوم» بصدد تحولها الى اداة ووسيلة لتمديد العقوبات على العراق. وقد اشتدت هذه الانتقادات في منتصف عام ١٩٩٤ بمناسبة نشوب خلاف جديد بين اللجنة الدولية وبغداد، بيد ان الطرفين تمكنا من التوصل الى ازالة أسباب الخلاف في مطلع شهر تموز (يوليو). وفي أعقاب الاتفاق بين الطرفين، كان من المتوقع تقدم «يونيسكوم» تقريراً يعكس التقدم الذي حققه في مضمار وضع صناعة السلاح العراقية تحت المراقبة.

خلافاً لهذه التوقعات أعلن اكيوس ان جهاز مراقبة التسلح الذي تم الاتفاق عليه لن يكون جاهزاً للعمل خلال المهلة المطلوبة. ولم يعط اكيوس اي تفسير لهذا التأخير، وترك المجال مفتوحاً لشتى التفسيرات. في ضوء هذا الغموض اجتمع مجلس الأمن وقرر تمديد فترة العقوبات بحق العراق. هذه الواقعة قوت الانطباع بوجود تنسيق متين بين اكيوس، من جهة، وبين دعاة ابقاء العقوبات على العراق، من جهة اخرى. وفي الحالات العادية، فإنه من المألوف ان يستقيل شخص يشغل منصباً دولياً مثل اكيوس الى [illegible] مثل هذه العلاقة، الا ان اكيوس الذي كان يتحصن بالدعم الدولي له، فإنه لم يابه كثيراً بحدة الانتقادات الموجهة له.

رغم جسامة الاعباء التي كانت ملقاة على عاتق «يونيسكوم»، ورغم ان تنفيذ الأهداف التي حددت لها كان يعني اضعاف القوة العسكرية العراقية بصورة حثيثة، الا ان اكيوس طالب بتوسيع نطاق أعمال اللجنة حتى يشمل انواعاً جديدة من الأسلحة. ففي تقريره الى مجلس الأمن في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥، قال رئيس «يونيسكوم» ان العراق ينتج أسلحة رابيولوجية

واشار الى ان هذه الأسلحة لم يشملها قرار هيئة الأمم المتحدة رقم ٦٨٧ المتعلق بتدمير الأسلحة غير التقليدية العراقية، وطالب بادخالها في القرار. عبر هذا الاقتراح عن حماس شخصي لدى اكيوس في تأدية مهمة تدمير القوة العسكرية العراقية حتى فيما يتجاوز الأهداف التي حددت للجنته. وليس من السهل تحديد الدافع الى هذا النزوع: هل نشأ بسبب صعوبة التعامل مع بغداد، علماً بان التعامل معها لم يكن سهلاً وانها كانت تخفي عنه المعلومات وتعرقل اعمال اللجنة؟ أم انه من قبيل التعاطف مع القوى الدولية التي منحته دعماً غير محدود؟ الأرجح ان للعامل الأخير علاقة قوية بموقفه الشخصي، ولا ريب ان تعيين اكيوس سفيراً لبلاده في واشنطن لم يأت اعتباطاً، بل كان نتيجة شعور المسؤولين السويديين بالصلة الحميمة بينه وبين المسؤولين الأميركيين.

ان هذه المعطيات جديرة بان تلقي ضوءاً على أمرين: الأول، هو الدور الشخصي الذي اضطلع به رالف اكيوس في المسألة العراقية. الثاني، هو السياسة التي اتبعتها القوى الكبرى التي تتحكم في هذه المسألة، أي الولايات المتحدة. ولعله من المستطاع فهم هذه النقطة الأخيرة بصورة أوضح اذا قارنا بين دور الديبلوماسي السويدي وبين دور المسؤول الدولي الآخر الذي قدر له ان يتعاطى مع المسألة العراقية، وهو ماكس فان در شتويل المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان. لقد قدم فان در شتويل جملة تقارير حول أوضاع العراق ووجه فيها الانتقادات الى بغداد، وأخذ على السلطات العراقية انها تنكل بالمعارضين، وطالبها بالتراجع عن العديد من الاجراءات المتناقضة مع شرعة حقوق الانسان، واذا قورن بين ردود الفعل على تقارير اكيوس، من جهة، وبين ردود الفعل، من جهة اخرى، على تقارير فان در شتويل لوجدنا ان مجال المقارنة معدوم. فبينما كان الاهتمام الدولي، خاصة اهتمام واشنطن، على اشده في اعمال «يونيسكوم»، استأثرت التقارير حول حقوق الانسان في العراق باهتمام محدود، وبينما كانت متابعة حثيثة لعملية تدمير القوة العسكرية العراقية، فإن الاهتمام بقضية الانسان العراقي كان غائباً.

هناك كثيرون يعتقدون انه لو أعطي فان در شتويل بعض الدعم الذي اغدق على اكيوس، ولو اتيح للأول ان يطرح على العراقيين برنامجاً عملياً للانفتاح الداخلي، وان يستخدم سلاحي العصا والجزرة من اجل الخروج من حال الحكم المطلق في بغداد، لكان العراق وجيرانه في حال افضل. ولكن هل المطلوب ان يكون العراق وجيرانه، خاصة من العرب، في حال افضل مما هم عليه الآن؟

* كاتب وباحث لبناني.

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٣٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٣، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الحفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبا للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤
الهاتف: ١/٦٦١٠٠٠٠، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص ب دمشق ٣١٧٣٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

هل من أمل؟ (٢/١)

خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

تتمة الصفحة الاولى

■ هذه «العناوين المثيرة» هي مجرد امثلة لما تناقلته وسائل الاعلام لحصيلة انجازات عام مضى على وصول نتانياهو وحزب الليكود الى الحكم. فهل يبقى أمل بعد هذا كله في حدوث معجزة تحفظ ماء الوجه، فلا تزيد العرب مذلة اكثر، ولا تشعرهم بمهانة اكبر؟ ولكن، قبل ان نقفز الى النتائج، وحتى لا نُتهم بالتفاؤل او التشاؤم، فلنرجع الى التاريخ القريب لنرى انعكاساته على الحاضر، ولنطابق الاقوال على الافعال. بعدها فقط يمكن الاجابة عن السؤال: هل ثمة أمل لا يزيد الجرح غوراً؟

قبل ان استرسل في المقال، الذي يعدّ مقدمة ضرورية لمقال الغد الذي وعدت بكتابته من قبل عن اتفاقية الخليل، عليّ ان اوضح المنهج الذي الزمت نفسي به منذ شرعت في محاولات الكتابة الصحافية:

اولاً: عدم التعرض للاشخاص، مدحاً او ذماً. والتركيز دائماً على تقييم الافعال، والاستشهاد بالاقوال.

ثانياً: الموضوعية في عرض المعلومات، والامانة في جمع الحقائق، مع البعد عن العاطفة والانفعالات، سوى الغيرة على القيم الدينية والحرص على المصالح العربية.

ثالثاً: ربط الماضي بالحاضر، ومحاولة استقراء المستقبل.

رابعاً: العرض والتحليل من وجهة نظر شخصية، بناء على ما يتيسر من قراءات مستمرة، وخبرة محدودة.

خامساً: اقتناع بان النقد الذاتي سواء للدول العربية او الإسلامية، علامة قوة وليس علامة ضعف، وبداية للاصلاح اذا اردنا الاصلاح. فالمصارحة بيننا واجبة، ومواجهة اخطائنا ضرورة.

ان محاور الخلاف بين العرب واسرائيل عديدة، ولكن سيكتفى في هذا المقال بمناقشة قضايا: الاستيطان، والقدس، والجولان، والحكم الذاتي وانشاء دولة فلسطين، والمفهوم الاسرائيلي للسلام الدائم. وسيكون المنهج عند مناقشة كل قضية منها استقراء ما أورده رئيس وزراء اسرائيل في كتابه الذي أصدره عام ١٩٩٣ بعنوان: موقع بين الامم، اسرائيل والعالم، والوثيقة الرسمية للخطوط العريضة لحكومته، الصادرة في يونيه ١٩٩٦، وأقواله وأقوال المسؤولين الاسرائيليين خلال عام كامل، ثم مراجعة ذلك كله في ضوء ما يجري على ارض الواقع.

اولاً: الاستيطان

● أورد نتانياهو في كتابه عن الاستيطان: «انه حق مشروع لكل يهودي ان يبني ويتملك ما يريد على ارض اسرائيل كلها – التي حددها صراحة بالأراضي الواقعة غرب نهر الأردن – كوطن قومي يهودي».

● وورد في برنامج حكومته الذي طرحه على الكنيست، واقرّه في يونيه عام ١٩٩٦: «على الحكومة ان تعمل على تشجيع الاستيطان في ارجاء البلاد، وتوسيعه وتطويره، وان هناك اهمية وطنية للاستيطان في النقب وفي الجليل وفي هضبة الجولان وفي غور الأردن وفي يهودا والسامرة، لأن الاستيطان جزء من النظام الامني لدولة اسرائيل وتعبير عن تجسيد الصهيونية. وتقوم الحكومة بدعم وتطوير المشروعات الاستيطانية في هذه المناطق وتوفير الموارد المطلوبة لذلك، وتناضل الحكومة بلا هوادة ضد كل محاولة للمساس بالحق الاساسي لكل مستوطن في ان يمارس كل حقوقه المدنية والاقتصادية على اية بقعة من ارض اسرائيل كلها، وعلى الحكومة ان تصر في كل تسوية سياسية على ضمان وجود الاستيطان اليهودي وتعزيزه وضمان امنه وعلاقته بدولة اسرائيل».

● وفي بداية توليه الحكم، تعهد نتانياهو بدعم وتنفيذ مشروع الاستيطان في الجولان، المسمى بـ «الجولان ٢٠٠٠»، ويقضي المشروع بمضاعفة اعداد المستوطنين من ٢٥ ألفاً الى ٥٠ ألف نسمة. وفي الأول من مارس الماضي، قال نتانياهو في تصريح له امام انصاره من حزب «ليكود»: «ان قرار بناء مستوطنة «هارحوما» لا يتعارض مع اتفاقات السلام، ويُعد انتصاراً لسياستنا».

● كما الغت الحكومة قرار تجميد المستوطنات، وسمحت باقامة آلاف الوحدات السكنية الاستيطانية، وضاعفت موازنة الاستيطان، وزادت الاموال المخصصة له في كل الوزارات بنسبة ٧٠٪. وأصدرت في أقل من عام واحد، اكثر من ثلاثين قراراً استيطانياً. كما أطلقت العنان للجرّاف الاسرائيلي والمستوطنين للاستيلاء على اراض جديدة وبناء مستوطنات حديثة وفتح الطرق الالتفافية، حتى اصبحت هذه المستوطنات بمثابة السرطان الذي يسري في الجسد الفلسطيني. ويقول احد المراسلين في الضفة الغربية: «ان اكثر ما هالني واثار قلقي هو تلك السرعة الفائقة التي تتحرك بها حكومة الليكود لإنشاء مستوطنات جديدة، وإقامة طرق وانفاق عديدة، وكأنها في سباق مع الزمن، فالمناقشات والحوارات السياسية والتصدي للمظاهرات الفلسطينية شيء، وإقامة المستوطنات وشق الطرق والأنفاق شيء آخر».

بعد هذا العرض الموجز نسأل:

هل من امل في ان تتوقف الجرّافات الاسرائيلية التي تهدم المنازل على رؤوس اصحابها، وتُعبّد البنية الاساسية للمزيد من المستوطنات، التي تقطّع في جسد الأراضي الفلسطينية؟ لا أرى ذلك، فشارون وراء الجرّافات، ورئيس الوزراء الاسرائيلي يعتبر توسيع الاستيطان وتغيير الديموجرافية نصراً لسياسته، بل ويرفض حتى فكرة ارجاء البناء في مستوطنة جبل ابو غنيم، وليس الغاؤه، لمدة ستة اشهر. والسبب: أمر بسيط للغاية: ما الذي يجبره على ذلك؟ الاستنكار والادانة، ام قرارات الامم المتحدة، ام قرارات مجلس الأمن المعترض عليها، ام المناشدات والتوسلات؟!

> **هل من أمل في ان تتوقف الجرافات الاسرائيلية التي تهدم المنازل على رؤوس اصحابها، وتعبد البنية الأساسية للمزيد من المستوطنات، التي تقطع في جسد الأراضي الفلسطينية؟ لا أرى ذلك، فشارون وراء الجرافات، ورئيس الوزراء الاسرائيلي يعتبر توسيع الاستيطان وتغيير الديموجرافية نصراً لسياسته، بل ويرفض حتى فكرة ارجاء البناء في مستوطنة جبل ابو غنيم، وليس الغاؤه، لمدة ستة أشهر. والسبب: أمر بسيط للغاية: ما الذي يجبره على ذلك؟ الاستنكار والادانة، ام قرارات الامم المتحدة، ام قرارات مجلس الأمن المعترض عليها، ام المناشدات والتوسلات؟!**

ثانياً: القدس

● يقول نتانياهو في كتابه عن القدس: «انه موضوع غير قابل للتفاوض، فالقدس عاصمة اسرائيل لمدة اثني عشر قرناً!! وليس هناك ما يسمى بـ «عرب القدس الشرقية»، فاليهود كانوا يعيشون في الاجزاء الشرقية للمدينة، ولكنهم طُردوا منها وشُرّدوا بواسطة القوة الاردنية عام ١٩٤٨». (هذا هو ادعاؤه).

● اما برنامج حكومته فقد نصّ في احد بنوده على ان: «تعمل الحكومة على تعزيز مكانة القدس بوصفها العاصمة الابدية للشعب اليهودي»، وأكد في بند آخر: «ان القدس مدينة واحدة متكاملة وموحدة، ستظل الى الابد عاصمة اسرائيل الدينية والسياسية، وستحبط الحكومة كل محاولة للمساس بوحدتها وتمنع كل نشاط لا يتلاءم مع سيادة اسرائيل المطلقة على المدينة، وعلى الوزارات المختلفة وبلدية القدس، تخصيص موارد خاصة لتعجيل البناء في القدس وضواحيها».

● نال نتانياهو تصفيقاً حاراً، ووقف اعضاء الكونجرس الامريكي اعجاباً به لم ينله في الكنيست الاسرائيلي عندما اكد ثلاث مرات على بقاء القدس موحدة كعاصمة ابدية لاسرائيل. وقال – في مقابلة نشرتها صحيفة "Financial Times" في الخامس والعشرين من فبراير الماضي – «ان القدس كانت ولا تزال عاصمة لاسرائيل» وتساءل: «هل هناك استفزاز لو جرى البناء في لندن أو دبلن من قبل البريطانيين؟» وفي مقابلة تليفزيونية في اول مايو الماضي اكد ان القدس «ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية» واضاف: «ان القدس عاصمة الشعب اليهودي طوال ثلاثة آلاف عام. وقد سُحبت منّا وقتاً ما، وهي اليوم تحت سيادتنا كما كانت دائماً، ولن يتغير هذا الأمر». كما أعلن بتحدٍ للمجتمع الدولي في حديثه للاذاعة الاسرائيلية: «قد يختلف العالم معنا حول سياساتنا على القدس ولكننا متفقون فيما بيننا على اننا اصحاب السيادة في المدينة، وسنستمر في البناء في القدس عاصمتنا منذ القدم ولن اتأثر بمعارضة من هذا الجانب او ذاك». وأعلن انه مستعد للتضحية بالعلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة اذا اصبحت هذه العلاقات سبباً في تقديم اية تنازلات للعرب، ولن يقبل ابداً بتقسيم القدس مجدداً وإقامة حائط برلين في وسطها.

● ويبدي نتانياهو العجب، في احد تصريحاته من موقف المفاوض الفلسطيني قائلاً: «لقد أقر بمبدأ اطلاق يدنا في القدس. ألم يوافق على اغلاق ثلاثة مكاتب فلسطينية في القدس الشرقية؟ الم يصمت تماماً طوال السنوات بينما حكومة العمل السابقة تزيد اعداد المستوطنين في الضفة الغربية بعشرات الآلاف؟ الم يقبل بمبدأ استمرار سيطرة اسرائيل على حدود قطاع غزة مع مصر والضفة الغربية مع الاردن؟ الم يقرّ بمشاركته في المسؤولية عن حماية المستوطنين الاسرائيليين في الضفة والقطاع ويوافق حكومة حزب العمل [illegible] وهي تُخصص خمسمائة مليون دولار لإقامة شبكة من الطرق الالتفافية في الضفة الغربية تفصل المدن الفلسطينية ذاتها بعضها عن بعض؟ ألم يوقع في «اوسلو – ٢» على خمسمائة صفحة من التعهدات؟

● أما على ارض الواقع، فالقدس بأكملها في ايدي الاسرائيليين، ونفق البراق لا يزال مفتوحاً، ولم يحصد الفلسطينيون بعد الثورة العارمة التي انتابتهم، ومن ورائهم العرب جميعاً سوى ٧٢ شهيداً ومئات الجرحى، والجرّافات لا تزال تعمل لإنشاء المستوطنة الجديدة، والطرق الالتفافية تُنشأ، والقدس الشرقية تُعزل، والمساكن الفلسطينية تُهدم، ومكاتب المنظمة تُغلق، والعبث بالمقدسات الاسلامية والمسيحية مستمر، وهويات الفلسطينيين المقيمين في القدس تُسحب، وديموجرافية المدينة تتغير، والتهويد يسير بخطوات حثيثة نحو التنفيذ الكامل، والمظاهرات الفلسطينية تُقمع بأساليب وحشية، وحق الاعتراض (فيتو) جاهز حتى لو كان مشروع القرار هزيلاً يدين انشاء مستوطنة جبل ابو غنيم.

بعد ذلك نسأل: هل من أمل في ان يمنع البناء في ضواحي القدس؟ وهل من أمل في ايقاف خطة التهويد؟ وهل من أمل في أن يدرج موضوع القدس ضمن المفاوضات النهائية، اذا وصلنا الى ما يسمى بالنهائيات؟ هل من أمل في ان تصبح القدس الشرقية في يوم من الأيام عاصمة لدولة الفلسطينية اذا اعلنت؟ فما الذي يجبر رئيس الوزراء الاسرائيلي على ذلك؟ انه يتحدى بقوته وقدرته، ومن ورائه قوة عظمى، تسانده وتؤيده وتتشدد اكثر منه، وكونجرس امريكي يتسابق اعضاؤه لإرضاء اسرائيل ورئيس وزرائها. فكيف يكون هناك أمل بعد ذلك؟

> **«نال نتانياهو تصفيقاً حاراً، ووقف اعضاء الكونجرس الامريكي اعجاباً به – لم ينله في الكنيست الاسرائيلي – عندما أكد ثلاث مرات على بقاء القدس موحدة كعاصمة أبدية لاسرائيل. وقال – في مقابلة نشرتها صحيفة "Financial Times" في الخامس والعشرين من فبراير الماضي – «ان القدس كانت ولا تزال عاصمة لاسرائيل». وتساءل: «هل هناك استفزاز لو جرى البناء في لندن أو دبلن من قبل البريطانيين؟»**

ثالثاً: الجولان

● يقول نتانياهو في كتابه عن هذه القضية: «ان هضبة الجولان ومرتفعات الضفة الغربية تمثلان جداراً واقياً لا يمكن التخلي عنهما الى الأبد». ويضيف ان «السلام الرادع» – من وجهة نظر اسرائيل – يعتمد على ثلاثة عوامل: قوة عسكرية متفوقة على القوات العربية مجتمعة، ومدة إنذار كافية لتعبئة قواتها، ومساحة دنيا لانتشار جيشها. وقال: «ان هذا الجدار يوفر مدة الإنذار، والضفة توفر المساحة». ويتعجب في كتابه ويتساءل: «هل ننشر جيشنا في ضواحي تل ابيب»، وذلك بدلاً من ان يسأل: «وهل تنشر جيشك على حساب اراضي الآخرين؟» ويضيف ان الضفة والجولان يمثلان عمقاً وارتفاعاً استراتيجيين ضروريين حتى في ظل امتلاك السلاح النووي، والتخلي عنهما هو لانتحار لاسرائيل، وهما من القضايا غير القابلة للتفاوض».

ثم ينتقل الى النقطة الأكثر أهمية وهي قضية المياه، ويعترف «ان ٤٠٪ من مياه اسرائيل تأتي من الضفة الغربية، و٤٠٪ الأخرى من هضبة الجولان، وبالتالي كيف يتسنى لاسرائيل التخلي عنهما؟» ويؤكد «ان سيطرة اسرائيل على اراضي يهودا والسامرة وهضبة الجولان هي الرادع الذي يحول دون قيام حرب شاملة، ويجعل السلام اكثر احتمالاً من اي وقت مضى».

● وفي الخطوط العريضة لبرنامج حكومته، ورد: ان الحكومة ترى في هضبة الجولان منطقة حيوية لأمن اسرائيل، والسيادة الاسرائيلية الكاملة عليها اساساً لكل تسوية مع سورية، كما تحافظ الحكومة على ضمان استمرار تزويد المياه الحيوية لاسرائيل من مصادر المياه في الجولان ويهودا والسامرة».

● يتصرف نتانياهو وحكومته وكأن الجولان اصبحت جزءاً من ارض اسرائيل، فتصريحاته تؤيد ذلك، وافعاله تترجم اقواله. ففي اغسطس الماضي اعطى موافقته للشركة الوطنية الاسرائيلية للنفط لبدء التنقيب عن البترول في هضبة الجولان. كما بدأ العمل في تنفيذ خطة الاستيطان الطموحة فيها. ويؤكد في كل مناسبة «انه يمكن لاسرائيل ان تحيا من دون نفط، ولكنها لن تحيا من دون مياه، لذا، فالجولان – من دون شك – ليست موضوع تفاوض».

● ما الذي يحدث – حالياً – على ارض الواقع: زيادة أعداد المستوطنين والمستوطنات في هضبة الجولان، استنزاف مواردها الزراعية والمائية والنفطية – التي لم تسلم هي الأخرى من الاستنزاف، تحصينها من وجهة النظر الدفاعية، تغيير ديموجرافية الأرض، قمع الاهالي، عدم قبول حتى مجرد ذكر مبدأ التفاوض في شأنها.

تلك هي افكاره وبرنامج حكومته، تؤيدها تصريحاته وافعاله، فهل من أمل لوقف الاستيطان في هضبة الجولان وإيقاف تغيير ديموجرافيتها كمرحلة اولى؟ وهل من أمل لاستعادتها بعد ثلاثين عاماً من اغتصابها كمرحلة ثانية؟ فما الذي يُجبر اسرائيل على التخلي عنها؟ فقواتها تحتل هذه الهيئة الاستراتيجية الحاكمة، ولا يوجد ما يهددها. ومطالبة الحكومة الاسرائيلية الحالية بما قطعته على نفسها الحكومة العمالية السابقة في شأن الجولان – مشافهة – لا تلقى آذاناً صاغية. والمفاوضات متوقفة. وقد اصبح استئنافها هو محور الجهود المبذولة ومنتهى الأمل الذي نصبو اليه. والولايات المتحدة لا تكترث، فما دام امن اسرائيل غير مهدد، فلا شيء يعنيها، بعد ان بات السلام في الشرق الأوسط يحتل الاسبقية الرابعة في السياسة الخارجية.

رابعاً: الحكم الذاتي والدولة الفلسطينية

● اورد في كتابه عن هذه القضية ما يلي: «ان منح الحكم الذاتي لعرب يهودا والسامرة، يعني: ان تكون مجالات الامن، والشؤون الدفاعية، والشؤون الخارجية، والسيطرة على العملة والتجارة الخارجية، والموارد المائية، تحت السيطرة الاسرائيلية من دون منازع. بينما يُدير العرب المجالات الأخرى لتصريف شؤون حياتهم اليومية. وتكون هناك حرية كاملة للاسرائيليين للحركة والاقامة في اي مكان يشاؤون.

● ويحدد في كتابه ايضاً: «ان السيطرة العسكرية تعني السيطرة على الدولة بالكامل، بما فيها حرية الحركة على كافة الطرق، وحرية تعقب المتهمين والدخول الى اية منطقة، حتى لو كانت مأهولة بالسكان وخاضعة للحكم الذاتي».

● ونصت الوثيقة الرسمية للخطوط العريضة للحكومة الاسرائيلية في احد بنودها على ان الحكومة تقترح على الفلسطينيين تسوية يستطيعون في اطارها ان يديروا حياتهم بشكل حر في إطار حكم ذاتي، وتعارض الحكومة اقامة دولة فلسطينية مستقلة او اية سيادة عربية غربي نهر الأردن، كما تعارض حق العودة للفلسطينيين الى ارض اسرائيل غربي الأردن.

● تلك هي افكار نتانياهو في كتابه، وقد اكدها غير مرة خلال حملته الانتخابية، وتلك هي سياسة حكومته! ولنستمع الى اربعة امثلة مما صرح به منذ ان جاء الى سدة الحكم؟ الأول: في حديثه لصحيفة هارتس الاسرائيلية في الثامن من نوفمبر عام ١٩٩٦ قال: «ان اي كيان فلسطيني يقام بموجب اتفاقية سلام نهائية مع منظمة التحرير الفلسطينية لا بد ان يشتبه بورتيريكو او اندورا». الثاني: في حديث آخر نشرته صحيفة لو فيجارو الفرنسية في الثامن عشر من يناير الماضي قال: «ان هدف حكومته هو الحفاظ على حكم ذاتي فلسطيني محروم من الصلاحيات التي يمكن ان تعرض بلادنا للخطر». الثالث: في مقابلة مع الاذاعة الرسمية الاسرائيلية في العشرين من يناير الماضي صرح: «انه في حال اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد سيكون رد فعلنا قاسياً جداً لانه سيكون انتهاكاً للاتفاقيات المعقودة مع السلطة الفلسطينية». الرابع: في المقابلة الاذاعية نفسها اضاف: «انني لا استطيع القبول بان يُشرف الكيان الفلسطيني المقبل على المجال الجوي، او ان يتمكن من اقتناء اسلحة، كصواريخ من شانها ان تعطل طيراننا المدني والعسكري، او يكون له حق استخراج المياه، او عقد تحالفات عسكرية مع دول مثل ايران او العراق ولن نمنح هذا الكيان اية صلاحيات سياسية يمكن ان تعرض اسرائيل للخطر».

● وفي الوقت الذي كانت فيه جامعة الدول العربية تعقد اجتماعها الطارئ في الاول من ديسمبر الماضي لبحث خطورة قضية المستوطنات على مسار عملية السلام، كان رئيس وزراء اسرائيل في زيارة لمستوطنة أرئيل في الضفة الغربية يؤكد فيها حق اسرائيل في الاحتفاظ بمنطقة وادي الأردن في الضفة الغربية المحتلة والى الأبد، ويجدد رفضه لإقامة دولة فلسطينية مستقلة. ويوضح ان اتفاقات اوسلو تركت مسألة الأراضي التي يمكن ان نتنازل عنها للسلطة الفلسطينية معلقة، وتحديدها في يد اسرائيل وحدها. وفي مزيد من تحديه للانتقادات العربية، اعلن مستوطنة ارئيل – وهي ثاني اكبر مستوطنة في الضفة – عاصمة للسامرة، وقال: «سنبقى هنا والى الأبد».

بعد هذا كله، وفي ضوء هذا الواقع الذي نشهده، هل ثمة امل في ان نرى للفلسطينيين دولة مستقلة ذات سيادة كاملة يرفرف عليها علمهم في يوم من الأيام؟ هل من أمل في ان نشهد ارضاً فلسطينية متصلة المساحة خالية من الطرق الالتفافية التي تحيلها الى «كانتونات» منعزلة؟ فما الذي يجبر اسرائيل عن التخلي على سيطرتها على ما تريد السيطرة عليه؟ فهي التي تحدد منفردة حجم انسحابها وتوقيته، ويؤيدها في ذلك «الراعي الأوحد للسلام» في الشرق الأوسط وهي التي تحدد صلاحيات الحكم الذاتي الفلسطيني، وهي التي تهدد وتتوعد، وتحاصر وتشرد، وتسمح وتمنع دخول الفلسطينيين. والولايات المتحدة، لا تمانع ولا تضغط، بل تؤيد وتساند، وتصفق وتصادق على كل ما تبغيه اسرائيل.

خامساً: مفهوم السلام الدائم

● يقول نتانياهو في كتابه عن مفهومه للسلام الدائم: «ان السلام الوحيد الذي يمكن ان يسود بين اسرائيل والدول العربية هو سلام الردع، الذي يجعل هذه الدول تخشى المواجهة، ليس حباً في السلام وإنما خوفاً من الهزيمة. ومن شروط نجاح هذا النوع من السلام، ان تكون اسرائيل قوية جداً والدول العربية ضعيفة جداً». ويبرر مفهومه هذا بأن النزعة العدوانية للانظمة العربية لا تتوقف الا بـ «الردع». كما يؤكد في كتابه ان تحقيق الأمن الكامل لاسرائيل هو تحقيق للسلام الدائم. لذا، فهو يرفض مبدأ «الأرض مقابل السلام»، لأن التنازل عن الارض يعني – في مفهومه – التنازل عن الأمن. لذا، رفع شعار «السلام مقابل السلام» او «الأمن مقابل السلام» بمجرد توليه الحكم.

● اما سلامه الدائم، فقد حدده في النقاط التالية: أولاً: إنهاء المقاطعة الاقتصادية، وتعهد العرب بالامتناع عن انتاج الأسلحة المدمرة او محاولة الحصول عليها، وتوقيع اتفاقيات سلام مع اسرائيل. ثانياً: ترتيبات امنية شاملة (بالطبع لاسرائيل) مثل: إنشاء خط ساخن بين سوريا والقدس والاتفاق على اجراءات لإخطار الطرف الآخر عن المناورات والتحركات العسكرية، وإنشاء مناطق عازلة على الحدود، وتقديم الضمانات الدولية الفعالة، ثالثاً: الحدود الآمنة لاسرائيل هي: من الشرق: مرتفعات الضفة الغربية واراضيها، ومن الشمال: مرتفعات الجولان. اما المطالبة بدولة فلسطينية على الضفة الغربية فمطلب يُعرض السلام للخطر، ويتجاهل حقيقة ان الدولة الفلسطينية قائمة حالياً. فأرض فلسطين تتكون من دولتين حديثتين هما: اسرائيل والأردن. وهذه الأرض تكفي لاستيعاب الدولة اليهودية الصغيرة، اسرائيل، والدولة الأكبر لعرب فلسطين، والمسماة الأردن، وبالتالي لا يحق للعرب الاقلية الذين يعيشون في اسرائيل المطالبة بإقامة دولة ثانية لهم. رابعاً: القدس عاصمة اسرائيل وموضوعها غير قابل للتفاوض، خامساً: منح الحكم الذاتي لعرب يهودا والسامرة في المناطق المأهولة بالسكان فقط وليست الأرض بينها. سادساً: تدور التسوية النهائية حول حق منح الجنسية الاسرائيلية للمقيمين العرب، وتخييرهم بين البقاء ضمن الدولة الاسرائيلية او النزوح الى دول اخرى، وتكون هذه الخطوة بعد ٢٠ عاماً من الاختيار. سابعاً: يكون حل مشكلة اللاجئين بتوطينهم في الدول المقيمين بها او في دول اوروبا وامريكا. ثامناً: حظر كامل على توريد اية معدات او تسهيلات تمكن الدول العربية من انتاج الأسلحة غير التقليدية. تاسعاً: تطبيع العلاقات كاملة مع الدول العربية جميعها.

● ومن المضحك المبكي ان نتانياهو نفسه يتساءل في كتابه: ما الذي يستفيده العرب من السلام، اذا لم تتنازل اسرائيل عن اية اراض؟ ويجيب عن سؤاله: «انه بصرف النظر عن الاراضي المتنازع عليها فان العرب سيجنون كثيراً من المكاسب في ظل السلام. أولاً: تجنب التكلفة المتزايدة للحرب. فقد يجد الحاكم العربي الذي شن الحرب قواته المسلحة وقد دمرت، وعاصمة دولته قد خربت، وإذا لم يكن محظوظاً فقد يدفع حياته ثمناً لتهوره، لأن اسرائيل اذا واجهت اي تهديد لوجودها فسترد بقوة مرعبة، لا يتصورها احد، عربي ام يهودي. ثانياً: بناء اقتصاد الدول العربية، والاستفادة من الإمكانيات الهائلة التي تنتج من التعاون المتبادل مع اسرائيل في جميع المجالات، مثل التجارة والمياه والري والزراعة والسياحة والمجال الطبي. ثالثاً: وهو الأهم شعورهم (أي العرب) بالامان.

● وفي الوثيقة الرسمية للخطوط العريضة للحكومة، وتحت البند الخاص بالسلام والأمن، نقرأ: «ان الحكومة تعمل على تعزيز جبروت جيش الدفاع الاسرائيلي وسائر الانواع الأمنية الأخرى، بهدف ردع العدو ومنع الحرب والدفاع عن الدولة وسكانها وتحقيق السلام».

● اما على ارض الواقع، فإنه وحكومته يحققان ما سبق ذكره والتخطيط له، بثبات ومن غير تردد، فقرارات الشرعية الدولية دفنت، ومرجعية مدريد أسقطت، وأوسلو انتهكت، وإعادة التفاوض من جديد شرط اساسي لإستئناف المفاوضات. واصبحت استكانة الدول العربية مطلباً رئيسياً لاسرائيل، فاذا نفذت القوات المسلحة المصرية او السورية مناوراتها السنوية، أعلن انها تهدد الأمن الاسرائيلي، وإذا تسلحت الدول العربية، اعتبروا ذلك قمة التهديد للدولة الاسرائيلية. وأين يقف الاسرائيليون الآن؟ انهم في سقف الأمة العربية بالتحالف التركي – الاسرائيلي، وفي جنوبها بالوجود في اريتريا وجزيرة حنيش، ويحيطون بأذرعهم في المحيط القريب والبعيد.

بعد ان استعرضنا مفهوم السلام الدائم لدى المسؤولين الاسرائيليين، وعلى رأسهم نتانياهو، نتساءل هل من أمل في ان يتحقق السلام الشامل العادل بين الدول العربية واسرائيل؟ لقد وصل بنا الحال الى وجود حكومات متعاقبة في تل ابيب تقتل النساء والاطفال وتشرد العائلات، وتنتهك كل قرارات المجتمع الدولي، تزرع الأراضي المحتلة بالمستوطنات اليهودية، تستولي على ارض العرب، وتحفر الأنفاق، وتشق الطرق التي تصل بين المستعمرات وتلف المدن الفلسطينية. تغير معالم الأرض جغرافياً وديموجرافياً، تواجه الصدور العارية في جنوب لبنان والأراضي الفلسطينية بقذائف الدبابات، وتواجه الاطفال الابرياء بالبنادق وتكسير العظام، تحدد عمق انسحابها بإرادتها، تفرض سياسة الأمر الواقع، حتى لم يبق شيء يمكن التفاوض عليه. فهل من أمل؟

ولكن قبل هذا كله، فلنسأل انفسنا: ماذا فعلنا – نحن العرب – لمواجهة هذه القضايا؟ والاجابة واضحة: تنازلنا ونتنازل، فمن قرار التقسيم، الى القرار ٢٤٢، الى ميثاق مدريد، الى اتفاق اوسلو، الى اتفاقية الخليل. سلسلة من التراجعات، وليل مظلم طويل، لم تبدد ظلمته إلا في العاشر من رمضان (السادس من اكتوبر) عندما غدت المبادأة وللمرة الأولى في ايدينا. لقد جعلتنا اسرائيل منذ نشأتها (كما ذكرت في مقالي السابق) في حالة من رد الفعل الدائم، عاجزين عن المبادرة بشيء مخطط أو الاتفاق على استراتيجية عربية موحدة، ولم نكن أبداً على قلب رجل واحد في يوم من الأيام. وقد اعجبتني مقولة احد المفكرين العرب: «لا تلوموا اسرائيل او تركيا أو ايران، ففي كل منها رأي واحد وقرار واحد ومصلحة قومية واحدة. اما العرب فهناك (٢٢) رأياً، و(٢٢) قراراً و(٢٢) مصلحة متباينة». لقد منحنا الله كل عناصر القوة والتفوق، ولكننا لم نحسن توظيفها تحقيقاً لمصالحنا، انشغلنا وشغلتنا اسرائيل بتوافه الأمور، واعتمدنا على غيرنا لحل مشاكلنا، واصبحت اصابع اتهامنا تشير الى صدورنا. فهل من امل ان يكون للعرب – في يوم قريب – رأي واحد وقرار واحد ومصلحة عليا واحدة؟ هل من أمل في ان نعي ان الوقت ليس في صالحنا، وانه آن الأوان لحشد الامكانات والتنسيق في جميع المجالات، والتخطيط والاستعداد لأسوأ الاحتمالات، لمواجهة المصير المشترك؟ عند ذلك فقط سيصبح للعرب وزن على المستويين الاقليمي والدولي، وسيجبرون قادة اسرائيل ومن يساندها على تغيير مواقفهم، وتنفيذ السلام الشامل القائم على مبادئ الحق وقيم العدل، ارجو ذلك.

الرفاهية في وسائل الراحة
الخدمة الصادقة وحسن الضيافة
التاريخ الحافل والتراث العريق
الإسترخاء الكامل والأمان التام
الشواطئ الساحرة والقرى الساكنة
وربما أكثر الأسعار إعتدالاً في المنطقة

أين؟ تسأل
قبرص
اكتشفها من جديد!

CYPRUS AIRWAYS — CYPRUS

19 Limassol Ave • PO Box 4535 • CY-1390 • Nicosia • Tel: + 357-2-337715
Fax: + 357-2-334696 • E-mail:cto@cytanet.com.cy

الآخر في التراث العربي الاسلامي (٣ من ٣)

إبن خلدون اذ اضاف مفهوم... «الاستعجام»

جورج طرابيشي *

■ بعدما تناولت حلقة الأمس محطة الجاحظ ومحطة صاعد الاندلسي، هنا التتمة الاخيرة:

بديهي اننا لسنا هنا في معرض البحث عن مشروعية هذا التقسيم الاثنوغرافي، عند صاعد، لا سيما ما يتصل منه باخراج الصين من دائرة الحضارة الى دائرة اللاحضارة. بيد ان ما يعنينا هو الغياب شبه التام لإشكالية العرب والعجم. فالعرب واحدة من ثماني امم متحضرة ليس الا. وليسوا - كما في اشكالية اليونان/ البرابرة - في نقطة المركز المفردة من دائرة ماهولة كلها باللامتحضرين. وليس هذا فحسب، بل إن تجاوز صاعد لإشكالية العربي والأعجمي، وتحوله عن مقياس اللغة الى مقياس العلم في توزيع طبقات الامم، جعلاه لا يخص العرب في سلم الترتيب الا بالدرجة السابعة، اي ما قبل الاخيرة. فالأمة المقدمة باطلاق هي الهند، لا لكثرة عددها وفخامة ممالكها فحسب، بل ايضاً وأولاً لأنها «عند جميع الامم وعلى مر الدهور وتقادم الازمان معدن الحكمة، وينبوع العدل والسياسة واهل الاحلام (= العقول) الراجحة والأراء الفاضلة»، «وقد اعترف لها بالحكمة واقر لها بالتبرز في فنون المعرفة جميع الملوك السالفة والقرون الخالية»، حتى ان ملكها، بالمقارنة مع ملك الناس الذي هو ملك الصين، وملك السباع الذي هو ملك الترك، وملك الملوك الذي هو ملك الفرس، كان يسمى «ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم وتقدمهم في جميع المعارف». وتلي الهند امة الفرس، وهم «اهل العز الشامخ والشرف الباذخ، واوسط الأمم داراً واشرفها اقليماً وأسوسها ملوكاً». و«اعظم فضائل ملوك الفرس حسن السياسة وجودة التدبير»، ولخواصهم «عناية بالغة بصناعة الطب ومعرفة ثاقبة بأحكام النجوم». ويليهم الكلدانيون الذين كان منهم «علماء جلة وحكماء وفضلاء يتوسعون في فنون المعارف من المهن التعليمية والعلوم الرياضية والالهية، وكانت لهم عناية بارصاد الكواكب وتحقق بعلم أسرار الفلك ومعرفة مشهورة بطبائع النجوم». ويأتي في المرتبة الرابعة اليونان: وهم بالف ولام التعريف «امة الفلسفة» و«الفيلسوف»، اي «محب الحكمة»، هو اسم العالم عندهم. و«فلاسفة اليونان من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية». ويجاور اليونانيين في المرتبة الخامسة الروم الذين تابعوهم في تقليد حب الفلسفة وإن خالفوهم بلغتهم «اللطينية». ويأتي في المرتبة السادسة اهل مصر، وهم يحضرون بهذا الترتيب بماضيهم اكثر منهم بحاضرهم اذ «كانوا اهل ملك عظيم وعز قديم في الدهور الخالية والازمان السالفة». وكانت لقدمائهم عناية بضروب الفلسفة من العلوم الرياضية والطبيعية والالهية، وخاصة تعلم الطلسمات والنيرنجات والمرائي المحرقة والكيمياء وغير ذلك». وفي الطبقة السابعة فحسب يأتي ترتيب العرب الذين لا يتأخر عنهم سوى العبرانيين الذين لا يقر لهم مؤلف «طبقات الأمم» الا بمزية حضارية واحدة: «عنايتهم بعلوم الشرائع وسير الانبياء»، وليس ترتيب المنزلة هو وحده الذي ينم عن انعدام شبه تام لدى صاعد للروح المركزية الاثنية، بل كذلك معيار التقييم. فلم يكن للعرب، في جاهليتها، من علم «تفاخر به وتباري فيه» سوى «علم لسانها وأحكام لغتها ونظم الاشعار وتأليف الخطب». ولم يبلغنا عن ملوك حمير وسائر ملوك العرب في الجاهلية، عن احد منهم انه عني «بارصاد الكواكب ولا باختبار حركاتها ولا بإثارة شيء من علوم الفلسفة». ومع الانتقال من الجاهلية الى الاسلام في صدره الأول اصابت العرب تقدماً وباتت تعنى، فضلاً عن لغتها، بـ «معرفة احكام شريعتها» بالاضافة الى «صناعة الطب (التي) كانت موجودة عند افراد من العرب غير منكورة عند جماهيرهم لحاجة الناس طراً اليها». وكان لا بد من انتظار خلافة المنصور، ومن بعده حفيده المامون، حتى يقدم العرب على «طلب العلم في مواضعه واستخراجه من معادنه» بفضل «مهرة المترجمين» الذين كلفهم الخليفة العباسي السابع تعريب «كتب الفلاسفة» - افلاطون وايطوطاليس وابقراط وجالينوس واقليدس وبطليموس وغيرهم - المستقدمة من بلاد الروم. وعلى هذا النحو، وبفضل «قوة نفس» المامون، «نفقت سوق العلم في زمانه وقامت دولة الحكم في عصره... فاتقن جماعة من ذوي القبول والتعلم في ايامه كثيراً من اجزاء الفلسفة وسنوا لمن بعدهم منهاج الطب ومهدوا اصول الادب حتى كانت الدولة العباسية تضاهي الدولة الرومية ايام كمالها». ولكن هذا الفاصل كان في راي القاضي الانديسي عابراً: فقد بدات دولة الحكمة «تنتقص بتمام ثلثمائة سنة خلت لتاريخ الهجرة منذ اختل الملك وتغلب عليه النساء والاتراك. فلم يزل الناس يزهدون في العلم ويشتغلون عنه بتراكم الفتن الى ان كاد العلم يرتفع في زماننا هذا» (طبقات الأمم، ص١٢٨).

وبدون ان نتبنى هذا التفسير «الحدثي» للنهوض وللسقوط الثقافي في الدولة العباسية، لا يعسر علينا ان نلاحظ ان التأويل الصاعدي براء براءً تاماً من سمات المركزية الاثنية. بل قد يتعين علينا ان نضيف ان تأويله ينطوي بالاحرى على ضرب من مركزية اثنية سالبة. فمن زاوية «دولة الحكمة والعلم» يبدو العرب في نصه مقصرين، لا متفوقين، في مضمار التباري مع الأمم. فلئن اوتوا ملكة اللسان، فإنهم لم يؤتوا - اللهم الا بالمحاكاة - ملكة النظر العقلي. وعاشق الفلسفة الذي كانه القاضي صاعد لا يتردد في أن يطلق منذ القرن الخامس للهجرة الحكم الذي سيردده من بعده رائد النظرية الاستشراقية الآرية النزعة في القرن التاسع عشر إرنست رينان: «هذا ما كان عند العرب من المعرفة. فاما علم الفلسفة فلم يمنحهم الله تعالى شيئاً منه ولا هيأ طباعهم للعناية به، ولا اعلم احداً من صميم العرب شهر به الا ابا يوسف يعقوب بن اسحق الكندي وأبا محمد الحسن بن احمد الهمداني» (ص١٢١).

المحطة الخلدونية: هذه المركزية الاثنية السالبة تفصح عن نفسها بشكل جذري، لا عارض، لدى ابن خلدون. فهذا المحاسب الموسوعي للحضارة العربية الاسلامية، الذي عايشها في لحظة إقفالها دفاترها، يعود الى نحو صريح الى اشكالية العرب والعجم، كما ينم عن ذلك عنوان كتابه التاريخي الكبير: ديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر، ولكن ليعكسها. ففي كشف الحساب الاخير الذي يقدمه عن هذه الحضارة يبدو العجم، لا العرب، هم عامل تقدمها ومهندس عمارتها. اية ذلك ان ابن خلدون يقيم توازناً، بل تطابقاً، بين اشكالية العرب والعجم وإشكالية البداوة والحضارة. فهو يعقد فصلاً من مقدمته تحت عنوان «في ان العرب ابعد الناس عن الصنائع» ليوضح ان «السبب في ذلك انهم اعرق في البدو وابعد عن العمران الحضري وما يدعو اليه من الصنائع وغيرها، والعجم من اهل المشرق وأمم النصرانية عدوة البحر الرومي أقوم الناس عليها لأنهم اعرق في العمران الحضري» (المقدمة، ص٤٤٨). ثم يعقد فصلاً آخر تحت عنوان «في ان حملة العلم في الاسلام اكثرهم العجم» ليشرح ما يرى انه المفارقة الكبرى للحضارة العربية الاسلامية: «من الغريب الواقع ان حملة العلم في الملة الاسلامية اكثرهم العجم... مع ان الملة عربية وصاحب شريعتها عربي». والسبب في ذلك - مرة اخرى - ان «الصنائع من منتحل الحضر» والعلوم بطبيعتها «حضرية»، و«الحضر لذلك العهد هم العجم او من هم في معناهم من الموالي واهل الحواضر الذين هم يومئذ تبع للعجم في الحضارة واحوالها من الصنائع والحرف»، الا العرب الذين كانوا لا يزالون اهل وبر من «المنتحلين للمعاش الطبيعي».

ويعزز صاحب «المقدمة» هذه المفارقة الكبرى باخرى فرعية: فخلافاً للراي الشائع القائل ان العجم ما كانت لهم الا علوم العقل دون علوم النقل التي كانت للعرب، فإن ابن خلدون يذهب الى ان «العلوم الشرعية والعلوم العقلية» على حد سواء كانت - «الا في القليل النادر» - للعجم. بل حتى ذلك القليل النادر «إن كان منهم العربي في نسبته فهو عجمي في لغته ومرباه ومشيخته». فقد «كان صاحب صناعة النحو سيبويه والفارسي من بعده والزجاج من بعدهما، وكلهم عجم في انسابهم... وكذا حملة الحديث الذين حفظوه عن اهل الاسلام اكثرهم عجم او مستعجمون باللغة والمربى. وكان علماء اصول الفقه كلهم عجماً كما يعرف، وكذلك حملة علم الكلام، وكذا اكثر المفسرين. ولم يقم بحفظ العلم وتدوينه الا الأعاجم. فإذا كان ذلك هو شان العلوم الشرعية، فكيف حال العلوم العقلية التي «لم تظهر في الملة الا بعد ان تميز حملة العلم ومؤلفوه واستقر العلم كله صناعة - (و«العرب ابعد الناس عنها... وعن سوقها») - فاختصت بالعجم وتركتها العرب وانصرفوا عن انتحالها، فلم يحملها الا المعربون من العجم» (ص٦٠٠ - ٦٠٢).

وتكاد هذه الوقفة في المحطة الخلدونية لا تحتاج الى مزيد من بيان لولا ان صاحب «المقدمة» يطالعنا بمفهوم مدهش:

الاستعجام. فقد كنا نحسب ان الاستعراب هو طريق الاندماج الوحيد في الثقافة العربية الاسلامية. وها نحنذا نكتشف ان الاستعجام يلعب دوراً موازياً، بل مكافئاً: فهو مفتاح العلم، مثلما الاستعراب مفتاح اللغة. فذلك هو الشرط للانتساب الى ذلك النادي المقفل المقصورة عضويته على «القليل النادر» من حملة العلم العرب الذين لا يدخله واحدهم، اذا كان «عربياً في نسبته»، الا بقدر ما يستعجم «في لغته ومرباه ومشيخته».

وقد يكون مباحاً لنا هنا ان نفتح قوسين لنشير الى ان بعض الباحثين المعاصرين، من المصابين بالعصاب الاسقاطي، قد يجنحون الى عزو «عصبية» ابن خلدون للعجم على العرب الى «مغربيته» او «بربريته». والحال ان ابن خلدون - عدا انه ما حاكم الامور قط من وجهة نظر اثنية - ينتمي سلالياً الى اسرة عربية من جنوب الجزيرة العربية. كما ان موقفه النقدي من البداوة المغربية والبربرية ما كان اكثر مهادنة من موقفه من البداوة المشرقية والعربية. ومن ذلك قوله في فصل يحمل هذا العنوان الدال: «في ان المدن والامصار بافريقيا والمغرب قليلة»: «والسبب في ذلك ان هذه الاقطار كانت للبربر منذ آلاف من السنين قبل الاسلام، وكان عمرانها كله بدوياً، ولم تستمر فيهم الحضارة حتى تستكمل احوالها. والدول التي ملكتهم من الافرنجة والعرب لم يطل امد ملكهم فيهم حتى ترسخ الحضارة منها، فلم تزل عوائد البداوة وشؤونها فكانوا اليها اقرب... فالصنائع بعيدة عن البربر لانهم اعرق في البدو، والصنائع من توابع الحضارة... فلذلك كان عمران افريقيا والمغرب كله او اكثره بدوياً، اهل خيام وظواعن وقياطن وكنن في الجبال، وكان عمران بلاد العجم كله او اكثره قرى وامصاراً ورساتيق من بلاد الاندلس والشام ومصر وعراق العجم وامثالها».

اذن، وخلافاً لدعوى من يدعي ان نصاب الاعاجم في الحضارة العربية الاسلامية كان كنصاب «الحيوانات العجمى»، فإن تهمة البكم الحضاري تلصق من قبل صاحب «المقدمة» بالعرب دون العجم. وهذا ليس من موقع عنصرية سالبة موجهة مازوخياً ضد الذات، بل من موقع الحب اللامشروط للحضارة. فلئن يكن عرب المشرق - ومعهم بربر المغرب - لم يعرفوا العمران الحضري فما ذلك لانهم عرب او بربر، بل فقط لانهم بدو. ومن عرف العمران الحضري من العجم فما عرفه لانه عجمي، بل لانه حضري. فطبيعة العمران هي التي تحدد طبيعة العنصر بالمعنى الاثني للكلمة، لا طبيعة العنصر هي التي تحدد طبيعة العمران. وهذا معناه ايضاً ان العلاقة بالآخر ايجاباً او سلباً لا تحددها هويته، بل درجة اسهامه في الحضارة. وهذا لأزمة العالم العربي الحاضرة درس عظيم. فإشكالية هذا العالم، مشرقاً ومغرباً، هي اليوم اشكالية حضارية. وقد شاءت نزوات التاريخ وتضاريس الجغرافيا ان يكون الآخر، «العجمي» بالمصطلح التراثي «الغربي» بالمصطلح الحديث، هو مرة اخرى مصدر الحضارة. والحال ان هذا الآخر هو اليوم، ولدى شطر لا يستهان به من الشريحة النكوصية من الانتلجنسيا العربية، موضع كره وعداء، وبالتحديد من حيث هو حامل للحضارة. ولئن يكن كره الآخر هو بطبيعة الحال مصدر افقار للذات، كما يعلمنا الدرس الانثروبولوجي والسيكولوجي الحديث، فإنه في الحالة العربية مصدر إفقار مضاعف لأن فيه قطعاً مع الآخر ومع الحضارة في آن معاً. وموقف الكره والعداء هذا لا يمكن ان يجد تبريراً له، بعكس دعوى بعض الناطقين بلسان السلفية المحدثة، في تراث الاسلاف. فالحضارة العربية الاسلامية - التي ما كانت بكل تاكيد بريئة من النرجسية، سنة الحضارات كافة - لم تعرف لاهوت نفي الآخر. فهذا اللاهوت هو نتاج عصابي لتلك الشريحة من الانتلجنسيا العربية التي يصدق فيها الوصف بانها «مريضة بالآخر/ الغرب». والحال ان الحضارة العربية الاسلامية، التي لا نزعم انها مثالية او معافاة من الامراض كافة، لم تكن عصابية. وهذا بالتحديد لانها كانت حضارة، وحضارة كبرى. على حين ان العصاب، كظاهرة انثروبولوجية، هو من نتاج العجز عن الدخول في الحضارة، ومن إفراز الجرح النرجسي الذي ما زال يرهق الذات العربية منذ ان اكتشفت نفسها، من خلال صدمة اللقاء مع الغرب، متاخرة في مرآة الآخر المتقدم.

* كاتب وناقد سوري مقيم في فرنسا.

ناندا السريلانكية وقد تلبننت

حسن داوود*

■ ناندا، السريلانكية التي تشتغل في بيتنا يومين في الاسبوع، تقترب من ان تصير لبنانية. آثرت ان تسكن في بيت هو بيتها، لا في بيت مخدوميها، فاستأجرت غرفة في حي يزدحم فيه الفقراء من اللبنانيين. ثم حملت اليه براداً عتيقاً وغسالة مستعملة نصف أوتوماتيك وفرن غاز منحتها اياه عائلة من العائلات التي تتوزع ايام شغلها. لقد جعلت من غرفتها بيتاً ترتاح فيه. ونحن، كلما عرفنا انها زادت شيئاً على أثاثها، نروح نسالها: هل تنوين ان تبقي هنا في لبنان يا ناندا؟

ربما تحب ان تكون حرة في مسكنها، ومرتاحة ايضاً، حتى وان كانت ستنتقل بعد مدة الى سريلانكا. كما تحب ان تكون مرتّبة ايضاً فلا تكتفي بان ترتّب بيوت سواها ويبقى بيتها غارقاً في الفوضى. ومن انواع ترتيبها ايضاً انها فتحت حساب توفير لها في المصرف شان ما يفعل الموظفون.

كما تحب ان تكون محترمة، فلا ترتكب شيئاً مما يُغضب اصحاب البيوت ويحنقهم. وقد اعانتها على ان تكون كذلك اشياء بينها هيئتها التي تبديها دائماً كما لو انها لم تشتغل بما تشتغل فيه الا لان تبدلا عميقاً في الاحوال ألمّ بها وبعائلتها في بلدها. اي انها، من هيئتها، تبدو من عائلات سريلانكا المرموقة التي لا نشاهد منها احداً هنا في لبنان.

وهي بسبب كونها كذلك جعلت تاتي الى بيتنا بسريلانكيات فقيرات اضطهدهن موظفون او أهانهن اصحاب البيوت او تلاعب بهن سماسرة الشغل. «هذه ضربها المستر» تقول لنا، مضيفة انه اخذ باسبورها ايضاً وانكر عليها أجرها. وهذه الاخرى، تحتاج الى معاملات ليسمح الامن العام لها بالخروج. في الاسبوع الماضي سالناها أين كنت يا ناندا فأجابت بان امرأة عجوزاً ساكنة في راس النبع اكلت على راميا الف دولار. ذلك يساوي أجر عشرة اشهر كاملة قضتها راميا تعمل هناك، في بيت العجوز النهاية الكذابة التي من اكاذيبها انها قالت لراميا: إذهبي الى سريلانكا وانا ارسل لك الالف دولار عن طريق البنك.

ناندا، التي تشتغل في بيتنا يومين في الاسبوع، امرأة ذات حمية. تكاد تقول انها تحبّ ان تعمل في هيئة الإغاثة او في جمعية الصليب الاحمر. وهي، في هذه المدة الاخيرة، أوسعت من مجال خدماتها فاخذت على عاتقها عائلة لبنانية تقيم بجوارها هناك على طريق المطار. «أين على طريق المطار؟» سالناها، فسمت ابنية ووصفت حياً لم نعرفه بسبب التغيّرات المتلاحقة التي ما فتئت تجري هناك. رفيقة ناندا، السريلانكية ايضاً، التي تشاركها شغلها في البيوت حين لا تجد هذه الاخيرة ما تشتغل فيه، قالت ان رجل العائلة اللبنانية مقطوع الساق وهي مثلت على ذلك بأن أحاطت كفّيها بساقها وانحدرت بهما الى الاسفل، من اجل ان تُفهمنا ان لا شيء لديه هنا حيثما عبرت يداها. في بيت العائلة اللبنانية ستة اولاد اكبرهم في الثامنة. اما اصغرهم فله من العمر ايام وكانت تلده امه من دون طبيب، هكذا بالرغم من انها كانت تنزف نزفاً كاد يميتها.

انهم، الصغار، بلا اكل، قالت لنا ناندا بعربيتها التي تفهمها نساء البيوت اكثر من رجالها. واذ جعلنا نستوضحها ماذا تعني «انهم بلا أكل»، أجابت، مبتسمة تلك الابتسامة الغامرة، المازحة والمحتجّة في آن، انهم بلا اكل اي انهم بلا أكل. لا من حيث النوعية او التنوّع بل من حيث وجود الأكل او عدم وجوده.

بلا أكل يعني ان ناندا اشترت حليبا للوليد الذي جفّ ضرع امه بسبب مرضها وهي، الى ذلك، دفعت من مالها مئة دولار كاملة للطبيب اللبناني الذي عالج المرأة النازفة. «مئة دولار دفعة واحدة يا ناندا»، قلنا مقايسين ذلك على ايام عملها.

ثم ان الاولاد الذين لم يتعدّ اكبرهم الثامنة يهرعون الى بيت ناندا، كلما رجعت، ويقولون لها انهم يريدون أكلاً. وناندا، كلما سالناها عن العائلة، تقول لنا اننا يجب ان نذهب الى هناك لنراها. او تقول لنا يجب ان نسعى لدى احد او جمعية، هكذا كأنها تقول ان لا احد هناك، في جوارها وجوار العائلة، قادر على المساعدة.

«أين هو البيت يا ناندا، دلّينا؟».

على طريق المطار، من جهة اليمين، تقول. لكن لن يصمد بيت ناندا وبيت العائلة اللبنانية كثيراً اذ هائلة تلك المشاريع التي بدأت تجري هناك وكاسحة. ثم ان المطار نفسه الذي تُجرى له مشاريعه الأضخم ذات تكلفة ٤٠٠ مليون دولار سيمتد شعاع تحسينه الى مسافة تتعدى البيت الفقير، الذي من غرفة واحدة، القائم هناك.

حتى اننا، بحسب ما وصفت لنا ناندا ورفيقتها، اختلط حابل ما يجري هناك بنابله فبدا لنا ان بيت العائلة اللبنانية ستتنازعه مشاريع الاعمار المختلفة، فيمسحه واحد ثم يمسحه واحد آخر قادم مثلاً من جهة المدينة الرياضية، أو من جهة الاوتوستراد الذاهب الى المطار، أو من جهة مشروع اليسار العملاق...

«مئة دولار كاملة يا ناندا؟».

اليوم سنذهب مع ناندا الى هناك: نحن، اي عائلتنا، وعائلة نبيه الذي سيدبّر من الشركة التي هو فيها مئة دولار كل شهر. سنكون في سيارتين اثنتين، نوقفهما معاً امام الغرفة، وننزل متعجلين مسرعين كما ينبغي لمن قدموا من أجل النجدة.

سنكون هناك اليوم في حوالي الرابعة، تتقدمنا ناندا التي تقترب من أن تصير لبنانية. آثرت ان تقيم في بيت هو بيتها لا في بيت مخدوميها، حيث تقيم السريلانكيات عادة. ثم انها خربطت الترتيب الشائع الذي يجعل السريلانكيات، نسبة الى اللبنانيين، كأنهن فتاة واحدة، او خادمة واحدة. لقد بدّلت شيئاً في الترتيب الذي يصنّف الناس هنا تبعاً لأجناسهم. قلبت الترتيب ذاك، رأساً على عقب، فلم يعد السريلانكيون في الأسفل وغيرهم في الأعلى. قلبته، لكن في مساحة غرفة واحدة، أو غرفتين، هناك حيث نحن ذاهبون اليوم على طريق المطار. ولم تتكلف ناندا في ذلك كثيراً. فقط مئة دولار، وعلبة حليب أو علبتين، وبعض طعام من طبخها السريلانكي المذاق.

* روائي وصحافي لبناني.

معادلات في الحركة الاسلامية الأردنية

ابراهيم غرايبة *

يدور جدال اعلامي وتنظيمي حول مشاركة الحركة الاسلامية في الأردن في الحياة السياسية من مشاركة نيابية او مشاركة في الحكومة. وكان السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء السابق قد تقدم بمبادرة لمشاركة الحركة الاسلامية في حكومته. وفي هذه الأيام يطرح تيار داخل الحركة الاسلامية يحظى باغلبية تنظيمية فكرة مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة، وتحجيم العمل السياسي والانصراف الى العمل العام وتنمية المجتمع والانكفاء على العمل الداخلي الدعوي والتنظيمي.

وكانت المفاجأة في هذا الطرح انه لا تحمله المجموعة التي صنفت على انها صقور الحركة الاسلامية، ولكنها مجموعة شباب الحركة الاسلامية التي اوصلت الشخصيات السياسية الحالية للحركة الاسلامية بعدما طواها النسيان وغيبت عن القيادة طوال السبعينات والثمانينات.

وكانت المفاجأة الاخرى ايضاً ان هذه المجموعة الفاعلة التي دعمت خط الاعتدال في الحركة الاسلامية طوال السنوات العشر الفائتة تختلف ايضاً في منهجها وطريقة تفكيرها عن مجموعة «الصقور» التي قادت الحركة الاسلامية في السبعينات والثمانينات.

لقد ادت المعالجة الاعلامية لتفاعلات الحركة الاسلامية الى تغييب الفهم الصحيح لما يجري، واظهرت مشكلات وتفاعلات عرضية واغفلت التفاعلات الحقيقية، وقد تنسحب الظاهرة نفسها على الحركة الاسلامية في اكثر من مكان، كما صورت مثلاً ازمة الاخوان في مصر على انها انقسام بين مؤيدين لتشكيل حزب الوسط ومعارضين له، وتناسى هذا التحليل المحاولات المتكررة الدؤوبة للقيادة الاخوانية المعارضة حالياً لحزب «الوسط» تشكيل حزب سياسي لا يختلف عن حزب «الوسط» في شيء سوى اشخاصه واجيال الحركة الاسلامية الفاعلة في الحالتين.

والذين يعرفون جيداً التيارين او المجموعتين المتنافستين في الحركة الاسلامية يعرفون ان كلا منهما يضم معتدلين ومتطرفين شباباً وشيوخاً، علماء شريعة وآخرين، اردنيين وفلسطينيين.

ولكن ما يربط بين المجموعة الواحدة امر آخر غير الفكر والمواقف. فكل تيار اقرب الى الشلة او مجموعة المصالح التي هي في الحقيقة صداقة ومصاهرة وغنائم ومؤسسات حتى يكاد يكون أقرب توصيف للتيارين او المجموعتين هو تيار «جمعية المركز الاسلامي» التي تضم المستشفى الاسلامي ومدارس الأرقم ووقفيات وصناديق تقدر موجوداتها بمئة مليون دينار على الأقل تقودها المجموعة التي كانت تقود الحركة الاسلامية في السبعينات والثمانينات ثم خرجت من القيادة وبقيت متمسكة بما يخولها القانون الرسمي بتركة الجماعة وثقلها الأساسي من مؤسسات ومشاريع، وحدث تحالف بين قيادة هذه المؤسسات التي تضم خليطاً من الاصدقاء والاصهار والشيوخ والمعتدلين والمتطرفين والاكفاء والفاشلين يستهدف الحفاظ على المكتسبات وتعزيزها بدعم تنظيمي وزيادتها بمكاسب سياسية وعامة اخرى تحققها الحركة الاسلامية.

والتيار الآخر هو مجموعة «جامعة الزرقاء» وحزب جبهة العمل الاسلامي (المشكوك في استمرار قيادتهم له) بما يعنيه ايضاً من مغانم ومكاسب سياسية ونيابية شخصية او شللية في معظمها.

وبقي التيار العام للحركة الاسلامية مهمشاً ينحصر دوره في العمل الصامت الدؤوب وحمل الابطال والنجوم والجثث الى القيادة والنيابة والوزارة دون برامج او فوائد حقيقية تعود على الحركة والوطن. والجديد فيما يدور اليوم ويتفاعل في أروقة الحركة الاسلامية هو كيف تنأى الحركة بنفسها عن دوامة اختزال الانجازات والتضحيات في مشروعات شخصية؟ او كيف تردم هذه الفجوة الكبيرة بين تطلعات المجتمعات والجمهور وبين اجندة القيادات والنخب؟

ولا يستند طرح المراجعة الاستراتيجية للعمل النيابي على اساس من الحلال او الحرام او حماية الثوابت او المتغيرات، ولكن الى قياس الجدوى الحقيقية للمشروعات والبرامج والمواقف، ومراجعة الخطط ومحاكمتها الى خبرات الحركة وتجاربها لتعمل في ميدانها الحقيقي ولا تستدرج الى غير مجال تفوقها وخبرتها وسر فاعليتها. ومحاكمة اللعبة الديموقراطية نفسها اذا كانت تتيح نظاماً سياسياً حقيقياً يجعل الوصول الى السلطة على اساس تنافسي ومساواة في الفرص، وليس مثل مباراة بين منتخب البرازيل وفريق مدرسة ابتدائية لا تسمح موازنتها بشراء كرة قدم. والالتفات الى المجتمع المدني الذي كان مصدر قوة الحركة وفعاليتها والتاكد من قدرته على الاستمرار والفعالية ام انه اصبح لا يقدم ولا يؤخر.

والسؤال المحير في هذه التفاعلات هل تستطيع هذه الليبرالية الجديدة في الحركة الاسلامية التي يعبر عنها جيل لا ينتمي الى اي من الكتلتين الرئيسيتين المؤثرتين ان ينقل الحركة الى استجابة صحيحة مكافئة للمرحلة والاحتياجات الجديدة ام سيبقى هذا التيار العام يمارس بنبل وغباء حمل الجثث ومشاريع النجوم والديناصورات...

لا يبدو ثمة اجابة قادرة على تحليل ما يجري، ففي التاريخ والجغرافيا يحدث كثيراً ان يدرك الناس عبثية مشروعاتهم ومواقفهم وعدم جدواها ولكنهم يستمرون في العبثية... وقد اثبت الفشل كثيراً انه على قدر من العبقرية والمؤسسية والاخطبوطية تفوق قدرة الاصلاح والتطور.

* كاتب أردني.

ذاكرة القرن العشرين

٥ تموز (يوليو) ١٩٦٠

هكذا اندلعت الحرب الأهلية في الكونغو

■ ربيع العام الحالي ١٩٩٧ كان في افريقيا ربيع زائير، تلك الدولة الافريقية الكبيرة الواقعة في وسط القارة، والتي أتت ثورة لوران - ديزيريه كابيلا المدعومة من الاميركيين، والموجهة بشكل من الأشكال ضد الفرنسيين والبلجيكيين وان كان موبوتو ضحيتها الأساسي، أتت لتعيد اليها اسمها القديم «الكونغو»، ولكن كذلك ذكريات حربها الأهلية المريعة التي نشبت أوائل سنوات الستين، أي بعد فترة يسيرة من حصول الكونغو على استقلالها عن البلجيكيين.

ولئن كان الكثيرون قادرين، بعد، على استعادة ذكرى تلك الحرب الأهلية، فإن قلة من الناس لا يزال بإمكانها ان تذكر كيف اندلعت تلك الحرب ولماذا، حتى ولو كانت السير الصادرة حديثاً لأرنستو تشي غيفارا قد أتت على ذلك وتحدثت بإسهاب وظرافة عن لقاء في الكونغو - أيام زهوها الثوري، جرى بين غيفارا الذي كان في قمة مجده، وبين شاب متمرد يدعى.. لوران ديزيريه كابيلا.

المهم، بدأت حرب الكونغو الأهلية مساء الخامس من تموز (يوليو) ١٩٦٠، اي بعد أيام فقط على حصول الكونغو على استقلاله، وكان واقع تلك الحرب، في الدرجة الأولى، صراعات قبلية كما سوف يتبين في ما بعد. في ذلك اليوم بدأ الأمر بتمرد قامت به قوات حفظ الأمن الكونغولية التي كان البلجيكيون قد دربوها وأمدوها بالاعتدة، وكان التمرد، بالتحديد، ضد الضباط البلجيكيين. يومها سارع كل من جوزيف كازافوبو وباتريس لومومبا الى التدخل، فتمكنا من إقناع المتمردين بالعودة الى الهدوء. لكن الهدوء لم يدم طويلاً، اذ خلال الأيام التالية راحت العمليات الموجهة ضد الأوروبيين تتكاثر في طول البلاد وعرضها. وراح الأوروبيون يهربون بالعشرات ثم بالمئات، خوفاً من احراق الكونغوليين لبيوتهم، كذلك خوفاً من قتلهم، عن طريق عبور نهر الكونغو وصولاً الى برازافيل التي كانت لا تزال حتى ذلك الحين، أرضاً فرنسية. وتمكن آخرون من الوصول الى روديسيا البريطانية آنذاك. وفي يوم ١١ من الشهر نفسه بلغ عدد اللاجئين الأوروبيين الفارين من الكونغو ٢٥ الف نسمة.

غير ان العمليات ضد الأوروبيين كانت تخفي وراءها صراعات محلية. وتلك الصراعات سرعان ما انكشفت علانية حين أعلن مويس تشومبي، رئيس حكومة إقليم كاتانغا، استقلال هذا الاقليم على شكل دولة ذات سيادة. وكان من الواضح ان تشومبي يسعى من خلال اعلان ذلك الاستقلال الى انتزاع منطقة المناجم الغنية من أيدي الحكومة المركزية، وكان تشومبي في الحقيقة يسيطر على منطقة مناجم النحاس الغنية، وكان كثيرون يرون انه انما يعمل بوحي من ولحساب البلجيكيين والفرنسيين، ضد حكومة كازافوبو - لومومبا ذات التوجهات الاستقلالية، والتي كانت قد بدأت علاقات متميزة مع مصر عبدالناصر كما مع الاتحاد السوفياتي.

أمام تحرك تشومبي الذي أخذ الحكومة الاستقلالية المركزية على حين غرة، وجدت هذه الحكومة نفسها مجبرة على التوجه صوب منظمة الامم المتحدة طالبة منها إرسال قوات حفظ سلام للتدخل ضد الانفصاليين. وتشومبي من ناحيته حاول اقناع الانكليز في روديسيا بإرسال قوات تساعده، كما انه، وفي عملية مفضوحة اسند الى ضابط بلجيكي مهمة قيادة قواته المتمردة.

وكانت مناجم النحاس في كاتانغا لا تزال في أيدي الشركات البلجيكية الكبيرة. أمام هذا الوضع كله أرسلت الحكومة البلجيكية قوات عسكرية الى الكونغو، زاعمة ان طلباً بهذا الشأن وصلها من الحكومة الكونغولية الشرعية في ليوبولدفيل. لكن هذا لم يكن صحيحاً، مما دفع الحكومة الشرعية الى اعلان قطع علاقاتها مع بلجيكا اعتباراً من يوم ١٤ تموز (يوليو).

في اليوم التالي وصلت الى الأراضي الكونغولية طلائع القوات التي بعثت بها الامم المتحدة. واختلطت الأمور ببعضها البعض. عند ذلك لم يجد باتريس لومومبا مهرباً من مطالبة الاتحاد السوفياتي بالتدخل وتقديم العون له، كما توجه صوب القاهرة طالباً دعماً وعوناً.

هذا كله جعل من مشكلة الكونغو، في تلك الأيام، مشكلة دولية معقدة، ودفع الدول الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفياتي الى اتخاذ قرار بعدم التدخل، والحفاظ على حيادها التام تجاه تلك المشكلة. وفي الوقت نفسه توجه باتريس لومومبا الى نيويورك حيث عقد عدة اجتماعات مع داغ همرشولد، الأمين العام لمنظمة الامم المتحدة في ذلك الحين، واجرى معه مفاوضات تواصلت حتى نهاية ذلك الشهر، حين توجه همرشولد الى الكونغو ليلاحظ ان كافة النقاط الاستراتيجية في ذلك البلد، باستثناء اقليم كاتانغا، صارت بين أيدي قوات الامم المتحدة.

غير ان ذلك لم يمنع الحرب من الاندلاع وعلى جبهات عدة، وكانت حرباً تواصلت فترة بعد ذلك، وسيكون باتريس لومومبا واحداً من أشهر ضحاياها، لكن تلك حكاية اخرى.

ابراهيم العريس

معرض استعادي لآمال عبدالنور:

تبصيمات الأعضاء البشرية وآلة النسخ

□ باريس - من أسعد عرابي:

■ اقامت الفنانة التشكيلية امال عبدالنور اخيراً احدث معارضها الشخصية في صالة مكتبة «لهادي لونغ سولو» في باريس.

من مواليد رام الله ١٩٣١ (عاشت طفولتها في حيفا) وخريجة معهد فنون القاهرة والمدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس حيث تعمل وتقيم منذ أوائل الستينات.

عرفت امال عبدالنور منذ عام ١٩٧٠ بطليعية مادتها التعبيرية، التي تستخدم في أدائها - لأول مرة - آلة النسخ (الخاصة بتصوير المستندات والوثائق) «الفوتوكوبي» بانواعها، وقد عرفت هذه الطريقة في ما بعد بـ «الالكتروغرافيكية»، ثم تحولت من الأسود والأبيض الى المعالجة الملونة ابتداء من عام ١٩٧٤، تراوحت المعروضات بين هذه النماذج التي استمرت حتى عام ١٩٧٩ (حيث تنسقت آلة الإكسيروكس التي كانت أساساً في تجاربها)، وتشكيلات نحتية من الصخور والمواد البكر، انجزت ما بين ١٩٨٧ و١٩٩١. وهكذا انقصم المعرض بين اداعين لا نكاد نتبيّن وحدة الحساسية بينهما لتعارض طبيعتيهما.

وعرفت الفنانة في اوروبا كواحدة من أوائل من استخدم هذه الآلة في فترة بدايات «ما بعد الحداثة»، وقد ازداد الاهتمام بالتدريج بهذه الطريقة المحدثة لطواعيتها الابداعية التي تتفوق على آليتها الاشعاعية الكهربائية، وذلك مقارنة باجتياح الصورة التوليفية او الرقمية المعلوماتية (الانفوغرافيك)، ومادة «الهولوغرافي» «اللازرية»، وغيرها. ومثلت أمال فرنسا في اكثر من مناسبة ومهرجان فني عالمي، خاص بالعلاقة بين الفن والآلة (او التقنية الحديثة). وهي تعتمد اجمالاً على مجموعات متحولة متجاورة من الصور العضوية المتلاحقة التي تلتقطها بآلة «الكوبيغراف» وبشكل خاطف ومتواتر يناسب ما يسمح به إيقاع الضوء المتدفق خلال اقل من ثانية من الوقت.

يتحول الدفق الكهربائي الى سبر خلوي يسجل تبصيمات الجلد وأنيمه المتغضن. وتصور الفنانة على الأغلب اجزاء من جسمها: كعب قدمها، راحة يدها، جزءاً من وجهها او كتفها. وهكذا تنقلب عضوية الجسد الى مادة مستقبلة لمصادفات احتكاكها مع تلقائية وصدفوية الأشعة الضوئية. وتعرض موهبة هذه الفنانة في كل مرة تاويلاً جديداً لهذا اللقاح، الذي يتم بين مادة الجسد المتماسكة ومادة النور التشتتية، بين البنية الخلوية الذرية وبين البنية الموجية، وكثيراً ما تعدّل من دلالات الصورة الشبحية، مؤكدة جوانبها الشطحية او الحدسية او مستسلمة لانهمارات صور اللاوعي بقوة التداعي الذي تمليه النتيجة الشبحية الأولى، تستخدم الرسم والكشط وغيرهما من طرائف التعديل والتدخل المباشر.

تضع صدفوية هذا اللقاء الخاطف تبصيمات الصورة في غشاوة الضوء وحركيته السريعة الزوال، بحيث يتم التسجيل العاصف للسيرة الذاتية (على مستوى الحواس الخمس والأعضاء والأنا الانطوائية) وفق توزع شبحي للظل والنور، يزداد روحانية بتراكب بصماته المرسومة ضمن ملمس مخملي خاص.

وعندما تحولت الفنانة من الاسود والأبيض الى ثلاثية الألوان (الأصفر والأزرق وأحمر الماجنتا) المتراكبة استخدمت طريقة الكشط لتكشف غطاء طبقة اللون المخفي. ولا شك بأن المعنى العدمي في محاولة اصطياد مادة الضوء الانزلاقية تؤكد البحث عن العابر، الزائل، المنخطف، فالعالم والذاكرة بالنسبة اليها حالة صيرورة وحركة، وها هي تكتب في مقدمة واحد من معارضها: «يمر القطار، ويمر العابرون، وتبقى الحركة». وهي تحولت الى آلة الفوتوكوبي اللايزر الحديثة بعد تنسيق آلة الكسيروكس (XE-ROX)، ولكنها لم تعثر على ضالتها ولا على الرفيف الروحي في العمل الذي كانت تهيئه الآلة القديمة، ومهما يكن من أمر فقد انتقلت مادتها الى ذاكرة المكان وبكارة مادته «الايكولوجية» الصخرية الملونة بأكاسيد المعدن، وهكذا انخرطت في موجة الانشاءات من الفن المتصحر (لاند أرت) التي سيطرت على المحترف الفلسطيني المعاصر الذي شهدنا نماذج عنه في معرض معهد العالم العربي منذ فترة قريبة، وكان غيابها عنه ملحوظاً.

من المعرض (الحياة)

التونسي يوسف الصديق انجز الترجمة بعناية ومحبة

"احاديث نبوية" الى الفرنسية صورة ايجابية للأسلام

□ باريس - من حسن الشامي:

■ صدور كتاب «احاديث نبوية»، وهو عبارة عن مجموعة من متون الحديث النبوي المأخوذة من أمهات الكتب الاسلامية، جرى نقلها بعناية الى الفرنسية لدى دار نشر «سندباد - اكت سود» Sindbad - Actes Sud. هذا الصدور ينطوي في حدّ ذاته على قيمة وأهمية يجدر التوقف عندهما. ولا تعود هذه القيمة فحسب الى الجهد الذي بذله الباحث التونسي المقيم في فرنسا يوسف الصدّيق. بل تعود كذلك الى سعي الباحث والمترجم، ومعه الناشر، الى تثبيت معالم أفق انساني (او انسانوي) استدعى ترتيب الاحاديث تنقيباً واختياراً واصطفاء وترجمة دقيقة وحاذقة، بحيث تنجلي من خلال المستوى المنتخبة صورة عن النبي صلى الله عليه وسلم بات العالم الاسلامي، والقارئ الفرنسي خصوصاً، يحتاج الى الالتفات اليها والتأمل المتجدد فيها. ولم يغب عن بال المترجم، بحسب ما يقول في توطئته للكتاب، ان يشير الى المحل الذي يريد للمنتخبات النبوية هذه ان تقيم فيه وتميل اليه. وهذا المحل من شأنه ان يثير احتجاج اعداء الاسلام الذين سيرون فيه، اي في عملية الغربلة والاصطفاء والترجمة، انحيازاً قوياً يتوخى تقديم عمل نفاحي تظهر فيه شخصية نبي الاسلام قريبة الصلة بالحداثة ومعاصرة لشواغل اليوم، بحسب تقديرات يوسف الصدّيق. ومن شأن هذا المحل، من جهة اخرى، ان يفاجئ معتنقي الاسلام وأهله، اذ انهم سيجدون انفسهم للمرّة الأولى امام نمط معين من منتخبات الحديث النبوي. ذلك ان المترجم نقل المتون بدون حواشيها واسانيدها، اذ ان الاسانيد هذه كانت تثقل القراءة على الذين يرغبون في ملامسة شخصية النبي صلى الله عليه وسلم في افقها الانساني والحكمي والروحي الواسع، لا في المنظار الفقهي المحض الذي تعهده السنة النبوية وعلم الحديث باعتبارهما المصدر الثاني، بعد القرآن الكريم، للتشريع الاسلامي.

بعبارة اخرى، ينقل يوسف الصدّيق الى الفرنسية متوناً لأحاديث نبوية متخففة ومتحرّرة من الاسانيد، لأن مشروع الكتاب يهدف الى التقاط ملامح وصور وعبارات وأفكار لا تدور على احكام العبادات والمعاملات، في المعنى الفقهي للكلمتين، بل تدور على كثافة الحكمة والتجربة الانسانيتين والحاضرتين بعمق في سيرة النبي. وليس في الأمر اي تلاعب يستجيب لمقتضيات الأسلوب والنشر، اذ ان المتون مأخوذة من امهات كتب الحديث والتي تحظى بشرعية اسلامية مجمع عليها. وبالفعل يذكر المترجم في هوامش كل فصل المصدر الذي اخذ منه الحديث، كما يشير الى المتواتر منها. وفي مقدّم هذه المصادر نجد بالطبع «الصحيحين» (مسلم والبخاري) وسنن الترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داوود الطيالسي وأبو داوود السجستاني. ونهل المترجم احاديث قليلة اخرى ذات طابع مثلي وحكمي من مصادر تحظى هي الأخرى بمكانة عالية في الادبيات الاسلامية، كالدارمي وابن ابي الدنيا وابن عساكر والبيهقي وابن عبدالبر، وابن حنبل (في مسنده) وابن حزم.

والحال ان قيمة وأهمية المتون المنقولة الى الفرنسية، لا تستويان الا ضمن الافق الثقافي العريض وفي حدود وإطار المنظار الذي أملى على يوسف الصدّيق ترتيب الاحاديث وتوزيعها على فصول تتعلق بالنساء والاخلاق والايمان والعبودية والمعرفة والنبي والملائكة. ومن نافل القول ان افق الكتاب يتصل اتصالاً وثيقاً بشواغل التعبير عن انسانية السيرة النبوية، وليس بشواغل التنميط المعياري وإحكام الاحكام التشريعية. وهي شواغل تكاد تستحوذ، كما نعلم، على معظم التمثل والتمثيل الفقهيين للسيرة ولعلم الحديث بالتالي، وان كان التراث الاسلامي عرف طرائق في استخدام الاحاديث النبوية لتعزيز معالم معرفة وتجربة روحية وصوفية، كما فعل الغزالي في كتابه المعروف «احياء علوم الدين».

وبالفعل يستطيع القارئ الفرنسي او المسلم الناطق بالفرنسية ان يتحصل من جملة الكتاب الموضوع بين يديه، على صورة عن شخصية النبي من شأنها ان تجبه وتبدل الصورة المتعاظمة في الغرب عن الاسلام بوصفه ديناً يحث على الحرب والعنف. وهذه الصورة القاتمة، لا تستبقي تقريباً من السيرة والحديث النبويين الا وجه المحارب المسكن في الفتح والغزو والاعتداد بالقوة. والحق ان قسماً بارزاً من نشاطات الحركات الاصولية المتطرفة يساهم في توليد هذه الصورة الفقيرة، ويتكامل مع اشكال سوء الفهم والاختزال والاحكام الجاهزة والمسبقة، وهي اشكال قائمة في بعض وجوه النظرة الغربية الى الاسلام، خصوصاً في الاعلام.

وقد يكون المترجم يوسف الصدّيق محقاً في اعتقاده، كما يستشف من كلامه في خاتمة الكتاب بأن تقديم صورتين عن الحديث، واحدة معيارية فقهية والأخرى تعبيرية انسانوية، لا تعني بالضرورة وجود تعارض بين الصورتين. بل يسعهما ان يكونا خطين مختلفين من التعبير عن واقع واحد وعن سيرة واحدة. وهذا يحول بين التشبث بمكانة السيرة وبين ملاحظات يضعها يوسف الصديق في منظار بحث اناسي (انتروبولوجي) وثقافي. فهو يرى، في خاتمة كتابه بأن العرب المسلمين يعوزهم ربما القيام بعمل الحداد ومكابدته، اذ من شأن هذا الحداد ان يحفظ صورة صاحب رسالة الاسلام على النحو الذي ظل يفصح عنه طوال حياته، وهو انه بشر يصيبه في بعض وجوه الحياة، ما يصيب سائر البشر المائتين. ويستدل الباحث على قوله مع ملاحظته أن روزنامة المناسبات الدينية الاسلامية تخلو من اي ذكرى لوفاة النبي، بينما نراها تفرد مكاناً بارزاً لمولده، ونحن نعلم ان الاحتفال بالمولد النبوي حصل في فترة متأخرة وأثار جدلاً بين الفقهاء الى ان استقر الرأي على اعتبار الاحتفال «بدعة حسنة» بحسب عبارة فقهية شاعت آنذاك. وفي هذا السياق، يلحظ يوسف الصدّيق امراً يثير الدهشة والفضول، وهو يتعلق بميل مؤرخي الحديث والسيرة النبوية الى اجلاء اللحظة والظروف التي عقبت وفاة النبي مباشرة من مخيلة المسلمين، اي ان تراث «الحديث»، الذي انتج جملة الاعمال الرمزية التي تتغذى منها المخيلة والعاطفة الاسلاميتين، مال الى كتم الحداد ومحو ذكراه. وفي هذا الاطار، يمكن وضع الروايات المتعلقة بردود فعل عدد من كبار الصحابة لدى تلقيهم نبأ الوفاة ورفض بعضهم قبول هذه الوفاة، كما فعل عمر بن الخطاب، في رواية معروفة، حين هدد بالقتل كل من يقول بأن النبي محمد مات، الى ان حذّره ابو بكر الصديق من الكفر وتلى عليه آية قرآنية تفيد الطبيعة البشرية للنبي صلى الله عليه وسلم.

أخبار

كتاب «اصيلة» عن بلند الحيدري

■ يتهيأ مهرجان أصيلة المغربي في موسمه التاسع عشر لفعاليات ثقافية ابتداء من أواخر الشهر الجاري، من بينها الدورة الأولى لجائزة بلند الحيدري للشعراء العرب الشباب التي يتم تسليمها الى الفائز او الفائزة في الخامس من الشهر المقبل، وذلك في حفلة تنظم في مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية في أصيلة ويحضرها مثقفون عرب وأجانب.

وللمناسبة تصدر جمعية المحيط الثقافية والمنتدى الثقافي العربي - الأفريقي في أصيلة كتاباً تذكارياً مرجعياً عن الشاعر الراحل بلند الحيدري عنوانه «بلند الحيدري: اغتراب الورد» اشرف على اعداده عيسى مخلوف وقدم له سفير المغرب في واشنطن محمد بن عيسى.

ويتضمن الكتاب فضلاً عن سيرة بلند الحيدري وأعماله، وفصلاً ثانياً لدراسات عنه كتبها عبده وازن وصبحي الحديدي ومحيي الدين اللاذقاني ورفعت سلام وعابد خازندار وبن عيسى بوحمالة وأسعد عرابي، وفصلاً ثالثاً لشهادات عن الشاعر الراحل كتبها ادونيس، عباس بيضون، أحمد عبدالمعطي حجازي، قاسم حداد، ادوار الخراط ادريس الخوري، عبدالرحمن الراشد، صلاح ستيتية، محمد السرغيني، سعيد السريحي، سمير الصايغ، محمد سعيد الصكار، ضياء العزاوي، جابر عصفور، حسن الغرفي، محمد علي فرحات، نزار قباني، بشير القمري، دلال المفتي، سعدي يوسف، وفصلاً رابعاً لأقوال في بلند الحيدري، ثم ملف صور ومختارات من أعماله ونصوصاً له غير منشورة سابقاً.

موسوعة عن اعلام مصريين

● «هذا الرجل من مصر» موسوعة اعدها لمعي المطيعي صدرت اخيراً عن دار الشروق في القاهرة. تضم اسماء ٩٠ من اعلام مصر الذين اثروا في الحياة السياسية والفكرية والثقافية في النصف الأول من القرن العشرين ومنهم جمال عبدالناصر، وأنور السادات، ومحمد نجيب، وتوفيق الحكيم، ونجيب محفوظ، وطه حسين وغيرهم.

كتاب عن «التاريخ والفولكلور»

● عن الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية في سلسلة «مكتبة الدراسات الشعبية» صدر كتاب بين «التاريخ والفولكلور» لقاسم عبده قاسم يتناول فيه الموروثات الشعبية بكل اشكالها وأنماطها بعيداً عن الدراسات التاريخية.

يوميات

موسم عودة المغتربين

فردريك معتوق *

■ يوم الاحد زرت احد اقاربي العائد وعائلته من كندا لمدة شهرين فقط فسألته عن الاهل والاصحاب هناك، في بلاد ما فوق العم سام، فأجابني ان الامم المتحدة قد صنفت كندا، هذه السنة، في طليعة الدول المتقدمة على صعيد نظام الخدمات العامة والطبابة والاستشفاء. وقد اثنى، وهو العليم بأوضاعنا البلدية، على هذا الحكم، مشيراً الى مؤشرات عدة تؤكد تلك في الحياة اليومية والعملية للكنديين.

الا انه اضاف انه، على الرغم من تلك، فإن «الكنديين لا يعجبهم عجب». وقد قال العديد منهم: «انظروا الى ما هو موجود خارج بلادكم لتدركوا النعمة التي تعيشون فيها». فتذكرت عندها فوراً نعمة الغلاء في لبنان ونعمة الضرائب المستحدثة ونعمة الاقساط المدرسية، الى ما هنالك من نعم بلدية لها نكهتها اللبنانية.

لم اسأله عن الطبقات الوسطى في كندا ولكني فهمت منه ان حالها بألف خير، وانها تشارك في حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتنخر بشكل مرتاح ما يؤمن لها استقلاليتها. وقد اشار لي ان البحبوحة العامة التي تعيشها كندا هي نتيجة لبرامج اعادة تأهيل اعتمدت رسمياً بعد الحرب العالمية الثانية ادت، تدريجياً، الى اتساع مساحة الطبقات الوسطى في البلاد والى ازدهار اوضاعها.

ولم يطاوعني فكري هنا الا تذكر اعادة الاعمار والتأهيل التي نحن بصددها في لبنان والتي تعطي نتائج معكوسة - رغم تكنولوجية خطابها - بالمقارنة مع النموذج الكندي.

كلام قريبي، الكندي - اللبناني، كان بمثابة مرآة تعكس لي صورة غريبة عن اوضاعنا ومتجهة نحو آفاق إنسانية اخرى. ولم اتمكن من تغيير هذا المنظور، لهذا الكلام الحميم ولكن الآتي من عالم بعيد. لاحظت اني قريب جداً منه، معنوياً، في حين اني اعيش اغتراباً معنوياً بالنسبة للواقع الموجود انا فيه. فتساءلت هنا ايضاً: «هل انا المغترب، ام ان قريبي، الكندي - اللبناني، هو المغترب؟» ولم اجد اجابة تامة على تساؤلي.

سألته أيضاً: «ما الذي لاحظته هذه المرة في لبنان؟» فقال: «هنالك مسألة لاحظتها في المطار ولم تعجبني وهي ان اصحاب جوازات السفر الكندية والاجنبية مروا بدون تفتيش، بينما اضطر اصحاب جوازات السفر اللبنانية الى الخضوع لتفتيش حقائبهم».

لم يعجبه الامر لأنه فكر بالامر كندياً، اي ديموقراطياً، لا لبنانياً. فشعرت في كلامه تضامناً معنا، اهل البلاد والعباد، وادراكاً لأحوالنا الجديدة، من دون حاجة الى تنظير.

يوم الثلثاء قمنا بزيارة اخرى لإحدى قريباتنا القادمة لتوها من استراليا. وكانت قد اصطحبت معها ابنتها الكبرى، السمينة بعض الشيء، علّها تجد لها عريساً في لبنان.

طبعاً لم تبح بنيتها هذه، لكن في القرى الصغيرة، الكل يعلم عادة بكل شيء، خصوصاً وان قنوات الاتصال مع جاليات المهجر متواصلة بحيث انه، قبل ان يأتي المغترب الى القرية - الام يكون اهلها قد عرفوا على نحو عام ماذا يهدف من وراء مجيئه وما هي نواياه خلال «هذا المشوار».

فأخبار الضيعة كلها تصل، بالتهامس والمراسيل والهاتف، الى ما وراء البحار. والعكس صحيح. وقد وصف احد ابناء القرية، بعد سفرة له الى اميركا، الوضع على النحو الآتي: «لكل واحد منّا ملف خاص في جاليات الاغتراب. فهم يعرفون كل شيء عنّا».

لذلك لا عجب ان عرفنا ما يقصدون فعلاً او ان عرفوا ماذا نريد تماماً، طالما ان المسألة كلها سلمية وتنم عن رغبة في ابقاء الجسور على قدر كبير من المتانة. فالمعرفة التي تربط في ما بيننا هي لصالح الطرفين اذ اننا احياناً، هنا في القرية، نؤمن حلاً لمشكلة مهجرية مستعصية (كإفلاس تاجر في فنزويلا او كعجز احدى الصبايا في عقد زواج يرضي اهلها في الخارج) كما انهم، في المغتربات البعيدة، يساعدوننا على تأمين حل لمشكلة البطالة بين شبابنا، اثناء الحرب وفي زمن «ما بعد الحرب» الذي يشبهه كثيراً من الناحية الاقتصادية.

لم تخبرنا قريبتنا سوى عموميات كنا نعرفها حول استراليا وظروف العمل والحياة فيها. لكننا سررنا بها وكأننا نسمعها لأول مرة.

اما يوم الجمعة فقد ردّ لنا الزيارة احد ابناء القرية المغتربين، القاطن في كاليفورنيا، والذي كنّا قد زرناه قبل اسبوعين. فكانت مناسبة اخرى للتحادث بأمور دنيا الاغتراب في جنة الولايات المتحدة المعلّقة.

فاكتشفنا ان الفردوس الكاليفورني لم يعد فردوساً. بل ان اهله اصبحوا عرضة للبطالة ولمخلفاتها الاجتماعية. حيث بدأت هجرة القوى العاملة من غرب الولايات المتحدة الى شرقها، بحثاً عن عمل، في المدن الصناعية الكبرى ناحية شيكاغو او ناحية فيلادلفيا.

اما المشكلة الفرعية الثانية التي اكتشفناها فهي احتدام الأزمة الاجتماعية على المقلب الباسيفيكي لبلاد العم سام. فبعد عهد الهيبيز ها قد جاء عهد عصابات الملونين وترويجهم على نحو واسع للمخدرات وملحقاتها. وفهمت عندها، من عبارة مرت على لسان صديقنا الاميركي - اللبناني، حقيقة سبب المشروع الاعماري الذي كان غارقاً فيه.

فمنذ ان وصل الى القرية قبل اسبوعين ونصف، كان هذا المغترب قد باشر بترميم وتجهيز بيت له في القرية كان اخوه قد باشر ببنائه له قبل عقد ونصف من الزمن. ولذلك كان منشغلاً، طوال ايام الاسبوع، في متابعة ورش الكهرباء والتبليط والتلبيس.

* كاتب لبناني

الأسرى المسلمون في أوروبا الغربية خلال القرون الوسطى المتأخرة (١ من ٤)

تم بيع الغالبية العظمى من الاسرى في اسواق العبيد

ب.ش. فان كونينكسفلد *

■ ان التاريخ ما قبل الحديث للإسلام في أوروبا الغربية(١) ينقسم الى قسمين رئيسيين: اولاً، وجدت هناك مناطق، منذ بداية القرن الثامن حتى نهاية القرن الخامس عشر، تحت حكم السلاطين المسلمين حيث كان الإسلام مع مر العصور يشكل دين الأغلبية. الى جانب الاندلس، كانت تلك ايضاً حالة العديد من جزر البحر المتوسط والثغور الإسلامية الصغيرة في كل من جنوب فرنسا وإيطاليا (٢).

ثانياً، هناك تاريخ الاسلام في غرب أوروبا باعتباره دين الاقلية. ان هذا التاريخ يبتدئ حوالى مستهل القرن التاسع، في الوقت الذي قرر الحكام المسيحيون، خصوصاً في شبه الجزيرة الايبيرية، عدم الاستمرار في قتل اسرى الحرب المسلمين بل استخدامهم كعبيد بدل ذلك(٣). مع بداية القرن الحادي عشر ازدادت هذه الظاهرة حجماً بشكل بارز، حيث تواجدت في البلدان المسيحية لشبه الجزيرة الايبيرية وفي إيطاليا وجنوب فرنسا وكذا في صقلية وجزر البليار، اعداد متباينة مع المملوكين والأسارى المسلمين(٤). ان وجود هؤلاء في هذه المناطق الى حدود القرن التاسع عشر والى غاية الغاء العبودية يمكن اثباته عن طريق الوثائق (٥). ان تاريخ هؤلاء العبيد والأسرى المسلمين يتميز بطابع اجبارهم على التنصير والانضمام التام في المجتمع المسيحي.

بالنسبة الى بعض مناطق شبه جزيرة ايبيريا شكلت فترة ما بين بداية القرن الثاني عشر والسادس عشر مرحلة خاصة. لما وضع الحكام المسيحيون في الشمال ايديهم على عدد كبير من مناطق اسبانيا المسلمة، منحوا لأسباب عملية نوعاً من الحرية الدينية والحماية للجاليات الإسلامية المتبقية في مناطق سيادتهم، على رغم ان الكنيسة لم تكن سعيدة بهذا الامر، يدل على ذلك انها مثلاً وافقت في «مجتمع فيينا» سنة ١٣١١ على حظر كل تظاهرة للطقوس الاسلامية، كالأذان مثلاً من فوق صوامع المساجد(٦). ان هذه الاقليات المسلمة المعترف بها رسمياً في اسبانيا المسيحية استمرت في وجودها قليلاً بعد سقوط غرناطة في ١٤٩٢. بعدئذ اجبرت على التنصير بشكل جماعي، حيث اطلق على اعضائها لقب «الزنادقة اللامهتدين» وتم ابعادهم مع بداية القرن السابع عشر الى افريقيا الشمالية(٧). غير ان هذا الامر لم يضع - في الحقيقة - حداً، كما سبقت الإشارة الى ذلك، لتواجد العبيد المسلمين في أوروبا الغربية بما في ذلك اسبانيا.

ان موضوع التاريخ الثقافي للمملوكين والاسارى المسلمين في أوروبا الغربية لم يدرس بعد بما فيه الكفاية. كل ما هو متوافر حول الموضوع من نتاج المؤرخين في ميدان البحث الاجتماعي - القانوني والاقتصادي، حيث اهتموا بهذه الاقليات المسلمة في اطار البحث العام لتاريخ العبودية في تلك البلدان. ان العمل الرائد في هذا المجال حققه الباحث البلجيكي المتخصص في تاريخ القرون الوسطى السيد فرليندن Verlinden(٨). فيما يخص الدراسات الإسلامية لهذه الاقليات، اعتماداً على المصادر الاسلامية المتوافرة، فانها ما تزال مفقودة لحد الآن. بهذه المساهمة اود ان ادشن بداية متواضعة لمثل هذه الدراسات حيث اقتصر ههنا على مرحلة القرون الوسطى المتأخرة. وفي تناول الموضوع ساركز اساساً على الرؤية التي تقدمها المصادر العربية الاسلامية الى هذه الظاهرة، وبالتالي ساعمل على استكمال هذه الصورة المكتسبة بالمنظور الأوروبي المسيحي.

الظاهرة من منظور المصادر الاسلامية

غالباً ما تشير المصادر الاسلامية الى المسلم الذي اسره المسيحيون باستعمال لفظة اسير. وقد اطلق هذا الاسم ايضاً على الاسرى الذين تم بيعهم وسقطوا بذلك في العبودية الحقيقية حسب وجهة النظر القانونية الغربية. ان هذا المس بالوضعية الشخصية للأسارى المسلمين لم يتم الاعتراف به البتة في الشريعة الاسلامية، بل على العكس ظل الاسير يتمتع مبدئياً بكامل حقوقه. الأمر الذي كانت تنتج عنه مشاكل في ميدان احكام الزواج مثلاً. ان الفقهاء المسلمين واجهوا من بين ما واجهوه قضايا ناتجة عن الانفعال الاضطراري بين الزوجين. هل يمكن للزوجة التي يوجد زوجها اسيراً خلال سنوات عدة في مكان مجهول عند الروم ان تطلب الطلاق مثلاً؟(٩) ما حكم الزوجة التي لا يمكن لها بوجه من الوجوه المراسلة مع زوجها الاسير عند النصارى في مكان معروف؟(١٠) هل يجوز الزواج الذي يعقده مالك نصراني بين مملوكيه المسلمين في دار الحرب؟ وما حكم هذين الزوجين عند عودتهما الى دار الاسلام مرفوقين بابن ازداد خلال زواجهما في بلاد الروم؟ ما حكم هذا الابن في الشريعة الاسلامية؟(١١) ان العلماء المسلمين اوجدوا لكل هذه المسائل والقضايا حلولاً عملية وانسانية، وضعت حولها المصادر الفقهية، كما جرت العادة بذلك شروحاً مفصلة.

ان القضية الأساسية التي كانت تواجه المرء في الحقيقة هي تحرير الأحبة والأخوة المسلمين من العبودية وكذا السهر على عودتهم سالمين الى البلاد الاسلامية(١٢). اما افضل سبيل الى ذلك فكان عن طريق الفداء. وقد كان الاسلام يعتبر هذا الامر بمثابة مسؤولية ملقاة على عاتق الجماعة الاسلامية، كما كان يستعان ايضاً ببيت مال المسلمين(١٣). وفي حالات اخرى كان الناس يلتمسون من السلطان تبديل الأسرى المسيحيين باخوانهم المسلمين في البلاد المسيحية بدل اطلاق سراحهم مقابل المال(١٤). كما كانت تنظم ايضاً بامر من السلطات جمع التبرعات في المساجد(١٥).

ان تدخل السلطات في تحرير الأسارى المسلمين جعل القضية من الشؤون الحكومية. هناك بالطبع عدد كبير من امثلة الافتداء او تبادل الأسرى نتيجة جهود البعثات الخاصة او في اطار الاتفاقيات الدولية(١٦).

الا ان تحرير الأسرى والسهر على عودتهم سالمين على يد السلطان كانا يزيدان من عظمة هذا الاخير. هكذا نجد مثلاً مؤرخ الخليفة الموحدي ابو يعقوب يوسف من القرن الثاني عشر يثني عليه ثناء كبيراً لأنه افتدى سكان اشبيلية الذين وقعوا اسرى في ايدي الجيوش القشتالية: «وانقذهم من ربقة عبودية الكفر الى حرية الاسلام»(١٧). بمعنى آخر انقذهم من التنصير وتسميتهم بالاسماء المسيحية التي كانت غالباً ما تلي اسرهم ومن ثم عبوديتهم.

من البديهي ان تبادل الأسرى كان فيه عزاء وتسلية لأولئك الاسارى الذين لم يساقوا بعد الى اسواق العبيد. كانت هذه حالة المحظوظين البارزين من الاسارى الذين كانوا يوضعون بعد عملية تصفية اولى، تحت تصرف الملوك المسيحيين قصد استخدامهم والمتاجرة فيهم. في حين ان الاغلبية العظمى من الأسرى كان يتم توزيعها خفية باسرع ما يمكن حول اسواق العبيد، ومن ثم يتم التوزيع على الصعيد الدولي.

الى جانب الاهتمام الرسمي للسلطات الاسلامية، كانت هناك ايضاً مبادرات فردية ادت الى احداث وظيفة خاصة عرفت بـ «الفكاك». ان الفكاك غالباً ما يكون تاجراً وصاحب علاقات دولية يستعد ايضاً للسهر على افتداء الاسرى خلال رحلاته التجارية. هكذا كان يعقد العقود مع المالكين الاحرار لأجل افتداء اسرى معينين من البلاد المسيحية مقابل مبلغ مالي محدد. ان نشاطات هؤلاء الفكاكين معروفة لدينا ايضاً من خلال المصادر الأوروبية. هكذا كان في العام ١٤٠٧ المدعو علي الغرناطي المسلم يستقر في منطقة غوسيون جنوب فرنسا قصد افتداء الاسرى المسلمين(١٨). ان عقود الافتداء كانت كثيراً ما ترد بحيث ان المؤلفين الاندلسيين كانوا يلحقون بكتبهم في باب الوثائق نموذجاً من تلك العقود. ان مؤلفاً من القرن الثاني عشر يلاحظ في تعليق له على احد هذه النماذج انه في عصره غالباً ما كانت تلحق بالعقد مواد اضافية، منها ما هو جائز ومنها ما هو باطل. مما هو جائز مثلاً المادة القائلة ان المفتدى يحتفظ بحقه في المبلغ المالي المتفق عليه حتى وإن لاذ المفتدى بالفرار. ويجوز له ان يثبت هذا الامر بواسطة شهادات المفتدين الآخرين من الأسرى المسلمين. ومن المبطلات يذكر المؤلف المادة الاضافية التي كان يتفق عليها من زيادة مبلغ مالي على المكافاة فيما بعد قصد تغطية التكاليف الاضافية التي قد تنجم عن السفر كتابية المكوس التي يفرضها الروم مثلاً. ومما هو باطل ايضاً المادة التي تنص على ان الفكاك يتفق مع وكيل الأسير على ان يتحمل مسؤولية عودة الاسير الى موطنه، على رغم انه مسؤول عن تحريره فقط وليس عن عودته الفعلية كذلك. ومما يعتبره المؤلف ايضاً باطلاً العادة التي جرى بها العمل من اعتبار مبلغ الافتداء ممكن الرجوع فيه(١٩).

اما قضية عدالة شاهد ما وهل تجرحها اقامته في دار الحرب خلال الحادثة التي تتعلق بها شهادته، فانها موضع نقاش بين الفقهاء. يتناول ابن رشد (المتوفي ١١٢٦) قضية اسير اقر بانه افتدى باقل من المبلغ المالي الذي تم جمعه قصد تحريره. ان شهادة هذا الاسير تثبتها شهادات الأسارى الآخرين الذين كانوا معه في البلاد المسيحية. ان ابن رشد يسلم بهذه الشهادات قائلاً ان الاقامة خارج الديار الاسلامية باعتبارها تمس استقامة الشاهد في نظر الخصم، استدعتها في الواقع الضرورة ومن ثم لا يمكن لها ان تبطل قيمة الشهادة(٢٠).

في البلاد المسيحية ظهرت هناك المؤسسة الموازية المعروفة بالفكاك Alfaqueque المقابل الطبيعي لمصطلح الفكاك في العربية. لقد كان الفكاكون غالباً من اليهود الذين يتحملون مسؤولية مرافقة الأسارى الى البلاد الاسلامية، وفي طريق عودتهم يرافقون الأسارى المسيحيين الى البلاد المسيحية. مما لا ريب فيه ان الحكام المسيحيين بسبب المعارك والحصارات التي تستنزف خزائن اموالهم كانوا لا يترددون في بيع اسارى الحرب مباشرة مقابل مبلغ من المال. ان الفكاكين كانوا يقومون بعملهم بفضل ترخيص حكومي مما كان يمكنهم من الاستئثار بمكانة مركزية في مثل هذه الشؤون(٢١).

ان الاقليات الاسلامية التي كانت تعيش تحت حكم النصارى في اسبانيا كانت ايضاً تعمل جاهدة قصد تحرير الاسرى المسلمين من عبوديتهم. ان العبيد المحررين كانوا ينضمون احياناً الى الجماعات الاسلامية المحلية(٢٢) التي عرفت في بعض الاحيان كيف تستهوي بعض المحررين من بين العلماء. وقد كان هؤلاء يشكلون حافزاً جديداً للدفع بحركة دراسة الاسلام بين هذه الجماعات التي كان مستواها في العلوم الإسلامية جد منخفض(٢٣).

> ان الاقليات الاسلامية التي كانت تعيش تحت حكم النصارى في اسبانيا كانت ايضاً تعمل جاهدة قصد تحرير الاسرى المسلمين من عبوديتهم. ان العبيد المحررين كانوا ينضمون احياناً الى الجماعات الاسلامية المحلية التي عرفت في بعض الاحيان كيف تستهوي بعض المحررين من بين العلماء.

من الطرق الاخرى التي كانت تؤدي الى الافتداء ما كان مبنياً على الجهود التي يبذلها الأسير نفسه. هذا يعني ان الأسير كان يحاول بشتى الطرق جمع المبلغ المالي الذي يتطلبه تحرير رقبته. هكذا نقرأ في وثيقة من العام ١٣٠٣ عبارة عن تصريح لقاضي مسلم الى اسيرين مسلمين يرخص لهما اخذ الزكاة من الجماعات الاسلامية في مملكة بلنسية تحت حكم ملك اراغون، قصد جمع المبلغ المالي لافتداء نفسيهما(٢٤). في بعض الحالات، خصوصاً عندما يكون المالك شديد التعلق بوداد وإخلاص عبده، كان الأسير يكتسب هذا المبلغ المالي عن طريق عمل مشرف او ممارسة محكمة لصنعة ما خلال مدة معينة. مما يتبادر الى الذهن بديهياً ان رجال المهن النادرة وكذا النخبة المثقفة، التي سياتي الحديث عنها لاحقاً، كانوا يحظون دون غيرهم بمعاملة امتيازية. الا ان اعتبارات عدة ذات طبيعة اقتصادية وجغرافية كانت تلعب دورها في هذا المجال. ففي جزر البليار مثلاً حيث فرار الاسير يعد من المستحيلات، كان الاسارى المسلمون الذين يؤتى بهم من مكان آخر يسعون بانفسهم الى اكتساب حريتهم. ان الاعتقاد كان سائداً بان العبيد الذين كانوا يتواجدون في مثل هذه الظروف كانوا يجهدون انفسهم اكثر. علاوة على ذلك لم يكونوا في حالتهم هذه يحتاجون الى الحراسة الدائمة والثمينة(٢٥).

من المبادرات الاخرى التي كان الاسير يحاولها المراسلة مع عائلته في موطنه حيث يطلعهم على مكان وجوده وكذا المبلغ المالي الذي هو في حاجة اليه لافتداء نفسه. من الامثلة الخاصة لمثل هذه المراسلات رسالة بعث بها ابن برطلة الخطيب المشهور من مدينة مرسية، وكان اخذ اسيراً من طرف النصارى في القرن الثالث عشر. خلال اسره نظم هذا الخطيب قصيدة على بحر الرجز موجهاً فيها نداءه الى عطف وشفقة اخوانه المسلمين. وقد اطلق على قصيدته هذه: «ذكرى المتفجعين وبشرى المسترجعين»(٢٦).

في حالات عدم توافر المبلغ المالي الضروري كانت بعض العائلات تجعل احياناً ولداً لها رهناً حتى يجمع الأب المسرّح ذلك القدر المالي الذي طلب منه. وكما هي العادة كان الفقهاء يواجهون بمثل هذه القضايا عندما يطرأ مشكل ما. ان الابن الرهينة في حالة وفاة ابيه قبل جمع القدر المالي لتحريره، كان يشترط تحريره من ممتلكات ابيه قبل تقسيم ميراثه. بالاضافة الى ذلك كان يحدث تفادي اسر مهدد بتقديم الابناء كرهينة. ان الفقهاء كانوا يحكمون على جميع سكان حصن تخلصوا من الاسر عن طريق تقديم الاطفال كرهائن، ان يساهموا كل على حسب امكانه في جمع المقدار الذي يتطلبه افتداء كل الاطفال الرهائن(٢٧).

* استاذ التاريخ الاسلامي في جامعة ليدن الهولندية

١ – نص الخطاب الافتتاحي لتقلد منصب استاذ كرسي للتاريخ الديني للاسلام في غرب أوروبا. القي في جامعة ليدن بتاريخ ٤ شباط ١٩٩٤. ان المؤلف يشكر زملاءه على اشاراتهم القيمة وملاحظاتهم النقدية، خصوصاً منهم الدكتور بسكنس والسيد ناجي مصطفى والاستاذ الدكتور قاسم السامرائي والدكتور فيجرز والدكتور محمد طحطح.

٢ – كتاب R. Arie', Espana Musulmana (siglos VIII-XV). Barcelona 1984 يتضمن عدداً من العناوين للدراسات والمصادر الاولية المتعلقة بتاريخ اسبانيا المسلمة.

٣ – J. I. Ruiz de la Pena, Siervos moros en la Asturias medieval. "Asturiensia Medievalia", 3 (1979), 139-61, esp. pp. 140-142.

٤ – لأخذ نظرة عامة انظر: C. E. Dufourcq, La vie quotidienne dans les ports mediterraneens au moyen age. provence, Languedoc, Catalogne, Paris 1975, ch. 6, pp. 124-48: "La guerre sur mer et ses corollaires. L'esclavage et le cycle des represaillers".

٥ – R. Pfaff-Giesberg, Geschichte der Sklaverei. Meisenheim am Glan 1955.

٦ – Cf. H. Gilles, Legislation et doctrine canonique sur les Sarrasins. "Islam et chretiens du Midi (XII-XIVs)", Toulouse 1983, pp. 195-213, esp. 204.

٧ – المسلمين الذين كانوا يعيشون كأقلية تحت الحكم المسيحي المتسامح يطلق عليهم Mudejares الاسم الذي يحتمل اشتقاقه من اللفظة العربية مدجن بمعنى المخضوع او المطوع.

٨ – قارن اعمال فيرليندن وغيرها كما سبقت الاشارة اليها في الهامش رقم ٤. وانظر كذلك مادة فداء في الموسوعة الاسلامية. الطبعة الثانية الملحق ٥ – ٦ (لايدن ١٩٨٢).

٩ – الشعبي المالقي (ت. ١١٠٤): الاحكام. طبعة ص. الحلوي. بيروت ١٩٩٢ صفحة ٤٠٣ (رقم ٨٧٦).

١٠ – نفسه، صفحة ٤٦٧ (رقم ٢٢-١٠٣٢).

١١ – نفسه ٤٥٢.

١٢ – فيرليندن (١٩٥٥) صفحات ٢٤٠ – ٢٤٢.

١٣ – Dufourcq (1982). ان ابن حزم القرطبي يذكر ان فدية الاسرى كانت فرضاً على الأمة الاسلامية، عندما لا يستطيع الاسير ان يفتدي نفسه بماله.

١٤ – الونشريسي (ت. ١٥٠٨): المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى اهل افريقية والاندلس والمغرب. طبعة محمد حجي وآخرين. ١٣ مجلد. الرباط ١٩٨١ – ١٩٨٣. المجلد الثاني، ص: ١٦١ وما بعدها.

١٥ – نفسه، المجلد الثاني، ص: ٢١١.

١٦ – نماذج من القرن ١٤ و١٥ يجدها القارئ عند Dufourcq (1982).

١٧ – ابن صاحب الصلاة (ت. ١١٩٨): المن بالامامة. تاريخ بلاد المغرب والاندلس في عهد الموحدين. تحقيق عبدالهادي التازي. بيروت ١٩٨٧ الطبعة الثالثة. ص. ١٦٧.

١٨ – "Veniebat ad partes istas pro liberando vel rescatando": Verlinden (1983), 220.

١٩ – علي بن يحيى بن قاسم الجزيري (ت. ١١٨٩): المقصد المحمود في تلخيص العقود. مخطوط من القرن ١٣ في ملك خاص. ورقات ٤٤ب و١٤٥.

٢٠ – محمد بن احمد بن رشد القرطبي (ت. ١١٢٦): فتاوى. طبعة م. ط التليلي. بيروت ١٩٨٧، ثلاث مجلدات ط. ١٢٣٢ – ١٢٣٣. انظر ايضاً القاضي عياض (ت. ١١٤٨) وابنه محمد: مذاهب الحكام في نوازل الاحكام. طبعة م. بنشريفة. بيروت ١٩٩٠. ص. ٥٣ – ٥٤.

٢١ – هكذا اعطى حاكم برشلونة سنة ١١٠٤ الحق لأربعة من اليهود في فدية الأسارى المسلمين ومرافقتهم في عودتهم الى الديار الاسلامية. انظر دوفورك (١٩٨٢) وفيرليندن (١٩٥٥)، ٢٤٢.

٢٢ – M. D. Meyerson, The Muslims of Valencia in the age of Fernando and Isabel. Between coexistence and crusade. Berkeley etc. 1991, esp. p. 83.

٢٣ – من امثلة ذلك العالم الاندلسي ابن الصفار الذي اخذ اسيراً الى طليطلة المسيحية. وبعد افتدائه من طرف الجماعة الاسلامية لهذه المدينة تزوج واستقر في ربض المسلمين حيث ظل يعلم القرآن الى وفاته في اربعينات القرن ١٣: ابن الزبير (ت. ١٣٠٨)، كتاب صلة الصلة. القسم الثالث. تحقيق عبدالسلام الهراس وسعيد اعراب. الرباط ١٩٩٣. ص. ٦٨ – ٦٩ (رقم ٨٤).

٢٤ – Alarcon Santon Garcia de Linares, Los documentos arabes diplomaticos del Archivo de la Corona de Aragon. Madrid - Granada 1940, pp. 402-404 (nr.157: 1303).

٢٥ – Harvey (1990), 116; cf. Lourie (1970).

٢٦ – يبدو ان القصيدة ضاعت، لكن الشاعر حرر من اسره وتوفي في تونس سنة ١٢٦٣: ابن الزبير (١٩٩٣) ص. ١٤٤ (رقم ٢٣٧).

٢٧ – الونشريسي (١٩٨١ – ١٩٨٣) المجلد الثاني ص. ١١٧.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٤٦	١٢.٢٦	١٥.٤٥	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٥	٥.٣٢	١٢.٣٣	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٣.٥٧	٤.٣٤	١١.٤٥	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٣٢
ابو ظبي	٤.٠٦	٥.٣٣	١٢.٣٦	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٧	٤.٤٢	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٤٠	٥.٣٠	١٢.٥٤	١٦.٤٥	٢٠.١٢	٢١.٥٥
الخرطوم	[illegible]	٥.١٩	١١.٥٤	١٥.١٨	١٨.٣١	١٩.٤١
الكويت	٣.١٦	٤.٥٠	١١.٥٦	١٥.٣٠	١٨.٥٩	٢٠.٢٣
الرباط	٣.٣٥	٥.١٦	١٢.٣٣	١٦.١٨	١٩.٤٥	٢١.٢١
الرياض	٣.٣٨	٥.٠٤	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.١٦	٤.٤٥	١١.٣٩	١٥.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٥٢
القاهرة	٣.١٠	٤.٥٥	١٢.٠١	١٥.٣٧	١٩.٠١	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٤٩	٤.٢٩	١١.٤٣	١٥.٢٨	١٨.٥٥	٢٠.٣٠
بغداد	٣.١٣	٤.٥٤	١٢.٠٧	١٥.٠٢	١٩.٢٨	٢٠.٥٣
تونس	٣.١٢	٥.٠١	١٢.٣٤	١٦.٢٧	١٩.٤٤	٢١.٢١
جيبوتي	٤.٢٨	٥.٤٨	١٢.١٣	١٥.٣٣	١٨.٣٧	١٩.٤٩
دمشق	٢.٤٥	٤.٣٦	١١.٤١	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٦
دبي	٤.٠٠	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٤	٥.٣٦	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٤٠	١٩.٥٥
طرابلس الغرب	٣.٢٠	[illegible]	١٢.١٣	١٥.٥٦	١٨.٢٢	٢٠.٥٢
عمّان	٢.٥٣	٤.٣١	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	[illegible]	[illegible]	١٢.١١	١٥.٣٠	١٨.٥٩	٢٠.١٩
مقديشو	٤.٣٨	[illegible]	١٢.٠٣	١٥.٣٠	١٨.١١	١٩.٢٢
نواكشوط	٥.٠٨	[illegible]	١٣.٠٩	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٢
انقرة	٣.٢١	[illegible]	١٢.٤٤	١٦.٥٢	٢٠.٢٢	٢٢.١٥
طهران	٣.٠٠	٤.٤٧	١٢.٠٧	١٥.٥٦	١٩.٣٣	٢١.١٣
اثينا	٤.١١	[illegible]	١٣.٣١	١٧.٢٥	٢١.٠٣	٢٢.٣٨
برلين	٢.٣٨	[illegible]	١٣.١١	١٧.٣١	٢١.٣٣	٢٣.٣٠
بروكسيل	٣.١٩	[illegible]	١٣.٤٨	١٨.٠٧	٢٢.٠٠	٢٤.٠٣
باريس	[illegible]	٥.٤٨	١٣.٥٦	١٨.١٢	٢٢.٠٩	٢٤.٠٦
جنيف	[illegible]	٥.٤٦	١٣.٤١	١٧.٥٢	٢١.٣٣	٢٣.٤٥
روما	٣.٢٨	٥.٣٦	١٣.١٦	١٧.١٨	٢٠.٥١	٢٢.٤٩
ساراييفو	[illegible]	٥.٠٥	١٢.٥٢	١٦.٥٧	٢٠.٣٣	٢٢.٤٣
ستوكهولم	[illegible]	٣.٣٦	١٢.٥٤	١٦.٣٣	[illegible]	[illegible]
كوبنهاغن	٢.٣٤	٤.٢٩	١٣.١٥	١٧.٤٥	٢١.٥٧	٢٣.٤٤
لندن	٢.٣٥	٤.٤٨	١٣.٠٥	١٧.٢٧	٢١.٢٢	٢٣.٢٢
مدريد	٤.٤٤	[illegible]	١٤.٢٠	١٨.١٩	٢١.٥١	٢٣.٤٤
نيقوسيا	٣.٤٧	٥.٣٢	١٢.٥٢	١٦.٤٠	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٧	٥.٤٣	١٣.١٣	١٧.١٥	٢١.٤٠	٢٢.٢٧
اوتاوا	٢.٤٩	٥.١٥	١٣.٠٩	١٧.١٨	٢١.٥٦	٢٣.١١

* تقويم المركز الاسلامي [illegible] لندن

من الحياة

حول التشاؤم والتفاؤل

■ تلقيت الكثير من التعليقات حول الواقع العربي وحالة التشاؤم التي تسود مختلف الاوساط، يدعو بعضها الى ايجاد وسائل للخروج من حالة الاحباط واليأس ويشدد بعضها الآخر على وجوب زرع بذور التفاؤل والأمل في نفوس الناس ولا سيما الشبان، امل المستقبل وعماد الأمة.

الأخ عدنان العلمي، وهو علم من الأعلام الخفاقة في سماء امتنا وفي ربى فلسطين، أرسل إلي يقول: سررت بسماع صوتك ولكني اود ان اعود فأقرأ كما تعودت ما يكتبه قلمك وقلبك إذ من الضروري ان تستمر في ذلك، وفي العطاء يا اخ عرفان والأمة العربية في معركة وسلاحها السيف والقلم معاً. بل نحن في عصر أصبح الاعلام بأنواعه هو سيف هذا العصر.

أرجو ان تكون قد تطمنت على صحتك الآن ولا تعجب لضعف قلبك فأصحاب القلوب الكبيرة يتعرضون دوماً لنكسات المرض بعكس أصحاب القلوب والدماء الجامدة (المتمسحة). كما يجب ان لا نأسف لما نلقاه من جحود أو عدم وفاء ولماذا تعجب من ذلك يا اخ عرفان؟ انت رجل مطّلع ومحنّك ومررت بتجارب عدة في حياتك ولذلك يجب ان لا تعجب لأنه امر متوقع في هذه الأيام السيئة.

ومع كل ذلك يجب ان لا نندم ولا نأسف لتمسكنا بالمبادئ والنزاهة والإخلاص وعلى صلابتنا في الحق، وتاريخنا العربي الاسلامي حافل بما لاقاه اصحاب المبادئ من الفلاسفة والأدباء من جحود او اهمال بل من سجون وتعذيب كما تعلم ورحم الله عملاق الصحافة مصطفى أمين الذي كنت اعتبره كاتباً اجتماعياً اكثر مما هو كاتب سياسي او أدبي وطالما كتب عن النفاق والجحود وأيضاً الوفاء النادر، وهو الانسان صاحب التاريخ الطويل والعريق.

اما القارئ المزمن الأخ علي مراش من حلب فقد كتب اليّ يقول:

نتساءل معك عن الذي جرى في احوال هذه الدنيا، وعن سبب تعاظم الشرور في صورها المختلفة المنتشرة في كل مكان من حقد وطمع الخ... وعلى رغم علمي بأنكم قد طرحتم هذا الامر – المشكلة مراراً لكني أحب ان استشيركم في الوجه الآخر، وهو مسألة الخلاص الفردي من المعضلة، وهل يكون الخلاص الفردي بداية للخلاص الجماعي، ام يكون مجرد مهادنة لا يلبث الانسان الا ان يجد نفسه رويداً رويداً خارج المجتمع الذي يعيش فيه لانعدام اللغة المشتركة بينه وبين الآخرين؟

وبالتالي الى اي مدى يستطيع الانسان المتمسك بالمحبة والخير كخلاص للجميع ان يقف امام هذا الطوفان المسمى بالواقعية، الشريرة منها بالطبع.

انني اطرح هذا التساؤل مع قناعتي الاكيدة بأنه من دون المحبة والهدف السامي ستكون جميع الطرق عبثية لا معنى لها، وأتساءل عن نفع الحياة اذا عجزنا عن الاحساس ببعضنا.

اما القارئة العزيزة سمر فقد ارسلت لي خلجات سأنشر بعضها تباعاً تدعو فيها للابتسام والتفاؤل وتحدي اليأس وكل موبقات اهل الحقد والمهرولين نحو سراب المادة وناكري المعروف. وأضم صوتي الى صوت القرّاء من ان المحبة هي اساس الحياة وجوهر البنيان فمن دونها يعم الحقد والكراهية والخراب. فلنتفاءل مرة اخرى بلمسات رومانسية نضيفها على حياتنا وممارساتنا وعلاقاتنا الاجتماعية والوطنية والخاصة. وعاش نادي الوجدان ليقف صامداً في وجه طوفان التشاؤم واليأس وعيون الغراب!

●●●

● **خلجة**

كيف يغفو لي جفن
وأنا أراك ملفوفاً بالحزن
وكيف اتنفس وأنت بعيد عني
بأوكسيجينك وبسمتك وخفة دمك
وكيف أرتاح وأنا اعيش
لحظة الفراق وكأنها سنة!

عرفان نظام الدين

شركة سعودية رائدة في مجال الملاحة ومناولة الشحن

ترغب في ملء الشواغر التالية :

م	الوظيفة	المؤهلات	الخبرة والشروط
١	مدير قسم الملاحة	شهادة جامعية	* خبرة ١٠ سنوات في مجال العمل منها ٣ سنوات كمدير ملاحة. * إجادة اللغة الانجليزية تحدثاً وكتابة. * المام بالحاسب الآلي. * رخصة قيادة سارية الصلاحية.
٢	مدير قسم الشحن	مؤهل جامعي	* خبرة ١٠سنوات في مجال عمل الشحن البحري والجوي كوسيط شحن. * إجادة اللغة الانجليزية تحدثاً وكتابة. * المام بالحاسب الآلي * رخصة قيادة سارية الصلاحية.
٣	تنفيذي تسويق شحن	مؤهل جامعي مناسب	* خبرة ٧سنوات في مجال شحن البضائع البحري والجوي منها خمس سنوات في وظيفة تنفيذي تسويق. * إجادة اللغة الانجليزية تحدثاً وكتابة. * المام بالحاسب الآلي * رخصة قيادة سارية الصلاحية. * العمر من ٢٥ ــ ٣٠ سنة.
٤	تنفيذي تسويق ملاحة	مؤهل جامعي مناسب	* خبرة ٧سنوات في مجال التسويق الملاحي منها خمس سنوات في وظيفة تنفيذي تسويق. * إجادة اللغة الانجليزية تحدثاً وكتابة. * المام بالحاسب الآلي * رخصة قيادة سارية الصلاحية. * العمر من ٢٥ ــ ٣٠ سنة.

تمنح الشركة رواتب مجزية وبحسب المؤهلات.
على من يأنس في نفسة الكفاءة إرسال طلبه مشفوعا بالسيرة الذاتية والمؤهلات وذلك على العنوان التالى :

ص. ب ١٨١٤ الدمام ٣١٤٤١ فاكس ٨٣١١٢٢٢
عناية السيد / كمال كرار

دورة ويمبلدون في كرة المضرب

سامبراس الى نصف النهائي بعد فوزه على بيكر ونوفوتنا تلتقي هينغيس في المباراة النهائية

لندن - ا ف ب - حقق الأميركي بيت سامبراس المصنف اول فوزاً سهلاً على الالماني بوريس بيكر الثامن ٦/١ و٦/٧ (٥/٧) و٦/١ و٦/٤ وبلغ الدور نصف النهائي من بطولة ويمبلدون لكرة المضرب في مدى ساعتين وخمس دقائق أول من امس.

وبات الطريق ممهداً امام سامبراس لاحراز لقبه الرابع في ويمبلدون بعد اعوام ٩٣ و٩٤ و٩٥، علماً بانه خسر في نصف النهائي العام الماضي امام الهولندي ريتشارد كرايتشيك الذي خلفه.

وتقدم سامبراس ٣/صفر بعد ان كسر ارسال بيكر في الشوط الثاني، ثم كسر ارساله مرة جديدة في الشوط السادس لتصبح النتيجة ٥/١ والارسال في حوزة الاميركي. وسنحت لبيكر فرصة ليرد له التحية عندما تقدم عليه ٤٠/٣٠، لكن الأميركي انقذ الموقف ليحسم المجموعة في مصلحته في ٢٥ دقيقة. وسدد سامبراس سبع ارسالات نظيفة في هذه المجموعة مقابل اثنتين لبيكر.

وبدا سامبراس في قمة مستواه ونجح بنسبة ٩١ في المئة في ارساله الأول خلافاً لبيكر الذي كان بطيئاً ولم يكن موفقاً في ارسالاته ولا في صعوده الى الشبكة.

وتحسن اداء بيكر كثيراً في المجموعة الثانية، فقدم اللاعبان عرضاً رفيع المستوى، وفشل اي منهما في كسر ارسال الآخر فلعبا جولة فاصلة تقدم فيها سامبراس ٢/صفر و٣/٥ قبل ان يفوز بيكر باربع نقاط متتالية ويحسمها في مصلحته ٧/٥ في مدى ٤٠ دقيقة.

وسدد سامبراس ٧ ارسالات نظيفة في هذه المجموعة مقابل ٥ لبيكر.

وجاءت المجموعة الثالثة من جانب واحد ففرض سامبراس سيطرته الكلية وكسر ارسال بيكر مرتين في الشوطين الرابع والسادس وفاز بها ٦/١ في مدى ٢١ دقيقة.

وبقي سامبراس مسيطراً على مجريات اللعب في المجموعة الرابعة وكسر ارسال بيكر في الشوط الثالث وحافظ على تقدمه حتى نهاية المباراة.

ونجح الالماني ميكايل شتيخ المصنف ٨٨ عالمياً وحامل اللقب عام ١٩٩١ حيث فشل بيكر فبلغ نصف النهائي بفوزه على البريطاني تيم هنمان بثلاث مجموعات نظيفة ٦/٣ و٦/٢ و٦/٤. وكان هنمان حقق المفاجأة الأربعاء الماضي باخراجه الهولندي ريتشارد كرايتشيك حامل اللقب.

ويشارك شتيخ للمرة الأخيرة في ويمبلدون لأنه سيعتزل في ايلول (سبتمبر) المقبل بسبب تكرار اصابته في كتفه. وقال شتيخ: «لعبت افضل مباراة لي في البطولة حتى الآن».

فئة السيدات

وفي فئة السيدات فازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة على الاسبانية ارنتشا سانشيز الثامنة ٦/٤ و٦/٢ على مدى ٦٦ دقيقة وبلغت المباراة النهائية.

وتلعب نوفوتنا اليوم المصنفة الاولى مباراة القمة الجديدة ضد السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة أولى. وهي المباراة النهائية الثالثة لكل من اللاعبتين في نهائي بطولة كبرى.

ولئن نجحت هينغيس (١٦ عاماً) في استثمار وصولها الى نهائي بطولة كبرى للمرة الاولى مطلع العام في ملبورن (استراليا) قبل ان تخسر امام الكرواتية ايفا مايولي في نهائي رولان غاروس (فرنسا) الشهر الماضي، فان نوفوتنا (٢٨ عاما) لا تزال تواقة الى لقب اول كبير.

وخسرت نوفوتنا في نهائي ملبورن عام ١٩٩١ امام اليوغوسلافية مونيكا سيليش ٧-٥ و٣-٦ و١-٦ ثم في نهائي ويمبلدون عام ١٩٩٣ امام الالمانية شتيفي غراف ٦-٧ و٦-١ و٤-٦ علماً بانها كانت متقدمة ٤-١ في المجموعة الثالثة.

ويرى المراقبون في نوفوتنا افضل لاعبة في العالم على ملاعب العشب بعد مواطنتها مارتينا نافراتيلوفا التي صارت اميركية. وفي المقابل، فان مشكلة نوفوتنا التي حجبت عنها القابا كثيرة تكمن في فقدانها الشجاعة في المناسبات الكبرى.

وسبق للاعبتين ان تقابلتا ٥ مرات حتى اليوم، وهينغيس متقدمة ٣-٢. لكنها المرة الاولى التي ستجتمعان فيها على ملعب اخضر. ويعد اداء اللاعبتين الاستعراضي بأن تكون المباراة النهائية مثيرة.

وانتزعت هينغيس حتى اليوم ٨ القاب والافضل ما حققته في ويمبلدون من قبل بلوغها الدور الرابع العام الماضي في مشاركتها الثانية. وفازت هينغيس في ٤٣ مباراة خلال العام الحالي وخسرت واحدة فقط ومنذ ان احترفت فازت في ١٣٠ مباراة وخسرت ٣٥. اما ارباحها فوصلت الى ٣ ملايين و١٣٩ الفاً و٣١٢ دولاراً.

اما نوفوتنا فاحرزت ١٦ لقباً وهي تشارك في ويمبلدون للمرة الثانية عشرة. وفازت نوفوتنا هذا العام في ٣١ مباراة وخسرت ٨، ومنذ ان احترفت فازت في ٤٦٩ مباراة وخسرت ١٨٤. وبلغت ارباحها ٦ ملايين و٨٨٤ الفاً و٩٧٠ دولار.

وداعاً ويمبلدون

من جهة أخرى أعلن نجم كرة المضرب الالماني بوريس بيكر انه لن يلعب بعد اليوم في بطولة انكلترا في ويمبلدون.

واكد بيكر (٢٩ عاماً) انه اتخذ قراره خلال المباراة التي فاز بها سامبراس ٦/١ و٦/٧ (٥/٧) و٦/١ و٦/٤.

وكانت تلك مشاركته الرابعة عشرة في ويمبلدون التي انتزع بطولتها في الأعوام ٨٥ (عندما كان في سن السابعة عشرة) و٨٦ و٨٩ وخسر مباراتها النهائية ٤ مرات في الأعوام ٨٨ و٩٠ و٩١ و٩٥. واضاف ان سامبراس هو أول من عرف بالقرار بعد انتهاء المباراة مباشرة، وأشار الى انه لم يتخذ بعد قراره النهائي بشأن اعتزال اللعب.

وأوضح بيكر انه لم يقرر شيئاً بالنسبة الى اشتراكه في بطولة الولايات المتحدة الشهر المقبل في فلاشينغ ميدوز.

وقال بيكر: «كانت ويمبلدون دورتي المفضلة وسأفتقد الجمهور وهو سيفتقدني. لقد تأثرت دائماً بالطريقة التي عاملني بها وجهدت دائماً كي اقدم افضل ما عندي هنا». ورأى بيكر انه لم يعد يملك القوة البدنية التي تمكنه من الاشتراك في البطولات الكبرى.

وعلق سامبراس على قرار بيكر بالقول: «كانت مفاجأة لي، وبيكر انسان مميز داخل الملاعب وخارجها. خضنا مباريات رائعة وكان لاعباً غير عادي وصاحب شخصية لا يملكها الكثرون حالياً».

وسيبلغ بيكر سن الثلاثين في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وهو يحتل المركز الثامن عشر عالمياً.

اتحاد الكرة يهدد الجوهري قبل لقاء السنغال في الاسكندرية

□ القاهرة - من علاء موسى:

يعلن اليوم محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري الاول لكرة القدم قائمة اسماء اللاعبين الذين سيخوض بهم المنتخب مباراته الحاسمة والمصيرية مع السنغال الاحد المقبل في الإسكندرية في اطار المرحلة الخامسة من تصفيات كاس الامم الافريقية.

وكان الجوهري قد ارجأ اعلان التشكيل والقائمة الى ما بعد مباراة القمة بين الاهلي والزمالك التي اقيمت مساء امس ليقف عن قرب على مستوى اللاعبين خصوصا الاساسيين والغالبية العظمى منهم من الاهلي والزمالك.

ويبدأ المنتخب الوطني المصري اعتبارا من صباح الغد معسكره المغلق في القاهرة الذي يستمر لمدة ٤٨ ساعة فقط ثم يتوجه الى الاسكندرية التي ستستضيف المواجهة المهمة بدلا من ملعب القاهرة - المعاقب!! - وكان من المفترض ان يؤدي المنتخب مباراة ودية مع المصري الثلثاء المقبل في بورسعيد لمناسبة اعتزال طارق سليمان نجم المصري ومنتخب مصر السابق لكن مهرجان الاعتزال الغي.

وتكشف «الحياة» سرا جديدا إذ علمت ان الجوهري سيعلن اليوم تشكيلا فرض عليه من قبل المسؤولين باتحاد الكرة المصري، الذين اكدوا انه لا مجال لمنح الجوهري فرصة الاختيار والتجارب فالاتحاد قاب قوسين او ادنى من الاطاحة والسقوط في الجمعية العمومية الطارئة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وعلمت «الحياة» ان مسؤولا كبيرا في اتحاد الكرة المصري طلب من الجوهري رسميا عبر وسيط وهو احد اعضاء الجهاز الاداري ضم لاعبين بأعينهم مثل احمد الكاس نجم وهداف الزمالك والمنتخب الذي كان مستبعدا في الفترة الماضية وكذلك مجدي الصياد مهاجم وهداف الاسماعيلي الذي تالق كثيرا في الفترة الماضية خاصة في مباراة فريقه ضد الزمالك بالدوري التي انتهت بفوز الاسماعيلي ٤/٣، احرز فيها الصياد هدفين كما طالب المسؤول من الجوهري استبعاد عبدالظاهر السقا مدافع المنتخب والمنصورة بعد ان ثبت فشله في مباراتي تونس والمغرب.

ومن المؤكد ان ينصياع الجوهري لاوامر «الباب العالي» حتى لا يكون المسؤول الوحيد عن اي فشل جديد قد يصادف المنتخب المصري خصوصا ان المدير الفني للمنتخب المصري تلقى تهديدا بالاقالة فورا في حال الهزيمة امام السنغال او حتى مجرد التعادل لانه سيؤدي الى خروج مصر من التصفيات وفشلها للمرة الاولى في تاريخها وتاريخ بطولة كاس الامم الافريقية في بلوغ نهائياتها.

ويذكر ان التوام حسام وابراهيم حسن لن يكونا ضمن التشكيل الجديد لحصول حسام على الانذار الثاني ولايقاف ابراهيم لمدة عام لسوء سلوكه في مباراة مصر والمغرب الاخيرة.

الدورة الرياضية العربية الثامنة

وفود من المدن المرشحة «لأولمبياد ٢٠٠٤» في الافتتاح

□ بيروت - «الحياة»:

■ يستقطب حفل افتتاح الدورة العربية الثامنة في ١٢ تموز (يوليو) الحالي، اهتمام بعض المدن المرشحة لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية سنة ٢٠٠٤. وسيحضره وفد من لجنة ترشيح مدينة «كاب تاون» في جنوب افريقيا مؤلفة من الوزير فالي موزا وكريس بال وذي مانزونيا. كما سيتواجد في الحفل وفد من لجنة ترشيح مدينة ستوكهولم السويدية يضم تومي غوستافسون وغونيلا ليندبيرغ.

اما وفد لجنة ترشيح مدينة روما فسيكون برئاسة رئيس اللجنة الاولمبية الايطالية وعضو اللجنة الاولمبية الدولية ماريو بيسكانتي وتوليو باراتوري.

ويمثل وفد لجنة ترشيح مدينة اثينا انجيلو بولوس وداسكالاكي، وسيحضران [illegible] خاصة.

الى ذلك، ينتظر [illegible] من لجنة دول العاب [illegible] للاطلاع على سير [illegible] ولا سيما ان لبنان [illegible] الترشيح الرسمي [illegible] الرابعة سنة ٢٠٠٠.

الفرق [illegible]

على صعيد آخر [illegible] من دمشق منتخب [illegible] الطائرة منهيا [illegible] التدريبي القصير الذي [illegible] في صالة الفيحاء، والتقى [illegible] منتخب سورية مرتين [illegible] الأولى صفر/٣، وفاز في [illegible] ٢/٣.

ويلتقي المنتخب [illegible] اليوم السبت نظيره [illegible] بطل العرب حامل [illegible] السابعة، الذي يتابع [illegible] في دمشق قبل توجهه الى [illegible] للدفاع عن لقبه.

تصفيات اميركا الجنوبية لمونديال ٩٨

البارغواي تستضيف الارجنتين

اسونسيون - ا ف ب - يحل منتخب الارجنتين لكرة القدم، صاحب المركز الثاني، ضيفاً على منتخب البارغواي المتصدر غداً الاحد على ملعب ديفنسوريس دل تشاكو في اسونسيون، ضمن تصفيات مونديال ١٩٩٨ لاميركا الجنوبية.

وتملك البارغواي ٢٣ نقطة من ١٠ مباريات مقابل ١٩ من ١١ للارجنتين.

ويلعب كل من المنتخبات التسعة ١٦ مباراة لتحديد هويات الفائزين بالبطاقات الاربع المؤهلة للنهائيات الفرنسية.

وكانت بطولة دول اميركا الجنوبية اختتمت الاحد الماضي في لاباز حيث فازت البرازيل على بوليفيا صاحبة الضيافة ٣-١.

وخاض معظم الفرق البطولة الاميركية الجنوبية بفرق بديلة مطعمة بوجوه مخضرمة باستثناء بوليفيا.

ويرى مدرب البارغواي البرازيلي باولو سيزار كاربيجياني ان فوز فريقه في المباراة المقبلة سيجعله يضع قدماً في النهائيات.

من جانبه يعترف لاعب الارجنتين كلاوديو لوبيز عضو فريق فالنسيا الاسباني: «منتخب البارغواي صعب لكننا واثقون من تحقيق نتيجة جيدة اي انتزاع الفوز».

وتلعب اليوم تشيلي (١٣ نقطة من ١٠ مباريات) ضد كولومبيا (١٨ من ١١)، والاحد البيرو (١٣ من ١١) ضد بوليفيا (١٤ من ١٠)، وفنزويلا (٢ من ١١) ضد الاكوادور (١٤ من ١١).

النجوم المحليون يهجرون نعيم الدوري الايطالي

■ روما - ا ف ب - لم تعد بطولة ايطاليا لكرة القدم نعيما للنجوم المحليين مع انتقال هداف يوفنتوس (بطل الدوري) الشاب كريستيان فييري (٢٣ عاماً) الى اتلتيكو مدريد الاسباني.

ويعكس رحيل فييري، الذي يتوقع ان يكون هداف المنتخب الايطالي خلال كاس العالم ١٩٩٨ في فرنسا، الى حد ما هذا الوضع الذي شهده الدوري الايطالي في الموسم الماضي.

وعندما رفض يوفنتوس عرضا اول من اتلتيكو مدريد الاسباني بقيمة ٢٥ بليون لير (١٣ مليون دولار)، لم يعتقد احد ان فييري سيرحل خصوصا بعدما اكد المسؤولون في يوفنتوس وفي مقدمهم رئيسه المحامي جياني انييلي ان اللاعب «ليس للبيع».

لكن البانوراما الاقتصادية للدوري ومشكلات ادارته المتعددة والمتنامية اضافة الى المنافسة الشديدة من قبل الاندية الانكليزية والاسبانية التي لا تخضع لضغوط ضريبية باهظة، ارخت بثقلها. وبالتالي، لم يستطع يوفنتوس حيالها مقاومة الصفقة المغرية التي قدمها اتلتيكو بزيادة ١٠ بلايين لير (٥.٢ ملايين دولار) اضافية على العرض السابق.

وفي العام ١٩٩٦، استجاب عدد من افضل اللاعبين الدوليين للعروض الخارجية فهجروا ما كان يعتبر افضل بطولة في العالم.

وتضم القافلة، فضلا عن فييري، فابريتسيو رافانيللي وجانلوكا فيستا (ميدلزبره الانكليزي) وجانلوكا فيالللي وروبرتو دي ماتيو وجانفرانكو زولا (تشلسي الانكليزي) وروجيرو ريتزيتللي (بايرن ميونيخ الالماني) وجوزيبي جياني (شتورم غراتس النمسوي) وكريستيان بانوتشي (ريال مدريد الاسباني) وماركو سيموني (باريس سان جرمان الفرنسي) وستيفانو ليرانيو (دربي كاونتي الانكليزي) وسرجيو بوريني وماركو نيغري (رينجرز الاسكتلندي).

وفضل روبرتو بونانوني لاعب وسط ميلان السابق ووالتر زينغا حارس انتر ميلان السابق عبور المحيط الاطلسي باتجاه الولايات المتحدة، على غرار سالفاتوري سكيلاتشي هداف كاس العالم ١٩٩٠ الذي فضل شمس اليابان الآسيوية.

وبالتأكيد، لن تخلو الاندية الايطالية من الموهوبين، ولن يخلو دوري الموسم المقبل من الاثارة مع قدوم بعض نجوم البرازيل ومنهم مهاجم برشلونة السابق رونالدو المنتقل الى انتر ميلان، لكن ذلك لا يمنع ان شمس الجنة الايطالية شارفت على المغيب.

سلة أميركية: ايوينغ يمدد عقده مع نيويورك نيكس أربع سنوات

● نيويورك (الولايات المتحدة) - أ ف ب - مدّد باتريك ايوينغ لاعب الارتكاز في فريق نيويورك نيكس لكرة السلة عقده لمدة اربع سنوات لقاء مبلغ قياسي قيمته ٦٥ مليون دولار (١٦,٢٥ مليون دولار في العام الواحد).

وكان ايوينغ منذ احترافه الورقة الرابحة في فريق نيويورك (سجل معدل ٢٣,٦ نقطة و١٠,٨ متابعات دفاعية في المباراة الواحدة) من دون ان يمكنه من احراز اللقب الذي حرمه منه هيوستن روكتس عام ١٩٩٤.

وسيبلغ ايوينغ الجامايكي الاصل سن الخامسة والثلاثين في ٥ آب (اغسطس) المقبل. وكان قد لعب من عام ١٩٨١ الى ١٩٨٥ مع فريق جامعة جورج تاون قبل ان يختاره نيويورك نيكس.

يذكر ان ايوينغ شارك ١١ مرة في مباريات كل النجوم «اول ستار».

المغربي عادل رمزي الى اودينيزي الايطالي

● الرباط - أ ف ب - وقع مهاجم وقائد المنتخب المغربي في كرة القدم للشباب عادل رمزي (٢١ عاماً) عقداً مدته ٥ سنوات مع اودينيزي الايطالي لقاء مكافأة ١٠٠ الف دولار وراتب شهري ٣٣٠٠ دولار.

ورمزي، الذي بدأ مسيرته في سن الثامنة مع الكوكب المراكشي، هو اول مغربي يلعب في الدوري الايطالي.

الهولندي ينسن مدربا جديدا لسلتيك

● غلاسكو - ا ف ب - عين الهولندي فيم ينسن (٥٣ عاماً) مدرباً جديدا لسلتيك الاسكتلندي خلفا لتومي بيرنز الذي اقيل في نهاية الموسم الفائت.

وسبق لينسن ان أشرف على تدريب فيينورد روتردام الهولندي وسان فريتشي الياباني، لكنه كان عاطلاً عن العمل في الاشهر الستة الاخيرة.

ولعب ينسن ٦٥ مباراة دولية وكان ضمن صفوف فيينورد عندما احرز كاس ابطال الاندية الاوروبية عام ١٩٧٠ بفوزه على سلتيك بالذات.

شتوتغارت لن يتخلى عن بوبيتش

● شتوتغارت - ا ف ب - رفض شتوتغارت الالماني عرضاً من بيتيس الاسباني قيمته ١٨ مليون مارك (١٠,٥ ملايين دولار) لقاء ضم المهاجم الدولي الالماني فريدي بوبيتش (٢٥ عاماً). وصرح رئيس شتوتغارت غيرهارد ماير فورفيلدر «حتى مقابل ٣٠ مليون مارك (١٦ مليون دولار) لن ندعه يرحل». وينتهي عقد بوبيتش مع شتوتغارت اواخر موسم ٩٨-٩٩.

دورة فرنسا الدولية للدراجات تنطلق اليوم

روان (فرنسا) - ا ف ب - تنطلق من روان دورة فرنسا الدولية الرابعة والثمانون للدراجات التي تبلغ مسافتها ٣٩٥٠ كلم موزعة على ٢٢ مرحلة وتختتم في ٢٧ الحالي عند جادة الشانزليزيه.

وكان الاسباني ميغيل ايندوراين توج بطلاً للدورة خمس مرات متتالية منذ ١٩٩٢ ثم انسحب من دورة العام الماضي واعتزل فكانت من نصيب الدنماركي بيارني رييس (٣٣ عاماً) وقد حل بعده الالماني الشاب يان اولريخ (٢٣ عاما).

والمرشحون للفوز بدورة العام الحالي هم من حيث المبدأ رييس واولريخ والاسباني ابراهام اولانو.

التعادل سيد الموقف في طولة اوروبا للسيدات في كرة القدم

اوسلو - ا ف ب - تعادلت النروج والمانيا صفر - صفر ضمن المجموعة الثانية من بطولة اوروبا في كرة القدم للسيدات في مدينة موس النروجية.

وتعادلت ايطاليا والدنمارك ٢-٢ في ليليستروم. سجلت موراتشي (٥٠) وبانيكو (٨٠) هدفي ايطاليا، وبيرنينغ تيرب (٢٢) وبيدرسن (٦١) هدفي الدنمارك.

وتتصدر النروج بطلة العالم ٩٥ والمرشحة الاوفر حظاً لاحراز اللقب المجموعة برصيد ٤ نقاط امام ايطاليا (٢) والمانيا (٢) والدنمارك (١).

عرض [illegible]

لمدة ٤ أيام / ٣ ليالي [illegible]

لا يشترط شراء تذاكر لحجز الفنادق والشقق والفلل ■ امكانية زيادة عدد الأيام ونقصانها حسب الرغبة. الشقق الممتازة - قريبة من الأسواق والمطاعم والمراكز الترفيهية مع هاتف، تليفزيون وحراسة آمنية ٢٤ ساعة.
■ إصدار رخص القيادة مجانا.
■ بطاقة الاتصال الدولي بتخفيض ٥٠٪.
■ خدمة الهاتف الجوال مع إمكانية تسليمه مسبقا في المملكة (خاص لندن).
■ تقديم تذاكر مخفضة للرحلات امريكا (VUSA) ■ ويتوفر لدينا برامج سياحية كاملة في مختلف انحاء العالم باسعار مخفضة.
■ تاجير السيارات والفلل والشقق والرحلات البحرية ■ رحلات الغابات الطبيعية (سفاري)
■ القطار الدولي ■ مصحات علاجية
■ مراكز لغات ■ دفاتر مرور جمركية وتربتك مع إجراء الحجز الآلي بأحدث الأنظمة العالمية على مدار الساعة لكافة شركات الطيران والفنادق وتاجير السيارات حول العالم.
■ تنظيم رحلات شهر العسل ■ برامج أخرى عديدة حسب الطلب.

سنغافورة	٤٧٠	نيس	٥٥٣	تونس	٤٠٦
كوالالمبور	٣٧٦	كان	٤٦٣	حمامات	٦٩٥
بينانغ	٢٤٠	فيينا	٤٨٠	سوسة	٤٧٥
بالي (كوتا)	٤٩٦	سالزبورج	٦٦٠	ليماسول	٥٣٤
جاكرتا	١٥٠	جنيف	٤٤٠	لارنكا	٥١٠
مانيلا	٣٧٣	لوزان	٤٥٠	مدريد	٤٩٥
اثينا	٣٤٠	لندن	٥٥٠	مالاغا	٥٩٥
جزيرة رودس	٢٩٥	كازابلانكا	٣٤٠	برشلونة	٤٥٠
جزيرة كريت	٢٩٥	اغادير	٤٩٥	ماربيلا	٥٧٦
باريس	٥٥٣	دبي	٣٦٥	اورلاندو	٣٩٥
نيويورك	٦١٠	اسطنبول	٣٩٤	الغردقة	٥٥٠
سان فرانسيسكو	٣٩٥	انطاليا	٣٦٠	دمشق	٣١٠
لوس انجلوس	٣٨٥	القاهرة	٤٨٠	بيروت	٣٧٢
هونولولو	٣٩٥	الاسكندرية	٣٥٠	جوهانسبورغ	٤٢٨

للمزيد من المعلومات والحجز، الرجاء الاتصال على:
عطلات النسر
قسم السياحة بمجموعة الطيار للسفر
المركز الرئيسي: الرياض - العليا - شارع التخصصي هاتف: ٤٦٣٣١٣١ فاكس: ٤٦٥٦٠٤٩
جدة: ٦٤٤٨٦٨٥ الطائف: ٧٣٨٣١٤٤ الخبر: ٨٩٦٠٠٦٨ الهفوف: ٥٨٢٣٨٠٩ القصيم: ٣٢٥٠٠١٠ حائل: ٥٣٢٢٠٠٩ الزلفي: ٤٢٢١٠٣٤
الخرج: ٥٤٤١٦١٠ تبوك: ٤٢٢٦٤٢٣ ابها: ٢٢٣٥٥٧٠

شقق في لندن

بوسط العاصمة البريطانية حيث الخصوصية والراحة وبالقرب من المناطق التجارية والأسواق والمطاعم والمراكز الترفيهية شقق للعوائل على اعلى مستوى من الخدمة والرفاهية. هذه الشقق مكيفة الهواء ومجهزة بتليفزيون وفيديو وتليفون وهي بمختلف المساحات ومتنوعة الغرف حسب الطلب، بالاضافة إلى إمكانية التغيير في حالة عدم الملائمة سواء من ناحية الاقامة أو من ناحية السعر.
لمزيد من المعلومات والحجز فضلاً الاتصال على:
المسكن
هاتف: ٤٩٥٢٠٠٨ - ١٧١ لندن
فاكس: ٦٢٩١٠٠٩ - ١٧١

الدقة والتميز في الشحن إلى دول العالم

نقوم بتقديم أفضل خدمات الشحن وهي:
❖ شحن جوي ❖ شحن بحري ❖ شحن بري
❖ تخليص جمركي ❖ تغليف ❖ صيانة
مع التأمين الكامل لجميع شحناتكم في المواعيد، وأسعار لاتضاهى
لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال على:
Tayyar الطيار لخدمات الشحن
الرياض جدة الخبر
٤٦٤٣٣٣٤ ٦٤٤٨٦٨٥ ٨٩٦٠٠٦٨

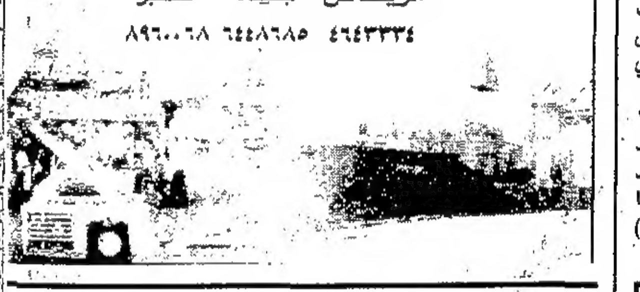

شقق للايجار

يوجد لدينا شقق للايجار للعوائل على أعلى مستوى من الخصوصية والراحة في كل من لندن، أورلاندو، لوس أنجلوس، نيويورك، سان فرانسيسكو، جنيف، لارنكا، القاهرة، ليماسول، بيروت، برومانا، اسطنبول، البحرين، باريس، كان، نيس، ماربيلا، كوالالمبور، باتايا، دبي والشارقة وتقع بالقرب من المراكز التجارية والأسواق والمطاعم والمراكز الترفيهية وبوسط هذه المدن. هذه الشقق مكيفة الهواء ومجهزة بتليفزيون وفيديو وتليفون وهي بمختلف المساحات ومتنوعة الغرف حسب الطلب.
لمزيد من المعلومات والحجز، فضلاً الاتصال على:
عطلات النسر
قسم السياحة بمجموعة الطيار للسفر
المركز الرئيسي: الرياض
العليا - شارع التخصصي
فاكس: ٤٦٥٦٠٤٩
هاتف: ٤٦٣٣١٣١
جدة: ٦٤٤٨٦٨٥ الطائف: ٧٣٨٣١٤٤ الخبر: [illegible]
الهفوف: ٥٨٢٣٨٠٩ القصيم: ٣٢٥٠٠١٠ حائل: ٥٣٢٢٠٠٩
الزلفي: ٤٢٢١٠٣٤ الخرج: ٥٤٤١٦١٠ تبوك: ٤٢٢٦٤٢٣

مطربة روسية تغني بالعربية: الجمعُ بين عالمين موسيقيين

□ لندن - «الحياة»:

■ تتهيأ المطربة الروسية اياكوجكينا الينا (لينا هلال) التي تغني بالعربية للسفر الى اللاذقية في سورية للاشتراك في مهرجان المحبة الفني لهذا العام، وتأمل ان تحمل معها البومها الجديد المؤلف من ١١ اغنية جديدة هي تطوير لتجربتها مع الغناء العربي. وأثناء زيارتها الى لندن حيث تعمل مع الملحن اللبناني عبدالسلام الخير على اعداد الحان جديدة يصفها الخير بانها تطوير لأفكار جديدة في تجربة لينا، تحدثت الى «الحياة» عن رحلتها مع الغناء والموسيقى العربية.

● بعض اغانيك يشبه اغاني الموجة الجديدة العربية، التي هي سريعة الايقاع وأقرب الى اغاني البوب لكن بكلام عربي.

- احاول أحياناً ان اقوم بنوع من الموازنة بين الموسيقى العربية القديمة والحديثة، وحتى في الاخيرة استعمل آلات قديمة وأجعل الروح العربية القديمة للاغنية هي السائدة.

● احياناً تدخلين في اغانيك آلات عربية كالعود والناي على بناء موسيقي من طبيعة اخرى، فهل يجعله هذا عربياً؟

- الآلات العربية تنقل روح الموسيقى العربية وليس الحانها بالضرورة وهذا ما احتاجه احياناً، مثلما طعّمت اغنيات عربية بغيتار اسباني لأنني اردت شيئاً محدداً. أعرف ان البناء ككل هو الذي يقدم الروحية الكاملة والهوية للموسيقى، ولكني ايضاً ادرك صعوبة تقديم الموسيقى العربية كاملة للمستمع الأوروبي، وأنا انوي ذلك في المانيا وبلدان أوروبية اخرى بالاضافة الى روسيا. وان تقديم المستمع الأوروبي للموسيقى العربية يحتاج خطوات متمهلة وحذرة ولا يتم دفعة واحدة. عدا عن اني ادرك انني لا استطيع مهما فعلت ان اقدم موسيقى عربية خالصة لانني روسية، وثقافتي عموماً، والموسيقية بشكل عام، مختلفة ولدي مهمة اخرى مع الموسيقى العربية، فانا لا انوي صناعة موسيقى عربية بقدر ما اريد تقديم روح الموسيقى العربية.

اذا اقتصرت على تقديم الاغاني العربية قديمة وحديثة، وحتى اذا استطعت اجادة اللفظ بالعربية بصورة تامة، فانك في افضل الحالات تتحولين الى مطربة عربية اخرى!

- كان هدفي في البداية هو تقديم الموسيقى العربية للمستمع الروسي الذي يعرف جانباً واحداً منها هو الجانب الحديث جداً والذي تقدمه فرق مصرية وجزائرية وغيرها ولا يعرف الجانب الاكثر اصالة، لأنني وجدت في الموسيقى العربية الكثير مما يستحق ان يقدم ويعرف به ولأنني شعرت بأنها لا تحظى بما تستحق، اضافة الى ان اعمالي السابقة كانت تجربة من اجل اكتساب خبرة ومعرفة بالأداء بالطريقة العربية والدخول الى عالم الموسيقى العربية عملياً.

اما في اعمالي الاخيرة فإنني احاول جمع ما هو جميل وعميق في الموسيقى العربية الى ما يقابله في الموسيقى الروسية بعد ان وجدت اسساً مشتركة بينهما. احاول ان اجمع ثقافتين موسيقيتين وروحين خلاقتين الى بعضهما، وان اقدم الموسيقى العربية الجميلة من خلال روح روسية تشبهها رقة وعاطفية.

● بعض اغانيك عربية قديمة مقدمة كما هي والآخر قديم موزع بطريقة حديثة من قبل ملحنين روس وعرب، وتؤدين نوعاً آخر جديد الالحان والكلمات، لكنك احياناً تقدمين الحانا عربية معروفة بكلمات روسية!

- حاولت في بعض المرات ان اغني قصائد عربية فوجدت صعوبة في بعض الكلمات فحولتها الى الروسية، ثم وجدت انني أؤدي بعض الالحان بصورة افضل بتلك الطريقة فأبقي البناء الموسيقي العربي وأغني بالروسية بالمعاني العربية نفسها. لكني من جهة اخرى افضل الغناء بالعربية على صعوبته لأن نعومة الشعر الغنائي العربي تشدني اليها وأشعر بها بعمق، وعادة ما ادرس ترجمة القصائد وربما غيرت بعضها.

● بعض اغانيك العربية حاز اعجاباً كبيراً في روسيا؟

- هذا يعتمد على كيفية تقديم الاغاني العربية، فاغنية «يا زهرة في خيالي» انتشرت بسرعة وحظيت بسمعة طيبة لانها على لحن التانغو الذي كان مشهوراً عندنا في فترة ما.

● تنتشر الآن ظاهرة تعاقد مغنين وراقصين روس مع كازينوهات ومطاعم وملاه في البلدان العربية، وبعض هؤلاء ينتمي الى اهم المعاهد والمؤسسات الفنية الروسية مثل البولشوي.

- يدعي الكثيرون من هؤلاء انتماءهم الى مؤسسات روسية معروفة، ولكن الغالبية الساحقة لا تمت الى هذه المؤسسات بصلة. ومع الانفتاح الذي حصل في روسيا افتتحت مكاتب كثيرة للتعاقد مع المسارح والكباريهات وهي تزعم ما يحلو لها من اجل الربح مع ما يحمله ذلك من تشويه لسمعة الفن الروسي الحقيقي.

اياكوجكينا الينا او «لينا هلال»

ورشة دباغة تقليدية في المغرب.

صناعة الجلود ودباغتها في المغرب:
فن تراثي ومعلم سياحي... وأزمة انتاج

□ الرباط - «الحياة»:

■ تعتبر صناعة الجلود وعملية دباغتها من بين الحرف التقليدية التي اشتهرت في عدد من المدن المغربية منذ أمد بعيد، في فاس ومكناس ومراكش وغيرها من المدن العتيقة. وهي صناعة ظلت من حيث انماطها وباقي الاساليب المعتمدة فيها وفية للعناصر التقليدية ما مكنها من ان تؤسس لنفسها بعداً متميزاً على المستوى التجاري والسياحي.

ومن خصوصيات هذا النشاط الحرفي انه عادة ما يقوم داخل ورشة مسيجة بعدد من الاسوار وتحتفظ بمساحة تتجاوز ٢٠٠ متر مربع يتوسطها عدد من الحجرات والاحواض توظف لتحويل المواد الخام (قطع الجلود) الى مادة قابلة للتصنيع.

وتبقى الاشارة في هذا الاطار الى ان صناعة الجلود تخضع في مجملها لعدد من التقنيات الدقيقة بدءاً من مرحلة تجميع كميات الجلود داخل احدى الحجرات حيث يعمد الحرفيون الى تصنيفها استناداً على عدد من المقاييس المهنية كما هو الشأن مع نوعية الجلود (ماعز، أغنام، بقر...)، ليوضع في الأخير كل صنف على حدة داخل مكان معين لمدة زمنية محدودة تعقبها عملية التنظيف التي تقوم من جهتها على ازالة بعض الاطراف غير المرغوب فيها اضافة الى غسل القطع المطلوبة بالماء المغلي والمخلوط بكميات من الملح وبعض المواد العضوية المسحوقة المستخلصة من النباتات. وتنقل بعد ذلك الى الفضاء الخارجي للورشة حيث يقوم ما يصطلح عليهم بـ «المعلمين» بتسريحها بواسطة آلة خشبية تدعى «المشقوقة».

وما ان تشرف هذه العملية على نهايتها حتى يشرع العاملون في نقلها الى أحد الاحواض الداخلية المملوءة بالماء الذي تتراوح درجة حرارته ما بين ٢٠ و٣٠ درجة حرارية لتسكب عليها كمية وافرة من الجير بهدف حمايتها من التعفن، ويحتفظ بها في هذا الحوض لمدة ثلاثة ايام وهي المدة التي تمكن قطع الجلود من اتخاذ اشكال متميزة. وعند انتهاء هذه المدة تنقل الى خارج الورشة حيث يتم نشرها على الاسوار لتجفيفها ومن ثم ادخالها الى عالم الدباغة.

وهذه العملية تخضع بدورها لعدد من التقنيات والأساليب التقليدية التي يراعى فيها كمية المواد المخصصة للدباغة وتتمثل في مجملها بمستخلصات بعض النباتات التي يستوردها الصناع من بعض المناطق المغربية الريفية والصحراوية كما هو الشأن مع اوراق «الشيح» و«الخردل» و«تيغشت».

وتجدر الاشارة في هذا الاطار الى ان عملية دباغة الجلود ظلت موقوفة على بعض الصناع المحترفين دون غيرهم من النشيطين في هذا القطاع، وذلك نتيجة تعقيد مراحلها الأولية اذ يعمد الى مراعاة نوعية الجلود والكمية المطلوبة في دباغتها، ذلك ان اي خلل في هذه العملية قد يؤدي الى تعفن قطعة الجلد.

يقول محمد الغالي احد المهتمين بصناعة الجلود وتسويقها: «من بين المشاكل التقنية التي تواجه الدباغين وصناع الجلود على حد سواء، مدى ملاءمة كمية المساحيق المعتمدة في الدباغة، وهي مساحيق تبقى فعاليتها غير متوازنة. ذلك ان عدداً من النباتات المستعملة في هذه العملية فقدت نسبياً فعاليتها نتيجة لعدد من العوامل انكر منها التأثير الذي أحدثه التلوث البيئي، اضافة الى ندرتها. وهذا الشيء دفع بعض الدباغين الى الاقتصاد في هذه المادة، الأمر الذي سبب بعض المشاكل التي تصيب عينات من الجلود كما هو الشأن مع جلود البقر والجمال التي تتطلب كمية متميزة من هذه المادة الحيوية وتتراوح ما بين ٦ و١٠ كلغ للقطعة الجلدية الواحدة».

وبالنسبة الى ندرة اوراش صناعة الجلود ودباغتها في عدد من المدن المغربية، قال احمد البقالي احد تجار الجلود ان السبب الرئيسي في هذا المنعطف الذي اصبحت تعيشه ورشات صناعة الجلود يرجع الى ارتفاع اسعار الجلود واحتكارها من طرف بعض التجار. ولعل هذا التحول الذي عرفه سوق الجلود في المغرب ادى الى اغلاق عدد من الورشات في بعض المدن المغربية. ولتجاوز هذه الاشكالية ينبغي خلق غرف مهنية تتولى عملية توفير المواد الأولية ومختلف مستلزمات هذا النشاط.

وتجدر الاشارة في هذا الاطار الى ان ورشات صناعة الجلود ودباغتها ظلت تشكل في عدد من المدن المغربية احد المعالم السياحية التي تتوجه اليها أنظار السياح والاجانب، كما انها تشكل منذ أبد بعيد احد الشرايين المتميزة للمنتوج السياحي المغربي الذي تم تسويقه محلياً وخارجياً. ولعل هذا الاقبال الذي يحظى به هذا المنتوج يقوم اساساً على ما يتوافر عليه من دقة وما يحمله من ألوان تستمد في مجملها من الحياة اليومية للصانع التقليدي المغربي.

مباراة كأس الخليج السنوي للبولو
بين فريق أمير ويلز وفريق مجلس التعاون الخليجي

□ لندن - «الحياة»:

■ ستقام اليوم السبت المباراة السنوية الأولى على كأس الخليج بين فريقي أمير ويلز (الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني) وفريق مجلس التعاون الخليجي الذي يضم لاعبين من السعودية والامارات والكويت.

وصرح محمد خير الغلاييني، مدير شركة المستثمر الدولي في لندن، وأحد اعضاء اللجنة المنظمة لهذه المناسبة الرياضية السنوية، بأن المباراة تأتي بعد نجاح حفل كأس رانئل للبولو بمشاركة الأمير تشارلز وبرعاية المستثمر الدولي ومركز تلفزيون الشرق الأوسط قبل عامين.

وذكر الغلاييني ان اللجنة المنظمة لهذه المناسبة الرياضية الفريدة تضم بنك المؤسسة العربية المصرفية وشركة المستثمر الدولي وMBC، اضافة الى ذلك ستقوم برعاية المباراة مجموعة من البنوك السعودية والسويسرية مثل البنك السعودي الأميري والبنك السعودي - البريطاني والبنك الأهلي التجاري وبنك بكتيه السويسري بالاضافة الى شركة وورلد كير العالمية للخدمات الطبية. وسوف يقدم الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الكأس لكابتن الفريق الفائز. كما سيقوم اعضاء اللجنة التنظيمية بتقديم شيكين كتبرع رمزي الى مندوب جمعية أمير ويلز الخيرية وآخر الى مندوب احدى الجمعيات الخيرية في العالم العربي.

وأضاف الغلاييني انه سيسبق المباراة حفل غداء على شرف الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وبحضور عدد من الامراء من الخليج وبريطانيا وبعض الشخصيات الرسمية والسفراء ومسؤولين في الحكومة البريطانية ومصرفيين عرب ودوليين.

وسيتخلل حفل الغداء إلقاء كلمات ترحيب بالحاضرين وتعريف بلعبة البولو البريطانية ذات الاصول العربية. وسيكون موقع المباراة في الملعب الملكي الشهير «نادي الحرس للبولو» في حديقة قصر وندسور.

٣٠.٢ خدمة المعلومات، ٧,٤٥ القرآن الكريم، ٧,٥٥ دين ودنيا، ٨,٠٠ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ ذاكرة القرن العشرين، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع»، ١١,٠٠ موجز الاخبار، ١١,٠٥ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الأطفال، ١٢,٠٠ المسلسل العربي «أبي عفواً»، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٤٥ منوعات غنائية، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ فوازير ٩٧ (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «بعد الرحيل»، ١٧,٠٠ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «ثلاث رجال وامرأة»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٤٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢,٤٥ منوعات غنائية (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أساني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كريمات كريمات، ١,٤٥ أصوات من السماء، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ لسه فاكر، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,٠٥ مطار ٩٧، ٥,٣٠ نجوم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ مجلة الأغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ عائلة فنية، ١٢,٠٠ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسرحية السهرة، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ أغاني دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم المرأة المجهولة (شادية، عماد حمدي)، ٢,٠٠ فيلم ابن للايجار (محمد فوزي، تحية كاريوكا)، ٤,٠٠ فيلم كهرمانه (هدى سلطان، يحيى شاهين)، ٦,٠٠ فيلم صباح الخير يا زوجتي العزيزة (صلاح ذو الفقار، نيللي)، ٨,٠٠ فيلم الزواج على الطريقة الحلية (وليد توفيق، ناجي جبر)، ١٠,٠٠ فيلم ليلة القبض على فاطمة (فاتن حمامة، شكري سرحان)، ١٢,٠٠ فيلم الفارس الاسود (كوكا، يحيى شاهين)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي عفريت مراتي (شادية، صلاح ذو الفقار)، ١٦,٠٠ فيلم شقة الاستاذ حسن (فاروق الفيشاوي، يسرا)، ١٨,٠٠ فيلم موعد مع الحب (نصير قرطباوي، السي فرنيني)، ٢٠,٠٠ فيلم مجانين (فيفي عبده، محمود حميدة)، ٢٢,٠٠ فيلم ملائكة الشوارع (سعيد صالح، يوسي).

١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ٢,٤٥ برنامج كليب، ٣,٤٥ القرآن الكريم، ٤,٠٠ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج شخصية (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ منوعات غنائية، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «ماما نورة»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج دنيا الجمال، ١٥,٣٠ الجانب الآخر، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١٧,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٨,٣٠ «حوار»، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ برنامج دنيا الجمال، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة».

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ آخر صرعة، ٦,٠٠ لكل حادث حديث، ٦,٣٠ برنامج للاطفال، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ رياضة، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ «الغريبتان»، ١٤,٠٠ تيلو اوتو، ١٤,٣٠ ضيوف السبت، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مسلسل لبناني «ثلاث رهانن»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ماريا وبس، ٢٠,٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٣,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ سماع قشاع، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٤,٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٥,٣٠ Kids، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ فيلم عربي «المهرج الكبير»، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة: Ducktales، ١,٣٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ٢,٠٠ فيلم أميركي Gus، ٣,٣٠ شو هي الغنية، ٤,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ Empty Nest، ٥,٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٦,٣٠ Baywatch Nights، ٧,٣٠ Automobile، ٨,٣٠ فيلم عربي «المهرج الكبير».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الإستقلال، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ هذا الأسبوع، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ موجز الأخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ افلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ برنامج المال، ٢٢,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ موجز الأخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ عالم الغد، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ الأفق، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢,٣٠ يوميات هونغ كونغ، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ نافذة على اوروبا، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ يوميات هونغ كونغ (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,٤٥ انتحار مدرس ثانوي، ٣,٣٠ The Fall of The Roman Empire I، ٥,٠٠ الشموع السوداء، ٧,٠٠ نهاية رجل متزوج، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ القاتلة، ١١,٣٥ كرم الهوى، ١٣,٠٠ أكاذيب حواء، ١٥,٠٠ نافذة على الجنة، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ الوحوش الصغيرة، ١٩,٠٠ الليالي الطويلة، ٢١,٠٠ الارهاب والكباب، ٢٣,٠٠ رجل ولمرأتان.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ مغامرات مجنونة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الجوال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ افاق، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، ...

حل العدد السابق: إدوار برانلي

الكلمات المتقاطعة

افقيا

عموديا

حل العدد السابق

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): التفوق هدفك لكن الوسائل التي تعتمدها لبلوغه ليست فعالة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يجب ان تحسن التحدث إلى من تريد كسب قلبه.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تخش مواجهة الاشخاص الذين يقفون في طريق تقدمك المهني من دون وجه حق.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إجمع المعلومات اللازمة قبل المضي في تنفيذ فكرة جديرة بالنجاح.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الاهتمام الذي تصبه على شخص سيضيع هباء لأن قلبه مغلق.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تعامل مع مسألة شائكة بدقة وموضوعية ولا تدع أحدا يعرقل عملك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ما كان لك لم يعد في المتناول بسبب تضافر ظروف سلبية.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): نظرتك إلى الواقع يخالطها شيء من الحلم والرومانسية، وهذا ما يبقيك بعيدا عن النجاح الذي تستحقه موهبتك.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا بد من الاعتراف بالخطأ ومحاولة محو آثاره للانطلاق في الطريق الصحيح.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هناك من يوافق على كل ما تقول... ولكن لماذا؟

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كن متمسكا بما تراه صائبا ومحقا مهما كثرت الضغوط والصعاب فانت الرابح في النهاية.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): قد تجد نفسك فجأة بين موقفين متناقضين عليك التزام أحدهما... وكلاهما سيئ.

الحياة
AL HAYAT
السبت ٥ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ١ ربيع الأول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٤٥
AL HAYAT SATURDAY 5, JULY, 1997 ISSUE NO 12545

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعرة العراقية ناجية البغدادي:
- وحين نهوض الصباح
نشم احتفاء
وآثار اقدام موت يمرّ
وخيط من النّار مثل الرصاص
وتأخذ ثارين... منك الضحية!!

●●●

● ما زال الفلسطينيون «بالذات»، والعرب «ذاتياً»: أرض تشيلهم، وأرض تحطهم، فيما يطلق عليه المحللون والمراقبون السياسيون: حركة الصراع العربي - الاسرائيلي أميركياً... حتى لا يبقى «فلسطينيون» على أرض فلسطين المحتلة، وحتى لا تبقى «عروبة» في انتماء وضمير الانسان العربي!!

إننا ندخل عمق: «عصر الذل العربي»... الذي تنسجه وتحبكه سيدة القوة أميركا: إذلالاً مكثفاً للعرب، مقتنصة لفرصة اتساع رقعة التشرذم العربي، والتمزق المخجل فيما بين العرب... وليس أدل على محاولات هذا الإذلال الاميركي للعرب من (مشاعر) الادارة الأميركية في شكل قرارات، وأوامر، وتهديدات للعرب، وعلى سبيل المثال:

● «الفيتو» الاميركي المتلاحق ضد حقوق (الانسان) الفلسطيني فوق أرضه المغتصبة.

● قرار الكونغرس: الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني، ورصد مئة مليون دولار لنقل سفارة اميركا من تل أبيب الى القدس.

● مطالبة سيناتور في مجلس الشيوخ بخفض المساعدة الاميركية لمصر أو قطعها عنها (إذا لم) تتعهد بالتزاماتها نحو المقاطعة العربية لاسرائيل!!

● إقرار مجلس النواب الاميركي تخصيص مبلغ (٤٠) مليون دولار لمشروع منظومة ليزر لاعتراض قذائف الكاتيوشا، ومبلغ (١٠) ملايين دولار لانتاج صاروخ «جتس» المضاد للصواريخ.

● تهديد رئيس مجلس النواب الاميركي بقطع المساعدات الاميركية عن السلطة الفلسطينية اذا استمرت تصفية الفلسطينيين الذين يبيعون أراضي فلسطينية لليهود!

●●●

● وهكذا... ما زال الفلسطينيون والعرب: أرض تشيلهم، وأرض تحطهم، كما في حكايات الجدات... حتى ممارسة فعل ومعنى مثلهم البدوي القديم: «الخيل... يا شقراء صاروا اليوم أكثر عجزاً عن تنفيذه!

إننا - العرب - نبدو في واقعنا الحالي مثل: ثور الساقية... ندور حول بقعة ماء اميركية كالسراب، اسمها: عملية السلام بشروط اسرائيلية، ولا بد ان ننحني ونخضع لتنفيذها... فنرضى بالقدس: عاصمة موحدة لدولة اسرائيل، ونساعد الـ «نتن... يا هووووه» على بناء واقامة المستعمرات فوق الأرض الفلسطينية، بعد هدم بيوت الفلسطينيين، وتوسيع ما يسمونها «مستوطنات»!!

●●●

● وهكذا - أيضاً - يبقى الوضع على ما هو عليه مما أرادته اميركا المذلة للفلسطينيين، وما تتعامل به سيدة القوة (الكوبرا) مع العرب، وتأكيداً لذلك: زار الكونغرس الاميركي (بالمشاعر) الصهيونية التي تحمل الجنسية الاميركية... بالاضافة الى ذلك كله: أضاءت سيدة القوة ضوءها الأخضر، لتبدأ عربدة «تركيا العلمانية» في المنطقة العربية بيد حزب الرفاه الاسلامي وائتلافه!!

وأنتم - يا أهلي العرب - لماذا (تشرمون) على رئيس حكومة الكيان الصهيوني (السيد الـ... نتن يا هووووه)؟!!

إن هذا المخلوق الاميركي، الاسرائيلي، الصهيوني: لا يلام أبداً... فهو يدافع عن وطن اغتصبه أهله من الفلسطينيين بمفتاح بريطاني، وتوسع فيه أهله بدولار الاميركان وأسلحتهم التي تضمن بقاءهم... وهو مواطن صهيوني عميق الانتماء، يدافع عن بقائه ووجوده، و.... (الفراغ) الموجود: ان العرب يحتاجون بالفعل الى مخلوق مماثل في انتمائه لدينه ولعروبته ولقضيته، وحصيلتنا - كعرب - ليس واحداً فقط... بل «مجلس جامعة عربية»!!

الله... الله... الله، طرب يا عرب، هذا العدد... في الليمون!!

عبدالله الجفري

كليفورد كوفين في المتحف الوطني للبورتريه

وجوه الحقيقة مصقولة

□ لندن - من الطيب زاك:

■ المصوّر الذي تكتشفه لندن هذا الموسم هو كليفورد كوفين (١٩١٣ - ١٩٧٢) الذي اشتهر بالتقاط صور لشخصيات لامعة في المجتمع من ادباء وفنانين وعارضات أزياء في العواصم الكبرى.

من عدسته خرجت فوتوغرافيات لوجوه تروي قصة انتمائها: ارثر ميللر، أودري هيبورن، تنيسي ويليامز، ارنست هيمنغواي، غور فيدال وغيرهم.

كان الاعتقاد أن أرشيف المصور ضاع عندما احترق مكتبه في نيويورك، الى ان قام مدير متحف في لندن بجمع فوتوغرافياته نشرها عدد من المجلات وخاصة «فوغ» التي اشتغل فيها مصوراً للموضة. المصور كانت له أسبقية استخدام الضوء في الاستوديو للحصول على اللقطة الواضحة أو المعبرة عن اجواء وفترات. وهو أسلوب تطور الكترونياً على يد جيل من المصورين بعده: ديفيد بايلي، هيلموت نيوتن، ونيك نايت حيث وجوه الحقيقة مصقولة. ويقدم المتحف الوطني للبورتريه في لندن مجموعة من أعمال المصور التي تكاد تروي قصة تطور الفن الفوتوغرافي. لقد ساعدت الموضة على هذا التطور. وأثرت أجواء الاستعراض على تثبيت فكرة التنافس مع الجمال «لالتقاط اجمل صورة». من هذه الطريقة انطلقت محاولات كوفين سواء مع وجه الموديل أو مع انسياب الزي او طريقة النظر الى الاستعراض بشمولية. وهو شيء ادى الى أسلوب بسيط مباشر ومؤثر.

لم يكن المصوّر يعتبر نفسه «فناناً»، لم يؤلف كتباً كما فعل معاصروه، ولم ينشر في مجلات تهتم بفن التصوير. ويصدر الآن كتاب عنه من تاليف مدير المعرض روبن ميور، كما يقدم المتحف محاضرات عن مصور الاشخاص ابتداء من ١٧ تموز (يوليو) الجاري.

ليس في بورتريهات المعرض صدفة. هناك علاقة قوية بين الموضوع والمصور لكنها لا ترتفع الى الوعي الفائق بالمناسبة. الشخصيات هنا تروي قصة، عدا الثقة والاحتراس أو الشهرة. ملامحها تتحدث عن خصائص الوطن الذي تنتمي اليه: الوطن الجغرافي، والوطن الانساني.

أرثر ميللر ... موديل ١٩٤٧(تصوير كليفورد كوفين)

الأم المؤدبة لأطفال البلدان الاسكندينافية

السويدية الأولى في العالم: مئة مليون كتاب

□ ستوكهولم - «الحياة»:

■ فازت الكاتبة السويدية الشهيرة استريد ليندغرين بجائزة ولقب (السويدي الأول في العالم لعام ١٩٩٧) التي تقدمها رابطة السويديين في العالم، وصحيفة سفينسكا داغ بلاوت، أرقى الصحف اليومية السويدية.

والكاتبة المذكورة التي تجاوزت الثمانين من عمرها صدر لها ٧٨ كتاباً تحوي قصصاً للأطفال يزيد عدد النسخ التي طبع منها جميعاً مئة مليون كتاب، وترجمت معظمها الى ٧٦ لغة اجنبية، منها العربية.

وجاء في قرار منحها الجائزة واللقب ان «استريد ليندغرين حققت حضوراً قوياً للأدب السويدي في جميع أنحاء العالم وخلقت وشائج ادبية وروحية غير قابلة للامحاء بين أطفال العالم والسويد». ويذكر ان قصص ليندغرين تقدم الى أطفال المدارس في السويد والدول الاسكندينافية منذ نعومة اظفارهم وقبل ان يقرأوا اي شيء لاي كاتب آخر. وهي لهذا السبب توصف في كثير من المناسبات بانها الأم المؤدبة لأطفال الشعوب الاسكندينافية التي ترضعهم في باكورة تعلمهم لبن الثقافة.

وتمتاز قصص ليندغرين وحكاياتها بالبساطة والشفافية الشديدتين وتسودها روح انسانية عميقة بحيث يصعب اعطاؤها أبعاداً قومية أو دينية أو اقليمية محددة ما يجعلها قابلة للانتشار والتأثير في كل المجتمعات والبيئات. والكاتبة ذات الصيت الذائع على المستوى العالمي كله والتي طبع من كتبها أكثر من أي كاتب سويدي آخر تحكي في كل مناسبة أو مقابلة معها كيف ان أولى كتبها رفضت من قبل الناشرين السويديين لأنهم لم يروا في حكاياتها أية جاذبية أو نكهة أو قيمة!

لجنة آثار مصرية الى لندن

■ القاهرة - «الحياة» - تتوجه لجنة من المجلس الاعلى المصري للآثار برئاسة الدكتور علي حسن امين عام المجلس الى لندن خلال ايام لاسترداد ٣٥ قطعة اثرية مصرية ادين التاجر البريطاني جوناثان توكلي باري اخيرا بتهمة تهريبها من مصر الى بريطانيا. وكانت محكمة «نايتس بريدج» العليا في لندن اصدرت حكماً بالسجن ست سنوات ضد باري في ١٨ حزيران (يونيو) الجاري بعد ان اثبتت تورطه في سرقة مجموعة من الآثار الفرعونية من مخازن في منطقة سقارة المصرية وتهريبها الى بريطانيا بمساعدة عدد من مفتشي الآثار المصريين. وصرح اللواء محمد الشامي مدير شرطة السياحة والآثار المصرية ان من حق مصر استعادة تلك الآثار استناداً الى اتفاقات دولية تتبناها اليونسكو، من بينها اتفاق لاهاي الصادر سنة ١٩٤٥ واتفاق باريس المبرم سنة ١٩٧٣.

يغني في بيروت "أوسول ميو"

فريديريك فرنسوا: الحب هو الموسيقى

□ بيروت - من جورج حايك:

■ ينهي اليوم المغني الفرنسي فريديريك فرنسوا حفلتيه في مجمع «سان جورج» بيروت، وترافقه فرقته الخاصة التي تضم ١١ موسيقياً.

وفريديريك فرنسوا (٤٧ سنة) من اصل ايطالي، كوّن فرقته الموسيقية الاولى وهو في الثالثة عشرة وأطلق اسطوانته الأولى في ١٩٧٠.

وقام باكثر من ٤٥ جولة غنائية في العالم. واعتلى مسرح «اولمبيا» سبع مرات بين عامي ١٩٨٤ و١٩٩٦، ومثّل فرنسا في مهرجان استضافه الفاتيكان عام ١٩٩٦، حيث ادى اغنيات وتراتيل تحمل ابعاداً انسانية ودينية امام قداسة البابا يوحنا بولس الثاني.

ورغبة منه في نشر الحب لا تخلو اي اغنية في اسطواناته من كلمة حب او ما يرادفها. وأدّى امام الجمهور اللبناني اجمل اغنياته بالايطالية والفرنسية، واهمها: «الحب هو الموسيقى» و«أحبك على الطريقة الايطالية» و«قلبي يقول أحبك» و«قلب تانغو» و«لافيدا» و«متوسط أزرق» و«هل أنت وحيدة الليلة» و«دعيني أعيش حياتي» و«ناعمة ناعمة» و«من البندقية الى كابري»، اضافة الى اغنيته الاخيرة «الحب المجنون» التي احتلت المرتبة الاولى في الاذاعات اللبنانية.

وأدى فرنسوا اغنيات اوبرالية تتسم بالصدق والشفافية مثل «او سول ميو» و«سانتا لوسيا» و«لونا روسا»، نقلت الجمهور اللبناني من اجواء الرقص الى اجواء هادئة ورومانسية. اما مشاريع فرنسوا المستقبلية فهي عديدة ومنها جولة فنية تمتد حتى سنة ١٩٩٨، وافتتاح المهرجان الغنائي في مسرح «اولمبيا» في آذار (مارس) المقبل.

عيون وآذان

أكمل من حيث انتهيت أمس فحجز القيادة الفلسطينية عن الانتقال من فكر الثورة الى فكرة الدولة أدى إلى انتشار تهم الفساد، وهي تهم روّج لها منذ البداية العدو لتحوّل الأنظار عن تدميره العملية السلمية، وتلقفها بعض الفلسطينيين أنفسهم والعرب الآخرين فخدموا غرض العدو من دون قصد.

قلت غير مرة ان أبو عمار، في كتابي الشخصي، غير متهم شخصياً بالفساد، بل انه بعيد عن الفساد الى درجة أشعر معها بأن تقيه عنه «عيب». ولولا انتشار التهمة واستخدامها ضد السلطة الوطنية، خصوصاً في الولايات المتحدة وغيرها من الدول المانحة لما استحقت ان نتوقف عندها لحظة.

ان أكثر ما يمكن ان يُلام عليه أبو عمار - لا ان يُتهم - هو ان يسكت عن الفساد حوله، وحساباته في هذا المجال سياسية تهدف الى تمكينه من إحكام السيطرة على الحكم.

غير ان المشكلة في هذا الوضع انه يعطي اعداء الفلسطينيين ذخيرة ضد السلطة ورئيسها، تقع على آذان صاغية وتريد ان تصدق.

وربما كان افضل مثل على هذا الوضع تقرير جرار القدوة رئيس هيئة الرقابة والتفتيش فهو لم يتحدث عن فساد بقدر ما تحدث عن هدر للأموال العامة. ولكن قراءة دقيقة للتقرير الطويل الذي وقع في ٦٠٠ صفحة، بل ترديد ما اختير منه في الصحافة الاجنبية، تظهر انه ساذج، فهو مثلاً يقول ان السلطة خسرت ٤٥ مليون دولار بقرارها عدم تحصيل رسوم جمركية على سيارات العائدين الذين جاؤوا بها من أماكن اقامتهم الخارجية.

هذا ليس صحيحاً لأن كاتب التقرير يفترض انه لو فرضت رسوم جمركية لعاد العائدون بسياراتهم، مع ان الأرجح ان كثيرين منهم كانوا باعوا سياراتهم في الخارج، وان آخرين كانوا إستبدلوا سيارات صغيرة أو قديمة بها حتى لا يدفعوا الرسوم العالية. يعني ان السلطة لم تخسر المبلغ الذي قدره التقرير.

وأخطأ التقرير أيضاً عندما زعم ان السلطة أعطت شركات تنمية عقارية أراضي، بأسعار تقل عن سعر السوق، وخسرت بالتالي أموالاً. وفي حين ان السلطة أعطت أراضي بأسعار تشجيعية، فإن هذا كان منتظراً منها لتشجيع الشركات على الاستثمار، فهذه لا تتعامل بدونم أو اثنين، وانما بمئة دونم او مئتين، ولو انها اضطرت الى الشراء بسعر السوق (بالفرق) لما نفذت اي مشروع.

واعتقد انني استطيع ان أنفي تهماً كثيرة من هذا النوع تُردد ضد السلطة جهلاً أو لغرض في النفس أو مرض، الا اننا نحن أصدقاء السلطة الحقيقيين الخائفين عليها سنخذل السلطة اذا نفينا عنها كل تهمة، فهناك تهم حقيقية، وليس سراً مثلاً ان في وزارتي التخطيط والشؤون المدنية وغيرهما هدراً ومحسوبية، وان عقوداً أعطيت للأقارب لأنهم أقارب.

وقد أثارت شركة البحر تساؤلات كثيرة، وقيل فيها بعض الحقيقة وأساطير. هذه الشركة أسست بأمر من أبو عمار، وأشرف عليها مدير عام في وزارة المالية أبو حسين أبو الندى ورمزي خوري، وهي بدورها أسست حوالى ٣٠ شركة، بعضها نافس شركات محلية موجودة، مثل شركات النقل، وزيد الى ادارتها أخيراً أحمد الأغا.

من ناحية اخرى، أخذ أبو أسامة سعيد، وهو وكيل مساعد في وزارة المالية، يشتري السكر والطحين للمتاجرة لحساب السلطة وخسرت هذه مبلغاً يقدر بحوالى سبعة ملايين دولار.

أيضاً تسلّم المسؤولية عن هيئة البترول حربي الصرصور، وكان ان أعطت الهيئة امتياز استيراد البترول كله الى شركة دور الاسرائيلية، حتى أصبح يستحيل استيراد الشحوم والزيوت عن غير طريق هذه الشركة الاسرائيلية.

أهم من كل ما سبق ان الدخل من هيئة البترول وشركتي الاسمنت والتبغ، ويقدر بحوالى ٢٧٠ مليون دولار سنوياً يدخل حسابات خاصة خارج وزارة المالية، ما يضعف السلطة أمام الدول المانحة. ووعدت السلطة في اجتماع باريس في أواخر العام الماضي ان تحوّل الدخول هذه الى وزارة المالية في موعد أقصاه آذار (مارس) الماضي، الا ان هذا لم ينفذ. كما وعدت السلطة بانهاء الاحتكارات سنة ١٩٩٨ الا انها لم تقم بعد بأي خطوة في هذا المجال.

وأبو عمار بحاجة الى دخل خاص كبير للانفاق على أسر الشهداء والتزامات كثيرة اخرى لا تعترف بها الدول المانحة التي تبدأ مسؤوليتها في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣، الا ان طريقة جمع هذا المال تفتح الطريق أمام تهم الفساد، وتترسخ هذه في الأذهان لأن بعض دخان ليس من دون نار. وكيف نبرر وجود ١٢ جهازاً في السلطة على معبر غزة تدقق في البضائع الواردة عن طريق الضفة الغربية أو ميناء أشدود، ويستطيع كل منها ان يوقف الاستيراد.

ربما كان أخطر ما في الأمر ان الفساد الحقيقي أو المبالغ به أوجد جهات مستفيدة قد لا تتردد في القتل دفاعاً عن امتيازاتها. وهذه الجهات أصبحت جزءاً من بعض الأجهزة والدوائر، لذلك يقضي أبو عمار أكثر من نصف وقته خارج غزة، ويحاط بحراسة تضاعفت بشكل ملحوظ عندما يكون فيها. كل هذا من دون ان يتوافر دليل على ان الرئيس الفلسطيني حزم أمره ضد جيوب الفساد في السلطة.

جهاد الخازن

حول المدينة

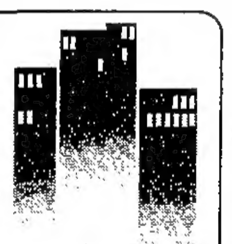

● أصدر الرئيس حسني مبارك قراراً بتمديد فترة رئاسة الدكتور مفيد شهاب لجامعة القاهرة.

● يتسلّم الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري جائزة «رجل العام ١٩٩٦» التي منحتها له مجلة «ترافل ايجنت» الاميركية في حفلة تقام بعد غد الاثنين في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.

● يرعى الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ندوة يعقدها مساء اليوم في القاهرة برنامج الامم المتحدة الانمائي لاعلان تقرير التنمية البشرية في مصر للعام ١٩٩٧.

● تلقى الروائي المصري جمال الغيطاني دعوة للمشاركة في مهرجان جرش للفنون الذي يقام في الاردن ابتداء من منتصف تموز (يوليو) الجاري.

● تقدم اوركسترا شباب البحر الابيض المتوسط حفلتين في القاهرة والاسكندرية يومي ١٧ و١٨ تموز (يوليو) الجاري بالاتفاق مع دار الاوبرا المصرية.

● تناقش اليوم في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة اطروحة ماجستير للباحث المصري عبدالعزيز المنصور حول «المسألة المائية في السياسة السورية تجاه تركيا».

● بمناسبة انتهاء أعمال المؤتمر الطبي العالمي الرابع لأمراض المسالك البولية والبروستات الذي انعقد في باريس وقيّم آخر التطورات التقنية والعلمية لهذه الأمراض، اقام البروفسور سعد خوري وعقيلته ميمي حفلة عشاء في «بافيون دوفين» حضرها خمسمئة مدعو بينهم سفير لبنان لدى فرنسا ناجي ابي عاصي، ونائب المنظمة العالمية للصحة البروفسور تابالكوف، وعدد كبير من الشخصيات الطبية العربية والاجنبية.

● وجّه التجمع الوطني الديموقراطي (المعارضة السودانية) الدعوة الى افراد الجالية السودانية وأبناء دول القرن الافريقي في بريطانيا لحضور ندوة سياسية يقدمها العميد عبدالعزيز خالد عثمان (قائد قوات التحالف السودانية المنضوية تحت لواء التجمع) وذلك في الخامسة مساء غد الأحد على العنوان الآتي:
City of westminster college
25 Paddington Green
(Off Edgware Road)
London W2

● افتتح في غاليري «شيَم» في ضاحية المنزه في تونس أمس المعرض الشخصي للرسام نورالدين الهاني الذي أطلق عليه اسم «استرسام». وحضر حفلة الافتتاح عدد كبير من النقاد والكتّاب والتشكيليين وأهل الثقافة والاعلاميين.

● ضمن برنامج مهرجان تأسيسه العاشر، يقدم المنتدى العراقي في بريطانيا الموسيقار نصير شمه في عزف منفرد على العود لأحدث مقطوعاته، وذلك في السابعة مساء الاثنين ٧ من الجاري على العنوان الآتي:
The Lecture Theatre
Brunei Gallery, SOAS
Thornhaugh st. London WC1
تباع التذاكر في مدخل القاعة.

● احتفل المهندس غسان كمال حافظ ضبان من شركة النظم العربية الاسبوع الماضي بزفافه على كريمة هاشم شكري عاشور في قصر البابطين للافراح في الرياض في حضور الاهل والاصدقاء.

● رزق عبدالعزيز بن محمد الدباسي الموظف في الادارة العامة للتعليم في منطقة القصيم مولودة اتفق وحرمه على تسميتها جوده وهي باكورتهما..

الأزهر: مركز لرصد الدراسات الاستشراقية

● القاهرة - «الحياة» - يدرس مجلس جامعة الازهر حالياً مشروع انشاء مركز لرصد الدراسات الاستشراقية وتحقيق المخطوطات الاسلامية في القاهرة.

وقال الدكتور احمد عمر هاشم رئيس الجامعة ان المهمة الرئيسية لهذا المركز ستتمثل في متابعة ما يصدر من ابحاث ومؤلفات عن الاسلام خصوصاً في الغرب لتفنيدها اذا كانت مغرضة او الاستفادة منها اذا كانت منصفة. وأضاف انه سيتم في مرحلة لاحقة انشاء فروع للمركز في دول اوروبية عدة وبعض دول الشرق غير الاسلامية كالصين والهند واليابان.

سارتر أو همنغواي بـ٥٠٠ ليرة لبنانية

● بيروت - «الحياة» - تتحول حديقة المركز الثقافي الفرنسي وممرات المبنى، صيف كل سنة، الى سوق تباع فيها الكتب الفرنسية القديمة بأسعار زهيدة جدا اذ يخرجها اصحاب المكتبات من المستودعات وفيها تنام طويلاً لتخرج من ثم الى القراء في معرض يكسر رتابة المعارض، على ما قال احد الزائرين، «ان لا معارض للكتب في الصيف ولا كتب رخيصة كهذه». وأضاف «اين تجد كتاباً لجان بول سارتر او همنغواي او دستويفسكي بـ ٥٠٠ ليرة لبنانية؟

والمعرض الذي تشارك فيه عشرات المكتبات ولا سيما التي تهتم بالكتاب الفرنسي، ينظمه المركز الثقافي الفرنسي بالتعاون مع المكتبة الفرنكوفونية ينتهي مساء اليوم ويشهد اقبالاً كثيفاً منذ افتتاحه، بحسب اصحاب المكتبات الذين اكد بعضهم ان قرّاء كثيرين يقدّرون الكتاب. ويؤم المعرض بعض قراء الفرنسية منذ أربع سنوات (تاريخ انطلاقه) كما قال احد الزائرين «لنلتقط بضعة كتب مهمّة بأسعار رخيصة وخصوصاً كتب التاريخ». وأضاف «احضرت ابني ايضاً ليجد قصصاً يقرأها». ورأى زائر آخر ان «ليست كل الكتب ذات اهمية ولكن عليك ان تبحث لتعثر عليها بين مئات الكتب التي وضعت في شكل فوضوي على الطاولات». وأضاف «اما الكتب الجديدة والمهمة فترتبت على الرفوف وخُفّضت اسعارها قليلاً». ورأى بعض اصحاب المكتبات، وقد عرض كتبا (معظمها مستورد) يعود تاريخ بعضها الى «الاجتياح الاسرائيلي» على وجه التحديد، ان المعرض يتحسن كل سنة تنظيماً واقبالاً وأمل ان ينفد ما بقي عنده من كتب وبذلك «لا يبقى عندنا كتب قديمة وقد لا نشارك في السنة المقبلة».

ويشهد المعرض حشداً من الطلاب في مختلف الاعمار يأتون ليقتنصوا الروايات والكتب المصورة.

الوسط هذا الاسبوع

جولة الأمير عبدالله: احياء التضامن العربي

رحلة مثيرة بين المصارف والنفط والسياسة
روجيه تمرز: أعرف الـ «سي. آي. إي.» ومديرها كان صديقي
■ «القوات» داهمون نعيم ضربا بنك «المشرق»
■ الاميركيون طلبوا مني فتح الخط مع أمين الجميل
■ نعم أعرف كيمحي واتصرف كمواطن اميركي
■ دفعت للميليشيات مضطراً ولم ادفع للجميل قرشاً واحداً
■ دخلت البيت الأبيض ٦ مرات وهذا ما قلته لكلينتون

ما هي أسباب الصراع بين هاني شاكر وكاظم الساهر؟ وهل تسببت نهلة سلامة في طلاق جالا فهمي؟ وما وراء سوء حظ فريدة سيف الدين؟

إيران: القانون أولاً أم ولاية الفقيه؟

رئيس الوزراء الاردني تحدث الى «الوسط» عن السلام والقوانين الموقتة
المجالي: علاقتنا جيدة جداً مع السعودية وجيدة مع سورية

مصر: الفلاحون يفضلون الأرض على قانون ١٩٩٢

لقاء أبو مازن وشارون: السلام يصنعه الأقوياء

أسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين